

ديوان الرضا في

الجزء الرابع

شرح وتعليقات

مصطفى علي



منشورات وزارة الاعلام - الجمهورية العراقية

سلسلة

(٨١)

١٩٧٦

مُصْطَفَى عَلِيٍّ

شرح وتعليق

ديوان الرطافي

الجزء الرابع



الشاعر في سنة ١٩٣١

ملاحظات

- ١ - يتألف هذا الجزء من الوصفيات والحريقيات •
- ٢ - ضبطت كثيراً من المفردات بالحروف لا بالشكل •
- ٣ - ضبطت الأفعال بذكر أبوابها •
- ٤ - نقلت قصائد من بعض الأبواب إلى الأبواب التي تناسبها •

أبواب الفعل ورموزها

ن	ـ	ـ	نصر	الأول
ض	ـ	ـ	ضرب	الثاني
ف	ـ	ـ	فتح	الثالث
ع	ـ	ـ	علم	الرابع
ك	ـ	ـ	كرم	الخامس
و	ـ	ـ	ورث	السادس

Mathematics

1. The area of a rectangle is 48 square units. The length is 8 units. What is the width?

2. A number is 15 more than twice another number. The sum of the two numbers is 45. Find the numbers.

3. A car travels 120 miles in 2 hours. What is the average speed in miles per hour?

Mathematics

1.	Area of rectangle	48	Length	8	Width
2.	Sum of two numbers	45	One number	15 more than twice the other	
3.	Distance	120	Time	2	Speed

الوصف

25

انا والشعر

أرى الشعر أحياناً يحترق بخاطري ويدل ما قد عزت لي من مصوبه^(١)
 ويسكن أحياناً فأشجى وانما تحركت شحوي مثنى من سكوبه^(٢)
 وقد أتوحتي الهزل منه مجارياً لدهر أراء موعلاً في محوبه^(٣)
 ولكن مسي وهي نفس حزينة تميل الى المنحني لها من حزينه
 وقد علم الرايون شمري بأنهم اذا أشدوه أطربوا بلحوبه^(٤)

شرح قصيدة « انا والشعر »

(١) قالها يلطخ بشعره

(١) جاش البحر بالأمواج (س) : حاج ، واضطرب ، وجاشت العدر : غلقت .
 الخاطر ، ما يخطر في القلب (الفكر والنفس) من أمر أو رأي أو معنى .
 بدل اشقي ، (ن ، ض) : سمح به ، وأعطاه ، وأباحه عن طيب نفس .
 وفاعل يبدل ضمير مصدر الى الامر : عزت الشيء (س) : قل : فلا يكاد
 يوجد ، ولا يقدر عليه . انصون (اسم مفعول) : وصانه (ن) .
 حفظه في الصوان : وهو راء : التأمين الذي يمان فيه الشيء ويحفظ .
 سكن المنحرك (ن) : قتر ، ووقفت حركته . أشجى (ج) : أحسن .
 الشجو (يفتح فسكون) : مصدر شجاع الامر (ن) . من الاضداد بمعنى
 أمزله وأفرجه . والحزن هو مراد الشماهي .

(٢) الهرل (يفتح فسكون) : مصدر هزل في كلامه (ض) : مزح . ضد
 جد . وأتوحتي الهرل : أقصد اليه ، وأتمتد فعله . مجارياً (بصيغة
 الفاعل) : حال من الضمير فاعل أتوختي . وحاراه : واقفه وحري منه .
 موعلاً (بصيغة الفاعل) : وأوغل في السير : امعن وأسرع . وأوشق في
 الأرض : ذهب وأبعد ، وبالع : وهذا ما أراد . المنون (بصيغتين) :
 مصدر معن الرجل (ن) : قل : حياؤه فلا ينال قولاً أو فعلاً . ومعن :
 خلط الجهد بالهزل .

(٣) الرايون ، جمع الراوي . وروى الشعر (ض) : حملة ونقله . أطربه :
 حملة يطرب وطرب الرجل (ج) : من الاضداد بمعنى فرح وحزن
 والمرح هو المراد . اللحن (بصيغتين) : جمع اللحن (يفتح فسكون) :
 النغم ، فالحن في الموسيقى هو الصوت الموصوع للاعتبة أراد أن رواة
 شعره يعلمون يفينا أنهم اذا روه ، وأشدوه أطربوا سامعيه بمذوبة
 انغامه .

واني اذا استبطه من قريحتي شئت مدى الراوي يبرد مئنه^(٥)
واني على علم طويت سهوله وم اتحير خابطاً في حروبه^(٦)
واني لحاس له سسيلة أبت عنه واستوقت من مئنه^(٧)
وهل يحطر الشعر الركيث جاعري اذا كان في طوعي الخشاب مئنه^(٨)

(٥) استبط الحافر الماء ، سحرجه ، واظهره بعد جماء . بالقريحة
(يفتح فكسر) من لسان طبيعه يتبر حبل عليها . واصل معنى
القريحة أول ماء يسسبه من البئر . تصدى (بفتح) . انعطش .
المعنى (بفتح فكسر) : الماء لسهل الجاري .

(٦) على علم . عني ، عا بالمصاحبة بمعنى . مع . طويت (ص) .
قطعت . السهول (بصمتين) . جمع السهل . الأرض المبسطة . تحير
الرجل وقع في الحيرة (يفتح فسكون) . التردد والاضطراب . وتحير
مضارع حير أي لم يدعه يرى وجه الصواب . خابطاً حال من الضمير
جاعل اتحير . وحط (ص) . سار على غير هدى . المحرون (بصمتين) .
جمع الحرن (بفتح فسكون) . ع غبط من الأرض : وهو خلاف
السهل .

أراد أن علمه بأشعر بصره به . ومكنه من أن ياحد بخاصيته ، وثبت
أقدامه في قطعه سهوله وحروبه . فوضع له مئنه كما سهل عليه
طبيعته .

(٧) المحاص صالفة المحاص . ومحصر الشيء (ف) . خاصه من كل عيب .
السيلة الطبيعة ورثاً ومعنى . الض (بفتح العين وتشديد اللام) .
الضعيف . والردى . استولى منه . أجد منه الوثيقة . أراد أنه أحكمه
ويمكن منه وأبت عنه (ف) . كرهته ولم ترصه ، ورفعت جسمه .
المعنى من الكلام الرصين أي وثناً ومعنى .

(٨) الركيث الضعيف ورثاً ومعنى . وأشعر الركيث . الضعيف ، السخيف
الألفاظ والمطامير ، وحطر ، يحاطره (ص) . وضع عليه ، ودكروا ، أي
مر به . الطوع (يفتح فسكون) . لا مكان . يقال هذا طوع بحدك أي
معتاد لك . الاحتشاب : مصدر احتشيب . والاحتشيب : الشعر ، وحشبه
(ص) . قاله كمد حذره من غير تأني ولا تمهل ولا تفتيح . المعنى
الشديد بالقوي . والمعنى من الشعر هو الذي جمع جزالة اللفظ ورقة
المعنى . أراد . إذا كنت قدورا على احتشاب الشعر الختين فكيف تقول
والركيثك ...

ألا لا أهنت للشعر يوماً هو اجسدي إذا هي لم ترع إلى مسمينه^(٩)
ولا عصمت في بحر القريص مغطراً إذا لم أفر من درته بشيه^(١٠)
إذا انطمت أرياته في قصائدي تزوعاً إلى أيكاره دون عوبه^(١١)
على أنه لي طبعاً ليقاً بوشميه ترى كل بيت مسكاً بقرينه^(١٢)
وما كان دوح الشعر يوماً لتعني غير أيد الطولي تمار عوبه^(١٣)

(٩) ألا حرف للنسبه يستفتح به الكلام . و دلاء دعاية . الوجلص جمع الهاجس . ما وقع في الخلد ، وحضر بالبال . برع إلى الشيء (من) . ذهب إليه . ومال . وحر . واشتاق . المستبين (بصيغة العامل) الواضح ، والظاهر ، والمكتشف .

(١٠) غاص في الماء (ن) غطس فيه ، و برل بعته لاستخراج ما فيه . وعاص الشاعر على المعاني . بلغ أقصاه حتى استخرج البعيد منها . القريص (بفتح فكسر) الشعر . محطراً . محارداً ورناً ومعنى . وحاطر بمعناه : فعل ما يكون الخوف فيه أغلب . دار بالشيء (ن) : طهر به ، وناله . الدر . جمع الدرّة . المؤلوة الكبيرة .

(١١) اللبيق (بفتح فكسر فسكون) واللبي . العادق بكل عمل . الوشي (بفتح فسكون) . مصدر وشي سوب (من) نقشه ، وحسنه ، وبسبه . الروع (بفتح فصح) . مبدية الروع . وبرع إلى الشيء (من) ذهب إليه ، واشتاق . وحن . الأيكان : جمع اليكسر (بكسر فسكون) : كل فنة لم يتقدمها مثله . وأحسن معنى اليكسر العناء الصدراء . دون بمعنى غير . العون (بضم فسكون) . جمع الصوان (بفتح حين) . المرأة النصف (بفتح حين) . المتوسطة في العمر .

(١٢) انتظم تألف ، واتسق . والأصل قولهم انتظم اللؤلؤ إذا تألف في السلك واتسق . وانتظم فلان الأشياء جمعها وضم بعضها إلى بعض . القريص (بفتح فكسر) المنادر ، والمصاحب ، والمشي . أراد أن أبيات شعره متلازمة متماثلة لما بين معانيها من التماسك والارتباط . فترى البيت إلى حسب أحبه لا إلى حسب القريب عنه .

(١٣) النوح (بفتح فسكون) : جمع الدوحة . الشجرة العظيمة المتسعة من أي الشجر كانت . وإذا كانت الشجرة عظيمة متفرعة الأعصان تناول الثمرة منها يحتاج إلى يد طولى (بضم الطاء وفتح اللام) مؤدت الأطول . واليد الطولى يكنى بها عن الفوق . يعدل فلان له اليد الطولى من العلم .

←

وسم يستقد إلا لذي الحية يكون كراي العين ورجم طوبه (١٤)
 واتي قد مارسه عطانة يلوح سناها غرة في حيه (١٥)

* * *

لصرك ان الشمر صمام حكمة وان النهى معدودة من قيونه (١٦)
 اذا جني ليل الشكوك سلطه عليه هفراء محمر يقيه (١٧)

أو في الشمر ، أو نحوها . أي متفوق . لجنتي اللام ليجود .
 وتجني (بالبناء للسجود) . واجني النمرة . قطعها ، وتناولها من
 شجرتها .

(١٤) وسم يستقد (بالساء للمعلوم) . واستقاد له : اعطاء مقادته ، وصنع له ،
 ودل . الألمية (بفتح فسكون ففتح فكسر فياء مشددة) . الذكاء المتوقد .
 والألمية . الذكي الموقد . الصادق العراسة كما أوضح ذلك في الشطر
 الثاني . الرحم (بفتح فسكون) : اسم يكون مصدر رجسه (ن) و
 كراي العين ، حبر يكون . الطنون (بضمين) جمع الظن . وهو
 خلاف اليقين . ورجم بالظن : رمى به .

(١٥) مارس الشيء ، عالجه ، وزاوله ، وعاناه . العطانة (بفتحين) وقد تكسر
 الفاء) : الفهم . والحدق ، والادراك . يلوح - يبدو ، ويظهر ، ويومض .
 السني (بفتحين) : الضوء الساطع . الغرة (بضم الفين وتشديد
 الراء) : ياضي في حبة الفرس . الحين (بفتح فكسر) : ما فوق الصدح
 من يمين الحبة وشمالها . وهما حيطان . وقد أراد مطلق الجبهة .

(١٦) لصرك اللام لنقسم . والامر (بفتح فسكون) : الحياة . ومملي
 لصرك وحياتك ، وثقاتك . الصمام (بفتح فسكون) : السيف
 الصارم الذي لا يثني ، الحكمة : صواب الأمر ، وسداده ، وكل كلام
 موافق للحق - النهى (بضم ففتح) : العقل . وسمي به لأنه ينهي من
 الفسح . الفيون (بضمين) : جمع الفين (بفتح فسكون) . الحداد . وهو
 الذي يصنع السيوف . ويطلق الفين على كل صانع .

(١٧) حني (ن) : مترني ، وأظلم علي . الشكوك (بضمين) : حصب
 الشك ، وهو التردد بين البقيضين لارجح العقل أحدهما على الآخر ،
 من السيف (ن) : انتزعه ، واستخرجه برفق من غمده . فتراه شقه ،
 وقطعه . ذيعين : العلم الذي لا شك معه : وهو الحاصل عن نظر
 واستدلال . والصير في : نقيه ، يعود إلى الصمصام كالصير الذي في
 سلبه .

وما الشعر إلا مؤمسي عد وحشي وملي مؤادي عد وري شجوة^(١٨)
 تقوم مقام اندمع لي بقلته اذا الدهر أبكاني بريم موه^(١٩)
 وأحسه بلكون مرآة عيسر بصهر لي فيها حبال شؤونه^(٢٠)
 فدهر أسرار الرمال التي اطلت بما دار في الأحقاب من محبوه^(٢١)
 وللشعر عيني لو حلت بمرها الى العيب لاستشعنت ما في بطونه^(٢٢)

(١٨) مؤمسي (بصيغة الفاعل) . وآسه لطفه ، ورمى به ، وأزل وحشته . والوحشة (يفتح فسكون) الانقطاع بين الناس ، وبعد القلوب عن المودات ، والخوف من الحلو . ملي (بصيغة الفاعل) . وأسلاه جمع يسلو . وسلاه (ن) وسلاعه . سياه . وطأت نفسه عنه ، ودهن عن ذكره . الوري (يفتح فسكون) مصدر ورت النار (ض) . اتقدت . ووري الرث (ص ، و) . حرحت ناره ، وقدح . الشجون (بضمين) جمع الشجر (يفتحين) . الهم ، والحرى . والضمير في شجوة يعود الى المؤاد .

(١٩) لثغثات (بثلاث فتحات) جمع اللثة (يفتح فسكون) . وأصل معنى اللثت أسفح وهو يرق لا رن معه . ثم استعمل للشعر فليس هذا من معنات فلان أي من شعره . وأراد بتمعنات القصائد . الريب (يفتح فسكون) ونحو (يفتح فهم) المثبة . مر . المي ، أي القطيع ، لأنها تقطع الأعمار . وريب المتنون . صروف الدهر وحوادثه .

(٢٠) الحيرة (بكسر فسكون ففتح) الإحاطة ، والاعتبار بما مضى ، والنظر في الأحوال . الشؤون (بضمين) . جمع الشأن (يفتح فسكون) الحال ، والأمر . والخيال (يفتحين) ما يشبه للإنسان في البهجة وأحس من صورة . والضمير في شؤونه يعود الى الكون .

(٢١) في هذا البيت أصحاب لما أراد بقوله : « حبال شؤونه » في البيت السابق . يعنى مطروح طوى الحديث (ض) كتمه ، وأصمره ، واشتمل عنه ، وحواه . الأحقاب (يفتح فسكون) جمع الحقب (بضمين) : مدة انطويته من الدهر . المحتون (يفتح فسكون ففتح فهم) : الدولاب ، والضمير فيه يعود الى الزمان .

(٢٢) استشف الشيء : أبصر ما وراءه ، ونسبه ، واستقصاه .

وأذن لو استصغيتها نحو كاتم سمعت بها منه حديث قرونه^(٢٣)
* * *

وليل الى شعراء أرسلت فكرتي رسولاً شعري حاملاً لرقبه^(٢٤)
سل الليل عني سره وسماكه وبحم سهاه والجدي حديده^(٢٥)
فكم بت في نهره المجرة في الدجى من الشعر اجري مشآت سفيه^(٢٦)
هو الشعر لا أعناض عنه بعيره ولا عن فوائيه ولا عن فنونه^(٢٧)

(٢٣) استصغى الاذن استعمالها . الكاتم (اسم فاعل) . وكلم الحديث (ن) أحفاه . وسره . القرون (بفتح هضم) النفس . والصغير المضاف اليه يعود الى الكاتم .

(٢٤) الشعري (بكسر فسكون) ففتح كوكب يتبر يطلع في فصل الصيف هضم) . والشعري الشامية وتسمى الغيضاء (بصيغة التصغير) . الرقب (بفتح فكسر) الكتاب كالرفيم . والصغير المضاف اليه يعود الى الشعر .

(٢٥) سره بدل من الليل . والسره (بفتح فسكون) كوكب . وهما فسران السر الطائر ، ولسر الوقع . اسمك (بكسر ففتح) كوكب يتبر . وهما سماكان . أحدهما في الشمال وهو السماك الرامح ، وثانيهما في الجنوب وهو السماك الأعزل . السها (بهضم ففتح) كوكب حمي يقع فوق النجم الأوسط من ديب الدب الأكبر ولخفائه يمتحن الناس به أبصارهم . الجدي (بصيغة التصغير) نجم القطب ، وهو محروور لأنه مقطوف على سهاه . وخديبه صفة له . والصغير المضاف اليه يعود الى نجم سهاه . الخديس عهد اشتداد الحر . وهما شعريان لشعري اليمانية وتسمى المبور (بفتح فكسر) : الصديق والصاحب .

(٢٦) المجرة (بثلاث فتحات ، وتشديد الراء) هي البياض المضيء المتعرض في السماء يمتد من الجنوب الى الشمال . ويكاد يكون مسطحة من النجوم الكثيرة . سميت مجرة لأنها كائن المجرة . وليباصها وامتدادها شهوها بالنهر فقالوا نهر المجرة . الدجى (بهضم ففتح) : سواد الليل ، وشدة ظلمته . اجري مضارع آخرى السقية أي سيرها ، وحملها بحري . مشآت جمع مشاة (بصيغة المفعول) . وأشأ الشيء أحدثه وأوحده . السعين (بفتح فكسر) جمع السقية . والصغير المضاف اليه يعود الى الشعر .

(٢٧) أعناض مضارع أعناض أي أحد المعن . راعناض الشيء ، واعتناضه أحد عوصاً . القواي (بفتح حاء) جمع القافية ، وهي هنا بمعنى القصيدة . الثمون (بضمين) جمع المير أي النوع والضرب من الشيء .

ولو سلبته الحوادث في الدني لما عشت أو مارمت عيشاً يدونه (٢٨)
 أما كان من معنى الشعور اشتقاقه لما بعده للمرء غير حوته (٢٩)

(٢٨) سلب التوب (ب) ، سرعه من غيره قهر ، وسلبته أحده مني على القهر . الحوادث الموانب ورناً ومعنى لدني (يضم مفتوح ، جسيم الدنيا) وقد جمعت مع أنها وحدة باعتبار أقسامها وأنواعها .
 (٢٩) الاشتغاف . مصدر اشغف الكنية من الكنية وفق قواعد علم الصرف . أي أحدها واستخرجها وصانعها منها ، والشعر مشتق من معنى الشعور أي الفطنة ، والعمل ، والحس ، والضمير في حوته يعود إلى المرء (يمسح مسكون) : الإنسان .

الغروب

نزلت تحراً الى القروب ذيولاً صغراء تنبيه عاشقاً متولاً^(١)
تهتز بين يد المعب كأنها صبّ تملعل في العرائش عيلاً^(٢)
ضحكت مشارقها بوجهك بكرة^(٣) ويكت مغاربها السماء أحياناً^(٤)
مذ حان في صف النهار دلوكها هطت يريد على النول برولاً^(٥)
قد غادرت كبد السماء منيرة قدنو قليلاً للافول قليلاً^(٦)

شرح

العبارة « الغروب »

(١) قالها سنة ١٩٠٤ وقد وصف فيها ما شاهده في الاعظمية عياناً من منظر القروب .

(٢) نزلت (ض) . وخير الماعل يعود الى الشمس بقريبة المقام الذي هو وصف مغروبها . تحراً (ن) . تسحب . وتغلب . الديول (بصمتين) جمع الذيل وهو آخر كل شيء . ودبل الثوب أسفله الذي يسي الأرض وإن لم يسها . النول (اسم معقول) . ونبل الحب الحب (ن) أسقيه . وذهب بعقله .

(٣) لعب (بفتح الصاد ، وتشديد الباء) . العاشق المشتاق ، ذو الصبابة (بصمتين) وهي رقة الشوق . وحرارته . تملعل . تقش على فراشه صائماً من مرض . أو غم . أو محروصاً . العليل المريض وزناً ومعى . البكرة الفدوة وربما ومعى . ووقتها من مطلع الصجر الى بزوغ الشمس . الاصيل (بفتح فكسر) . العشي . ما بعد العصر حين تغرب الشمس الى القروب . وبكرة واصلاً كلاهما معقول فيه .

(٤) مد طرف . مصاف الى الجملة الفعلية . حان (ض) . غرب . الدلوك (بصمتين) . مصدر دلكت الشمس (ن) (ض) . زالت عن الامتواء في نصف النهار . هبطت . نزلت . وانحدرت . تزيد مصارع زاد (ض) وهو فعل لازم متعد . فالشمس زاد . وأنا زدت .

(٥) غادرت : تركت . الكبد (بفتح فكسر) . وكبد كل شيء وسطه . وكبد السماء ما يستقلك من وسطها . الاقول (بصمتين) . مصدر ألت الشمس (ض ، ن ، ع) غابت .

حتى دنت نحو الميـب ووجهـب
وغدت بأقصى الأفق مثل عرارة
غربت فأبقت كالشواط عقيبـب
شفق يروع القلب شاحب لونه
يحكي دم المظلوم مارج أدمـب
رقت أعاليهـب وأسفله الذي

(٦) الورس (بفتح فسكون) . بيت أصغر من العصينة البعلية يصنع به
الملابس وتحوها . الحيول (بصمتين) مصدر حال الشيء (ض ، ن) :
تغير .

(٧) غدت (ن) هنا بمعنى صارت . لأقصى . الأبعد ودنا ومعنى
الأفق (يضم فسكون ، وبصمتين) . انتهى ما تراه العين من الأرض كأنها
البتت بعده بالسما . لمررة (بصمتين) . واحدة المرار وهو دهر ناعم
أصغر طيب الرائحة . عطشت (ع) . أبدت . أظهرت . الدبول
(بصمتين) .

(٨) غربت (ن) الشواط (يضم لاول وكسره) . لهب النار الذي لا دحان
فيه . العقيب (بفتح فكسر) . وعقب كل شيء ما يأتي بعده ويتلوه .
الشفق (بصمتين) . حمرة في الأفق حيث تقرب الشمس إلى العشاء الآخرة
أو قريبها . الخاشية . الجذب . والمراد بخاشية السماء منتهى الأفق
حيث غربت الشمس .

(٩) يروع (ن) . يفرع . الشاحب (بكسر لعم) . التغير اللون من هـرال
أو جوع أو سحر . شبح (بالباء للبحول) . وضع حسده بالطيب
لطفه في كثرة حتى كأنه يقتر . الدماء : جمع الدم . وهو محدود وقصره
لضرورة الورس .

(١٠) يحكي يشابه وعامل يحكي ضمير يعود إلى الشفق في البيت
السابق . مارج . حالط . لأدمع (بفتح فسكون فضم) . جمع الدمع .
الهمول (بصمتين) مصدر هملت العين (ض ، ن) . فاضت ، وسالت أي جرى
دمعها . أراد أن هذا الشفق يشبه دم مظلوم حالطه دموع يتسم . لأن
الدم إذا مارج الدمع كان لونه فاضاً وهو مع ذلك مشعر بالحزن .
والحزن هنا مصاعف . فالدم دم مظلوم ولدمع دمع يتسم بكى ذلك
المظلوم .

(١١) رق (ص) . دق . ضد غلظ وتخن . والضمير المضاف إليه في
أعاليه . يعود إلى الشعر . العصر (يضم فسكون فضم) . مبات

تشفق كلن الشمس قد رفعت به ودنا بدوب صيائها مبلولا (١٢)
كالخود ظلت يوم ودع الفها ترو وترفع خلمه المدي (١٣)
حتى توارت بالحباب وعسادت وحه البسطة كاسفا محبولا (١٤)
فكأنها وجل تحرم عزه فرع الحطوب له عداد ذليلا (١٥)
واحطت من عرف البهة صاعرا وقم في عار الهوان حبولا (١٦)

* * *

- يستخرج من رهره صبح أحمر يصرب لي الصبرة • محلول (اسم
معول) أي عذاب في ماء • أراد أن أعاني هذا الشغل رقيقة لصور
غير شديدة الصبرة بخلاف أسفه فانه شديد الصبرة كأنه قد اشبع
من هذا الصبح واشبع (بالنساء للمحلول)
(١٢) الدوب (بفتح فسكون) مصدر ذاب (ب) سأل عن جمود •
(١٣) الخود (بفتح فسكون) امرأة لشبهة ظلت (ع) • دامت • الألف
(بكسر فسكون) العبيث والعشيرة أواس • برو • تديم النظر في
مكون طرف •
حرت العادة عند الناس أنهم ساعة الوداع في يوم الفراق يرفع أحدهم
للآخر منديلا يلوح به من بعيد • فالشاعر في هذا البيت والذي قبله يصور
حالة الشمس عند غروبها فيجعل الشفق الممتد إلى الأعلى ردفا قد رفعت
للتوديع كالخود التي رفعت إلى الفها منديلا • تودعه به يوم الفراق •
(١٤) توارت • استخفت • واستثرت • والدع عن ضمير يعود إلى الشمس • الحباب
الشتر • وحجب الشيء (ب) سعه • ومنه قبل للستر حجاب لأنه يمسح
المشاهدة • وأصل معنى الحجاب ما حائل بين جسمين • و • توارت
بالحباب • كناية عن غروب الشمس • البسطة • الأرض • الكاسف
المايس وربما ومعنى وهو نصير • المتغير • المحلول (اسم معول) •
وخذله (ن) : تركه • وتخلت عن هوبه ونصرتة •
(١٥) تخرمه الدهر أصبكه بحوائجه • وتخرمت السنة القوم • استأصلتهم واستهم •
المرز (بكسر الميم وشدة الزاي) مفعول به • مصدر عمر الرجل (ص) •
قوي • ويرى من لدل • القرع : الصرب وربما ومعنى قاعل تحرم • الحطوب
(بصمتين) جمع الخطب (بفتح فسكون) الأمر الشديد • والمكروه
يكثر فيه النحاطب • وأصل معنى الخطب الأمر صغر أو عظم • عاد (ن)
صار وزج • الدليل • الضعيف المهن وزنا ومعنى •
(١٦) انحطت : نزل وانحدر • وهو معطوف حظه (ن) أنزله من علو إلى أسفل •

سم من قرب ، الأعطيه ، موهي
وعن اليمين أرى مروج مراوح
وتروع فني فندوالي نخرة
ووراء ذاك الرودع داعي نقة
وهذا ذو بر ذو تيقن قد انتى
ومسهي عطري دحل صاعد

وفاعل انعط ضمير يعود إلى الرجل في البيت السابق (بها) (بمحيي) ،
اشرف ، والشهرة ، وعلو القدر ، الصاعر ، الدليل الرضي بادل ،
والضعة ، والصميم ، الفار ، الكهف ، وهو ما يحث في لجس سبه
المفارة ، انهوان (بمحيي) مصدر هان (ن) دل ، وحفر ، وصف ، دخول
(بصمتين) مصدر حمل الرجل (ن) - حفي فلم يعرف ، وسم يدكر
فهو حامل أي مناطق الباحة ، لاحظ له ، ماخوذ من قولهم حمل امرئ
إذا عاود فرسي *

(١٧) دامية قريبة ، أراد قربها من الألف ،
(١٨) المروج (بضمي) جمع أراج (فتح فسكون) أرض ذات بيت تخرج
فيها لنواب أي ترعى ، الشمال (بكسر فتح) اليسار ، خلاف اليمين ،
الحداث جمع الحديقة وهي بساتن أحاط به حاجر ، وسميت حديقة لأن
الحاجر أحاط بها أي أحاط ،
(١٩) راع قبه (ن) أقرعه ، وأخافه ، الدوالي (بمحيي) ، جمع الدالية (بكسر
اللام) المحنون يديره الحيوان ، والماعرة يديرها الماء ، والمراد بها هنا
ما يسمى في العراق بالكره الذي يسقون بواسطته الأرض بدلاً من سحها
بدواب ، العرة (بفتح فسكون) الصوت في الحيثوم ، وأراد بها صوت
بكرة نسي تدور على الكرد ، يحسبها (خ) يظنها ، ليبي (بفتح
فسكون) ، معرفة والحد ، الحويل (بفتح فسكر) رفع الصوت بالبيكاه
والصراخ *

(٢٠) النقة (بفتح الشاء وتشديد اللام) : قطع الغنم والضأن ، تؤم تقصد ،
مراح (بضم فتح) ماري الماشية ، وموضع واحتها في الليل ، المفلول
(بضمي) مصدر قفل (ن ، ص) ، رجع أو رجع من السفر خاصة ،

(٢١) مردوسين (بكسر فسكون بفتح فسكون) مثني بردية مؤنث مردوس
وهو ضرب من الدواب تنوب الحبل وأقلع من الحمار ، أننى اعطط ، أي
رجع ، المعني (بفتح فسكر ، والياء مشددة) الأصل ، وهو الوقت من

مدّ العروق الى اسماء ولم يرل بالأرض متصلاً بمدّ أصولاً^(٢٢)
 وتراكب في البحر سود طبقه حكي نلولا مد حمل نلولا^(٢٣)
 فوقت ارض في المحيط الى المدي ظراً ، كما طر السقيم ، كليلاً^(٢٤)
 والشمس قد عرت ولنا ودعت أبكت حروماً بعدها وسهولاً^(٢٥)
 عابت أو حشت اعضاء يكدرة سقم الصياء بها مراد تحولاً^(٢٦)
 حتى قصت روح الصياء ولم يكن عبر الظلام هناك عررايلاً^(٢٧)

روال الشمس الى المغرب وفاعل اشئ ضمير يعود الى « دو » وانعشئ

ظرف زمان منصوب على الضريبة • التحيل (يفتح فكسر) السقيم ،

الهرين ، ونحيل حال من الضمير فاعل اشئ

(٢٢) العروق جمع العرع • وهو من كل شيء أعاده ، وما ينمزع من أصله

كأنه من الشجره ، ومدّ العروق (ب) بسطها • الأصول (بضمين)

جمع الأصل •

وأصل اشئ أساسه الذي يقوم عليه • ومشئؤه الذي يبيت منه •

(٢٣) تراكب تراكم ، وركب بعضه بعضاً • الطباق (بكسر ففتح) جمع

الطبق (بضمين) • وسود طبقه صفة اضيفت الى موصوفها ، وأصله

طبقه السود • النول (بضمين) جمع النل • القطعة من الأرض ارفع

عما حولها •

(٢٤) ابدي (بفتحين) المسامحة ، والحماية • السقيم : المريض ، او تدي طل

مرصه • التكليل (يفتح فكسر) : أراد به الضعيف ، الواهن • وكل

سيف (ض) صار لا يقطع • وكلّ البصر لم يحقق المنطور ، وكل

فلان نصب وكليلاً صفة • نظراً • أي نظراً كليلاً •

(٢٥) السهول (بضمين) • جمع السهل الأرض المسطحة • الحرون

(بضمين) • جمع الحرن (يفتح فسكون) ما غلظ من الأرض • ضد

السهل • أراد سكاه السهول والحرون ما تفشاها من الظلام بعد غروب

الشمس •

(٢٦) أو حشت الاعضاء : جعلته يستوحش • واستوحش المكان صار وحشاً قعراً

وخلا من الناس • الكدرة (يضم فسكون) من الألوان ما نجا نحو لسواد

ولعرة • سقم (ع ، ك) مرض • وأراد بسقم الصياء صالته وصحته •

راد الشيء (ض) نما ، وكثر وراذ لارم معدّ • وهو هنا لارم • الحول

(بضمين) : السقم ، والهزال ، والضعف •

(٢٧) قضت (ض) : ماتت •

وَأَتَى لَطْلَامَ دَحَّةَ فَدَحَّةَ يَرْحَى سَدُولًا جَمَّةَ سَدُولًا (٢٨)
لِرَ بِيَهْهُ الشَّيْخُوصَى نَلْفَمَ فَصَلَّتْ أَحْصَبَ كُلَّ شَخْصٍ عَوْلًا (٢٩)
نَمَ اثْنَيْتِ أَحْوَصَ غَمَرِ طَلَامَ وَحَدَّتْ حَمَّ الْقَطْبِ فِيهِ دَبْلًا (٣٠)
أَنْ كَالِ أَوْحَشَنِ الدَّجَى فَجُومَ سَبْ تَوْسِي الْقَبْءَ رَسُولًا (٣١)
سَبْحَانِ مِنْ جَلِّ الْعَوَالِمِ أَنْحَا يَسْحَى عَرَصًا فِي الْأَثَرِ وَحُودَ (٣٢)
كَمْ قَدْ تَصَادَمَتِ الْقُفُولُ بِشَأْنِهَا وَسَمَتْ لَتَكْثِفَ سَرَّهَا السَّهُولَ (٣٣)

(٢٨) اِدْحَجَةٌ (بَهْمَتَيْنِ ، وَشَدِيدَةُ الْبَوْنِ) ، الظِّلْمَةُ ، وَالسُّودُ ، وَالسَّيْمُ وَتَكَامُهُ وَارْحَى السَّرَّ ، رَسَلَهُ ، السَّدُولُ (بَهْمَتَيْنِ) ، حَمَّ حَمَّ (بُكَسْرُ الْأَوَّلِ وَصَلَهُ فَسَكُونٌ) ، السَّرَّ ، حَمَّةَ (بَدَحْنِي ، وَابْنِمْ مُشَدَّدَةً) : كَثِيرَةٌ .

(٢٩) الْفِيهْبُ (بَفَتْحِ فَسَكُونٌ وَفَتْحٌ) ، الظِّلْمَةُ الشَّدِيدَةُ ، تَدَعَتْ ، تَدَحَّتْ ، وَتَغَطَّتْ وَتَغَمَّرَ بِالْبَوْبِ ، اِتَّجَمَلَ بِهِ حَتَّى يَجَلَّ جَسَدُهُ ، الْقَوْلُ (بَهْمِ فَسَكُونٌ) ، الْهَيْكَةُ ، وَالْدَاهِيَةُ ، وَالْمِيَّةُ ، وَكُلُّ مَا أَحَدُ الْإِنْسَانِ مِنْ حَيْثُ لَا يَفْرِي فَاغْتَالَهُ ، وَأَهْلَكَهُ .

(٣٠) اِشْيَ اِشْيَ اِشْيَ ، وَاصْرَفَ وَحَاصِرَ الرَّحْلِ الْمَاءَ (نَ) ، اِفْحَمَ ، وَدَحَمَ وَمَشَى فِيهِ ، الْغَمَرُ (بَفَتْحِ فَسَكُونٌ) ، اِنَاءُ الْكَبِيرِ الَّذِي يَصُورُ مِنْ يَدْحَمِهِ وَيَقْطَعُهُ ، وَالْعَمَرُ حَمَمُهُ أَضْمَتْ إِلَى مَوْصُوفِهَا ، وَأَصْلُ الْكَلَامِ اِغْلَامٌ بِغَمَرٍ ، وَارْدٌ بِهِ شِدَّتُهُ وَتَرَاكُمُهُ ، اِثْدَلُّ ، الْمُرْشِدُ ، وَالْهَادِي ، وَمَا يَسْتَدْلُ بِهِ .

(٣١) الدَّجَى (بِضْمٍ فَتَنْجِ) : سَوَادُ اللَّيْلِ وَشَلَّةُ ظِلْمَتِهِ وَأَسَمُهُ اِرَالُ وَحَشَتُهُ ، وَلَا تُفْعَلُ ، وَتَرْفُقُ بِهِ ، وَرَسُولًا : حَالٌ مِنَ الصُّبْحِ وَهُوَ الْمَعْمُولُ بِهِ .

(٣٢) سَبْحَانِ (بِضْمٍ فَسَكُونٌ) ، وَالتَّسْبِيحُ التَّقْدِيسُ ، وَالسَّرَبُ ، وَ سَبْحَانِ لَّهُ ، عَلِمَ عَلَى التَّسْبِيحِ ، وَمَعْنَاهُ اِرْزَاءُ اللَّهِ ، وَبَرَاءَتُهُ مِنْ كُلِّ سُوْءٍ ، وَسَبْحَانِ مَصْرُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِيَّةِ ، اَلْعَرَصُ (بَفَتْحِ فَسَكُونٌ) ، حَلَاةُ الطُّوْلِ ، الْاَثَرُ (بِفَتْحِ فَكُسْرٍ) ، اَلْمُرَادُ بِالْاَثَرِ هَا أَصْلُ الْوُجُودِ الْعَالَمِيِّ ، وَهُوَ سَبْ شَالُ مَبْنِيٌّ فِي الْعَصَاءِ ، يَصْلُ الْعَرَاخُ ، وَيَتَخَلَّصُ الْأَحْصَامُ .

(٣٣) كَمْ حَبْرِيَّةٌ بِمَعْنَى كَثِيرٌ ، تَصَادَمَتِ الْقُفُولُ : وَتَصَارَعَتِ ، وَتَصَادَمَ اَلْعَرَسَانُ صَرْبُ كُلِّ وَاحِدٍ الْآخَرَ فَاصَابَهُ بِنَفْسِهِ ، وَثَقَلَهُ ، وَتَرَاخَا . اِرَادَ بِتَصَادَمِ الْقُفُولِ اِخْتِلَافَ الْآرَاءِ فِي الْعَوَالِمِ ، وَالضَّمِيرَانِ فِي شَأْنِهَا ، وَ سَرَّهَا ، مَعْنَى إِلَى الْعَوَالِمِ .

لا تحجر صخر اسحوم — أرمي الكواكب ما استبان حبيل (٣٤)
 دارت قديماً في العشاء رحي القوى — صندا الأثير دفعها اسحول (٣٥)
 فافراً كتاب الكون تلقى بمنه — آيات ربك فصلت تحصيل (٣٦)
 ودع الطون فلا وربك اهبها — سم من من علم اليقين صلا (٣٧)

(٣٤) استبان : ظهر واتضح . الضئيل : الصغير ، الدقيق ، الخفيف . وره
 ومعنى .

(٣٥) الرحي (يفتح) . المطاحون . القوى (بصم الاول وكسره ففتح) .
 جمع القوة . أراد بها قوى الطبيعة . الدقيق . العليم ورباً ومعنى .
 المنحول (اسم مفعول) . يدخل الدقيق (ن) . أرال بحالته بالمحل .
 يقول ان رحي القوى دارت في انحاء فكان دقيقها المنحول هذا
 الأثير .

(٣٦) المتن (يفتح فسكون) . ومن لكتبت أصله الذي يشرح ، وتضاف اليه
 المعواشي . الآيات : جمع الآية وهي العلامة ، والإشارة ، والمعجزة . فصلت
 (بالبناء للمجهول) . وفصل الكلام بتيه . صند أحمله .

(٣٧) الطون (هـ صين) . جمع الطين . وهو خلاف البقي . وأعنى عن
 الشيء . أحدى عنه ، وكفاه . المتبيل (يفتح فكسر) الخط الذي يكون
 في شئ الخواصة ، ويكنى به عن الشيء التامه .

ليلى في ملهى

طرب الشعر أن يكون سيب مد تحت بنا القوام الرطيب^(١)
 وبجنت في مسرح الرهن خني رفعت انعام منا القلوب^(٢)
 أفتب سي هذه رشيق بسبه الرد انصع فنيا^(٣)
 ففترت به كنه عن يديها ومالت في انهمود الحيوا^(٤)

شرح قصيدة « ليلى في ملهى »

- (١) لا كان شاعرا في الاستقامة سنة ١٩٠٨ أجده جماعة من فصلاء فلسطين معهم صديقه خليل السكاكيني في مريض من مرضى الإساية في إحدى المصالي ، واضرحو عليه ان يصفه ، فعاد هذه القصيدة
- (٢) طرب (ع) من الأضداد ، وهو حفة نصيب الاسود لشدة حزن أو سرور ، والأكبر بضمونه بالسرور ، وهو ما أراده شاعرا ، السيب (مفتوح فكسر) مصدر سب الشئ بسرعة (ص ، ن) قال فيها الشعر ، ووصف محاسنها وعرض بهواها وحبها ، القوام (بمحتس) العامة ، وحسن البطل ، وعنده به ، وأجبت قومها أمالته ، وأدلت على حوايه الرطيب (مفتوح فكسر) لرخص البلى ، ورخص البلى (ك) هم ، ولأن منسبه ، أراد ان الشعر أحسنه طرب ليكون نسبها عندما اجلت هذه الرقيقة قوامها الرطيب
- (٣) بعثت ظهرت ، ووضحت ، انعام (بفتح) الولوع بالشئ وجهه ، ولعمري به تعلقاً لا استطاع التخلص منه ، ارفقت القلوب : حملتها برقص من الطرب والفرح
- (٤) ففتب سمع وتسايل ، نقد (بفتح) كاف ، وتشديد الهال : العامة ، الرشيق المعتدل اللطيف ، لبرد (بضم فسكون) كساء ينحف به ، وقد أراد به مطلق النوب ، نقشيب الجديده ورد ومعنى ، وقشيبا حال من المفعول به (البرد)
- (٥) الكرم (بضم الكاف وتشديد الميم) لردن ، وهو مدخل اليد ومخرجها من النوب ، اليهود (بضم الهمزة) جمع يهودى وروا ومعنى ، وسمي بهذا لارتفاعه ، الجيوب (بضم الجيم) جمع حبيب الرقيق والخطوق ، وهو من النوب ما ينتج على الحجر ، ويسكن فيه رأس عبد لسه ، وإذا طالت الجيوب ظهر الصدر واليود ، وإذا فصر الأكام ظهرت الأيدي ، حسن الشئ (ص) أسكه ، وأحاط به ، فصر (بفتح فسكون) من

أحسن انحصار حيث صاق ولكن
 هو ري يريد في محسن حسناً
 حطرت والجمال يحظر مهاب
 وعلى أرقص الأصابع فم
 يحسن الانس أن تروح دهباً
 فهي ان أقبلت رأيت انصباً
 تحسن مهاب في الحنين ترونا
 أطلق البحر يادياً والريسا^(٥)
 من تزيماً به ، وفي انطب طيباً^(٦)
 في حنا القوم حشبه ودموا^(٧)
 تحطلي بخنراً ووثوباً^(٨)
 ويعد انصباه أن تؤوباً^(٩)
 وهي ان أدبرت رأيت قطوباً^(١٠)
 رقب الشمس مطلقاً وممياً^(١١)

- الانساب وسطه - أطلق فتح - وقومهم أطلق يده بغير أي فتحها ويسطها
 البحر (فتح فسكون) على مصدر ، وهو موضع العلاء منه لريب
 (فتح فكم) واحد برائب وهي أعلى الصدر ، وعظامه .
 (٦) الري (بكسر نرى وتشديد الياء) الهيئة واضطر ، وهيئة الملابس
 وهي المراد - تزيماً به - لبسه - نظيب مصدر طاب الشيء (ض) ركا
 وحسن ، وظهر - ونظيب كل ما ينضيب به ، وينعطر كالسك ، وانعبر ،
 والذهب ومحوها - راد لشيء (ض) بما وكثر - وهو فعل لازم معند
 وهو غ مبدع عنه ضمير يعود ن تزي - وحسنه معمول به .
 (٧) حطرت - صرت - وسخترت - وحطرت الرجل في مشيته : وضع يديه ووضعها
 انحنى (بضمحني) : رعد الأجناس ، وهي أعضاء الجسم الداخلية التي وضعت
 عليها الصنوع والنبع - الجبهة (بفتح فسكون) : مصدر جاء (ض) : أتى
 الدهوب (بضمحني) ، مصدر ذهب (ف) : مضى ، وسار ، ومرت .
 (٨) الأرواس (بفتح فسكون فضم) ، جمع برأس - تحطلي - تسير ، وتمشي
 النحر (بضمحني فسكون فضم) مشية حسنة - مصدر تخسرت الفتاة
 مايلت ، ونشئت ومشت مشية المعجزة نفسها - الوثوب (بضمحني)
 مصدر وثب (ض) : قفز ، وظهر .
 (٩) بعس (ض) يقطب وجهه ، أي يجمع ما بين عينييه وجلد جهته ،
 وسحبهم دهانا معمول مضى - تؤوب : ترحل وأن : في الشطرين مصدرية
 ناصية .
 (١٠) القطوب (بضمحني) العيوس ورأى ومعنى .
 (١١) في الحائلي أي حالتي دهبها وزخوعها - رقب (ن) : ستطرد
 وبلاحظ .

تصحت الجوّ في الصباح خلوعاً ثم تنكه في المساء غروباً
أصهرت في المجال من كل عصفو نعاً كل بالفلول لموباً^(١٢)
حيرتنا لما أربا عحيماً فعحيماً من رقصها صحياً
تأبعت عطمة انصوون أشاء وحكت حصرة السيم هيوياً
تلفت الجيد للرجوع انصاعاً كمطيم رأى على البعد ديباً^(١٣)
تب الوثبة الخفيفة كالبر في سعوداً في رقصها وصوباً^(١٤)
حركات حلالها مكنت يقف اعقد يهن سليماً^(١٥)
وحناً تصيح العقود اساقاً نظمت ترعاً ودياً^(١٦)

(١٢) المجال (يفتحان) . محل . الحولان . نعب (يفتح فكسر) : اللهو .
مصدر لعب (ع) صدّ جدّ : ولعل فصلاً بقصد التسلية . المصوب
(يفتح ضم) الكبر النعب . وهو فعول بمعنى فاعل .

(١٣) الجيد (بكسر فسكون) : العنق . ونبتت الجيد (ض) : تلويح ،
وتعطفه . الانصاع ، بكسر فسكون . لا يقال للرجوع بسرعة . وهو
ها مصوب نيابة عن مصدر أي رجوع الانصاع . العظيم (يفتح
فكسر) اعطوم . رُرد هـ ، وبه اسماة المعلوم عن امه . والعظيم
صفة لموصوف محدود أي حمل عظيم . أراد أنها تنصاع بسرعة كمطيم
مذخور من رؤية الدلب . وقد سهت حمرة . الدلب : لضرورة الوزن .

(١٤) المصوب (بصمتين) الاحذار ، ولهبوط .

(١٥) السليب (يفتح فكسر) استروب ، قيل بمعنى معمول ، وهو الذي
احد ما معه من ثياب ومحرف . وشجرة سليب ، احد ورقها ونسرها .
فالغقل السليب ادن هو الذي خرد من صفاته ومرياه . أراد أن الغقل
يقف في حيرة ودهول من شدة اعجابه بحركات هذه الرافضة وسكاتها .

(١٦) الخطا (يضم فصح) جمع الخطوة مسافة ما بين القدمين عند المشي .

تفصيح الضمير (و) تكشف مساويه ومما يبه . العقود (ضميتان) جمع
العقد (بكسر فسكون) العدد . الاساق الاسظام ، والاسواء .
واقسق القمر استوى ، واملاً . أراد أن سطواتها أحسن انتظاماً من
العقود المنظومة ، حتى أنها تفصح بنظام تلك العقود . التصرع (يفتحان
وصم الراء المشددة) مصدر تصرع سارع ، وتعجل ، ويأدر . الدبيب
(ضم فكسر) : مصدر دبّ الصغير (ص) سار سيرا ليماً ، ورويدا .

بسم كوكبا ، و نرر سيماء ،
 او عدا الشعر طفا بلسان
 او عدا الحسن شاعرا يعظم بحب
 هي كائنات في الوجود وان كا
 عمت اسس بهرام فكل
 رمره بهج الوطر سسسا
 هي ذاتي اذا سكوت من ادا
 واثت بعدها من ابيد حوى
 فارسا من الحين صبحا

وشدت بدلا ، وفاحت حطيا (١٧)
 تسمى بوصفها عدليا (١٧)
 قريضا أبدي بها التسيا (١٩)
 ن الينا منها الشجاع قريص
 قد غدا عاتقا لها ورقيص
 ورواء ، وتمنى الروح طيب (٢٠)
 ، وطني اذا أردت طيب
 يقني ارمها الجمال حبيب (٢١)
 ومن الخد كوكبا مشوبا (٢٢)

(١٧) شدت (ن) عمت ، و نرر نمت ، فاحت (ن) بطعت ، وفتح فيها
 بها بطعت به ، وقوله ، كوكب ، و سيماء ، وبدلا وحطيا ، كها
 احوال .

(١٨) عدليا حال ، ولعند يرب (بفتح فسكون فصح فكسر) اسس ،
 الهراز .

(١٩) القريض (بفتح فكسر) : الشعر ، الشبيب (بفتح فسكون فكسر)
 مصدر شيب الشاعر بفلاة ، فان فيها غزل ، ووصف محاسنها ، وعرض
 بحبها .

(٢٠) الرواء (بفتح ففتح) ماء بوجه ، وحسن انظر ، بعشه (ف) وأبعشه
 ابعشه رعه وأقدمه ، واربيع الناس أعاشهم وأحصبهم .

(٢١) العيد (بكسر فسكون) جمع عيداء (بفتح فسكون) العناء لمناينة
 المنشية في نين ، وبعومة ، ويستحب ذلك منها ، يقني ينبح ، الحبيب
 (بفتح فكسر) المحبوب ، معين بمعنى معقول ، والحبيب من الخيل
 الذي يقاد ولا يركب ، من قولهم حسب الفرس (ن) قاده الى حسه
 ولعني ان الجمال يسمها ، وسمي معها كالمحبوب ، وحبيبا حال من
 الجمال فاعل يقني .

(٢٢) الحين (بفتح فكسر) : فوق اصدخ عن يمين الجهة وشمالها ، وهما
 حيمان ، وأراد بالحين مصق الجهة ، أشبوب اسم معقول اختوق ،
 والمنوهم اللون ، والحسن لوجه .

حصلت بدقيته صوتها نحو مسهوف لها تصويبا (٢٣)
 واستمرت رجا بها عن مان لطفه صامن له أن يحيا (٢٤)
 تحس ارمي تاره مستغيا والى الحلف تارة مقلوب
 وبكيا الى الامام واقفا سا كثيرا الى الوراء عجا (٢٥)
 وهي في كسر دا نصب الرمايا مثلما طرفها يحيب الفلويبا (٢٦)
 بو ارادت رمي الميوب وانصب لأصاب حبيبها اسحوبا (٢٧)

* * *

شهد به للحياة حياة ترك الزلزال الحزين طروبا (٢٨)

-
- (٢٣) صوتها : وجهتها ، وسندتها نحو الرمية . المستهدف (بصيغة لفاعل) .
 واستهدف الشيء . انتصب ، وارتفع ، وتعرض للأمر . ومنه قولهم :
 « من أئف فقد استهدف » : أي انتصب ، وجعل نفسه عرضة للضرب
 واستهدف .
- (٢٤) البين (بفتحين) : الأصابع ، أو أطرافها ، واحداها بيانة وسميت بيانا
 لأن بها صلاح الأحوال التي يسفر بها الإنسان . وقولهم : « بين » بالفتح
 (من) وأن « به » إذا أسفر به . اللطف (ضم فسكون) : مصدر لطف
 الشيء (ك) : رق ، ومد ضم وكثف . صامن : اسم فاعل . وضمن
 المال (ع) : الرمة ، وكفله . وأصاب السهم : وصل إلى الهدف ، ولم
 يجاوز الرمية ، ولا أخطأ .
- (٢٥) الألقاس (بكسر فسكون) : مصدر ألقى أي أخرج بسدرة ، وأدحر
 ظهره .
- (٢٦) الرمايا (بفتحين) : جمع الرمية (بفتح فكسر وتشديد الياء) : الصيد
 الذي يرمى . للمدكر والخأنث . وأراد الأهداف . الطرف (بفتح
 فسكون) : أنصت ، والنظر .
- (٢٧) الميوب (بضمين) : جمع العيب ، وهو كل ما غاب عن عينك . أعصت
 قاربت من حملي عينا حتى لا يرى شيئا . الخفي (بفتح فكسر وتشديد
 الياء) . والمحجوب (اسم مفعول) : وكلاهما بمعنى المستور ، والمكتوم .
 واحتفى الشيء . استقر وغواري .
- (٢٨) الزلزال (اسم فاعل) : الذي ذهب عقله من فرح أو حزن . الطروب (بفتح
 مهم) : الكثير الطرب ، والسرور الهرة والتأثر بما يطرب .

قد شهدته ليلة حلتها
يق رطل شم المرائين ينفي الـ
كرموا أمسا، وطابوا صلا
لمت وفاة بيله لست أدري
كدت أمسى بها المراق، وإن أد
نجد الدهر غافرين الدوب (٢٩)
هم عني حدينهم ولكروبا ٣
وسموا مختدا، وعقوا حيوبا (٣١)
في بلادي قصبتها أم غويس
في بدويا مهجتي سدوب (٣٣)

(٢٩) الصمير في «شهداء» يعود إلى «المشهد» في البيت السابق .
وحد الدهر (ع) مدحه ، وأنسى عليه .

(٣٠) الرطل (بفتح فسكون) ماديون العشرة إلى الثلاثة من الرطل ، يس
فيهم امرأة . وهو جمع لا واحد له من لفظه . الشم (بضم الشين وتشديد
الميم) : جمع الأشم . والشم (يفتحين) ارتفاع قصبة الأنف ، أو
أورثته في حسن ، واستواء . المرائين : جمع المرائين (بكسر فسكون
فكسر) من كل شيء أوله ، والأنف ، أو ما صلب من عظمه . الكروب
(بضمين) جمع الكروب : الحزن ، والغم يأخذ بالنفس . وهو مصدر
كربه الأمر (ر) شئ عليه ، واشتد .

(٣١) سما (ر) علا . الحد (بفتح فسكون فكسر) الأصل في السبب ومنه
قولهم انه كريم الحد ، وهو في محدد صدق . عف عن الشيء (غر)
كف وامسح عما لا يحل ولا يحمل من قول أو فعل ، والمصدر العفة وهي
ترك الشهوات ، الحيوب (بضمين) جمع الحبيب (بفتح فسكون)
المراد به هنا القلب والصدر . وعمة الحبوب كناية عن الامانة ، ولفظه
ولمراة . وقالوا فلا ناصح الحبيب ، وبقي الحبيب يعني به بقي العيب
وانصدر من العشي والحق أي أمين .

(٣٢) النجدة (بفتح فسكون) : الشجاعة ، والاغاثة ، أو سرعة الاغاثة . وانجده
أدسه .

(٣٣) سدوب (بضمين) جمع الدوب (بفتح فسكون ، وفتحين) اثر
الخرح الباقي على الحد . المهجة (بضم فسكون) الروح . يقال
حرح مهجته أي روحه ، وبدايت له مهجتي أي نفسي ، وحاص ما أقدر
عنه . وأصل معنى مهجة الدم ، أو دم القلب خاصة ، وقد قيل دمه
مهجته . أي دمه . وشاعريا أراد بها القلب .

يا سواد العراق ينصك الدهر و فأنشيت مقلتي • يعنوب^(٣٤)
 شملت ريحك العقيم وقد كا من نقوحاً تهب فيك حواء^(٣٥)
 أين أهلك التي تملأ الأر من عللاً سيح وحيو^(٣٦)
 اد حكمت أرسك السماء محوم حاجيات أوارهن الحدوب^(٣٧)
 لهن نفسي على مصارة • بسدا د • استحللت كدوره • وشحوها^(٣٨)

(٣٤) سواد لعراق ريفه وحياته • سمي سواداً (يعنوب) لحصرة أشجاره ووروعه • والعرب تطلق السواد على الحصرة لأنها يرى كذلك • البسة (بضم فسكور) شحمه العين التي تجمع سوادها وبياضها • ويعنوب سبي عناه هو السبي يعنوب الذي ابصنت عيناها من الحر على ابنه يوسف •

أرد أن يعرق الذي كان ريفه يسمى سواداً لحصه • وأسلاف حياته • وكثرة أشجاره ووروعه حيث التحل على أهله فأهملوه حتى أصبح لحدته أبيض اللون • ولكنه بياض الموت لا بياض الحياة • فهو أسبه ما يكون يعني يعنوب التي ابصنا من بعد فقدما بعة البصر •
 (٣٥) شملت الريح (ن) هبت من جهة الشمال • وتحولت شملاً • العقيم (بفتح فكسر) أصل مصاء من لا يولد له • للمذكر والمؤنث • والريح العقيم التي لا تأتي بقطر • فلا ترفع سحاباً ولا شجراً • النقوح (بفتح ضم) فعول بمعنى فاعل • ولقحت المرأة والخلة (ع) • حملت • الجوب (بفتح ضم) الريح التي تهب من جهة الجنوب وهي بعكس الريح الشمالية • وقد قالوا • إذا جاءت الجنوب جاء معها خير وبنفس •

(٣٦) الفلال (بكسر ففتح) : جمع الملة (بفتح العين وشديد اللام) كل ما يحصل من ريع الأرض أو أهرتها • وكل ما تأنيه المروعة من الكل واحرة •

(٣٧) اد حرف تعجيل • ويكون ظرفاً للزمان الماضي • حكمت (ص) • شأنت الحدوب (بضمين) جمع الحلب المحل وربما ومعنى • وهو انقطاع المطر • ويسى الأرض •

(٣٨) لهن نفسي • وحرف البدء محذوف • وهي كلمة يتحسر بها قائمها على ما كان لصارة (بفتحين) الحسن والرويق والتهجة • مصدر نصر الشيء (ك) • نعم وحسن • استحالته تعرت • وتحولت من حال إلى آخر • الكنورة (بضمين) : قبض الصماء • مصدر كبر الماء

←

آس بخداد وهي ترهو ملوماً ، وزروعاً ، وأربعا ، ودروياً (٣٩)
 أقبرت أرسها وحاق بها الجهد من فحانت دواهيأ وحطوباً (٤٠)

(ن . ك) : زال صفوه . اششوب (بصمين) . ائتمير من حرال .
 أو جوع ، أو سحر .
 (٣٩) دعت (ن) : صفت ، وأشرقت ، وتعاطفت ، وصحرت ، الأرسح (تصح
 فسكون قسم) : المنزل ، وحدة ، والدار حيث كآب .
 (٤٠) أقبرت : حلت من السكك ، ومن ادء والكلأ - حاق بها الجهد (ص)
 نزل ، وأحاط بها . جاشت الدوهي (ص) : هاجت واضطربت . وجاشت
 القدر غلت . البواهي جمع الداهية وهي البائة ، والمارله ، والامد
 افكر . الحطوب (بصمين) جمع الحطب الأمر صغر أو عظم . وسم
 للأمر المكروه ، والأمر الشديد يكثر فيه التعاطب .

ما رأيت في بك أوغلي

دهت لحي^(١) في • فروق • راحب • به الخلق حتى فلت ما أكر الخلق^(٢)
 ترى الدس أفواجا اليه واسب • أي سلعت الزهر في دوح رقي^(٣)
 يصي • به ثمر الحصاره بسما • بلامع نور علم السحب الرقا^(٤)

شرح قصيدة « ما رأيت في بك أوغلي »

(١) قالها شاعرنا عندما ذهب إلى « بك أوغلي » سنة ١٩٠٨ ، ورآه ورأى ما فيه لأول مرة • وكان ، إذ ذاك ، معهما • أي قبل أن يستبدل الطربوش بالعمامة • وهي « بك أوغلي » أو « بيرا » في الجانب الأوربي من الأستانة •

(٢) الحي (يفتح الحاء وتشديد الياء) الجنة • فروق (يفتح فـ صـ مـ) لقب للأستانة • تراحمت رحم بعضها بعضا • ورحة (نـ) صابقة • وداعة • الخلق (يفتح فسكون) الدس ما أكثر الخلق (يفتح فسكون) : الناس ما أكثر الدس صيغة تعجب • يتعجب بها الشاعر من كثرة الناس في هذا الموضع •

(٣) الأمواج جمع الموج الجماعة من الدس • أو الجماعة المارة السريعة • السلعت (يفتح نـ) جمع السعة (يفتح فسكون) من الأضداد • فهي بمعنى ما علا وارتفع من الأرض • وما صعد وسفل منها • والأول هو الذي أراده الشاعر • وقد أوضح مراده بصعود الناس في درج الماء • الزهر (يفتح فسكون) جمع الزهر • وهي التي صلتا لونها • وأشرقت وجهها • وأضاء • والزهراء مؤنث الأزهر وهو كمن لون أبيض • صاف • مشرق • مضي • نراق • الدرج جمع الدرجة (كلاهما يفتح نـ) أي المراقبة • ترقى (عـ) تصعد وتعلو •

(٤) الثغر (يفتح فسكون) المسسم • والأسنان ما دامت في مابقتها • الحصاره (يفتح الحاء وكسرهما) أصل مصاهد • الأقامة في الحصر (يفتح نـ) وهو حلال البادية • ويراد بالحصارة مصاهر رقي • ولتقدم في العلم • والم • والأدب • والاحتشام في الحصر أي المدينة • بلامع نور صفة أضحت إلى موضوعها أي نور لامع • السحب (تصميين) جمع السحاب وهو العيم سواء أكان فيه ماء أم لم يكن • والسحاب اسم جنس جمعي واحدته سحابة وسمي سحابة لانسحابه في الهواء •

رأيت ما به ، وحلت بطرفه
فكم فيه من صرح ترى اندهر مثل
قصور علت في الحو لم تلق بينها
هالك للأرضين أفق بروجيه
بروج ولكن شرفت شمسها
تدور بأفق يجمع الغرب و شرقا
فما أحسن المبى ، وما أوسع الطرقة^(١)
يمد إلى ادراك شرفته العتاة^(٢)
وبين النجوم الزهر في حبها فرقا
تصاحت أبراج السموات والأفقا^(٣)
تدور بأفق يجمع الغرب و شرقا

- (٢) المباني جمع المبى (بفتح فسكون ففتح) مصدر مبى بمعنى البناء .
الطرق (يضم فسكون) أصله بصمى ، ومكنت راو له بصيرة
جمع الطريق وهو السبيل ورأى ومبى - وسمى طريقاً لأن المارة تطرقه
(نصربه) برجها وبطوءه . فعيل بمعنى مفعول - يذكر ويؤث - جبال
بطرفه (ن) طرف . ما أحسن المبى ، وما أوسع الطرق صيغت تعجب ،
يتعجب بهما من حسن بنايته ، وسعة طرقه .
(٥) كم حرية بمعنى كثير ، الصرح (بفتح فسكون) كل بناء ضخم عال ،
والبناء لبروق - منبأ (بصيغة افعل) أي ماداً عنه متطاولاً ، والشطر
النامي من البيت تفسير له - منبأ . ادراك مصدر ادرك الشيء إذا طلبه
فلحظه ، وبلغه ، ودله . لشرفة (يضم فسكون) ما اشرف من بناء
العصر في أعلاه . أراد أن اندهر يمد عنه تمحياً واعتداداً ليسبح نظره
شرفة ذلك القصر . العنى يضم فسكون ، ويضمين : الرقية .
(٦) هالك - هنا اسم إشارة للمكان القريب ، ولأن اللمد والكاف للخطاب .
وه صائك أي في ، بك اوعى ، الأفق (يضم فسكون ، ويضمين) الساحة
من الأرض ، ومتى ما تراء العين منها كأنما انتفت عنه بالسماء .
للأرضين (مضمتين ، وفتح فسكون) : جميع الأرض . وهو منفتح يجمع
المذكر السالم ، لأن الأرض مؤنثة ولأن لا يجمع بالواو والنون والياء
والنون . المروج (مضمتين) والأبراج (بفتح فسكون) جمع المرج
(يضم فسكون) والمروج هي منازل لشمس تسفل كل شهر من منزلة
إلى أخرى . وكل منها مجموعة من النجوم تكون عند الأفق مدة شهر حيث
تضرب الشمس . والمروج اثنا عشر برجاً بعدد شهور السنة (مخصص من
منازل علم العلك تصرف)
(٧) شارات - جمع شارقة . وشرقت الشمس (ن) طلعت .

بحيث يرى حمور «الطرايش» حاصت
 وتلقى النوحاء اليمن حمراً حدودها
 حدود جرى ماء الشبيبة فوقها
 محاسن كالارهاق قد ظلت بهوى
 فمن ذات دل أعحر اشعر وصفها
 ويرايط سوداً، كاسلاحي، أو ورقاً^(٨)
 وتلقى اعيون السود والأعين الرقفا
 فيه عقول الناطرين من العرقى^(٩)
 وهب صميم انشق من بينها طلقاً^(١٠)
 ون كان فيها السحر منتقاً عنقاً^(١١)

(٨) حيث : ظرف مكان مبني على افعل . حمور (بضم فسكون) جمع أحمر .
 وهي صفة أصيغت في موصوفها . وأصلها بخرابيش الأحمر جمع طربوش .
 وهو لباس للرأس كان ينسج يومئذ ، الموظفون المديون وغيرهم من
 اجتماعيين . حاصت : مازحت ، ونصم بعضها إلى بعض . البرايط
 جمع البريطة وهي لباس يلبسه الغريبون من الإوربيين وغيرهم .
 اسلاحي (مفتاحي ، وكسر ابعاد) جمع اسلحة فيها عدة لغات أشهرها
 (بضم ففتح فسكون) وهي دابة برمائية من كراخف ، ولكونها مدورة
 عريضة شبه شاعر البرايط بها . أو حرف عطف . والورق (بضم
 فسكون) . جمع الورق . مؤنث لأورق وهو الذي ثوبه لون الرماد . و
 ورقاً ، معطوفة على سوداً . وفي الكلام تقديم وتأخير . وأصله
 برايط سوداً وورق كاسلاحي ، وأشاعر بهذا البيت فسر قوله
 يدور باقى جميع العرب ولشرقاً ، في البيت السابق ، فالطربوش رمز
 لشرق ، والبرايط رمز للعرب .

(٩) الشبيبة (بفتح فسكون) الشباب ، وأبعد ، مصدر شب العلامة (ض) صار
 شياً وأندك طور شباب الفرقى جمع الفرقى وهو الذي على الماء ، فمار
 فيه ورش . وفي المحار قوته . وعقول الناطرين من العرقى .
 (١٠) المحاسن جمع عبر قياسي للنحس (بضم فسكون) أي الحمال .
 الأرهاق جمع الرهرة وحدة برهر وهو نور السات والشعر جماً .
 طلقها (ب) أصابها العنق (بفتح الطاء وتشديد اللام) المطر الخفيف .
 الهوى (بفتح هـ) العشق ، وميل النفس وانجذابها نحو الشيء . مصدر
 هوسه (ع) أحسنه ، وشبهه ، وعلقت به هـ (هـ) تار ، وحاج ، أراد
 قهرت . الطلق (بضم فسكون) المعتدل وبخالي من الحر والبرد و
 طلقاً حال من التسمم (فاعل هب) .

(١١) الدل (بفتح الدال وتشديد اللام) ، مصدر دلت المرأة على بعلها (ع ، ص)
 أظهرت حره عليه في دفع كبتها مخالفة وما بها خلاف . أعحره صيره
 عاجراً . وعجر عن الشيء (ض ، ع) ضعف عنه ولم يقتدر عليه . والشعر

ومن دي دلال ربح الحص عطفه الى أن رجا من حبه عطفه الرقة (١١)

وكم مريح فيه الحسان بلاعبت تمثل كيف الناس تسعد أو تنقى (١٢)
حسان علت في الحص حلقاً وخلقاً وهل حلقة تملو اذا سعلت حلقة (١٣)
مثل ما قد مر ما وما حلا وما حل من أمر الحياة وما دقا (١٤)
فتلمي دروساً بو وعها حياتها يدل كذب في سعادتها صدقا (١٥)

معمول به ، ووصفها فاعل اعجز . المشق (بكسر فسكون) اشد الحب
والاغراق فيه ، وعشيقا : تمييز .
(١٢) الدلال (بفتح اللام) الاسم من الفعل دل . ربحه (بتشديد الهمزة)
اماله . وربح السكو الربح . جمعه يتمايل . العطف (بكسر فسكون)
الحامض . وعطفها الربح حاساء من لدن راسه الى وركيه . رجا (ن)
أمل . واراد به الشمس . الروق (بكسر فسكون) لين الحامض . والعطف
مصدر رفق به ، وله وعليه (ن) لان له حاسه ، وخمس صبيحة ، و
« عطفه » فاعل « رجا » .

(١٣) الحسان (بكسر الحاء) جمع الحسن . والحسان (للمذكر والمؤنث)
ولكن قوله « تلاعبت » يدل على ان النساء وحدهن كن يقمن بالتمثيل ،
ولو كان بيهن رجل لقال « تلاعبوا » ، وتلاعبت بمعنى لعبت أي لعبت
فعلاً بقصد اللذة والتمتع . واراد بالتلاعب التمثيل كما اوضحه في الشطر
الثاني ، وفي الأبيات التي تلي هذا البيت ، تمثل الشيء . تصوره لك
حتى كأنك تراه . تسعد (ع) وبالباء للمجهول أدركته السعادة ، وضد
شقي (ع) بمعنى نفس ، وساءت حاله .

(١٤) علت (ن) ارتفعت . الحدس (بضم هاء ، وبضم فسكون) السحبة
والطبع . سعل (ن ، ك) صار الى البدانة والخصه في حلقه ، ودعا
في عله .

(١٥) مر (ن ، ع) صار مرأ وحلا (ن) كان حلوا . حل (ص) عظم ،
ودق (ض) : غصص ، وحشي ، وصفر .

(١٦) وعى الدرس (ص) حفظه ، وتدبره ، وأدركه وفهمه . بدلة (ن) بالساء
للمجهول . وبدل الشيء غيره . والمضى : أننا لو فهمنا تلك الدروس
وتدبرناها لغزنا بالسعادة الحقيقية في الحياة . والضمير في « سعادتها »
يعود الى الحياة .

إذا مثلت شكوى الحزين بكت بها عيون البلى والزمان لها رقاً^(١٧)
وان صوّرت حقاً هوى كل باطل عن رأسه حتى تجعدل مدق^(١٨)

* * *

وماداً ترى فيه اذا زرت حانة^(١٩) ترى الأس يشدو في عم يحهل اسطفا^(٢٠)
سكوت^(٢١) على فرع الكؤوس مررد^(٢٢) بلعن سرود يترك انهم مشقا^(٢٣)
عليهم محلب الاحتشام يطنهم متى هم أرادوا سح من قبل ودقا^(٢٤)

(١٧) البلى (يفتحين) : المصائب جميع ليلوى (يصب فسكون فصيح) وللبلىه
يصب فكسر ويشديد اباء (وللبلاء (يصبين) : رق لها (ضرب) : وجها ،
ولان لها وسهل .

(١٨) هوى (ص) سقط من أعنى الى أسفل . البطل ضد الحق . وبطل
الشيء (ن) ضد حكمه . وذهب صياغة وحسر . تجعدل انصرع
وارتنى . وسقط على الجدبة (يصبين) في الأرض . ومندقا :

مكسراً .
(١٩) الحانة مكان بيع الخمر . الأس (يصب فسكون) ضد الوحشة .
يشدو يصب ويسرم . يحهل الشيء (ع) سم يعرفه . وراد يموله
و ترى الأس يشدو في عم يحهل صنف ، أب يصب سكوت انجالسني ،
وامستلثاسهم يسكوتهم حتى كأنهم يصفون الى متى يظيهم . والمراد
يسكوت هنا عدم البفت والظروفاء لأنهم يعودوا إلا تنكبوا فيما بينهم
الآ حسنة وقد اوضح الشاعر هذا المعنى في البيت الذي يليه .

(٢٠) السكوت (يصبين) الصمت . مصدر سكب (ن) عسى للمصاحبة
ببني مع . القرع (يصب فسكون) انصرف مصدر قرع . والبر والبق .
الكؤوس (يصبين) جمع لكأس . الإباء شرب فيه . ولا تسمى كأساً إلا
وعبها الشراب . والآ هي راحة . واد . وقدح . مررد صفة للسكون في
أول البيت . وغرد الطائر والأسس اذا طرب في صوته وغبائه . اللحن (يصب
فسكون) الصوت الحوسعي . موسوع للاعبية . الهم (يصب الهاء ويشدو
اسم) الحزن . مشقا مصدعاً . و يشق الشيء اذا اعرجت فيه قرجة .
أراد روال الهم عن الحالسين حين صده ذلك انتهى ومرقه .

(٢١) الاحتشام مصدر احتشم أي سحج . يطنهم ينفخ عليهم ظله .
ويسرهم . صب الماء والمطر وادمع (ن) ساق من فوق الى أسفل . قبل
(يصب ففتح) جمع قبله (يصب فسكون) . ودقا حصول به .

←

أوانس قد نادى كى عراق
 من نا يراهم ثم لم يك واعلاً
 ألسنت بحدور اذا أما ررتهم
 فقد لامي لما رآني حيتهم
 من ابي الحي الذي شاع فسفه
 من تسقى ومنهم من تسقى (٢٢)
 عليهم وان أمسى بعد النسي الأمل (٢٣)
 وساحلهم شوقاً هل ويحدث انحقاً (٢٤)
 متى منه قحف الرأس معتل حتماً (٢٥)
 تحول ألم تصح عما تكت الصفا (٢٦)

والودى (يفتح فسكون) المطر . أراد . ان سحاب الاستحياء يظهر ،
 ولكن منى شاعوا أمصر عليهم ذلك السحاب مطراً من العبل أي قيس
 بعضهم بعضاً .

(٢٢) أوانس جمع أنسة وهي العنبة بعفس ، المحبوب قريبها وحديثها ، التي
 يؤنس بها . نادى نادى على الشراب حاله عليه ، وشاربه ،
 وسامره . العراقى (بضم ففتح ، وكسر انون) الشاب الأبيض اسم
 الحبل . تسقى (ض) ، تسقى (تائباء للمجهول) .

(٢٣) واغلاً خبر « لم يك » والاسم صير يعود إلى « من » في قوله من دا .
 ووعى على الشاربين (ض) دخل عليهم فشرّب منهم من غير أن يدعى .
 النسي (بضم ن) ، شباب الحدث ، وأرد مطلق الرجل . بالاقى اسم
 تفضيل . والتقى الركي ، وصاحب التقوى (بفتح فسكون ففتح) ،
 وتعزى إليه حشيه ، وعسا أوامره ، واحتجاب نواحيه .

(٢٤) معدور اسم مفعول . وعذره فيما صبح وعلى ما صبح (ض) رفع
 عه اللوم ، وأوجب له العذر . ساحلهم يراهم ، وفاجرهم ، وصح من
 صيغهم . اشتوق (يفتح فسكون) بروع النفس إلى الشيء ، ويعتد
 به ، مصدر شافه (ن) . ويح (بفتح فسكون) كلمة ترحم ونوحج .
 الحق : العدل ، والصدق ، واليقين ، وضد الباطل .

(٢٥) لامة (ن) عدله ، وكثره بكلام لا تبادله ما ليس ملائماً لحال اللائم ،
 . أو حال اللوم . بعف (بكسر فسكون) أحد أفعال ثمانية تكون
 الحميمة ، وأراد الحميمة عيها . الحق (بضم فسكون) : قلة العقل
 ونقصانه ، أو فساد فيه وكساد .

(٢٦) العس (بكسر فسكون) . العصيان ، والخروج عن الطاعة ، وتحاوير
 حدود الشرع . وهو اسم من فسق (ن) . وأصل معنى المسقى خروج
 الشيء من الشيء على وجه الفساد . يقال . فسقت الرطبة اذا خرجت
 من قشرها .

فقلت: حل ان العمام عندنا تمنع في لوثاتها المسق والورقا^(٢٧)
واكتفي ما حنت الا توصلا^(٢٨) لذكرى شق في العراق به شقي^(٢٩)

* * *

نسفه تمنطى في العراق تمنطيا^(٢٩) وألقى حرافا لا يزحزح واستنقى^(٣٠)
فان العراق ايوم قد شيب به سوب النواهي وهي ترقه عرقا^(٣١)
تمشيت به حتى أعادت سواده يربا ومدت النوار به ربا^(٣٢)
لهي على بهداد ، اذ قد أصاعها يوه فصحاً بلبين بها سحقا^(٣٣)

(٢٧) لوثاتها (يفتح فسكون) : طياتها ودور بها على الرأس . جمع بونة .
مصدر مبني للمرة من قولهم لات العمامة على رأسه (ن) . ثوب وعصبا .
وقوله : تمنع المسق والورقا : يشير الى ما يعانيه أكثر أهل العمام من
الغلة والتعرق .

(٢٨) توصلا (يفتحين ، وسدده الصاد) معمول له . مصدر توصل إليه
بنسبه وإيهي إليه ، ونطق حتى وصل إليه . المذكور (يكسر فسكون
يفتح) يذكر باللسان أو بالقلب . وأسم لذكره والكسر مصدر
ذكره (ن) .

(٢٩) تمنطى : سدد وطأ . الخراف (يكسر ففتح) : مقدم على البصر ؛ لودا
ترك البصر ومدته عليه على الأرض قبل : ألقى جرائه . ومعنى قوله :
وألقى حرافا : ثبت واستقر . لا يزحزح (مأنياء للمجهول) : زحزحه ؛
بعده وبعثاه . وسنقى على فقاء : نام .

(٣٠) شيب رخ : علق . بيوب (يضمين) : جمع ناب . وهو السن الذي يلي
أرباعية . النواهي : النوارب والنوارب : جمع الناهية ، ترقه : (ن)
سأهل كن ما قبله . وعرق العظم أكل ما عليه من اللحم . وأحده كنه .
وعرف (يفتح فسكون) : المصدر ؛ وهو منصوب لأنه معمول مطلق .

(٣١) سود العراق : ربه وحمايه . سمي سوادا (يفتحين) لحمره أشجاره
وروعه . ولعرب يظن السواد على انحصرة لأنها تخرى كدبك يوسا
أي جذبه . السواد لعلالوره ومعنى مصدر باز (ن) : ترق (يكسر فسكون)
حصل فيه عدة عرا تشبه به اليهم (يفتح فسكون) أي صغار لهم . ويقال
لكن عروقه صبا رقة (يكسر الألف وسكون الشاء) .

(٣٢) لهي (يفتح فسكون) : كلمة بتحصر بها على ما فات . أصاعها : جعلها
←

جُزئوها عقوباً وهي أمٌ كريمه
أدامت لها الأحداث محصاً كأنها
سأبكي عليها كلما جئت صائحاً
وأندبها عند الأعز يد شارباً

والأم أنساء الكريمة من عفا (٣٣)
قد أحدثها الأحداث لها زقا (٣٤)
وشاهدت في العمران مملكة ترقى (٣٥)
من اندمع كأنها لا أريد لها مدفا (٣٦)

- بصيح . وصاع شيء (ص) فقد . وهتك . وتلف . وصار مهسلاً .
السحق (يضم فسكون وبضمين) : البعد . وسحقا لهم . في الدعاء
عليهم أي صرفاً لهم وبعداً . وهو منصوب بفعل مقدر أي سحقهم الله
سحقاً أبعدهم بعداً عن رحمته .
- (٣٣) جزئوها : كجزئوها . والغالب أن جرى (ض) تستعمل في الشر ، وكأما
في الخير . المعوى . بصمتين . : مصدر عن الولد أمه (ن) : عصاها ، وترك
الاحسان لها ، والشفقة عليها ، واستحب بها . صد بئرها . الكريمة
مؤنث الكريم وهو أجواد . سخى . المعطاء . والصفرح . والكريم
صفة لكل ما يرصى ويحمد في بابه . والكريم من كل قوم ما يجمع صفات
ذلك القوم . ويطلق من كل شيء على أحسنه كقولهم : الحجر الكريم
ملاً . الأم اسم بصيغ . والنسيم خلاف الكريم . وهو الشحيح النفس
الدنيء الأصل . المهين .
- (٣٤) أدامت الشيء : جعلته دائماً . الأحداث : جمع الحدث (بفتحين)
الامر الحادث المكر وهي دمع أدامت . محصاً (يفتح فسكون)
معمول به . مصدر يخص النفس (ن ، ص ، ف) : استخرج وبدنه
موضع الماء فيه وتحريكه . وأحدثها : : جعلتها . الأحداث عاقل أحدثها
جمع الحادث أي السائبة مؤنث الحادث . ما يحدث ويحدث من الأمور .
الرقى (بكسر الراء ، وشديد القاف) : السقاء (بكسر ففتح) . وعاء
من جلد به يملأون اللبن .
- (٣٥) حال في البلاد (ن) : طاف غير مستقر فيها سائحاً حال من ضمير الماعل في
جئت . العمران (يضم فسكون) : اسم لسيان ، ولا يعمر به المكان
وحسن حاله بواسطة الفلاحة ، ويصح لأعمال ، والنسب . وكثرة
الأهلين .
- (٣٦) ندبه (ن) : دعاء . وهو أصل معناه . ونوب الميت . يكلمه . وعند
محاسنه وهذا العديد كالدعاء لأنه اد يعرض على العديد محاسن الميت كأن
الميت يسمعه . الأغريد (بفتحين) : الأعاسي : جمع الإغردة (يضم
فسكون قسم) : غناء الطائر . وأراد مطلق النساء . الملق (يفتح فسكون)
مصدر ملق اللبس والشراب بالماء (ن) : مرجه وحلقه وأكثر ماء .

في القطار

تذكرت في أوطاني الأهل والصباح
فأرسلت دمعاً فاض وابله سكباً^(١)
وبت طريد النجوم أختلس اسكرى
بشاحص طرفي في الدجى يرقب الشهاب^(٢)
كتب كأن الدهر لم يلق صبره
عدواً قاتلي من يهاديه حرباً^(٣)

شرح قصيدة « في القطار »

- (١) قال شاعراً هذه القصيدة سنة ١٩٠٨ ، عند دعوته القطار لأول مرة في
سفرة من الأسفانة إلى صلالة .
وأصل معنى القطار : عدد من الرجال يسير . منظاري يعطيه خلف بعض
على غسق واحد ، وبه سميت عربات سكة الحديد .
- (٢) الصاحب (يفتح فسكون) جمع الصاحب وهو المرافق ، والمعاشير ،
والأولم الذي كثرت ملازمته . القابل : الدور الشديد ، الضخم القطر .
استكب (يفتح فسكون) مصدر استكب الماء (ن) صبه .
الطريد المطرود ، فعيل بمعنى مفعول . وطريد النجوم : بعيد . احتلس
الشيء : احتطفه بسرعة ، وأحده في بهرة ، ومعدلة . الكرى (مفتحة)
الحاس ، والنوم . الشاحص المرتفع . وشاحص الرجل يبصره (ع)
فتح عيبه ولم يظرف بهما . انظروا فتح فسكون . العي : والنظر . الدجى
(يضم مفتح) سواد الليل وظلمته أو سواد الليل مع غيم ، لا ترى
به شيئاً ولا قبراً . يرقب (ن) يرصد . انشعب (يضم فسكون)
الأصل مضمتين وسكت الهاء بضرورة الوزن : جمع الشهاب وهو ما يرى
في السماء كأنه كوكب انقص . وأراد مطلق النجوم . وخلاصة المعنى
الذي أراد أن يات مؤرخاً لعراق أمه وأصحابه .
- (٣) كتيب (معج فكسر) . شديد الحزن . وكتب الرجل (ع) كان في غم .
وحزن ، وسوء حال . وكتيب هنا خبر مبتدأ محذوف أي هو كتيب ، يعني
نفسه . آل : حلف ، وأقسم . يهاديه : يهاديه . وحرباً :
تمبير .

بقل كروباً مصفاً فوق مصفاً
 اذا ما رمى كروباً رأى تحته كروباً (٤)
 واني اذا ما الدهر جرّ جريرة
 لتألف منسي أن أكلته عيباً (٥)
 وقد علم القوم بكرام بأني
 غلام على حب المكارم قد شيب (٦)
 واني أخو عزم اذا ما انضبطت
 ب كل مضرب منه أو أنكر الضرب (٧)
 واني أعاف اناء في صفوه انقيدي
 وان كان في أحواضه بارداً عدياً (٨)

- (٤) أقل الشيء حمته . الكروب (بصمير) . جمع الكرب الحرب . وغم ياحد بالهمس . مصدر كربه لأمر (ن) شق عليه . واشتد .
 أن شاعروا جعل الكروب احتمالاً ثقيلاً براكم بعضها فوق بعض فكنا رمى كروباً ظهر تحته كروب آخر .
- (٥) جر (ن) حب . وسحب . الجريرة (بفتح فكسر) الدب . وحمر حريوة جنى جدية . تألف من شئ (غ) . تترامى عنه . وتشتبك منه . انعتب (بفتح فسكون) مصدر عتب عليه (ض ، ن) لامة في تسخط ، وذكره بما كرهه منه .
- (٦) الغلام (بضم فصح) . لابن الصغير ، ويطلق على الرجل مجازاً باعتبار ما كان عليه . المكارم جمع المكرمة (بفتح فسكون فصح) : فعل الكرم . وشب الغلام (ض) أدرك طور الشباب .
- (٧) العزم (بفتح فسكون) انصر والحد . مصدر عزم على الشيء (ص) عقد صيره على فعله . وأقصده من دون تردد فيه . وأخو عزم أي صاحب عزم . انصبيته . سلطته . وفتضى السيف : أخرجه من قرابه . ما أعاف الماء أكرمه . فأنزكه . ولا أشربه . الصعو (بفتح فسكون) السيف العاطم . والحداد . أنكر الشيء جهله . وحده . وحلاف عرقه . ما يتكون في العين من رمص وعمص وغيره . وما يفتح في الشراب من لسيف (ن) أورد عن الصربية من عرق قطع . العضب (بفتح فسكون) الخائض . والرائق . مصدر صفا ماء (ن) نقيص كدر . انقيدي (بصحبي)

ولكن لي في موقف الشمسوقي عبره

تساقط من أجسامي اللؤلؤ الرطب^(٩)

إذا صرمت ألوتار قلبي شحونه

بدت ضمت ترقص الدمع مصت^(١٠)

* * *

وفاطمة ترمي انصافاً بدحاها

ونملأ صدر الأرض في مبرها رعباً^(١١)

بها مخر يدي اشواط تمصاً

وحوى به صار الحمار لها قبا^(١٢)

-
- ابوسع . عدي (مفتح فسكون) سائفاً طيباً . وعدي السرب و لطماع
(ك) صار عدي اي طيباً مسساعاً . لانه يسمع العطش .
(٩) اللؤلؤ (مفتح فسكون) مصدر شامسي (ن) حامي . وشامسي لحب
اليه . تعلقت نفسي به . ومرت اليه . لمره (مفتح فسكون) دمه .
وبرد . نكاه في صدر قل ان بعض الدموع . تساقط الدمع :
نداع اسقاطه . النؤنؤ الدر . الرطب (مفتح فسكون) . اللين .
الدعم . الرخص . ضد اليابس .
(١٠) الأوتار (مفتح فسكون) هي ما يضرب عليها ويعرف من آلات الطرب
كالعود والنايون ويحرقها . مفرداً وسر (بمضحين) . اشجعون
(بمضتين) جمع الشجر (بمضتين) الهم . والجرن . انعمت
(بتلات مضرب) جمع الصلة حرس الكلفة . والتطريب في مساء .
ولصوت الموقع . وحسه في القراء . ترقص مضارع أرقصه حمله
على ترقص .
(١١) الواو واو رب . الفاطمة هي العربية التي نحر عرصات سكة الحديد .
الرعب (بضم فسكون) الخوف . والفرع .
(١٢) المخر فيه نعال أشهرها (مفتح فسكون فخر) حرق الألف وثقه .
وأراد به الصفة التي تمت منها الفاطرة دحاها . يحكي (ص) يشابه .
الشواط (بضم الأول وكسر) وجه البحر . وحر الشمس ومار .
ر لهب لا دحا منه . والباء في و به . طرفيه بمعنى في .

نحشت بنا ليلاً تجرّ وراهما
 قطاراً كصفّ الدوح تسجبه سجا^(١٣)
 طورا كصفّ الريح تجري شديدة
 وطورا وحده كالسيم اذا هب^(١٤)
 تساوى لديها السهل والصب في السرى
 فما استسهلت سهلاً ولا استصعبت صعباً^(١٥)
 تدكّ متون الحزن دكاً وانها
 لتهب سهل للأرض في سيرها نها^(١٦)
 يمرّ بها العالي فتعلو تسفقا
 ويمرّس النوادي فتجساره ونبا^(١٧)

(١٣) ادوح (يفتح فسكون) جمع الدوحة . وهي الشجرة المسطحة ذات
 الفروع الممددة من أي شجر كانت . تسجبه (ف) تعبره .

(١٤) الطور (يفتح فسكون) مرة ، وإسارة . يقال ايته طورا بعد طور
 أي مرة بعد مرة ، وثارة بعد ثارة . الصب (يفتح فسكون) مصدر
 عصفت الريح (ص) اشدّ هبوبها . الرحاء (يضم ففتح) . الريح
 اللبنة ، الحميفة . السيم ابتداء كل ريح قبل أن تقوى . وهي التي
 لا تحرك شجراً ، ولا تعمي أثراً .

(١٥) السرى (يضم ففتح) المشي ليلاً . وأراد مطلق السير .

(١٦) دك الأرض (ن) سوتى صعودها وهبوطها . ودك الحائط هدمه
 وسواه بالأرض . المتون (تصمتين) . جمع المن (يفتح فسكون)
 ما صلب من الأرض ، وارتفع . الحزن (يفتح فسكون) ما علق من
 الأرض . خلاف السهل المسطح . أراد بهذا البيت أن يصف صفة
 العطار على اختيار الأرض العليظة التي يصعب المرور بها . بها
 الأرض (ف) أسرع في السير ، كأنه يسهل الأرض في سيره .

(١٧) التسلق مصدر سلق الحدار صعود عليه ، وتسلّقه . بخناره
 تمرّ به ، وتعبه ، ومسلكه . التوب . العز ، والعطر وراً ومعنى

وتحترق الطود الأنهم اذا ابى

وقد وجدت من تحت قبة قبا (١٨)

يرن بحرق الطود صوت دونها

اذا ولجت في جوفه النقي الرحبا (١٩)

ها صبيحة عند الولوح كأنها

• تحول بها يا طود خيل لي اندبا

ومضي مضي اسبهم فيه كأنها

نرى اصوات هائجا دحل تنبا (٢٠)

تفلب فصل الجذب وهي قبلة

فقلب بالرفع اندي عندها ، احديا (٢١)

(١٨) الطود (يفتح مسكون) الحبل العظيم الداسب في الجو صمما •
وتحرقه تنر في وسطه • واحترق الارض حايها وقصمها • الأشم
(يفتح ويشتد الميم) • ارفع • ابى • اعترض • انقطة (يضم
مغاف وتشتد اسون) أعلى الجبل • القبة : الخرق وزما ومضي •
واراد به النقي •

(١٩) رن (ض) صوت • وصاح • والرين (يفتح فكسر) الصوت مطلقا • ولجت
(ض) دحت • النقي (يفتح) : سرب في الأرض ، أو الجبل له
(ض) مخرج من موضع آخر • الرحب (يفتح مسكون) الواسع •

(٢٠) الادعوان (يضم مسكون فضم ففتح) ذكر الافاعي جمع الأفعى (يفتح
مسكون ففتح) حية من شرار الحيات ، وأحسها • الهائج : لثاير •
المتحرك ، انقلب ، يفتح مسكون ، وضم التاء لامة فيه : يحرق
النافه •

(٢١) مغيب مظاهر غلب ملان فلانا حاول كل مهما أن يعلب لأحر •
الجذب (يفتح ومسكون) مصدر جذب الشيء اليه (ض) ضد دفعه •
واراد دحلت الجاذبية الارضية ولدي عندها صفة للجذب و • الجديا •
في آخر البيت معمول به للفعل • تطلب • وخلاصة المعنى : أن الجاذبية
تجذب كل جسم فوق الارض الى مركزها • والقوة الجاذبة لكن جسم
تكون مساوية لشده • فكل جسم لا يمكن أن يحرك الا بقوة دفع نريد
على قوة الحب فسلها • فالطارة • على ثقلها عندها قوة دفع تستطيع
بها أن تلب قوة الجذب فتسر •

طوت بالسـير الأرض طياً كأنها
تسابق قرص الشمس أن يدرك العرباً^(٢٢)
وما إن شكت أيماً ولا سئمت سرى^{*}
ولا استهجت بعداً ولا استهجت قريباً^(٢٣)
عشية سارت من « فروق » هلتها
وتسئف من فيها بوجه الدجى شهباً^(٢٤)
فما هي إلا ليلة ونهارها
وما قد دعونا من ملانك قد لبى^(٢٥)
فجئنا ولم يعي السـفار مطياً
كأن لم يكن سمرأ على طهرها ركباً^(٢٦)

(٢٢) طوت الأرض (ص) . قطعتها ، كارت الأرض تطوى لها لـسرعة السير . أدرك الشيء : لحقه ، وبلغه ، ووصل إليه .

(٢٣) شكت (ن) . تظلمت ، وأدت عنها متوجعة . الأين (يفتح فسكون) التعب والأعياء . سئمت (ع) : ضحرت ، وملئت . استهجت : استتجحت .

(٢٤) المشية (يفتح فـكسر ، فياء مشددة) الوقت من روال الشمس إلى المغرب . وعشية ظرف زمان منصوب على الظرفية . فروق (يفتح فـضم) لقب للأستانة . تقوى الشيء (ض) . ترميه بقوة . ومن فيها من فيها .

(٢٥) دعونا نادينا . لبى . قال لبيك (بصيغة التثنية) أي أحابه بعد أحابه ولروماً لظاعتك . وأراد مطلق الإجابة .

(٢٦) اعباء . أعباه تعباً شديداً . السفار (يكسر ففتح) : مصدر سافر أي مضى ، وخرج للارتحال . المطي (يفتح فـكسر ، مشددة) جمع سوطية ، وهي الدابة التي تمتطي أي يركب مطاهاً . (يفتح طـين) طهرها . السفر (يفتح فسكون) : جمع سافر كصاحب وصاحب . وسفر (ص) خرج إلى السفر فهو سافر . الركب (يفتح فسكون) جمع الراكب . والركب . ركبوا الأبل ، وقد يكون للحمل . وأراد سوطي المطار .

تعالى يا عصر الحار ممسلاً

على كدر عصر قد ضوى أهله حاراً (٢٧)

فكم ظهرت للمعلم بين معاصر

بها آمن سيف أي كدر الكنا (٢٨)

تدهرب من صلب الحبيب بقوة

يبدل أدنى فعلها مطلب الصبا (٢٩)

وأقسم لو لا الكهرباء لوقته

نقلت عن كل القوى أنه به عجا (٣٠)

هو العلم يملو في الحياة مسعدة

ويجملهم كالمعلم محدود العنى (٣١)

فكل يلاذ جادها الملم أمرت

ربها وصارت تبصر لا الضباب (٣٢)

(٢٧) تعالى أوبق ، وسدني ، لحب (يفتح مسكون) اسدة والوقت .

وبها تبيير وفصوا يحب (ض) ، سوا ، أراد أهل النصور الماضية .

(٢٨) معاصر (يفتحين) أراد جمع معاصرة (يضم مسكون مكسر) وهي أمر حارق للعادة يصخر الجسم عند السجدي ، أمر بها صديده ، ووثق بها .

(٢٩) تصاهرت أظهرت ، يبدل يعضع ، ويسهت ، ويهت أدنى فعلها أصغره . المطلب (يضم مسكون) : اطلب ، وانقصه ، والمبحث .

الصعب (يفتح مسكون) اسديده ، وسير ، والشاق .

(٣٠) الصبر في عوقه يعود إلى السحر في سبب أسدين . فعل أمر . وبه (ض) نكر ، الحب ، ضم مسكون) ارهو ، وانكر . أي لو لا قوة

الكهرباء التي تفوق قوة السحر لقلت لعصر اسحر بكثر على كل المرى مصحفاً ومزجوا به .

(٣١) العنى (يضم مسكون مفتوح) حكمة أسى وبهية ، وآخوه .

(٣٢) حاد (ن) نكرم . وحاد بطر كبر وعرد . وحاد السماء أمطرت .

مى يشىء الشرق الذي دبّر أفضه

سحابة علم تمطر الشمرق العذبة (٣٣)

قارء دبور الدلء ألسوت بمسوء

وكادت سموم الجهل تحرقه جديء (٣٤)

نبتر اذا فارت رحي الشرق هل ترى

سوى الجهل في آتاء دورتها قلبا ؟ (٣٥)

وهذا ما أراد الشاعر . أمرعت . أحصنت لكثرة الكلا . الرما (بضم
فتح) جمع الربوة (مثلثة الراء ساكنة الباء) . ما ارتفع من الأرض ؛
وسميت ربوة لأنها ربت فارتفعت . العز . القوة ، والأفة ، وحلاف الدل .
وهو مصدر عز (ص) قوي ، وبريء من الدل . المشب (بضم فسكون)
الكلا الرطب ، في أول الربيع . وحلاصة معنى هذا البيت أن البلاد التي
ينتشر فيها العلم نقوى ، وتسهل ، وتقرأ من الدل والصعب .

(٣٣) أشأ الشيء . أحدثه وحده . وأشأ السحابة رفعها . أغمر . صار
أغمر . أي غار فيه الغبار وعلاه . الشرف (بفتحين) . العلو ، والمجد ،
والرفعة ، وعلو النسب .

(٣٤) الدور (بفتح فصح) . الريح العربية . وهي أحسن الرياح . ألون
بعرهم . ذهبته به وأذنته ، وأهلكته . السموم (بفتح ضم) الريح
الحارة . حرقه (ن) وأحرقه ؛ كلاًهما بمعنى أترت فيه النار . الحب :
الحل وزماً ومعنى ، وهو انقطاع المطر ، ويسمى الأرض .

(٣٥) القطب (مثلثة القاف ، ساكنة الطاء) والمطرب (بصمتين) حديث
مثبتة في الطبقات الأسفل من الرحي ، يدور عليه الطبقات الأعلى .

محاسن الطبيعة

سحر وهو " وما صاحبه والمحت في الليل شيء المديم ^(١)
واسد في طعنه الرانيسه قد صاححت البحر نمر سيم ^(٢)

* * *

وبصت في الأحاء قد حما هليل لم يسمع ولم يهت ^(٣)
وابدر في مرق عام السما حبه الناح على ممرق ^(٤)

شرح قصيدة " محاسن الطبيعة "

- (١) المحاسن (يفتحون) جمع الحسن على غير قياس .
يقول الشاعر : ب نظم هذه القصيدة في الأسبوع سنة ١٩٠٨ هـ بدوة
انظران : بومند رئيس محفل الأخوة الصغاية اناسوية . وقد ألم به
مرض الرمة داره ، فذهب اليه يعود هو وعبدان له ، وهناك أشده
هذه القصيدة .
ويقول أنه وهذه مضطحا في مراشه من عاه المرض فلما شرع في انشاده
قال : هذا شيء حسن ، وقعد مكثا على بعض الحشايا ، وظل يصغي وهو
ينشد حتى فرغ من انشاده .
هذه القصيدة مذكها ب : الاحواسات ، من لذيوان ، وقد رحبت انقادها
في الوصفيات ، لألفية الوصف عليها .
١) لرهو (يفتح فسكون) الساكن . صحت السماء (ب) تكتشف سحبا
هي صاحبة . لفحت (يفتح فسكون) ضوا البحر أول ما سدو . السديم
ها بمعنى الضباب الرقيق .
٢) اراهية : الصفة ، المضيئة ، المشرقة . ضاحكة ضحت معه ، وعليه
في الصحت . اشعر (يفتح فسكون) المسم ، والاسنان ما دمت في مابها .
جسيم : الياسم . قيل بمعنى فاعل .
٣) الصمت (يفتح فسكون) السكون . وقيل صمت بمعنى أظال السكون .
لأنحاء : لجهت . جمع البحر (يفتح فسكون) . حقيم غلان : أقدم بالمكن .
وقيل معنى خيم دخل الحيمة ، أو نصها .
٤) البدر : القمر الكامل . المرق (يفتح فسكون) وفتح الراء وكسرها : وسط
اراس حيث يفرق الشعر . الهام : جمع الهامة أعلى الرأس أو وسطه ، الناح :
ما يوضع على رؤس المنوك من الذهب والحواجر .

أعبرق في أنواره الأنحما وضاعها عم فلم يعبرق^(٥)
 وابحر في حبه الصوابه قام طريقك للكب مستقيم^(٦)
 لم تحف في أناته حابيه حتى رى فيه اهتزاز اسم^(٧)

* * *

وقعت واربع سرت سحبا وقعة سهوت على السحاح^(٨)
 نصره به بحار انجحا في الكون من عال ومن سافل^(٩)
 يا مصرأ صبحك نصر الدحي وردت سحبا أي دافعت^(١٠)
 ما أت الا صبح عاليه كم حار في حمتها من حكيم^(١١)

(٥) اعرفه جعله يفرق . وفاعل أعرق صبح يعود إلى البدر . الأنجم (يفتح فسكون قسم) جمع النجم عام في الماء (ن) سبح . أراد أن نور القمر

طلى على أكثر النجوم فغطى نورها . ولم يبق الا قليل منها فاهراً للعيان .
 (٦) بحية (يفتح فسكون) من لاسان هي مستوى ما بين الجحسين في
 (٧) اسمية وحية البحر مدر . السابا (يفتح) الصوة الساطع . وطريق

فاعل قام . المستقيم . المعتدل . المسوى ومستقيم صفة طريق .
 (٨) حفي الشيء (ع) استتر وتواري . الخافية : الشيء الخفي . الأصرار

مصدر اهتز أي تحرك . أراد ان كل شيء ظاهر . واضح في ذلك البصر
 الساطع .

(٩) السحسج (يفتح فسكون ففتح) وريح سحسج نيسة معتدلة طيبة
 ويوم سحسج لا حر فيه ولا برد . وقعة (بكسر فسكون) مصدر

صبح للهيئة . انبهوت اسم مفعول : اندهوش . المنحير .
 (١٠) حار الرجل (ع) ضل الطريق فلم يهتد إليه وجه الصواب . العجب

(بكسر ففتح) : العقل والفطنة .
 (١١) الدحي (يفتح فسكون) سواد الليل وشدة ظلمته سحبا (يفتح فسكون)

خطيب جاهلي يصر به المثل في الخطابة والعصاحة وناقيل (بكسر
 الغاف) رجل يصر به المثل في الرأي (بكسر العين وتشديد الياء)

أي الصبر في الكلام . وعدم الاستطاعة في بيان المراد منه . يقال أعيب
 من ناقيل .

(١١) الصحف جمع الصحيفة ما يكتب فيه من ورق وحواء . الحكمة (بكسر
 فسكون) كل كلام موافق الحق : وكل ما يمتنع من الجهل ومعنى العدل

والعلم . والعلم . الحكيم (يفتح فكسر) صاحب الحكمة . المنقصر
 من ناقيل .

←←←

إذا وعثها أدن وأعيه ضد ومث غير كتاب كريم^(١٢)

* * *

وزان عرض البحر ما قد بدا من رورق بحري بمحددتين^(١٣)

صام بذوب الماس أوقد عبدا يسبح في لجة ذوب اللحين^(١٤)

في صامت الليل جرى معردا وبين جيبه حوى عاشقين^(١٥)

من فادة في حسنها غايبه نسم عن نلاء درّ نعيم^(١٦)

ومن قنّ أدمعه جاريسه قد صافح الشفق بجسم سقيم

* * *

قبلها وانحب قد شفه وقابلت طلعة بدر السما^(١٧)

للأمور ، وانعيسوف ، من رائدة ، ومعناها تركيز المصوم أي جميع
الحكماء ، والحكيم فاعل جار محرور بحرف الجر الرائد .

(١٢) وعثها (ض) فعمتها ، وتدبرتها ، وحفظها .

(١٣) رانه (ص) : جملته ، وحسنه . العرض (يضم فسكون) : الناحية ،
والجهة ، وعرض البحر وسطه . المجداف والمجداة (بكسر فسكون)
حشبة طويلة ، في أحد طرفيها لوح عريض يدفع بها الزورق والسفينة .

(١٤) الذوب (يفتح فسكون) . وذوب الماس دائبه . مصدر ذاب (ن) :
سب عن حمود . والماس حجر شفاف ، شديد اللعان ، أغل الاحجار
الكرمية قيمة ، واشده الأجسام صلابة - غما (ن) : صار . النجة (ضم
لام وتشديد أنحيم) . ولجة البحر مظلمه ، وتردد أمواجه . النجسين
(بصيغة اسففر) النصة . وهو مصدر لا مكتر له . ولما كان نور القمر
يبدأ في وجه الماء شفه بدائب الماس أو بدائب النصة .

(١٥) صامت صامت ضمة اضيغت الى موصوفها . وأصل الكلام الببل لصامت

(١٦) من لمعان الحس . القادة : الفتاة الباعمة اللينة الحوانب . العادية :
انسية بحسبها وجمالها عن الرية . اللاء (يفتح فسكون) : الصوة
وللمعان . ولألا لبرق والجم . لمع في اضطراب . الدر : جمع الدرة :
البرؤة العظيمة . نظم مظلوم . فعل بمعنى معول . وضم البرؤة (ض) :
أنه وحمله في سبك . والنظم من كل شيء . ما تأسفت أحرأه على
نشق واحد .

(١٧) شفه الحب (ن) : هزله ، وأوهنه .

وطل مرمو تارة حصه
ثم تداني واصلاً كنه
وحر من وجد على اصبيه
وهي عدت من حله حثية

وسارة يطرحها مصرماً^(١٨)
في كمها يطلب أن يلثماً^(١٩)
وقبسه يركض ركض العظيم^(٢٠)
واحتضته كاحتضان العظيم^(٢١)

* * *

ثم رمى طسرة مسترحم
وقال قول الكعب المعبرم
أيتها الأرض فمي واسسلي

في الكون عن طرف له حائر^(٢٢)
في حبّ دات النظر الساهر^(٢٣)
من أجل هذا الشهد الراهر^(٢٤)

(١٨) يرفو : يديم النظر فسكون طرف . انحرى (بصيغة المفعول) الموضع
بالشيء لا يصبر على مفارقه .

(١٩) تداني : دنا وقرب . وتداني بضم . دنا الحال بعضهم من بعض . يش
(ص ، ع) يقن .

(٢٠) خرّ (ص ، ن) سقط من علوّ الى أسفل . الواحد (بفتح فسكون)
الجنة . الناصية : مقدم اراس وشعره دنا طال . العظيم (بفتح فسكون)
الذكر من النعام . أراد شدة حفاق قلبه ؛ لأن النعام مشهور بالاحمال
وشدة الركض .

(٢١) حائية : حاله على ركبتيها ، احصنته . حملته في حصنها . والحصن
(مكسر فسكون) مصدر مع درن الاصل الى الكشح . العظيم المعلوم
فعل بمعنى مفعول .

(٢٢) المسترحم (بصيغة المدح) . واسرحمه . استعطفه . وسأله الرحمة .
الطرف (بفتح فسكون) : العين ، والنظر .

(٢٣) الكلف (بفتح فسكون) : العشق . وكلف بها (ع) احبها حباً شديداً ،
واولع بها ، ولهج بذكرها .

(٢٤) المشهد (بفتح فسكون) . ما يشاهد أي المنظر . الراهر . الأبيض
الصافي ، المشرق ، المضيء ، البراق .

سألت الشاعر عن سبب دعائه للأرض بالسلامة فأجاب بما نصه :
كان عند الشهيد العرامي برول برول الليل المضر اذا طلع الصبح ، وكان

حتى أرى يكتا بأفيسه محفوفة من وصلك بنعم (٢٥)
 من هدي يلة حاله نرعو سدرين وطلق النسم (٢٦)

* * *

رئت يا بدر اللطيف السميت في الحوقب وفعه غير أرفيت (٢٧)
 يا أبهج أنور وما أحسن أنا دما منك لوحه الحيت (٢٨)
 كنه سدره لبادنا نحو المائي يثيب المصيب (٢٩)

خلوع الصبح إنما يكون من دوران الأرض على محورها طبق من الأرض
 الوقوف بلا يروى هذا المشهد . ولما كان وقوف الأرض عن الحركة يؤدي
 إلى حرابها وجوارها قال : واسلمي . أي قمي وقوفاً مغروباً بالسلامة لا
 بانحراب . كما قال الشاعر يخاطب حبيبته : ألا يا اسلمي يا طارسي
 عني البني

(٢٥) محفوفة : سم مفعول . وجهه اليوم (ن) . أحد قوابه ، واسمدرو حوله ،
 وأدبوا به . أومل (يفتح فسكون) الإلتئام . مصدر وصله (ص)

صد حجره . وفصله . أراد بالوصل اللقاء . التعيم : غضارة العيش .
 وحسن الحال . ونعم نيشه (ن ، ف ، ع) : اتسع ولان .

(٢٦) حبة مريية بالحل . وحليت المرأة (ع) : ليست حلياً . وأراد بالبدرين
 بدر السماء ، وحبيبته . الطلق (يفتح فسكون) غير المقيد ، والمقتل
 الداخلي من الحر والبرد .

(٢٧) نطيف الرقيق . الرعوف . ودو النصف (بضم فسكون) ودو البطقة
 (متحنيين) وعما مصدر لطف الشيء (ك) : رى (صد كنف وخشنى)
 برفيق (يفتح فكسر) الحافظ والمتطر ، والحارس ، ومن يلاحظ أمراً ما .
 أراد به الواشي .

(٢٨) البهجة (يفتح فسكون) : السرور . والحسن : الجمال . وقوله :
 دما أبهج ، وما أحسن ، صيغتا تمحب من دنو نور القمر إلى وجهه
 حبيبته .

(٢٩) انغالي (متحيين) مكاسب الشرف والرفعة . الواحدة معالة (يفتح
 فسكون) . يثيبها : يزيلها ، ويريدها . المصيب (يفتح فكسر) .
 المحصة من الشيء .

في هذا البيت شبه الشاعر اقتراب نور القمر من وجه حبيبته باقتراب
 المنبوح إلى مكاسب الشرف والرفعة يختارها أن تكون حظه وحصلته
 في الحياة . وهو تخلص بأروع حد من الوصف إلى المدح .

فحاز مهـا جملةً وافيـه ما حازها من أحدٍ من قديم^(٣٠)
وسار يدعى الرجـل اداهـيه في الفكر والمجد وحلق عـيم^(٣١)

* * *

يا آل مطـيران لكم « بدره » وأكرم الناس همو النادر^(٣٢)
لكن معاليكم به كثره يحجز أن يعصرها الحاصر^(٣٣)
من أحلها أمست لكم شهرة عم البرايا صيتها الطنر^(٣٤)
حيث معاليكم غدت قاضيـه سكم على الناس فصل عـيم^(٣٥)
فراية انجد لكم عاليـه و « بدره » النهم عليها رعيم^(٣٦)

* * *

(٣٠) حاز الشيء (ن) ضمه ، وجمعه ، ومثله . الجملة (يضم فسكون)
الجماعة من كل شيء . والوافية الكثيرة ، والرائدة . « مس » لولي
رائدة . ومصدرها تؤكد العموم ، والثابتة مرادفة « في » و « أحد » دعى
حاز مجرور بحرف الجر الرائد .

(٣١) الداهية : التاء فيها للمباينة . والداهي المتصف بالدعاء وهو العقل ،
وجودة الرأي ، والبصر وبلا مؤثر .

(٣٢) النادر : العليل الوجود . ويدر الشيء (ن) : قل وجود نظيره .

(٣٣) عجز عن الشيء (ص ، ع) ضعف عنه ، ولم يقدر عليه ، يحصرها
(ض ، ن) يحيط بها ، ويحصيها ويستوعبها .

(٣٤) عم الشيء (ن) : شمل . البرايا (يعصين) : جمع البرية (يفتح
فكسر وتشديد الياء) بحق . أصيبت (بكسر فسكون) الذكر الجليل
الذي ينتشر . الطائر : هذا بمعنى الدائع المنتشر .

(٣٥) فاصية موحية ، وملزمة ، لغرض (يفتح فسكون) : الاحساس ،
والاستدلال به . المقيم الكثير وزن ومعنى .

(٣٦) الراية . العلم . المحد (يفتح فسكون) : اعز ، والسبل ، والرفعة ، والمكازم
المتأثرة عن لآياء . شهم (يفتح فسكون) السيد الحلد النادر الحكم
الذكي القواد ، السيد الرأي ، الصبور على القيام بما حمل . واشهم
صفة لـ « بدره » ورعيم لقوم ، سيدهم ، ورئيسهم .

يا من هبى المجد فأعلى البسب
فمن ألقى ناس في مجده
يقعد من الجيد حيل اسـ
ور يكن قصر عس حـده (٣٧)
ومره تم احكم به ان وى
ما يحلم اسيت في عـده (٣٨)
اد انت ملقبه السـديه
قد حصت لله لعرجر الخـدم (٣٩)
واها ودم في عينه راصيه ،
رعم السـدي ، وسرور الخـميم (٤٠)

(٣٧) النسا (بفتح نين) : المدح . مهجور وقصره : ضرورة لور .
(٣٨) وى (ض) : ضعف وقت . ارد : تصدير في اصدعة لأمر .

(٣٩) المنقبة : المفخرة وربما ومعنى ، والفعل الكريم . و مناقب الاسنان : ما
عرف به من الحصال والأحلاى نجسة . حصنة بكنا (ن) : فضله به
وافرحه ، وآثره به على غيره .
(٤٠) اهنأ : اقرج ، وسر . ونى أمر يدينك من غير صب ولا مشمة فهو هـي
اي ساتف . العيشة (بكسر فسكون) مصدر عاشى (ض) . صار ذا
حياة . راصية : مرضيه اي محببة ومحبه . الرغم (بتشيت الراء) ،
وسكون انقى) الكره . تقول : عصب ديك عصبى رعه اي على كره منه .
المعادي اسم فاعل . وعداء : خاصمه ، وكان عدوه . السرور
(بصمتين) . المرح . والخبور . وحلاب لعرب . الخميم : الصديق
ورباً ومعنى . والعريب الذي يوده ويودك . و « سرور » معطوف على
« عيشة » و « رعم المعادي » جملة اعتراضية .

الساعة

وحرساء لم يطق بحرفٍ لسانها
سوى صوت عرق نابضٍ بحشائها^(١)
حكّت لهجة التمام بظناً ولم تكن
لنفسه إلا بالزمان لسانها^(٢)
لها صربان في الحشا قد حكّت به
فؤاداً تمتلأ الهوى وحشاها^(٣)
حرت حركات الدهر في صرباتها
وبانت موافقت الوري بصاها^(٤)
على وجهها حطت علائم تهندي
بها الناس في أوقاتها لسانها^(٥)

شرح قصيدة « الساعة »

- (١) يقول شاعرنا انه نظمها قبل اعلان استتور الشمس .
(٢) الواو في قوله « وحرساء » واو رب . يطق (ص) ينكلم العرق (بكسر فسكون) واحد العروق . وهي مخاري دم في الجسد . وبصر عرق (ص) : محرك وصرب . الحشا (بفتحين) : العصور الذي اصبحت عليه الصلوع . وحمه الأحماء . أراد صوت الحركة من آلات الساعة .
(٣) حكّت (ص) شابهت . اللهجة (بفتح فسكون) : لغة الانسان التي حصل عليها واعتمدها . التمام (بفتح فسكون) : الذي يتمم الكلام أي يرده الى اناه والميم . وندي يجعل الكلام ولا يفهمك . وصوت آلات الساعة يشبه كلام التمام . لئلا (بضم ففتح) جمع النية . وانفسح عن مراده .
(٤) صربان (ثلاث فحوات) مصدر ضرب الشيء محرك . وصرب العرق احتلج . تمتلأ غطاء . الهوى (بفتحين) . الحب والعشق .
(٥) بانت (ض) : ظهرت واتضحت . موافقت : جميع الميقاتيات (بكسر فسكون) : الوقت المضروب لشيء . والوعد الذي حصل له وقت . الوري (بفتحين) : الحلق . العمى (بفتحين) : دهاب البصر كله من العيين كلتيهما . أراد بصاها كوبها مصنوعة من الحديد .
(٥) حطت (بالنساء للمجهول) كتبت ، ورسمت . علائم جمع علامة (كتابها بفتحين) : اصل معانها السمة . وما يصب في الطريق فيهندي به . أراد بها الأرقام التي يعرف بها عدد الساعات . والخطوط التي يعرف بها عدد الدقائق والنواحي . المي (بضم ففتح) : جمع النية (بضم فسكون) : وقد يكسر الميم) النية ، والمراد ، وما يتضاء الامساك .

مثل بين آيات الزمان تمييزه
 بها تنقضي الناس ما يوعده
 وما هو إلا مشيها وحطائها^(٦)
 ويرشد خلال الزمان عداها^(٧)
 وما كنها إلا التسواء عاها^(٨)
 شيه غمت في الظلام صواها^(٩)
 تدور عليها عقرب دور حائر

(٦) الآيات جميع الآيات الوقت ، وهو جزء من الزمن . بقيته (ص) . مصدره
 الخطا (بضم فصح) جمع محطوة (بضم فسكون) . ومع الخاء لغة فيها
 وهي ما بين العلمين عند شئ . وأرد بقوله « وما هو إلا مشيها وحطائها »
 أن الزمان إنما هو حركتها .

(٧) يوعده (بالياء لمجهول) . ووعدته لأمر وبالأمر (ص) . قال له انه يسيله
 اياه . يرشد : يهدي ، ويدل . مضارع رشدهم . خلال (بضم فصح اللام
 المشددة) : جميع ضال (بتشديد اللام) . يهدي : يهدي إلى مسيله . الهدى
 (بضم فصح) . مصدر هداه الطريق (ض) : يسيله له . وعرفه به . أراد
 أن المواعيد الموقنة يعرف الناس حلول وقتها بواسطة الساعة فيطلبون ما
 وعدوا به عند حلول وقته .

(٨) غمت (ن) : صارت . أخو الايمان أي المؤمن . وأخو الشئ : صاحبه ،
 وعلازمه . المص (بفتح فصح) : نصير (بفتح فكسر) . وجميعه المصراع
 (بضم فسكون) . وجميع المص أمه . الألواء : مصدر التوى مطاوع لوى
 الحبل (ض) . وله . وساء . ينير . سخر في هذا البيت إلى الحديث
 الثنوي . المؤمن يأكل في معنى واحد . والكافر في سبعة أماء . أي أن
 المؤمن لا يأكل إلا من الحلال ويتوقى الحرام والشبهة . والكافر
 لا يبالي ما أكل . ومن أين أكل وكيف أكل . وقد حمل شاعرا الزبير
 في الساعة بسرة المص به ، وحركته لا تكون إلا بواسطة وهو واحد ؛
 فكانها يأكل في معنى واحد كالمؤمن . وقد فسر ذلك بقوله « وما أكلها
 إلا ألواء عاها » .

(٩) عقرب الساعة : ما يشير إلى الوقت وهما عقربان : قصيرة تشير إلى
 الساعات . وطويلة تشير إلى الدقائق . الحائر : الضال الذي لا يهتدي
 لمسيله . التيهاء (بفتح فسكون) : الأرض التي يصل فيها سالكها
 لحلوها من علامة يهتدي بها . غمت (بالياء لمجهول) . سترت وعطيت
 وغم الهلال حال دون رؤيته غم . وغم غميه الحبر : استهم واستصحم
 لصوى (بضم فصح) . جمع الصورة (بضم الصاد وفتح الواو المشددة) :
 علامة من الحجاره نصب ليستدل بها على الطريق . ولما كان كل من
 المعربين تعود في حركتها إلى المكان الذي تحركت منه شبه حركتهما بحركة
 الحائر في تيهاء ، فانه لا يهتدي بل يسير ثم يعود إلى المكان الذي سار فيه .

ثريك مكن اشمس في دوراهب اذا حجبت عنب اليوم ميهها ،
 فاعجب بها مصحوبة جاء صعب شيجه اقدار الوري وحجباها ،
 بسا الهى في الميرين بسيطة فم على مر الزمان بهها ،
 تادي بي الأيام في فرائدها ان اسموا بحد ماضي مدها ،
 ولا نهملوا الاوقات فسي بواثر قطع اوصال الحياة نيهها ،

- (١٠) الدوران (بدلت محذوف) مصدر دار حول الشيء (د) : طوف به ،
 (١١) أعجب بها . صيغته تعجب . مصحوبة (اسم مفعول) . وصحبت برجل (ج) رفعة . ولارعة . وعسرة . وسيجة . بصره السي . وأصل معناه الولد وبني محذر بمعنى العذبة . الأفكار جمع الفكر أعمال الفكر والتأمل في العلوم للوصول إلى مجهول . الحقا (بكسر ففتح) العقل . والعطنة .
 (١٢) الهى (بضم ففتح) جمع الهية (بضم فسكون) وهما في حاشي الأفراد والجمع بمعنى العقل . ويشعر اما أنت الهى لانه أراد بها الجمع أي يستها المفعول . وسمي العقل بهى لانه يهوى عن الفصح وعن كل ما ينافيه . في الغايرين في ماضي . في الماضي . والمأزور بمعنى لائق الصا فهي من الأصداد . أراد ان الساعة به تكن في ماضي الزمان كما هي اليوم بل كانت بسيطة وقد به صممها يمر الزمان وأعمال الأفكار والمعقول فيها . وتم الشيء (ص) : تكملت أجزأؤه .
 (١٣) الفترات الصربات . اسمو (بفتح العين) فعل أمر . اندي (بفتح العين) الفاية .
 (١٤) لا نهملوا لا تتركوا . وأعمل الشيء . تركه ولم يستعمله عمدا أو سياتا . النواير (بفتح النون) جمع النائر أي السيف القاطع . الأوصال (بفتح فسكون) جمع لوصل (بضم الواو وكسرهما فسكون) المفصل . والأوصال مجتمع المعام . يقال هو فم الأوصال أي ممتلئ الأعضاء . النساء (بفتح النون) جمع الشبابة . وشبابة السيف . حده . في السبب الآخر ذكر الشاعر الفاية التي يرمي إليها في وصف الساعة فعالها بلسان الساعة أد جعلها سادي الناس ونقول أن اسموا . أي أن المراد من حمل الساعة هو عدم اصدة الوقت سدى بلا عمل . ومع

الأرملة المرضعة

نقبتها يسي ما كنت الخاءها تمشي وقد أنمل الأملاق ممشها^(١)
 ثوابها رثه وارجل حامية والدمع مدرفه في الحد عيها^(٢)
 مات من بصر فاحمرت مدامها واصفر كالورس من حوع مجها^(٣)
 مات ابني كان يحميها ويسعدا فالدمع من بده بالفقر أشقاها^(٤)
 اموت أصحها ، والفقر أوحها ، والهم أحلها ، والهم أصاها^(٥)

(١) أشقها أشعر في الجملة التي أقامها ، جميعه حمايه الاطفال ، بمقداد في ١١ من كانون الثاني سنة ١٩٢٩ .

والرملة امرأة التي مات عنها زوجها وهي فقيرة . ولا يقال لها أرملة إذا كانت فقيرة لأحيائها بل من يقع عليها فإن كانت موسرة فليست بأرملة .

والمرضعة بدل أرملة العنق له . فهي مرضع ومرضعة . إلا أن هناك فرق في معنى المرضع . فإن المرءة التي ترضع بالارضاع أي أنها ذات رضيع فهي مرضع . ولا ترضع أثناء إكسابها لبنها في العنق . وإن أريد المرءة أي أنها الفاعلة للارضاع ، وأنها أملت طفلها ثديها فهي مرضعة .

(١) نقبتها (ع) أسقبلتها ، وصادها ، ورأيتها . الأملاق مصدر أمدق الرجل أمدق منه حتى اصفر واحياج . الممشى (يفتح فسكون فصح) : مصدر ميم أي أمشي .

(٢) رثه حنفة ، بسة . ذرفت العين الدمع (ض) : أسالته ، وأجرته .

(٣) مدامع جمع المدمع (يفتح فسكون ففتح) موضع الدمع ومسيلة أي العين . الورس (يفتح فسكون) بنت أصغر من الفصيلة البقية ، تصنع به الملابس ونحوها . انحيث (يضم ففتح ، والياء مشددة) : الوجه .

(٤) يحميها (ض) سقمها عن الأذى . أسعدا أعانها ، وجعلها سعيدة . شقها أوحها في شقاء ، وهو ضد السعادة .

(٥) أصحها أيها ابتلاء شديدا بأن أعدها شيئا مكسرا عليها . أوحها أمرضها وأبها . ومع الوجع على كل مرض . الهم الحزن . أحلها . أرق جسمها ، وأدقها ، وأمرتها ، وأصداها . الهم الكرب ، والحزن .



مضطرب الحزن مشهود مضطربها
 كثر الحديدية من أبي عبيدتها
 ومرق اندهر ويل اندهر مشررها
 بشي باظمارها والبرد يلسمها
 حتى عدا جسمها بالبرد مرصها
 وابيؤس مرآة مقرون بمراهم (٦)
 وشق أسطها واشق أعلاها (٧)
 حتى بنا من سقوى اثوب حبيها (٨)
 كأنه عقرب شمالت ربة هيا (٩)
 كالنص في الريح واصطكت ثايبها (١٠)

* * *

- وسقي غدا لأنه يوم شرور ي يمضيته - صباحا - امرصها واسقيها .
 وصفي الرجل (ع) أشد مرصه حتى يحل حسبه - أي مرص مرصا معبرا
 وهو المرض الذي كلما طر بره المريض منه نكس .
 (٦) مشهود اسم مفعول - وشهدت شتي (ع) اطلعت عليه ، وعايته .
 ابؤس الصبر - والعذاب ، والحروف - وانهر - مقرون اسم مفعول
 وقرن الشيء بالشيء (ض) : جمع بينهما ؛ ما جود من قولهم قرن
 ليعبري - جمعها في قران (بكسر ففتح) أو في قرون (بفتحين) وهما
 يحل يشده به ليعبران - مرآة (بفتح فسكون) مضطربها - وقولهم
 ه هو مني مرأى ومسمع ، أي بحيث أراد واسمعه .
 (٧) انكر مصدر كثر (ب) جمع ، وعاد - الحديدان - الليل والنهار لأيهما
 يستعدان كل يوم - ولا يعردان - فلا يقال للواحد منهما جديد - وكثر
 الحديدية - عاقبتها - وعودتها مرة بعد أخرى - أبلى - احق - وأبلى
 ولحق كلاهما بمعنى العتيق والقديم .
 (٨) الثوبل (بفتح فسكون) كلمة عذاب ، وحاول الشر - وهي منصوبة
 لأنها أصيبت - انثر (بكسر فسكون ففتح) الاراد - وهو كل ما يسر
 لحسم - الحب (بفتح فسكون) من كل شيء ناحيته ، وحسب
 الأساس ما تحب ابطه الى كسعه .
 (٩) الاطمار (بفتح فسكون) : جمع اطمر (بكسر فسكون) الثوب الحنق .
 والكساء البالي من غير الصوف ، ولسمها المقرب (ف) صرمتها بحسبها .
 واللسع لدغات الأبر من الحشرات - كالمعرب - واللدغ بالهم كالحية .
 الرماي (بضم ففتح) وأنها معصورة) - ورماي العرب ما ترمى به
 (أي تدفع) من طرف دسها - شامت (هـ) لارم معشدة فيصبح أن
 عرب الرماي فاعل شمالت ، وأن تعربها معولا ، والفاعل ضمير يعود إلى
 المعرب .
 (١٠) اصطكت اصطربت ، وصرب بعضها بعضها - الثنايا (بفتحين) :
 جمع أنسة (بفتح فسكون وشديد الياء) - وهي أربع استبان في مقدم الم
 ثتان من فوق ، وثتان من تحت - وقد أراد بالثنايا مطلق الأساس .

تمشي وتحمل باليسرى وليدتها
 قد قسطنتها بأهدام مزقة
 ما أسى لا أنسى أي كنت أسعها
 تقبول يا رب لا تترك بلا لين
 ما تصع الأم في تريب طعنتها
 يا رب ما حيلتي فيها وقد ذبلت
 يا ربها وهي طول الليل باككة
 حملاً على الصدر مدعوماً يساعها^(١١)
 في العين مشرعا سمعاً ومطوا^(١٢)
 تشكو إلى ربها أوصاب ديلها^(١٣)
 هدي الرصحة وارحمني واياها
 ان منها الصو حتى جف ثديها^(١٤)
 كزهره الروعى عند لب عده^(١٥)
 والام - هره تبكي بكها^(١٦)

(١١) الوليدة (بفتح فكسر) الانثى المولودة . وحين يولد . مدعوماً . سيم
 معقول صفة . حملاً . . ودعاه (ن) اسمه مثلاً يمين . ودعم مثلاً
 اعاده وقواه .

(١٢) قمصها شئت بالقمصاط يديها ورجلها . كما فعل بعض القضاة
 (بكسر ففتح) قطعة عريضة من القماش . الأهدام (بفتح فسكون)
 جمع يهدم (بكسر فسكون) الثوب الذي . مشرعا (بفتح فسكون)
 فصح . مصدر مضي أي مشرعا . وشتر الثوب (بفتح فسكون)
 (بفتح فسكون) قبيح . ولذا ذكر كذلك مصدر مضي أي نظي . أراد أن
 الأهدام الذي قسطنها بها قبيحة في حاسي شرها وطبها .

(١٣) ما أسى . من مضرع محروم . ما . . ولا أسى محرم لأنه جواب
 اشترط . ونحى أن أسى سبب من الأسى لا أسى الأوصاب (بفتح
 فسكون) جمع الوصب (بفتح) المرض . وانوجع . والصور في
 لندن . ويجوز له من نيب أو مرض .

(١٤) اسريب مصدر رميها أي حاسنها ورجاها . وتمهدف بها يقدفها . ويسمها
 ويؤدنها حتى يدرك . الضرب (بضم الصاد وسد يد الراء) العفر والقدفة .
 والشدة . وسوء الحال . حب (ض) يس .

(١٥) الحيلة (بكسر فسكون) الخلق . وحودة المطر . والقدرة على دقة
 التصرف في الأمور . ذملت (ن) ذهبت قدانها وطراؤها . ودقت بعد
 انري . العيث (بفتح فسكون) المطر . وعان الأرض (ض) أصابها .
 أظلمها بالهم . وقد سهلت الهمه لضرورة .

١٦. ما بانها ما حالها . ما شأنها . المكنى (بفتح فسكون ففتح) مصدر
 ماضي أي انكأ .

يكاد يمدّ قلبي حين أهرهـ تبكي ومنح لي من جوعها غاهـ^(١٧)
ويلمها طمعة باتت مروعةـ وميت من حولها في الليل أرعاهـ^(١٨)
تكي لتسكو من دام ألم بهـ ولست أفهم منها كه شكواهاـ^(١٩)
قد فاد الحق كالعجم أرحمهاـ وست أعلم أي اسم آداهـ^(٢٠)
وبح ابتي أن رب الدهر روعهاـ بالقر واليتم آها منها أمـ^(٢١)
كانت مصيتها بالقر واحدة وموت والدها باليتم تماهـ

* * *

هذا الذي في طريقي كنت أسمعـ مها فآثر في نفسي وأشجاهـ^(٢٢)
حتى دنوت إليها وهي ماشية وادمعي أوسعت في الحد مجراهـ^(٢٣)

(١٧) يقدر . يشق . وانعد . لشيء . مطاوع قدم (ن) . شقه طولاً .
(١٨) ويلمها . كلمة منحوتة من . ريل لامها . ويعور في لامها الصم والكسر .
وأصلها في الدعاء على الشخص ، ثم استعملت في العجب . يعدل . رجل
ويلمه أي ذمها . وطمعة منصوبة لأنها تبيير مفسر للصير . مروعة
(صيغة المفعول) . ورعها . أدها ، وأفرعها . أرعاه . أرقها
وأعولت أرحا .

(١٩) ألم بها . رل بها . والم بالهم . وعلى تقوم . انام . ورل بهم
ورارهم . رارة عبر طوبى . الكه (صم فسكون) . حوهر الشيء
وحقيقته . وأصله .

(٢٠) فاد السط (ن) . أعورها . العجماء (يفتح فسكون) . الهبة .
(٢١) وبح (يفتح فسكون) . كلمة ترخم ويوحج . الريب (يفتح فسكون) .
ويرب الدهر . صروحه ، واحدته . ايسم . (صم فسكون) . فعدان الأن
واليسيم من فقد أباه ولم يبلغ مبلغ الرجال . آها . اسم فعل بمعنى
أنوح والحرث .

(٢٢) آثر في الشيء . ترك فيه أثراً ، وعلامة . أشجأها . وشجأها (ن) . كنت
الكلمتين بمعنى أحزنها .

(٢٣) أخرى (يفتح فسكون ففتح) . أسبل . وحري الدمع (ض) . ادمع
في اصدار . وأوسمته . صيرته وسعاً . أراد أنه بكى رثاء لحالها وحال
طفليها .

وقلت . يا أخت مهلاً أسي رحل
سمعت يا أخت شكوى تهسين بها
هل تسمح الأخت لي أني أشاطرها
ثم اجتدت لها من حب ملحي
وقلت . يا أخت أرحو مك تكرمتي
فأرسلت طرة رعناء راجعة
وأخرجت زمرات من جوانحها

أشارك أناس طراً في بلاياها^(٢٤)
في قالة أوجب قلبي بمحوها^(٢٥)
ما في يدي الآن استرضي به الله^(٢٦)
دراهما كنت أسبي بقاياها^(٢٧)
بأحدها دون ما من تشدها^(٢٨)
ترمي أسهم وقلبي من رماياها^(٢٩)
كانار تصد من أعتاق أختها^(٣٠)

- (٢٤) طراً (بضم الطاء ، وتشديد الراء) : حملاً ، تقول : جاء العوم طراً أي جميعاً ، من دون أن يتخلف أحد منهم . أنبلأيا (بفتح الهمزة) : جمع البلية أي المصيبة والنازلة .
- (٢٥) تهسين : مكسي حملاً أي كلاماً حملاً ، وأنهمس (بفتح الهمزة) : كثرت مصدر همس الكلام (من) : أحياه ، القالة : اسم من القول . يقال : كثرت قالة الناس أي تولهم . نحوها (بفتح فسكون) : مصابها ، ومصوبها ، ومرعها .
- (٢٦) سمع (هـ) : عاد ، وأعطى . وراى : مراد . وما اراده الشاعر .
- أشاطرها : أقاسمها بالنصف . استرضيه : أطلب رضاء .
- (٢٧) اجتدت الشيء : استلته ، وضد دونه . أراد أخرجت . الملحة والمحب (بكسر فسكون) : اللباس فوق سائر اللباس من دثار الرد ومحوه . أرد : مضطرب . استنقى الشيء : أراد انقذه ، ابتدأ (بفتح الهمزة) : جمع استقية .
- اسم لما بقي من الشيء .
- (٢٨) التكرمة (بفتح فسكون فكسر) : مصدر كرمه : أكرمه وبرعه . الترس (بفتح الميم ، وتشديد النون) : مصدر من عليه (ن) : فخر بمعته ، وعدله ما فعل له من الصنائع كان يقول به : أعطيك كذا ، وعلقت لك كذا . وهو قصير وتكدير فكسر منه القلوب : نفثها ، قطرها ، وسترها .
- (٢٩) رعناء (بفتح فسكون) : وراثة . كسهاها بمعنى مرتعة . مضطربة .
- محرقة : الرمايا (بفتح الهمزة) : جمع الرمية (بفتح فكسر ، وتشديد الياء) : الصيد الذي يرمى . أراد أن قده أحد الأعداء التي أساسها نظرتها الرعشاء الراحفة فأنثرت فيها .
- (٣٠) زمرات (بثلاث فتحات) : جمع زفرة (بفتح فسكون) : وهي إحراج

وأجهشت ثم قالت وهي باكية
لو عمّ في الناس حسّ مثل حسّك لي
وأما لثلك من ذي رقّة وما (٣١)
ماتاه في علوات العر من تعبا (٣٢)
لم تشك أرملة ضكّ ديامها (٣٣)

* * *

هذي حكاية حال جئت أذكرها
أولى الأبم بطف الناس أرملة
وليس يحمي على الأحرار معراها (٣٤)
وأشرف الناس من في أسار ودسها (٣٥)

- المفسر بعد مدّة ، واستيعابه من شدّة العمّ والحرب . انجوس
الأصلاخ تحت الرائب مما يلي الصدر . معدّها جاجة . الأعماق . جمع
الصق (بصحتي . ويفتح العين وضيقها وسكون الميم) . لبعده إلى أسفل
واقصر . الأحشاء (يفتح فسكون) : ما في البطن دون الحجاب من كبد
ومعدة وطحال وعاتيقها . معدّها حسا (يفتح) . وألف الأحشاء
مدودة وقصرها للضرورة .
- (٣١) أجهشت : همت بالكاء ، واستثمرت والجهشة : العبثة وردة ومضى .
واحد كفة يذهب من طيب كل شيء . يقال : وأما له ، وأما به أي ما
أصيبه وتأتي للتلطف . يقال : وأما على ما مات الرقة : الرحمة .
والاستحياء ، وأنلي . ضدّ الملظة .
- (٣٢) عم المطر الأرض (ن) شملها . باه (ص) خلّ عن الطريق ، وذهب
متجبرا . العلوات (بثلاث فتحات) : جميع العلاة ، الأرض الواسعة
المعرة ، الصحراء .
- (٣٣) لا صاب : المعاملة بالعدل ، والمسط : المرحمة . مصدر رحمه (ع)
رق له ، وحسّ ، وعطف عليه . الضك (يفتح فسكون) : لصيق .
يستوي فيه المدكر والمؤنث .
- (٣٤) الحكاية : ما يحكى ويقصّ . وحال الانسار : ما كان عليه من خسر
أو شر . وحكاية الحال : وصف الحال . المعرى (يفتح فسكون ففتح)
القصص ، والمراد .
- (٣٥) الأولى (اسم تعصيل) : الأخو ، والأختر . الإتمام : ما على وجه الأرض
من جميع الخلق العطف (يفتح فسكون) : مصدر عطف عليه (ص)
حسّ عليه وأشعر . ورحمه . واسأها : لغة في أسأها . وأسأها في مأساة
مؤاساة : حصل أسوته فيه . أي جعله مثله . وآماله منه .

عهد الصبا أو نهر الحياة

عهد الصبا ، سقياً لأيام الصبا ، شيء ما أراه في الربا^(١)
 ان الصبا كالنور في نظيرته وعمره واللون منه والثدا^(٢)
 واهاً عن شرح التفسير المشتبه حلت ذكراً قلبي ومضى^(٣)
 لقد دوى ضمن حياتي بعده وكان ريتن الصباي والمي^(٤)

(*) بعض شاعرياء نظم هذه القصيدة بعد سنة ١٩٢٤ .

(١) العهد الرمان الصبا (تكسر فصح) الصغر والحدثة ، السقي (بفتح فسكون) ، مصدر سقاء (ض) عطاء ماء ليشرب ، وجعل له ماء يسقي به ، وسقياً له . دعاء له بالسقي (بضم فسكون) . وهو مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف ، تقديره سقاء به سقياً ، والرهرة واحدة رهرة . وهو نور المسات والشجر جميعاً ، ولا يسمى رهراً حتى يتفتح جميع الرهرة اوراقها والارهر جمع لجمع . الرب (بضم فصح) . جمع برودة ، متلب الرء وسكون الباء المكان المرتفع ، وسبب برودة لانها رات ففتت .

(٢) الورد الرهر وزناً ومعنى . ولكنه عيب عن مشوم ذي الرائحة العطرية المعروف بالعودي ، وهو الذي يستعمل منه ماء الورد . البصرة (بفتح فسكون) الحس والرودق . لشدة رائحة الطيبة ، وقوتها . ومعنى البيت ان الصبا تشبه لؤلؤة في أربعة أمور . في حسنه ، وفي عمره وان عمر الصبا قصير كعمر الورد . وفي بونه من نون الورد احمر منه وكذلك الصبا ، وفي الشدة من بورد عيب الرائحة وكذلك الصبا .

(٣) واهاً : هنا لتلطف على ما فات . لشرح (بفتح فسكون) . وشرح اشباب : اوله ونضارته . يقال هو لي شرح اشباب . اي ريعانه . المشتبه : (بصيغة المفعول) واشتهى الشيء اشباعاً فقصمه اليه ، واحنه ، واشندب رعيه فيه . وحلت لشيء بركه عليه ، واحمره وراه ، وجعله حاراً . التذكرى مصدر ذكره (ن) . وهي الذكر باللسان في ما قبل ، واسم للاذكار في التذكير .

(٤) دوي (ض) ذبل ، وبسبب وضعف . دوي ع لفة منه وبان

←

أطيب عيش المرء في شبابه فان نولتي فهو عيش مرردي.



ان حياة المرء ما عاش يرى أحوالها محضت في «رؤى»
كاسهر الحاررى الذى تممرت أوصاعه في الأرض كلف حرى
فهو حدى السمع صحضاح وفي مصته نلقاه بحرأ فد طمنا
يبه بحرى في الترى معطفاً اذا بواديه تمطى واستوى

- (بفتحين والياء مشددة) روي من الماء (ع) شرب وسبع فهو ريان
والريون ضد العطشان . بالتصاوي (بفتحين) الميل الى لصوة بفتح
فسكون فصح ، أي اللهو واللعب . النسي (بضم ففتح) جمع نسيبة
(بضم فسكون) . وهي ما ينمى ، والبعدة ، والمراد
- ٥ نولتي أدير ، ذهب . مرردى (بصيغة المفعول ، . وردراه . استهرا
به ، واستخف به ، واحتقره .
- (٦) ما عاش مدة عيشه . لآ ، ما ، هنا مصدرية زمانية . «رؤى» بضم
فتح) : جمع الرؤية : النظر بالعين .
- (٧) الأوصاع جمع الوضع حال الشيء . وعيشه الشيء يكون عيشها .
- ٨ الضحضاح (بضم فسكون) الماء القليل ، والقريب القعر . طما (ب
ض) . ارتفع وملا النهر .
- (٩) بيئا وبيئا اذا اريد اضافة ، بين ، الى اوقت مصاعفة الى حمة ، حدثت
الأوقات وعرض عنها بالآلاف أو «ماء» وتكون «بين» حيثما طرف رحى بمعنى
«اد» الحاجة كما يقال بيئا هو أو بيئا هو حالس سيم عيه رحى أي
سلم عليه بين أوقات خلوصه . والاسم الذى بعد بيئا وبينب يكون مرفوعاً
على الاستدعاء وحبره الجملة التي بعده وقد جاء في الشعر حذف «السوا»
من «هو» الضمير الواقع بعد «بيئا» والاكتفاء بالهاء منصوبة كما جاء في
هذا البيت فبيئا يحري أصله بيئا هو بحري معطفاً (بصيغة التامعيل
ويعطف الشيء . مال ، وانسى . اذا حرف مفعلة . بواديه . بيئا
خرافية بمعنى : في «و» والوادي . كل منفرج بين حائل ونلال ، وأكدم يكون
معطفاً للسيل . مشتق من قولهم وحى السيل (ص) أي سال وحري
بمطى امتد ، وطال . استوى . اعتدل واستقام . ومعنى لمست أن لهد
فاحانا بتمطيه . واستوائه في الوادي بين أوقات حر يابه في تعطاه في
الأرض .

صوراً كأنسياف الوعى محيياً في الأرض سبب وطوراً كأنها (١٠)
 وربما عادت مجاربه به راحمة من حيث جاء القهقري (١١)
 وربما صادى غوطماً فاهوى فيه وقد حرّ حريراً ورغاً (١٢)
 واداه فيه قد يرى مسطاً وثارة مروباً قوى الرى (١٣)
 وثارة تلفاه في مشحرة يحري وأخرى بين أصلاذ انصفا (١٤)
 حتى اذا أبحر محراء به كان الى اند أماء مه انتهى (١٥)

- ١٠) صوراً (يفتح فسكون) ثارة ، ومرة ، الأنسياف (يفتح فسكون) جمع
 أنسياف ، الوعى (يفتح) لحيحة والأصوت ، وقيل للحرب وعى لما
 فيها من الأصوت والحيلة ، يساب يحري سريعاً ، ومتلفاً في جريه ،
 انصفا (يفتح) جمع أنصاف أي الرمح ، أراد يارمح الاستقامة
 ١١) القهقري (يفتح فسكون يفتح) الوجوع الى الحليف ، ويمشي
 القهقري : يرجع على عقبه .
 ١٢) لوط (يفتح فسكون) المنخفض الرأس من الأرض ، اهوى انحد
 من علوه الى اسفل ، الحرير ، صوت الماء ، مصدر حرّ الماء (ض . ر)
 أحدث صوتاً من شدة جريده ، رغا البعر ان ، صوت وضع ، أراد ان
 صوت الماء صار يسمع له رغاء كرى البعر .
 ١٣) مسطاً ، منشراً ، ومملوئاً ، وبسط يده ب ، فرشها ، ومدّها مشورة
 أصداها ، منروباً ، مطوياً ، وروى «الرحن» صاري رواية البيت ،
 وانقص وجمع ، الثرى (يفتح) الأرض ، والثراب التلى ، وفي
 البيت حذف ، وأصل الكلام « ثارة مسطاً وثارة مروباً ، وانقص ان
 ماء يظهر مرة فوق الأرض ، ويحتمى تحتها مرة أخرى » .
 ١٤) المشجرة (يفتح فسكون يفتح) موضع الشجر ، ومنته ، وهي صفة
 لموصوف معنوف أي أرض مشجرة ، كثيرة الشجر ، لأصلاذ جمع
 الصلاذ (وهذا يفتح فسكون) : الصخرة الصلبة الملساء ، الصفا
 (يفتح) جمع الصفاة : الحجر الشديد الأملس .
 ١٥) مجرى النهر ، مسلكه ، وأبحر مجره ، كثرت مفاقه وصار كالبحر .
 أماء (يفتح فسكون) بحر ، انتهى (نصيبة المنعول) النهاية ،
 وانصبة .

وهكذا أعمار أعمار الوري تجري فتصب إلى بحر الردى^(١٦)

* * *

وامما المصير شبيب^(١٧) ران فحرو ونسقاء وصبي^(١٨)
ما كان أحلى العيش — أو أن اعنى سم يحد الشيب ايه مختطى^(١٨)
ليت الفتى كاليد في الشاة^(١٩) عاد هلالاً كل شهر^(١٩)
أولنه كالبحر البت^(٢٠) يورق في الصب ويعرى في است^(٢٠)
أوليت هذا الشيب ان كان ولا بد من الشب أي قبل الصب
شبيبة الامان مرآة المنى بدائع الآمال فيها تجتلى^(٢١)

(١٦) الوري (مصحح) الحق (المدر) الردى (مصحح) الهلاك
والموت *

(١٧) ران (ن) ذهب ، وبحول ، وانتهى ، وفعله ضمير يعود إلى « شباب » في
التمطر الأول ، الحرو : الغم ، وضد السرور ، الشقاء (مصحح)
الشدة ، والمصير ، والمعنة ، وضد السعادة ، الضي (مصحح)
السقم الذي طال ، مصدر صمي (ح) مرض مرضاً ملارماً كلما ظهر
برؤه تكس *

(١٨) مختطى (بصيغة المفعول) راحطى بمعنى خطا أي مشى ، واختطى
غلام الناس حاورهم ، أراد أن لم يحد الشيب محالاً يسير فيه ليصل
إلى الفتى فيكدر عيشه *

(١٩) ليت حرف تمنى ، مطلق ، مستعمل غساً نحو ما جاء في هذا البيت
والندى بليانه وناسك قليلاً نحو ، ليت المسافر حاصر ، وهي من احوات
« ان » تنصب المبتدأ وترفع خبر ، الفتى الشاب الحدث ، الشاة
(مفتوح فسكون مفتوح) مصدر شأ (ف) حيي ، وحدث ، وشأ الصبي
شب وشأ ، إذ ظرف لمرور الماضي ، ولا يضاف إلا إلى جملة فعلية
كأنت أم اسمية ، وقد أضيف في هذا البيت إلى جملة فعلية ، نأ (ض)
(ن) : كثر ، وزاد *

(٢٠) يورق يظهر ورقه ، مضارع اوراق يعرى (ح) يتجرد وعري الرحن من
ثيابه حنطها ، ونحرد منها شبا أضده مبدود ، وقد قصره لضرورة
(٢١) الشمس (مفتوح فكسر) شمس ، والعتاء ، مصدر شب الظلام (ص)
منار عينا ، وأدرك طور الشباب ، البدائع جمع البدع ، فعمل بمعنى

ومر بها ان تمرأى راحياً أبدت به مصناً نحر الرحب^(٢١)
 وبيع شاب قتل الشيب بسه اد لاح كاسيف عليه متص^(٢٢)
 ردان ؟ هذا من وقدر وهي حيد وعدا من صاب وهو^(٢٣)
 كن وقدر انيب لا يعدل ما لي حية من لونه ومن ربي^(٢٤)

* * *

يا ملباً يا الشيب عي تسبانه بل رحت اسب ارطار اهي^(٢٥)

مفعول أي مدح • وبديع يأتي بمعنى مدح أي مدح • وفي آخره • مدح
 بديع السموات والأرض - الأعمام - ١٠١ • أي مدعها • ويسى بمعنى
 مفعول أي مدح كما في هذا البيت • واندع كشيء حطه • وأشياء
 وأحرقه على غير مثال • ويدل هذا من مدح أي مدح بلح القايه في
 بابه • تحتلى (بالساء للمجهول) • وحلى الشيء • نظر إليه •
 (٢٢) مرأى • بطرأ امرأة • وراى فيها • راحياً • عزماً • لرحا • (بفتح)
 الأمل • والأداة • وأصله محدود فقصره للضرورة •
 (٢٣) وبيع (فتح فسكون) كلمة ترحم وتوحيج • فتك (ص • ن) • بعض
 وقتل • وقتك فلاں بعلاب • طش به • وقسه على غلظة • وغدر به وأعماه •
 منصبي (بصيغة المفعول) • وانصى الشيب • أمته أي أرحمه من
 عمه •

(٢٤) بردان (بضم فسكون) • منى برد ثوب مخطط ينتحف به • وهو خير
 لمبتدا محدود أي هذا بردان • وأراد بهذا الشيب والشيب • الوفاة
 (بفتح) • العلم • والبرائة • والمظنة • أي (بضم فصح) • العقل •
 رسمي العقل هي لآه بنهي عن القبيح • وعن كل ما يذم • حيث
 (بالساء للمجهول) • وحاك الحائك السوب (ن) • سجه • الهوى
 (بفتح) • ميل النفس وأحراها نحو الشيء • والعشق في الكبر
 والشهر • مصدر هو به (ع) • أمسته • وشتيته • وعلفت به •

(٢٥) عدل (ص) • يساوي • ويوازن فلاں بعلاب • سواء به • اللوثة (بضم
 فسكون) • البطء • ولا سرحا • الوسى (بفتح) • الضعف • والفور •
 مصدر ربي الرجل (ص • ع) • صر • وضعف • وكل • وأعبا •
 (٢٦) المسلي (بصفة الفاعل) • وأسلاه • جعله يسلا • أي يسى الشيء •
 ويدل عن ذكره • وتطيب نفسه عنه • الوخط (بفتح فسكون) • مصدر
 وحطه الشيب (ص) • فشافه • واستوى سواد شعره وبياضه •

قصر هنا ديك عن القول فلا
 وما الصبا بمانع من الصبح
 وليس من أصبح يمشي الجبرلي
 وما أمة الشمس في عصيلها
 وهل طب العيش لهم أنى
 يفاس ذالك تافه يسدا (٢٧)
 بل هو في الشيخ يكون واضنى (٢٨)
 في معرض السبق كمانى الهيدى (٢٩)
 مثل أمة الشمس في راد اصحاب (٣٠)
 ان هم بالهمة حاشه انوى (٣١)

(٢٧) اقصر أمسك ، وكف . هذا ديك ، بصيغة المنى ، أي قطعاً بعد قطع
 من هذا الشيء هذا (ب) . ذا قطعه سريعاً بولها للباس إذا أردت أن يذهب
 عن الشيء . يفاس (بالبد) بالمجهول . وفاس الشيء بعيره ، وعلى غيره
 (ص) قدره به ، وقدره على مثله . ديك لك (بمعج الدال وشديده الياه)
 تصغير ذلك . ود اسم إشارة يشير به الى العبد . واللام فيه للتبديد
 والكاف للحطاب .

(٢٨) الحجا (بكسر ففتح) العقل ، وانعصه . انعى الحدث الشباب ، اول
 شبابه .

(٢٩) الجبرلى (بفتح فسكون ففتحين) مشية فيها تناقل ، ومفكك
 واسرحاء . المعرض (بفتح فسكون فكسر) : مكان عرض الشيء أى
 ذكره واطهاره . وقله في معرض كذا أي في موضع ظهوره وذكره . السبق
 (بفتح فسكون) مصدر سبق الفرس (ص) : تقدم الحلبة ، وجاء
 يعمد قبل الحيل . الهيدى والهيدى (بفتح فسكون ففتحين) ضرب
 من مشى الحيل فيه سرعة وحدة .

(٣٠) الآية (بكسر ففتح) . واية الشمس بورها وحسبها . والطفيل (بفتح
 فسكون فكسر) مصدر طفلت لشمس . دخلت في الطفل (بفتحين)
 أي دنت للغروب ، وأحمرت عنده . اراد (بفتح فسكون) . والصبح
 (بضم ففتح) جمع الصبحوة (بفتح فسكون ففتح) . امتداد النهار ، ثم
 استعملت الصبح استعمال المرد . وراد الضحا : وقت ارتفاع الشمس
 وانسبات الصو ، وهو شباب النهار . أي ليس نور الشمس وحسبها في
 وقت الغروب كنورها وحسبها في راد اصحاب .

(٣١) الهم (بكسر الهاء ، وتشديد هميم) الشيخ الكبير العاني . وهم
 بالشيء (نا . أراده ، وعزم عليه ولم يفعله . الهمة الحركة ، وانضم
 حانه (ن) أصل المصى فتم يصبح ، وحان الأمانة لم يؤدّها . انوى
 (بضم القاف وكسرها ففتح) : جمع القوة : ضد الضعف . وهي التي
 تمكن الحيوان من الأعمال الشاقة . وحانت القوي : ضعفت فلم تعد .

بيت طول الليل في مصجبه مستانس السطة وحشي الكرى (٣٢)
وان ظهر الأرض متقل من قام يده فوقها على الصا (٣٣)



-
- (٣٢) مستانس (بصيغة الفاعل) واستانس بالشيء اذا سكن قلبه اليه
ومستانس له : تمتع ، السطة (يضم مكون) مصدر سعل (ب)
احده السعال ، وهو الحركة التي تدفع بها الطبيعة اذى عن الرئة ،
والاعضاء المتصلة بها ، الوحشي ، والياء فيه للتوكيد لا للنسب ، والوحشي
والوحشي . الآخر ، غير المستانس ، الكرى (يفتحين) . انعاس
والنوم ، اراد انه سهر بعد نقور النوم من عييه .
- (٣٣) يستقل الشيء يحمله ويحمله ثقيل ، يد من يسر صرا لسا
كشفي والطفل والصغير .

ذكرى لبنان

برزت ميسر كخطره اششوان
ومشت صفها لصا صمب
جل الوشاح على مخاطب نبي
فصحت وقام يهدرها شهدا (٢)

(٤) قال شاعرا عن صبيب هذه القصيدة .
به لا ماسر من الاسدية عجب «علا انفسك المني سنة ١٩٠٨
مك في اربوب وهدا اسوعين واحد شاعر بشاره الخوري ، وصاحب
الياس حين اتي اشتره في رب لبنان فهديا به اتي لاماكن اسي جسد
ذكرها في القصيدة .

وبعد معادته بيروت بنم هذه القصيدة وارسلها الى صحف بيروت .
(١) بر (ن) ظهر وخرج « صيب » « صيب » : تبحرت في مشيها ،
ومالت ، وحالت ، وخطرت في مشيها (ص) « صيرت » و « صيرت » .
ورفعت يديها ووضعها « اسنوب » اسكرن وربما ومعنى « اسنوب »
(صبح فكون مفتح « لسكر او اونه » هيعا « صامرة انبي » .
رجعه انصر « ايب » شجر سبط القوام « ليتن » تشبسه به الحسن
في الاول ولين .

(٢) حفتها (ص) اصرع ، وشطط « لصا » (بكسر فصح) صفر ،
والشباب ، والحدادة « مرخا » (صمب) « مرخ » اشتداد المرح والشاط .
وهو هنا مفعول لأخيه ، أو نائب عن مصدر (المفعول المتلذذ) « يحصر
فتح حكون » من « لاسب » وسهله « وهو المنسحق فوق السوركي » .
وحته حصرها أبعه ، وحته فوق طاقه « الردعان » (بكسر حكون)
مسي « ردب » وهو مؤخر كل شيء « وردت المرأة عجزها وكفلها ، واجهاد
الردبين حصرها كنة عن كبرها ، وهذا من صفات المرأة المحبوبة .

(٣) حال (ن) : طاف « الوشاح » (بكسر فصح) شبه قلادة يسمع من آدم
عريض ، ويرصع بالجوهر « تشده مرة » بين عانقها وكشحتها « ووشح
فلان فتوه » أذنه « حب » لفضه الأمن « وأنداء على منكه لأيسر » المعاطف
(صمب) « نبي » جمع معطف (بكسر فصح) بمعنى « السرد »
والرد « السميت الذي يمس فوق لباس انقاء للبرد » ونأتي جمع معطف
(مفتح فكون فكور » بمعنى « نبي » المعنيان هما مراد لشاعر .

تستعيد الحر الأبي بمقمة
واما يدت فهو القلوب صباية
أحد الدلال موافقاً من صيها
تشي فتشر في القصد محاسبا
ويلوح بنظر القريب بوجهها
سم أس في علي صمود صرامها
اد من صمد في ربا * ليل *

ولا سألته عنه أحاب أراد بمعناها جميعها . وجولان الوشاح على
المعاطف كناية عن كونها هيئة مبهمة انصر . اليه من الهدى .
لثدي وزنا ومعنى . وسبي لهذا لأرتدعه *

(٤) تستصدم تستدعي عبداً ، ولعمد هو يمدوك ، حلال البحر . الأبي (بفتح
فكسر فتشديد الياء) . شروخ ، أي لا يرضى اليد كبرا . المقلة (بضم
فكسكون) : شحمة العين التي تجمع سوادها وبياضها . الفتور (بضم فت
صمد من الطرف (ن)) . لا . وكسر نظره . وطرف فار . ليس بجديد
الطر . الحص (بفتح فسكون) غطاء لمن من أعلى ، ومن أسفل . وقد
ذكر الحص وأراد لأحقان ، وهو من أكمة الواحد مقام الجمع . الوسبان .
الحيسان ورباً ومعنى .

(٥) بدت (ن) . ظهرت . هذا لقب (ن) . سرع ، وحقق . صباية
(بفتح ح) مفعول لأحد وهو رلة الشوق ، وحرارته والولسع الشديد
بالشعر .

(٦) الدلال (بفتح د) . الاسم من دللت المرأة (ع . ض) . نجرأت في كسر
ويصح كتابها محالفة ، وليس بها حلال . ودلال امرأة حسبي حديثها
ومرحتها . الموائق جمع الموثق (بفتح فسكون فكسر) المهمة أن لا
يرال . أن هنا محقة من الثقيلة ، وليست هي أن المصدرية التي تصب
العمل . ورضية الأجفان : فائرتها *

(٧) بسط يده (ن) مدها مشدودة أصابعها . الولهان (بفتح فسكون) .
محير . وذهب عقله من شدة الوجد وانغرام *

(٨) لاح الشيء (ن) ظهر ، وبدا . ولاح الترق أومض . الحليم (بفتح
فكسر) من يصعب ويستتر . وانجم (بكسر فسكون) الاناة . وصسط
النعس . والمقل . الحصة (بكسر فسكون) احتساب المعاصي ، والانتقاد
من ارتكابها . وعصمة الصبيان : مناعتهم ووقايتهم من المل إلى المعصية ،
بالنظر إلى صفرهم ، وصفاء نفوسهم *

حيث الرياض يهز عطف ثمنونها
لبان تفعل بالعجاة جناحه
وترد صحن العيش بمد ذبوله
فكأن لبناً عروس اذ غدا
وكأنها البحر الحضم سجعيل
جب سميت منه المروع وأصله
شدو الطيور بأطرب بالأحجار (٩)
صل الزلال بفلسة الطائر (١٠)
ضاً يميند بفرعه العيار (١١)
يزهو بشر عذار الأغصان (١٢)
يدي حبال جمالها العنان (١٣)
تحت البسيطة راسخ الأركان (١٤)

(٩) حيث طرف مكان ، ميسر على الصم . الرياض جمع الروضة : الأرض ذات العشب راءه . والبستان الحرس . الشدو (يفتح فسكون) العناء . مصدر شدا الشعر (ن) غشى به . وترجم . أطرب اسم تعصير .

وأطرب (يصح) حفة تصيب الإنسان لشدة سرور أو حزن . مصدر طرب (ع) فرح وحزن . ضد . أراد الشاعر الفرح والسرور . وطرب لنفسه . ارتاح وشط . واهتر . الإلحاح . الانعام وردا ومعنى جمع النحى (يفتح فسكون) . الصوت الموسيقى الموضوع للاغنية .

(١٠) الجبال (بكسر فصح) جمع الحجة وهي الحديقة ذات الشجر . الزلال (يضم فصح) . البارد بالعنب الصافي . السريع مروره في الحق لسلاسته . العلة (يضم الميم) . وفتح اللام المشددة) شدة العطش . وحرارته . الظمان . العطشان ورناً ومعنى . أو الذي اشتد عطشه .

(١١) الدبول (بصمتين) دبل النبات : دعت نداوته وطراوته . سبق بهد الري . الفص (يفتح الميم) وشديد الصداد . انطري . انظر . يميند (ص) يسحرك . ويسايل . الفيقان (يفتح فسكون) : حسن الشعر طويسه .

(١٢) غدا (ن) صار . رها اللون (ن) صفا واشرق . ورها السراج : أصده . انعداثر جمع العديرة (يفتح فصح) الدؤابة المصغرة من الشعر .

(١٣) الخصم (بكسر فصح) . وشديد الميم . البحر الواسع الكثير مأؤه . السحجن (بصمتين فسكون ففتح) المرأة . العنان (يفتح صين) والثاء مشددة . مبالغة الفاتن . وفتح الميم . (ص) : أعجبه . واستماله . واستهواه . وفتح المرأة ولتهته . والصغير في جمالها . يعود الى اعروس في البيت السابق

(١٤) سميت (ن) علت . وارتفعت . المروع (بصمتين) جمع المروع (يفتح فسكون) وهو من كل شيء أعلاه . والمروع ما يتعرج من أصله كمرع

تهفو الصون به النهار وفي الدجى تهفو عليه ذوائب السيران^(١٥)
وترى الحوم على داره كأنها
قبة لبنان الذي هصاته
يجري السيم المعنى بين ريمه
حلت الطبيعة في رياء بدائمه
تكون الكهول عصاة الشدا^(١٦)
بأصاحبي أذكران لاسي لم أس بعد كما سوى النسيان^(١٧)

الشجرة لمصها • البسيطة (بفتح فكسر) : الأرض ، وما أسسط واستوى
مها • الراسخ • الثابت وزنا ومعنى • ورسخ الشيء (ف) نمت في موضعه
تمسكا • الأركان جمع بركن الجانب الأقوى أي يستند إليه الشيء ،
ويوم به •

(١٥) النهار : منصوب على الظرفية •

(١٦) الدرا (بضم ففتح) جمع الدروة بكسر الأول وضمه • وسكون الثاني ،
المكان المرتفع ، وأعلى الشيء •

(١٧) اللام في • لله للمعجب • هصاته (بثلاث فتحات) • جمع حصاة (بفتح
فكسكون) الجبل البسيط المنحد على وجه الأرض ، دون المرتفع من
الحيال • والهضة : ترابية • مفارقة : مصدر غارل : مفصول لأجله •
وامتارلة : تبادل العمل (بصحتين) : وهو حديث الفتيان والفتيات • وغارل
المرأة • حادثها • وتودد إليها • الوديان : أراد جمع الوادي • وهو كسل
منعرج بين حائل ، أو تلال ، أو أكام يكون موقفا للسيل • مشتق من ودى
الشيء (ص) صال • فإواني ، ذن ، هو الموضع الذي يسيل فيه الماء •

(١٨) مرجى (بصيغة المفعول) • وأرمى الشيء : جمعه رجوا ، وطوله ، ووسعه •
الديول • جمع الديل • وذيل الثوب طرفه الذي يلي الأرض وإن لم يسمى •
مطر (بصيغة المفعول) : متطلب • وعطره طيبه بالمطر (بكسر فسكون)
وهو اسم للمواد التي يتطيب بها لحسن رائحتها • الإردان (بفتح فسكون)
جمع الرذن الكم وزنا ومعنى • وأرجاء الديول وتطير الإردان من المحار •
أي يجري سيم لبنان بين جباته طلقا طيب الشدا •

(١٩) حلت الطبيعة (ن) • صقلت وأوضحت • كساء : أئسه • الكهول (بصحتين)
جمع الكهل من بلغ الأربعين من العمر إلى أنسب • العصاة (بصحتين)
مصدر عص (ف ، ع ، ض) • بكر ناصر وطري • عص كاشدب
وغيره وعصت المرأة : وق جلدها •

(٢٠) بأصاحبي هما الشاعر بشارة الحوري ، وأبيدس حبل •

اذ كان يهبطنا الزمان ونحن في
 في ليلة حسد الضياء ظلامها
 متحدثين من الحديث صاحبة
 واللين يسمع ما قول ولم يكن
 فنان حولنا يصدر ظلامه

* * *

ما كنت احب ان احل بقصه
 حتى رب من «التوير» بجنة
 ففهرت اعين ذات وم يكن
 ونقب شاعرها ادي ارتفعت له

بلحن منه وللحسار (٢٤)
 فيها الحياة كثيرة الألوان (٢٥)
 غير اسرور بهن قطع دن (٢٦)
 كف انقبض منيرة بيان (٢٧)

(٢١) اد ظرف غرام ادمي . عطشه (ص) : تسمى ان يقال مثل ما له من نعمة
 من غير ان يريد رولها عنه . «لريكة» (بالصغير) . والشاعر يشير في هذا
 البيت ان ريارتهم فيلسوف الريكة (أمين الريحاني) ، وفي البيت بورية
 هي قوله : «مست الريحان - ي» .

(٢٢) عما (ن) : حصى ، ودل . القمران . الشمس والقمر . من الحبيب : اد
 علب القمر على الشمس .

(٢٣) تجاوزوا : حال بعضهم على بعض . وتجاوزوا في الحرب : تطمساروا
 وتجاوزوا . وحال العرس في ابيدان (ن) : وضع أحواله (بفتح فسكون)
 أي حوالة وبواجبه : جميع لحوال (بضم فسكون) . البيان : أصل مصاه
 الوصوح والاكشاف . والبيان : المصاحبة . وأراد به الأدب من شعر
 ومثر . وأتركه بعير عن كناية عن العدو السريع الشديد . لأن العرس
 كما ارحي عناءه اشتد عدوا . فبدأ كب بلا عناء كان عدوه كالسبيل
 المتدفق لا يرفه راد .

(٢٤) البقعة (بضم فسكون) : العطمة من الأرض .

(٢٥) التوير (بالصغير) .

(٢٦) حصر العصى (ص) : حده وأمانه . ونساء كما يعمل من أراد أن يحني الثمر
 منه . العطف (بفتح فسكون) : اسم للشمار المقطوفة . الداني : القريب .

(٢٧) شاعر التوير شاعر شعبي تحدث عنه شاعرا ، ولكنه نسي اسمه .
 السان (بضم السين) : أطراف الأصابع .

حتى إذا تمّ اللقاء قصبت من
يا يوم « بكفيا » و « بيت شبابها »
وسقى زمانك يا دلو « يحسن »
فلقد رأيت صياء مجدك مشرقاً
أيدكر « اللبكي » يوم « يحسن »
أم يس يعلم أسى أحييته
لبست ربا « بيان » نوباً أحصرا
شر الربيع بهنّ دهرأ مؤثقا
هززن من وشي الطبيعة بالعلی

ربوات « بكفيا » ظلال جنان (٢٨)
أهديك من يوم بكل زمان
صوب المرأة داليم التهان (٢٩)
في وجه كل حلال ديان (٣٠)
حيث اجتماع في حمى « كحل » (٣١)
حباً أذيت بناره سلوانی (٣٢)
ورعت حيث الحصن أحمر قان (٣٣)
يزري بظم قلانس العقيان (٣٤)
فكأنهنّ بحسن غوان (٣٥)

- (٢٨) « بكفيا » بتشديد الياء .
(٢٩) يحسن (بتشديد الهمزة) . الصوب (يفتح فسكون) : المطر . تسمية بالمصدر . وصاب المطر (ن) : اصب وراى بقدر ما يصب . انتهان (يفتح فسكون) . مصدر من المطر (ص) اصب بقطرات متتابعة . والتهان أيضاً : المطر يفر ثم يعود .
(٣٠) الحلال (بضم الحاء الأولى . وكسر الثانية) السيد في مشيرته ، والشجاع . الديان : الحاكم الناس ، والمتجازي الذي لا يضيع عملاً بل يجري عليه بالخير والشر .
(٣١) اللبكي (بفتح فسكون) : هو نعيم اللبكي . وكنعان كبير قرية بحس .
(٣٢) السلوان (يظم فسكون) : مصدر سلاه (ن) : تسبه ، وطبت لنفسه بعد فراقه .
(٣٣) القاني أصله القاني - بالهمز - وحذف للمرونة . وقنا الشيء (ن) : اشتدّ حرته .
(٣٤) المؤنق المعجب وزناً ومعنى . وأثقه الشيء : أعجمه فهو مؤنق وأثيق . يروي به يتهاون به ، ويضع من شأنه . العقيان (بكسر فسكون) : الذهب الخالص .
(٣٥) الوشي (يفتح فسكون) مصدر وشى الثوب (ض) بشه ، وجمعه وحسنه . الحلي (بكسر هفتح) . جمع الحلية (بكسر فسكون) وهي ما يزين به من مصوغ المعدنات ، أو الأحجار الكريمة . الخواني جمع الدابة . وهي الفصية تحسنتها وحبالها عن الرنة .

وَكُنْ هَ صَيًّا هَ أَهْلَ مَرَاقِبًا
 تَلَتْ أَسْرًا أَمَّا الْجِنَالُ هَ وَاحِدٌ
 رَجُلٌ يَسِيرُ إِلَى النَّجَاحِ وَآخِرُ
 مُتَحَدِّينَ بِهَا وَهَمُّ أَعْوَانِهَا
 صَعَتَ مَانِي كُلِّ أَمْرٍ عِنْدَهُمْ
 وَتَفَرَّقُوا دِيًّا كُنْ لَسَمَ يَكْفُهُمْ
 وَاسْمُوا مُرَادَى لِلنَّجَاحِ وَفِيهِمْ
 يَا هُنَّ ذَا الْحُلِّ الْمَيْعِ مَكَانَهُ
 يَرْمُو لَهُنَّ بِمَقْلَةِ الْعَمِيرَانِ (٣٦)
 فِيهَا ، وَأَمَّا أَهْلُهَا فَاتَّسَرْنَ
 بِسَمَى وَغَابَتِ إِلَى الْحَسْرَانِ
 وَمِنَ الْبَلَاءِ تَحْدُلُ ، الْأَعْوَانِ (٣٧)
 مَا بَيْنَ هَادِيٍّ وَبَيْنَ الْبَانِي
 فِي الْبَانِيَاتِ تَحْرِقُ الْأَدْبَانِ (٣٨)
 أَنَّ التَّضَامْنَ رَأْسُ الْعَمِيرَانِ (٣٩)
 تَعْدَى ، وَاطْلُكُمْ نَكْلٌ مَكَانُ (٤٠)

(٣٦) صَدَّقِي (يَكْسِرِينَ وَتَوْنُ مَشْدُودَةٌ) قِطْعَةٌ عَالِيَةٌ مِنْ قِسْمِ لِبَاسٍ ، أَطْلُ
 انْتَرَفَ ، أَيِ اطْلَعِ مِنْ فَوْقَ ، يَرْمُو يَدْمُ الْبَطْرِ يَسْكُونُ طَرَفَ ، الْعَمِيرَانِ
 (يَسْجُ فُسْكُونُ) الْعَبُورُ ، وَغَارَ الرَّجُلِ عَلَى امْرَأَتِهِ (ع) ثَارَتْ نَفْسُهُ
 لِأَمَانَتِهَا رَيْسَهَا ، وَمَحَامِلُهَا لَمِيرَهُ ؛ لِأَنَّهُ يَأْتِي وَيَكْرَهُ أَنْ يَشْرَكَهُ غَيْرُهُ فِي
 حَقِّهِ فِيهَا .

(٣٧) الْأَعْوَانُ جَمْعُ الْعَوْنِ (كَلَامُهَا بِمَفْتَحِ فُسْكُونُ) الظَّهِيرُ ، وَالْمَعِينُ ،
 وَالْمُسَاعِدُ ، (التَّحْدُلُ) مَصْدَرُ تَحْدَلُ الْقَوْمُ ؛ تَتَابَعُوا ، وَحْدَلُ بَعْضُهُمْ
 بَعْضًا ، وَحْدَهُ (ي) ؛ تَرَكَ نَصْرَتَهُ ، وَغَانَتْهُ ، وَتَأَخَّرَ عَنْهُ .

(٣٨) الْبَانِيَاتُ الْمَصَانِبُ ، وَالْوَارِلُ جَمْعُ الْبَانِيَةِ ، وَاسْمُهَا مَائَةٌ لِأَنَّهَا تَنْوِبُ
 النَّاسَ لَوْفَتِ مَطْلُومٍ أَيِ تَتَعَاقَبُ وَتَرْجِعُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

(٣٩) مُرَادَى (بِضَمِّ مَصْحُوحٍ ، وَائْتِمَا مَقْصُودَةٍ) جَمْعُ مُرَادٍ (بِمَفْتَحِ فُسْكُونُ) أَيِ
 وَاحِدٍ ، زَعَمُو جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ ، وَقِيلَ كَأَنَّهُ جَمْعُ مُرَادٍ وَمُرَادَى ،
 مِثْلُ سَكْرَى فِي جَمْعِ سَكْرَانٍ وَسَكْرَى ، التَّضَامُنُ مَصْدَرُ تَضَامَنُوا
 اسْمُ كُلِّ مَبْنِيٍّ أَنْ يُوْذِيَ عَنِ الْآخَرِ مَا يَفْضُرُ عَنْ أَدَاتِهِ . هَذَا أَصْلُ مَعْنَاهُ ،
 وَارِدَ الشَّاعِرُ بِهِ مَعْنَى التَّضَامُنِ وَالتَّضَامَدِ . الرَّائِدُ أَصْلُ مَعْنَاهُ الرُّسُولُ
 يَدِي بِمَقْدَمِ الْقَوْمِ لِيُخْبِرَهُمْ مَكَانًا بِالْكَلا وَالْمَاءِ كَمَا يَسْرُرُوا فِيهِ . وَأَرَادَ
 بِهِ « ائْتَمِدَّة » وَالِدَلِيلِ أَيِ أَنَّ تَضَامُنَ الْقَوْمِ مَعْنَاهُ الْعَمْرَانُ وَدَلِيلُهُ .
 وَالْعَمْرَانُ (نَصَبُ فُسْكُونُ) اسْمُ لِلْسَيَّانِ ، وَثُمَّ يَعْمُرُ بِهِ الْمَكَانَ وَيُحَسِّنُ
 حَالَهُ بِوَسْطَةِ الْفَلَاحَةِ ، وَجَمْعُ بِالْأَعْمَالِ ، وَالنَّسَبُ ، وَكَثْرَةُ الْإِهْلَانِ .

(٤٠) ذَا اسْمُ إِشَارَةٍ ، الْمَيْعُ (بِمَفْتَحِ فَكْسَرٍ) الْمُحْتَمَى ، وَالْقَوِيُّ الَّذِي لَا يَرَامُ ،
 وَلَا يُوَصَّلُ إِلَيْهِ .

أما محاسنها فهي : تمرر
 ومن المحاماة هي : في علوانها
 ضوؤها جاتهن أبقية
 ماذا يشبههم بها أن تهموا
 اني لأرحو أن أراكم للعلا
 وأود لو تمشون مشية واحد
 لا تقرنوا بتت آراءكم
 مهاجري لبنان طال غيابكم
 تحط عنه : تنزل عنه ، وتحدرد ، أراد أن يدافع الأكوام كلها دون
 ومن الشيية هي : في ريمان
 وابوا بهم كأكرم اليسار
 نحو الفجار كنهضة : اليابان ،
 متبحين تفتح الركبان
 متكافين تكاف الإحوان
 فالدرد يحق عد كل قران
 أين الحين الى ربا لبنان

(٤١) تحط عنه : تنزل عنه ، وتحدرد ، أراد أن يدافع الأكوام كلها دون
 محاسن لبنان ، وأقل منها شأنًا .

(٤٢) المحاماة : مصدر فخم الشيء (ك) : ضخم ، وعظم قدره ، وعلت منزلته
 اعنوا (بهم ففتح ، وتسكن ألام نفة فيه : الضو ، وغلواء الشباب ،
 لونه ، وبشاطه ، وسرعته ، وحدته ، الريعان : بفتح فسكون) ، وريمان
 كل شيء لونه واضله .

(٤٣) نوموا : استمكتوا - فعل أمر ونوموا مكان : نزل به ، وأقام به ، واتخذوه
 محلله .

(٤٤) يشبهكم : يقعد عن الأمر ، وثبطه : عوقه ، وبطأ به ، وشطله .
 الفجار (مصحتين وقد بكسر فاءه) : مصدر فخر (ف) : تمدح وشاهي بماله
 ولقومه من الخصال والمناقب ، والحسب والنسب ، وغبرها : والفجار
 (بفتحين) : الاسم من فخر .

(٤٥) مشية (بكسر فسكون) : مصدر مხოو بهئة : متكافين ، مساعدين ،
 متعاضدين .

(٤٦) لا تقرنوا : لا جمعوا ، وقرن الشيء بالشيء (ض) : شده به ، ووصله
 إليه . وقرن المعبرين : جمعها في قران (بكسر فصح) أو في قرن
 (مصحتين) أي في حل . امحاي (بتشديد الميم) : اسم : وأصحق
 الهلال في آخر الشهر القمري ، لا يكاد يرى لخمائه . وذلك لأن طلوعه
 يقترون مظلوع الشمس فتمحقه ، أي تمحوه وسطله . وهذا هو القران الذي
 أرادته الشاعر .

(٤٧) الحين (بفتح فكسر) : الشوق .

هذي مواظنكم تريد وصالكم
أفرحمون أيها ثم أسم
أي أرى حجر الرجال بلادهم
واصعة الوطن العربي جاية
من كان ذا جند فأحر بمثله
وتش شاكية من الهجران^(٤٨)
لا ترحمون أي دي أشجان^(٤٩)
شيئا يصيح كرامة اللسان
صد الرمان بها عن العفران^(٥٠)
أن لا يصن بها على الأوطان^(٥١)

(٤٨) تش (س) تناوء ، ونصوت للألم انوصال (بكسر ففتح) مصدر
واصله صند هاجر هجران (بكسر فسكون) : مصدر هجره قطعته
وصرمه ضد وصله *

(٤٩) الاشجار الهوم الأحران • جمع أشج (تفتح) *

(٥٠) الحياية اثنت • وصل لرحل الطريق (ص) دلّ عنه فلم يهد إليه •
الفران (ضم فسكون) مصدر عمر (ص) صبح وعما عن الذهب *

(٥١) الوحدة (بكسر ففتح) انصار وسعة مصدر واحد (ص) استفتني ،
وصار ذا مال • أحر به أحدر به • وأحرى الأولى ، والأفضل ،
والأحدر الأخلاق • وصي بالشئ (ع ، ضر) يجعل به بخلا
شديداً *

لبنان

أرى الحسن في لبنان أبيع غرسه وفرد حتى أمكن الكف منه^(١)
 إذا ما رأته عين دي اللب مشرقاً برت به في مدرج الحب منه^(٢)
 رگ مرساً فالدم ليس يؤمته وطاب جنى فالسوء بس منه^(٣)
 فب مسخرة لكن تفخر مازة فلا يكف الحب منه^(٤)

(١) نظم شعرا هذه القصيدة في لبنان يوم كان يطبع ديوانه هناك ، واشدحها
 في مجلة أدمها في « بحدون » أحد المصحات (مستشفيات السبل) ،
 ونشرها جريدة «حرار البيروية» في السادس والعشرين من آب ١٩٣١
 فقالت :

« ولح لبنان بالرصافي فسارت قصائد شاعر العراق على السنة
 لبنايين ، ولح الرصافي بلبنان فحادثت قريحته بقصائد صالية العاطفة
 كسماه هذه لربوع ، عذبة كمانها ، غلبة كهوائها ، والى القراء احسن
 لمرائد الرصافي بلبنان »

(١) العرس (بفتح فسكون) المفروس من الشجر ، وأبيع العرس أدرك ،
 وطاب ، وحان قطافه ، واستاد الإياع الى العرس مجار ، أي أبيع ثمر
 غرسه ، أمكن سهل ، وبسر ، والكف معمول به وفاعل مسسه
 (بفتح فسكون) أي حسنه باليد .

(٢) الضمير في « رأته » يعود الى الحسن ، لب (ضم اللام وتشديد الباء) ،
 العقل ، و يعق الحاض من لشوائب ، وبرت به بورتت ، والباء في
 « به » بالتعدي ، أي جعلته يتوتب ، المدرج ، المسلك والمذهب ورواومعى
 بحسه فاعل ثرت .

(٣) ركسا (ن) : زاد وما ، وركست الأرض ، حسنت ، وفاعل ركا ضمير
 يعود الى لبنان في البيت الأول ، وفي هذا البيت النعت من الحسن الى
 لبنان ، عرس (بفتح فسكون فكسر) ، موضع العرس ومكده ،
 البدام لعيب ، والدم يؤمته (ن) ، قصيده ، الجنى (بفتح الج) كس
 ما يجني من لشجر ما دام عصا ، والجنى ايضاً مصدر حتى الثمره
 (ص) تدوجا من شجرتها ، ويمته (ع) صيمه ، وعرض له ،
 وأصل معنى العرس العرس ، وكل من « عرساً » و « حى » تعبير
 قسب (ن) صلب ، وعلظ ، واشتد ، مسخرة فاعل مسا ، نفخر الماء :

لقد نيس النجوة اللطيف فرائده
 في الليل لم يرعحك برد سيمه
 وقد عنت للسالكين طريقه ،
 فمن كان في طرق التواصل عثرة
 صبي يحوم السعد وايس فوقه
 ويهمس في اذن الطيمية حواء
 ما فيه من عز المحاسن سسده (٥)
 وفي الظهر لم تلعنك بالحر شسده (٦)
 وحرر أهلوه ، وورك اسسه (٧)
 قد جار في شرع المحبته دعسه (٨)
 فيحان نؤم الدهر عه ونحسه (٩)
 يصحكها قوي الرما ، لحرر همسه (١٠)

- من ، وحرى ، لا (ص) صد سب ، المحس (يعجب وسديد السبي)
 موضع الحبس واللمس ، وبعثائر الظاهرة في صحرة ، و « ماؤه »
 و « محسه » تعود الى لسان
 (٥) فعل ليس (ع) ضمير يعود الى لسان رانه (ص) ريسه ، وحمته ،
 وحسسه ، والضمير لدهر معقوب به يعود الى لسان المحاسن جمع
 المحسن (يضم فسكون) عني غير فيس ، اللبس (يضم فسكون)
 مصدر ليس انوب ، وامن معني اللبس الشر ، ولهمه فعل
 رانه
 (٦) ارجع قس ، وامن معني لا رج : الاشارة الى الموضع وانكان ، ولعنت
 الشمس (ف) ، اصابته وحبه واحرقته ، واصل معني النفع : الصرب
 بالسبب صربا حقيقا
 (٧) عنتب : عنتت ليسهل السير فيها ، ورك حمل فيه الحجر والبركة
 والافعال : عنته ، و « حرر » و « ورك » مية للمجهول ، وكل من
 طريقه ، و « أهلوه » و « اتسه » نائب فاعل
 (٨) التواصل مصدر تواصل اي اجتماع ، والاتق حلاف بشارف ، العثرة
 الرثة ، والكثرة ورثا ومعني ، الدعس (مفتح فسكون) مصدر دعسه
 (ف) وطقه ، وداسه دوسا شديدا ، و « دعسه » فاعل حار
 (٩) السعد (مفتح فسكون) صد الشده ، اليس (يضم فسكون)
 البركة - ينحاث بكشف ، وانباط الظلام انقشع ، و « ال » الشؤم
 (يضم فسكون) الشر ، وصد البركة المحسن (مفتح فسكون)
 الضر ، ونعص السعد ، والفار في اقطار السماء
 (١٠) الهمس (مفتح فسكون) مصدر همس وان الى فلان (ص) كلم
 معه كلاما خفيا لا يكاد يسمع ، الرما (يضم مفتح) جمع الرموة
 (يسليث الراء وسكون الراء) المكرب المرتفع ، وسميت رموة لانها رمت
 ←

كأن السيم الطلق بين حباته به حيس بطون النسي حرسه (١١)
 كأن حبال و المتن و حدمه عابده هوى ماحداً تنكراً و هجروت مرأته (١٢)
 يقال عن الأصواء في جوف بيسله يهروت د حتى من الليل دسه (١٣)
 تزوج و منى و الفنى من حماره فأصواء هجروبه اوسطه عرمده (١٤)
 و دبع الصواء و القاع و منه كلامها من لحسن ملأى بالذئاع كأنسبه
 حري الماء في واديهما متدهفـ بهشوة الأطراب طلق حرسه (١٥)

- فعلت . انصهر (يضم فسكون) جمع الحفراء صفة تريباً وحملة
 فاعل يضحكها .
 (١١) السيم : الريح البنية التي لا تحرق شجراً ، ولا تعطي أثراً . الطلق (صبح
 فسكون) المعدل ، الحالي من الحرق والبرد وكل انق . الحرس (يفتح
 فسكون) ، الصوت ، أو الحمى منه . وحرس الحرف : نقيته .
 (١٢) حبال المر (يفتح فسكون) من الماء العاليه في لسان . الحدمه : خروج
 الظهر ودخول الصدر والطن . وهي يفتح في الآل الشعر سكنها للصورة .
 وازد نأخذة وجمع اصدر في حاة السجود . هوى (من) سقط من
 اعلى الى اسفل . ماحداً : حال من الصغير فاعل هوى . شكراً : مفعول
 لأجله . وانشكر : مصدر شكره (ن) أنسى عليه ما أولاه من المعروف
 وشكر الله . اعترف بجمته وقيل ما يجب من فعل الطاعة وترك المعصية .
 (١٣) الأصواء (يفتح فسكون) جمع اصواء . الحرف (يفتح فسكون) المائل
 يمشى (ع) يظلم . النسي (يفتح فسكون) مصدر دمس الظلام (ن ،
 من) اشتدت ظلمه ودمسه . داس يفتى . و . من : لبيان الجنس ، أي دمس
 من الليل .
 (١٤) صدمي (بكسر يمي . واليون مشددة) : أعلى جبل في لسان . اوسطه (يفتح
 فسكر) : المتوسطه بين متحاصمين أو مبدعين . وأراد المتوسطه بين
 العروسي للزواج . الحرس (يضم فسكون) : الرفاق والزوج . أي
 ان هذه الأصواء الكهربائية المتألفة في عالمي يهروت هي عرس أقدمه
 يهروت الوسيطة لزواج صميم .
 (١٥) متدهفقا (بصيغة الفاعل) : وتدفع الماء : هتف بشدة . الأطراب : مصدر
 أطربه : حملة على أطرب . وحملة بطربه : بطل (من) تنكده . الحرس
 (يضم فسكون) : جمع الأحرس والجرسة : وهم البدان بعد لسابها ،
 ومنها الكلام خلفه .

وان سرور • الشاعر • يوماً تجد به
 حري مأوه العذب الزلال محاكية
 ترى طبع واديه رمواً بأهله
 ممن راره مستوحشاً فهو أنسه
 بما لأنمي لي حب • لسان • أسي
 اذا كان • كان • ليلى • محاسن
 وان يحسدوا • الأبيادي • سي

من الحصن ما قد حصن • بالفصل حسنة (١٦)
 به الناس صفواً أو هو الناس نفسه
 شديداً على ما يزعج النفس بأمة (١٧)
 ومن حاتم مسرعة فهو قدسه (١٨)
 أحسن • لعمرى • به • لا حسنة (١٩)
 ولا تحسوا من أسي اليوم • قيه • (٢٠)
 أما اليوم من بعد • الأبيادي • قيه • (٢١)

(١٦) حصن • (بالباء للمجهول) • وحصنه بالسي • (ن) أثره به أي جعله له
 دون غيره • الفصل (بفتح فسكون) : الريادة •

(١٧) ضمير في • واديه • يعود إلى الشاعر • والضمير في • أهله • يعود إلى
 الشاعر • واديه • الرمز • الكرم الرحمة • وراف به (ف) رحمه
 أشد • أرحمة وعطف عليه • الناس • الشدة • والصعوبة • والعذاب
 الشديد • والنحو • وباسه فاعل • شديداً • وفاعل يرجع ضمير يعود
 إلى • ما •

(١٨) الضمير في • راره • يعود إلى الشاعر • المستوحش (بضمير لفاعل)
 الذي وجد الوحشة (بفتح فسكون) وهي الانقطاع • وبعد القلوب عن
 البودات • المستتر • (بضمير الفاعل) طالب الرحمة • وأصل معنى
 السر • التباعد عن أبناء والأرباب • ومنه قولهم • فلان يتردد عن الأقدار
 العدى • (بضم فسكون) الظهر • والركبة • مصفر قدس (ك) ظهر

(١٩) اللانم العبد • ولامه (ن) كثره بالكلام لانيته ما ليس ملائماً لعدل
 اللانم أو حال المثلوم • أحسن • أشعر • لعمرى : اللام للقسمة • وعمر
 (بفتح فسكون) : الحياة والبقاء • فهو يقسم بحياته وبقائه •

(٢٠) ليلى : هي ليلى العامرية • وقس هو ابن الملوحة (بضمير المفعول)
 المعروف بالحنون • وجهها أشهر من أن يعرف •

(٢١) حمده (ع) أنسى عليه • وفي الحمد معنى التعظيم للمدح • وخضوع
 الخادع • الأبيادي (بضمير) جمع البد • العمة • والأبيادي (بفتح
 ففتح) • هو قس (بضم أنف) وتشديد السين • ابن ساعدة الأبيادي
 الخطيب البغدادي المشهور منسوب إلى • أباد • أمي قيمة للعرب • ولأنه
 لم يزل من أن أشعر إلى الحسام في • الأبيادي والأبيادي •

بحيث لدهون به بعد موته ولم يسمع حيناً ويشق - وسمه (٢١)
 من لم يرّاه وهو رب استطاعة نحتم في سخن الحماقة حيمه (٢٢)
 ومن رآه مستمياً زاره الشما وان كان فلاً ثاماً به طله (٢٣)
 ولو جاء من فيه من وجنة حله الا وقد زال سته (٢٤)
 وما حله مستوحش من واهم من الناس الا تم بالصحت اسمه (٢٥)
 محل اصطياف الأغنياء من اورى يعيش عزيزاً به من دله طله (٢٦)
 من يبدل الديار فيما يريد فبأواه محمود والا فكسبه (٢٧)

(٢٢) عجبت له (ع) . أحد في العجب (بمعنيين) . هو ما بمعنى انكار ما يرد
 على الامسار . ينعص . يتحرك . ويضطرب ليرول عنه الثبار . حيتا حال
 من الصبر ويفتح فيه فرجة . لرسم . لقبر ورثاً ومعنى . واصل معنى
 الرمس . تراب القبر . تسمية بالصدر . تم سمي به القبر مستويًا مع
 وجه الأرض . ورمسه فاعل يشق .

(٢٣) الرب (بفتح الراء وتشديد الد) . مالك والمصاحب . ورب استطاعة .
 ذو استطاعة . وهي الطاقة . والقدرة . والامكان . تحتم . وجب وجوباً
 لا يمكن استطرده . الحماقة . قلة العقل . وفساد . وجبه فاعل
 تحتم .

(٢٤) مستشعياً (بصيغة الفاعل) : مفعول لاجبه . واستشعني الرجل : طلب
 الشفاء . ينس من اشيء (ع ، و) . انقطع أمه منه ، وانحى طبعه فيه .
 النطس (بفتح فسكون) . الطبيب الحاذق . وطره فاعل يائس .

(٢٥) اس (بفتح ايم وتشديد السين) . والجنة (بكسر الجيم وتشديد النون)
 كلاهما بمعنى الجنون والخيال .

(٢٦) المستوحش (بصيغة الفاعل) . واستوحش الرجل . وجد الوحشة .
 وشعر بها . وجم (ض) . سكنت على غيظ . وعيس وأطرق . وسكت عن
 الكلام بشدة الحر . و د من . سيد لحسن . ثم اشيء (ض) : تكلمت
 أحراؤ . اسمه فاعل تم . والاس (بضم فسكون) . ضد الوحشة .
 اسم من أنس بالشيء (ع) . أعه . وسكن قلبه اليه ولم يتفر عنه .

(٢٧) الورى (بمعنيين) . الحلوى . الناس . دل (ض) . فعل لازم بمعنى
 هان . العلس (بفتح فسكون) . أراد به اس . وفلسه فاعل دل . وقد
 أوضح رأيه في البيتين التاليين .

(٢٨) بدل الديار (ن . ص) . سمع به . واعطاء . أراد سحاً به وصرفه .
 المأوى (بفتح فسكون ففتح) . المنزل . والمسكن .

كشي الذي لا تصرف العلى كته ولو كان دون العلى يقطع خبره (٢٩)
 كشت كتاب المدح في وصف حبه فصاق ولم يستوعب الوصف طرسه (٣٠)
 بما كل ما قالت به شـعراؤه سوى ثلث ما يحويه بل هو خمسة
 لا ان في « لسان » جوتا مروقاً اذا ما شفى الملول لم يخش مكسه (٣١)

٢٩ دون ظرف مكان • وهو هنا بمعنى أمام • يفتح (بالبناء للمجهول) •
 خبرس الى ورنه ومعنى • وصربه باب عمل ل • يفتح • • وقسم
 « حرسه (ف) : نزعه من مكانه •

(٣٠) يستوعب الوصف بأحده جمعه • أراد يسويته ويسميه • ويستوعب
 النوع اشقي • يسعه كله • الطرس (مكسر فسكون) الصحيحة
 وطرسه : فاعل يستوعب ، والوصف مفعول به •

(٣١) ألا حرف تنبيه يستعمل في الكلام ، وبن على يفتح • بعينه •
 امر وثق (بصيغة المفعول) المصغى • يخشى (بالبناء للمجهول) •
 يخاف ليعقبي • المكسر (بضم فسكون) • خود الرض بعد اسعه •
 ومكسه • فاعل ل • لم يخشى •

الجراندوما كانت عليه في لاسثانه

راست أن تسري مكافرة لصوى يدوي بقطريها هريم ارواعدا^(١)
وتذهب مجبر العلام تحتطأ وتر في ظلماتها بانحلامدا^(٢)
ومشي لما تدري في قصر هوو روح بها ام للمدى اسعدا^(٣)

(١) كان في الأسادة عقب إعلان الدستور العثماني حربان سياسيان هما
حرب الاتحاد ، وحرب الانتلاي . وكانت حربا الحربيين في جدال عنيف ،
ومقادعاب مكررة محالعة ما تقتضيه المصلحة العامة وكان شاعرا ، ذا دالة
في الأسادة يقال هذه القصيدة يصف بها حالة الحراند ، ويحذر
اساس منها .

(٢) سري (ص) تسير عامة الليل كامرة (اسم فاعل) وكسر الشيء
(ص ، ن) ستره وعطاء . أما كسر بمعنى جحد وانكر فص باب (ب) .
وكافرة هنا صفة لموصوف محدود أي بديلة كامرة الصوى . والصوى
(يضم مفتوح) جمع الصوة (يضم الصاد وفتح الواو المشددة) علامة
من الحجارة تنصب ليستدل بها على الطريق .

يدوي بصوت . يقال دوى الفحل اذا سمع لهديره دوي .
والدوي (بفتح فكسر وتشديد الياء) الصوت الذي لا يفهم عنه شيء
كصوت الدباب والفحل . ودوى الرعد : صوت .
القطر (يضم فسكون) : الحباب والباحة . الهريم (بفتح فكسر)
صوت الرعد أو هو الرعد السحابة داب الرعد .

(٣) محيار (بكسر فسكون) : مداعة حائر كتمصال في فاضل . وحرار
الرجل (غ) ضم الطريق ، ولم يهد لسيله . ومحيار العلام أي محياراً
في العلام . التحيط مصدر يحيط الشيء . موطأه وسخط البعير
الأرض ضربها شديداً . الحلامد جمع الحلمد (بفتح فسكون فصح)
لصحر . وانصبر في ظلماتها يعود الى كافرة الصوى .

(٣) القمر (بفتح فسكون) : العنق . وفهر الشيء منتهى عمقه ، وبهانة
أسفله . الهوة (يضم الهاء ، وتشديد الواو) : الحفرة السعيدة القفر ،
والهودة الفاصلة من الأرض لا يطر إليها . المني (بفتحين) : العية
والمسافة . وقولهم : ملع مدى المصر أي منتهاه وغايته . الساعد السعيد

مطمانم أراحف اسحراند اني أرى الول كى الول بين الحرائد (٤)
حرى في دار بحلافه أصرمت لبيب حلاف يسها غير حميد (٥)
ولم يدمها هذا الحلاف وانما أطافت بضم بملحقه رائد (٦)
ف بين مكدرين عليه وكادر وما بين محجود عليه وحيد (٧)
برى في هروى، يوم هراء صحفها فرعين من ذي حجة ومعيد (٨)
حدر على مر حديد دائم بعبد رأي أو بريب همد (٩)
سند منهم عن رمي برده واحر وام همه نحو رائد (١٠)

- (٤) مطمانم أراحف . هذا جواب الشرط الذي مر في البيت الأول . ياء
شبهت كذا مصارع الأراحيف . جمع الأراحاف وأراحيف
القوم في لشيء . وه . حاصوا في الأقوال الكاذبة . وذكر النفس حتى يوقعوا
في أساس الاضطراب من غير أن يصح عندهم . الولين (جمع فسكون)
حول الشر . وكلمة عذاب .
- (٥) دار بحلافه . الأمانة لأنها من السلطان العثماني حليفه السليمين
أصرت : أشعلت وأوقدت . ولهبنت .
- (٦) أطافت بضم ط . حانت به . وانت به . وراند صفة لنقص في كبر
مجنون لبد : ففي العبارة طلاق بين النقص والزيادة .
- (٧) محجود عليه (اسم مفعول) وحيد (اسم فاعل) وجعله حقه ب
نكره مع عمه به .
- (٨) هروى (بفتح هـ) لقب الأسامة . من ذي حجة . صاحب حجة . والمحنة
. بضم الحاء . وسند الحيم . الدليل والبرهان . المعاند (بصيغة
لغوي . يعرض بالحلاف والعصيان . وعاند حاف . وردت بحق وهو
معرفة .
- (٩) ابحدال . مصدر حاد أي حاصصة بما يشعل عن ظهور الحق . ووضوح
لصواب . الحديدان الليل والنهار . ولا يردان فلا يقال لنواحد منهما
حده . التمييز . مصدر منه كده . وجهله . وحطاً رأيه وصنعته .
الترييف : مصدر زيف الشيء : أظهر رداءته وغشه .
- (١٠) الدائد (اسم فاعل) . وداد (ا) مع . يقال . دأب الراعي أدبه عن لده
معها . وداده عن الشيء . طرده ودفعه . الرمي (بفتح فكسر وتشديد
الياء) . ما يرمى فعيل بمعنى مفعول . ونيس رمي أي مرمي .

وهذا الى هدي وذاك لغيرها
وما هي الا صحة كل صائت
أصاعوا عليها الحق فيها تمنداً
وسم أر شيئاً كالحرائد عدهم
يقوون . حتى المصلحون ولم أحد
وكيف يبين الحق من ضلالتهم
فأبداً أن تصر بهم فكلهم
وكس حائداً عنهم جميعاً فاما

من الصالح يدعو آتياً بالشواهد
به مدّ للديا جباله صائداً^(١١)
وعقوى ضباع الحق سود الشدائد^(١٢)
سادته مقوضة بالمقاصد^(١٣)
بهم في محال القول غير المعاسد
وكل له في الحق نقطة مارد^(١٤)
يجرّ الى قرصيه نار المواقيد^(١٥)
يضرّ امرؤ عن قبيهم غير حائد^(١٦)

* * *

(١١) صائت الرجل (ن، ع) صاح ، وهدى ، وحدث صوتاً . أحياله (بكسر
فتح) الشرك ، والنصيحة والحوار . ومدّ أحياله (ن) . بسطها .
وأراد بعونه ، للديا ، لمرجع بداية أي يجمع بها في حياته معرضاً عن
المقاصد الوطنية السامية .

(١٢) تمنداً . معمول لأحله ، مصدر تمند ، شئ . انعقسي قصده (بصم
فسكون) . آخر كل شئ ، وبهايته . الضياع (بفتح) مصدر ضاع
الشيء (ض) : فقد ، وهناك ، وتلف . وسود الشدائد اضيغت الى موصونها
أي الشدائد السود .

(١٣) مقوضة (اسم معمول) ، ونقص الأمر (ن) أنطه .

(١٤) انمئات (ثلاث فتحات) جمع لفظة (بمع فسكون) . والبعت الفبح
ورباً ومعنى وهو برق لا يرق معه . أمار ، أعاني والطغي الذي حاور حد
أمثاله .

(١٥) أياك للتحدير . نصر فيهم بخدع بهم . وه في ، هنا مرادة الماء أي
لا تقتر ، يجر (ن) يحدث ويحسب . قرصة مثني قرص (جسم
فسكون) . وقرص الحبر قطعة مبسوطة مستديرة . أراد أن يضعهم
لاستئثار ، لأن كل واحد منهم لا يهمه غير نفسه ، واضاج قرصة .

(١٦) حاد عن الطريق (ص) . تنحى ، ومال فهو حائد . أراد كن بعيداً عنهم .
وشلّ الرجل الطريق (ض) : زلّ عنه فلم يمه اليه . لعني (بمع الغي
وشدده الياء) خلاف الرشده : مصدر عوى (ص) : أبهك في الجهل ،
وأمن في الضلال .

على رسلكم يا قوم سمعونا
 ألا فارجعوا بصبح عن نهج صحتكم
 وما تصحف إلا أن تدور بنهجها
 وأن تشر لأقول لا عن طماعه
 وأن لا تصاني غير شر حقائق ،
 أتبعون في تنقيها صبح واحسد
 ألا ان صبح انعم رائد صحتهم
 عمري ان اصحب مرآة أهلها
 مقالة محفود عليه وحاقده (١٧)
 ضد أوردتنا اليوم شر الوارد (١٨)
 مع الحق أتى دار بين اصحابه (١٩)
 فاني بها مشحونه بانمواده (٢٠)
 وسوير أفكار ، وانص قعده (٢١)
 وتضون عن اصرارها ألص واحد (٢٢)
 وما جاز في حكم انتهى كتب رائد (٢٣)
 بها تحلتي روحهم بلشبهه

- (١٧) يرسل (بكسر فسكون) الرق ، والردة ، وعلى رسلكم : أريدوا ،
 ولا تعاوروا الحد . كما يقال : عل مهلك يا رجل . كم : جبرية بمعنى كثير .
 أسمعه الكلام أبلغه إياه ، وأوصه الى سمعة فجعله بسمعه . فقد عليه
 (ض) امر له المداوة والبصاء ، وترعى فرصة الايقاع به فهو حاقده
 وذاك محفود عليه .
- (١٨) الصبح اسمو ربتا ومعنى . النهج (ففتح فسكون) الطريق ، الوصح ،
 واسهج .
- (١٩) أتى . ظرف مكان بمعنى ايس . المعاهد . المنازل ، ولأماكر . جمع
 باعده .
- (٢٠) الطماعة (بمعنى) . مصدر طمع في الشيء (ع) . وأكثر ما يستعمل فيما
 يقرب حصوله . مشحونه (اسم مفعول) . وشحن السميعة وغيرها حملها
 وملاها .
- (٢١) تصاني : تقاسي ، وتكابد ورثا ومعنى . أراد تصارس .
- (٢٢) تضون تضلون . التلصق مصدر لئ الحديث دحرفه ، وهو منه
 بابطن . أعصى الرجل عييه : قارب بين جصبيها ، وطقها حتى لا يبصر
 شيئا . الاضراء : صبر أضره . التحن به مكروها أو أذى .
- (٢٣) ألا حرف لتسميه يفتح به الكلام . ونفل على تحقق ما بعده . لرائد
 الرسول الذي يرسمه القوم يصير لهم الكلا ، ومناقطة العيث . انتهى (بضم
 صبح) : انفل سمي به لانه ينهي عن الفيج والعقل لا يحير كتب ارائد لانه
 المصلحة مشتركة بينه وبين قومه اندي أرسلوه . وقد قبل . الرائد لا يكذب
 أهله . . النصح (بضم فسكون) : الظفر والنور .

كما هي ميزان لوزن وقتهم ودبوان أحلاق لهم ، وعمواند
 ألا تطرون العرب كيف تساعت به الصحف بطرق العلا والمحامد (٢٤)
 بها يهدي القراء للمحق واضحاً كما يهتدي الساري بصوء المرافد (٢٥)
 ولكن أرى التسرّف التبعس قدماً مع العرب حتى في شؤون الداند (٢٦)
 فلا تحملوا حقداً على ما أقوله فأنني عليكم حاتف غير حقد
 وما هي إلا سيرة وصلة دن تحذوا عنها فليس بواحد (٢٧)

(٢٤) العلا : معجم فصيح ، الرقعة والشرق : الحامد ، جميع المحمّدة (يفتح فسكون
 يفتح) : ما يحمد المرء به أو عليه .
 (٢٥) المرافد : جميع المرافد (يفتح فسكون) اسم جمع - وهما فرقدان .
 (٢٦) أرى : أرى ، (ف) كرهه ولم ير منه العسس (يفتح فكسر) صفة يشرق
 ويضيئ الرّيح (ف) : عرّس يسطرّ دكبت على وجهه .
 (٢٧) الداند : يفتح فسكون - مصدر جار : حل على أترابه (د) تاروت يسه
 داندني رستها : داند عنه (داند) يحسب فهو واحد - ويحسبون
 بعضهم .

السيد في بغداد

حبيب سيد بغداداً من العراق
قد قمن بحرم فيها واليا محزون
فقد صحت صياحاً لا يصوز به
ويج * مرز * فلو كنت رواحدا
ولا عدت بحرف الأسد قادمة
حيث * الحويوة * أمست بك طالبة
فممتها الأمن بعد الحوف والفرق^(١)
أمورها في نظام من مسبق^(٢)
من حق الحرم إلا حازم اعطى
تدري بمرمك م يطع على الطريق^(٣)
مها بين على الأحباء مدقق^(٤)
وتفأ لسد نظامي السيل مدقق^(٥)

(٢) من يخاطب حرم بك وبي بغداد بعد خروجه الى مد * الحويوة * من شاطئ
الفرات الذي انكسر فاعرق بغداد * وهذه هي العجالة التي كان فيها
الشيخ قسمة * سوء القلب *

(١) حبيب حبيب * معصيا (ن) شمله * انقرو (مضج) الحوف والفرع *
(٢) لخر * (بمع فسكون) ضبط الامر * وتقاه * ولاحد به دلفة *
مسي (بصيفه افعال) * واتسق الامر * انتظم واستوى *

(٣) ويج (بمع فسكون) كلفه ترحم ووجع * رواحدا جمع راحدا * ورحر
احمر (ن) طار وندى * وطبع الايام (ن) املا وارفع حسي
دعي من حو به * بطرق (مضج) جمع الطريق * وسبيت الطريق
طريق لا اشارة بحرف درجتها * وطلوها

(٤) عذب (ن) صار * بحرف اشياء (ن) يذهب به كله أوعله * وحرف
اسبل الوادي انك من حو به * لاسداد (بمع فسكون) جمع
اسد * ما في محزون * يبحره * وسد هو احذر من اشيتين وعدى
بالحدارة (ن) رمى به حو * اسيل (بمع فسكون) الماء الكير السائل *
الامداد جمع حو (كلاهما بمع فسكون) الجهة * والحام * عديم
(بصيفه طاعن) وندى الماء مغدوخ دعه * وندى الماء (ن) انصب
بشفة واندهع *

(٥) حسب طرف ملك عسي على عزم حويوة (بمع فسكون) فصح
موضب في حاسه الفرات الشرقي * وهو يهد الحاسه العربي من بغداد بالعراق
ذا سبب به مياه الفرات (ن) (بمع فسكون) مصدر ربي انفس

باتت نجني بشار ومبات لها
 حتى اذا أيقنت أرض العراق بأن
 شمرت عن هم تصلو النجوم وقد
 مكنت تسلاً هرع الواديين بما
 لا خرجت وكان الحرق متشعباً
 أهمل العراقيين في هم^٦ وفي قلق^(٦)
 نفس من الظم أو نفس من العرو^(٧)
 أمسى الزمان اليها مطع الصق^(٨)
 حشرت من طوق يأتيك عن طوق^(٩)
 والناس ما بين ذي شك ومثق^(١٠)

- (٦) سده ، وأصلحه ، وضم معضه الى بعض ، وطما الماء (ن) ارتفع
 وملا النهر ، ملعنق (بصيغة الفاعل) ، وافتق النوب مطاوع صفه (ن) ،
 ض (شقه ، ونقص خياطته حتى لصل بعضه عن بعض .
 (٦) الضمير في « باتت » يعود الى الحويولا ، لجيش القصور (ض) : تغل .
 وجاش الماء تدفق وجري ، وجاش اسحر هاج ، البوار شدة جريان
 الماء ، وموج البحر الذي يضح ، العراق ، البصرة والكوفة ، وأراد
 انشاعر العراق مطلقاً ، الهم الحزن ، الفتق (بفتحين) مصدر قلق
 (ع) : اضطرب وانزعج ، ولم يستقر على حال .
 (٧) أيقنت علمت وتحققت وثبت لديها ، وفاض أيقنت أرض العراق ، الظم
 (بكسر فسكون) الاسم من طس ، (ع) عطش أو اشتد عطشه ، والظم
 المدة ما بين الشربين ، نفس (ع) يبيد وينتهي وجودها .
 (٨) شمر الرجل مرّ حاداً ، وشمر الثوب عن ساعده أو
 عن ساعده رفعة ، أي جسد للأمر وتهيتا ، الهم
 (بكسر ففتح) جمع الهمه المرم لقوي ، يقال له علة عالية ، متلع
 (بصيغة الفاعل) ، وأطلع عنقه : مداه .
 (٩) الفزع (تصح فسكون) أصل معناه مخرج الماء من بين عراقسي الدلو .
 والمراد به هنا ما بين ساحلي النهر من لعم الذي يجري فيه الماء ، حشر
 الناس (ن ، ص) جمعهم وساقهم الى جهة ، الطسوق (بفتحين)
 الجماعة ، والكثير من الناس ، يقال مضى طس بعد طس أي عالم من
 الناس بعد عالم ، و « عن » في ليست ببعض بعد ، كما يقال عن قليل
 أو بعد قليل .
 (١٠) الخرق (بفتح فسكون) الثعب والمرحة في الحائط وغيره ، متفق (بصيغة
 الفاعل) ، وانشق مطاوع وثق به ، انتمه ، والمراد متحقق ، ومتأكد .

فانوا حاشية تصوي وما علموا	بن عرمك يدي أعمد الشفق ^(١١)
فصدق الله ظنا بك أحسنه	قوم وكنت ضال الجاهل البحر ^(١٢)
اد جئت والبد تحت العمر مكسح	و سهر يرتو بموج فيه مصظم ^(١٣)
وتلعه السند كالمهواة وسبعة	يهوي به اسيل من ثوب الى نحو ^(١٤)
سفلت صارم وأجر قد أرت به	ماكار في اسيل من جنبش ومن برق ^(١٥)
فما تموج ماء النهر من عصب	واتما أخذته رعدة اعرق ^(١٦)
ثمت عرمك في أمر يدس به	عرم الحصيف لا يحوي من لرس ^(١٧)

(١١) لجا (ن) : قصد الشعة (بضم الشين ويشديد ثواب) : الواجهة التي يصددها الساعر ، والمسافة بعده ، وساميت سبه : ان قطعها سبق من الساعر . التصوي (بضم فسكون) : مسح ، التعييد : مؤثت الأتسي : العزم (بفتح فسكون) : مصدر عزم لأمر ، وعزم عليه (ص) : أراد فعله وعقد عليه نيته وأفضاه دون تردد ، يدلي : يقرئ .

(١٢) اعرق (يفتح الهاء فكسر) : من لا يحسن الصنع .

(١٣) العمر (بفتح فسكون) : الماء الكثير الذي يعدو من يدخله ويقطيه . مكسح (بصيغة المفعول) : مسح مجرور ، يرتو (ن) : يريد وتصير له رعدة ، مصطنع (تصريفه بفتح) : وصطنع البحر : حرك وبلاطت أمواجه .

(١٤) سعة (بضم فسكون) : حسن ، بهواة (بفتح فسكون) : العفورة العميقة ، وأهوة : هي الجيب .

(١٥) صارم : القاطع رزق ومعي ، وصارم رأى صفة أصبحت الى موصوفها أي سفلت ، صارما وسبه (ن) : أسرع وحرجه في زعم : العيش (بفتح فسكون) : مصدر طاش علقه (ص) : حب وثشنت قبهل أو أخطأ . وطاش السهم عن الهدف : انحرف عنه ، لرق (بفتحسين) : مصدر لرق (ع) : حب وطاش في كل شيء .

(١٦) الرعدة (بكسر فسكون) : اضطراب ، عزم من هرع أو حمى أو فرحما .

(١٧) الحصيف (بفتح فسكون) : حية الرأى ، محكم العقل ، وفاعل يحوي صبر يعود الى أمر في الشطر الأول ، الرثق (بفتحسين) : مصدر رثقت الرجل (ع ، د) : رثت ، ولم تثبت .

تقصي النهار برأب النأي مجتهداً وتقطع الليل بالتدبير والأرق^(١٨)
 حتى يبت وكان الهر مطلقاً مدّاً عليه رصياً غير مفاق^(١٩)
 أرسيت جلاً قامت دراه على أصل مع ائوح تحت الماء مصنى^(٢٠)
 مراحت الناس تمشي فوقه طرباً والهر يسب بين العيط والحق^(٢١)
 وصار معكس فحر أمت مرجعه كاسور يرجع معكوساً الى الحدو^(٢٢)
 وقد ركزت به الرايات حافنة ما بين صاوي مرفوعين في سني^(٢٣)
 من كل أحمر قار وسطه قمر يلمسوه محم بلون أفس يقق^(٢٤)

- (١٨) الراب (يفتح فسكون) - مصدر راب (ف) أصلح - النأي (يفتح فسكون) - مصدر نأي (ف) - حرم وصدع - ورأب النأي - لأمه وأصلحه - الأرق (يفتحين) - مصدر أرق (خ) - متنع عن النوم ليلاً -
 (١٩) مطلقاً (بصيغة الفاعل) - و يلقى - شق - مطروح فلقه (ص) - الرصين (يفتح فكسر) - ورص السد (ك) : استحكم ، واشتد ثباته -
 (٢٠) أرسيت - أنسه ورمخته - الدرا (يفتح ففتح) - جمع الدروة (يفتح الدال وكسرها ، ومكون الراء - أهل اششي - معني (بصيغة المفعول) - واعتق الرجلان : جعل كل منهما يديه على عنق الآخر -
 (٢١) العيط (يفتح فسكون) - مصدر عطف (ض) - أعصه أشد المضرب - الحق (يفتحين) : أشد العيط -
 (٢٢) معكس (يفتح فسكون فكسر) - اسم مكان - الحدو (يفتح فسكون) - مصدر حدر (ف) - تباهى بالكدر والمناقب من حسب ونسب ومجوها - الحدق (يفتحين) : جمع الحدقة : سواد العين -
 (٢٣) ركز الرايات (ب) - عررها ، وأثبها بالأرض - الطاق - ما عطف من الأنة وحمل كالقوس من قنطرة ، رعدة ، ومجوها - السسق (يفتحين) - النظام - فعل بمعنى مفعول - وتسق الدر (ن) : نظمه - وأراد الرايات العنابية ، وقد أوصح ألونها في الست الآتي -
 (٢٤) قار - الغامى - الذي اشتدت حمرة - وأصله مهجور حذف هجرته ، ثم عامله معاملة الاسم المقوص بأن حذف أيبه واعتراض عنها بالشويز - نلوه - شمه - يقق (فيه لغتان : يفتحين ، وفتح فكسر) : شديده البياض باصه -

فطر - حاسدك المون منظوياً
 ود - العرات - حياء - مك يومئذ
 ب فتدحت ردد الرأي معكراً
 فادبر الهم - وشقت عامه
 ان الأمور اذا سمعت موافقها
 وان تصمم الأمام عن طلب
 تحل - للرأي منك المشكلات لنا
 على قواد بار الجهل محرق (٢٥)
 لو عار يملك تحب الأرض في حق (٢٦)
 في الخطب ألهمت منه حجة اسحق (٢٧)
 كما قد اشق - صحت المين رعلق (٢٨)
 أحدثهن من الندير في وهق (٢٩)
 أسمنهن - صوب مك صهصلق (٣٠)
 كنور يحل - أبواب من اشرق (٣١)

(٢٥) حاسد (اسم فاعل) . وحسده على النعمه (ن) كرهها عبده . وامسى
 رادها اليه - المون (اسم مفعول) صفة حاسدك وعنه بالبيع (رص)
 عبده ونعمه - منظوياً (بصيغة الفاعل) - وانظري على اشقي . اشتمل
 عبه - محترق - صفة قواد .

(٢٦) ود ع تسمى - حياء : مفعول لأجله - نحر الماء (ن) : ذهب في الأرض ،
 ومنع منها - المفق - سرب (كلاهما بصحبي) في لأرض أو في الجبن
 يكون له مخرج من موضع آخر - ويسلك الدن (ن) : يذهب فيه .

(٢٧) اسرباد (بكسر فصح) جمع لربد - واقتدح السرب صرب به
 حجرة ليخرج منه النار - الخطيب (فصح
 فسكون) الأمر الشديد المكروه ويكثر منه الخطيب - واصل معناه .
 دمر صغر أو عظم - أذهب النار أوقدها حتى صار بها لهب - انفسق
 (بصحبي) ظلمة الليل .

(٢٨) أدبر رأس - ليأمن : جمع القيهب (يفتح فسكون ففتح) : شدة
 سواد - السحب (فصح الأول وكسره ، فسكون) السر - - يفتح
 (بصحبي) : أصبح شق ظلمة الليل .

(٢٩) سمعصب اشدت - الوامر جمع البامر - وفرت الدابة (ص ، ن) :
 حركت ود عدت ، وحركت دمي دمر وهور - الوهق (بصحبتين) حصل
 في طرفه انشوطه يلقى في الدابة والانسان حتى يؤخذ - يقال طرح في
 دمه الوهق ، وصانده ناوهق .

٣٠ تصمم الأمام - يظهري بالصمم - الصهصلق (يفتح فسكون ففتح
 فكسر) الصوب الشديد .

(٣١) اشرق (بصحبي) الشمس .

وكلما زدت تعكيراً بمصـ...
 والعكر مث كأيضاد الغشاء بلا
 يحكي الأثير إذا أجرى تلاطمه
 بك التواء علينا أن حـ...
 فأنه لو بلغت زهر النجوم يدي
 رتبها حيث كل الناس تروها

زادت وصوحاً لنا حتى على الشفق (٣٢)
 جدت يساق حطب البرق في الطلق (٣٣)
 أبدى سواطع نور مه منبق (٣٤)
 نقشاً على الصخر لا رقماً على الورق (٣٥)
 من كل جرم يصدر الليل مؤتلق (٣٦)
 سطرأ بمدحك مكتوباً على الأفق (٣٧)

- (٣٢) المعضبة المشككة التي لا يبدى لوحها • الشفق (بفتح السين) حمرة تهب في الأفق حيث تغرب الشمس •
- (٣٣) انحطفت (بفتح فسكون) مصدر حطفت البرق البصر (ع) : ذهب به • وحطفت مفعول يسابق • الطلق (بفتح السين) انشوط في حري الجبل •
- (٣٤) يحكي : (ع) يشابه • الأثير (بفتح فكسر) أراد به أصل الوجود العالمي • وهو شيال مبث في الفضاء يمدوه ويتخلل الأجسام • التلاطم : مصدر تلاطم : ضرب بعضه بعضاً • مسواطع جمع ساطع • وسطع الطيب فاح وانتشرت رائحته • منبق (بصيغة الفاعل) : هبة نور • وأنبثق الماء : حرق الشط • وكسر السد فجري •
- (٣٥) التواء : المدح • نحلته نجعله خالداً : أي لبقية وتديمه • الرقم : الوشي ورقاً ومعنى • مصدر رقمت الكتاب (ن) كسنته •
- (٣٦) بلغت اليد النجوم (ن) وصلت إليها • الزهر (بضم فسكون) : الصافرة اللون ، المشرقة المضيئة • وزهر النجوم صفة أصيغت إلى موصوفها : أي النجوم الزهر • الجرم الجسم ورثاً ومعنى • مؤتلق (بصيغة الفاعل) • وأتلق البرق : مع واضاء •
- (٣٧) الأفق (بضم فسكون) ويضم فسكون) الماحية ، ومنتهى ما تراه العين من الأرضي : كما أنها انتهت عقدهم بالسماء •

وقف في المروض

ماح الحمام ، وعرد الشحرور هذا به شجن ، ودا سرور^(١)
في روضة شجي اشوق ترقرق بناء في جنباتها ، وخرير^(٢)
ماء قد انعكس الصياح وصفا فلاح كأنه بلور^(٣)
قد كاد يمكن عند عتي أنه بلاس يوشر منه لي موشور^(٤)

(١) قال شاعرا : انه نظم هذه القصيدة ببلداد ، قبل اعلان الدستور العثماني ، وقد وصف بها حديقة أحد اصديقائه .

(٢) ماح (دا) : الحمام (يفتح) جمع الحمامة . وهي كل ذات طوق من الفواحت ، وانقاري ، ومطاط وسوها . وباحت الحمامة : سجت . عرد : رفع صوته بالبناء وعرب به . الشحرور (بضم فسكون) طائر أسود فويق المصغور يصعد ليربي في الأقاص لحسن صوته . ان صوت الحمام لا كان متجيا عبره عنه بالسواح ، ولما كان صوت السيل والشحرور مطونا عبروا عنه بالتفريد . الشجن (يفتح) الهم والحزن . موشور شجن (ع) .

(٣) الروضة (بفتح فسكون) الأرض ذات الحصرة من غشب وماء . والستان الحس . وهذا هو امر دها . اشوق (اسم مفعول) . وشاقه الحب (ن) حاحه . ويشجي اشوق يفرجه نار أشجي من الأفساد تأتي بمعنى أحزن ، وبمعنى أرح . لترقرق : مصدر ترقرق الماء : تحرك واضطرب . وحرى جريدا سهلا . الجسات (ثلاث فعات) النواحي الحرير (بفتح كسر) صوت الماء اذا جرى .

(٤) انعكس : انعكس ، وارتد آخره على أوله . أراد به معنى ارتسم . البلور (بفتح الباء ، وضم اللام المشددة) : حجر أبيض شفاف .

(٤) بالماس الماس حجر كريم ذو قيمة . والبناء حرف جر للاستعانة متعلق بالعمل (يوشر) . ويوشر (بالباء لمجهول) : يقطع بالمشمار . الموشور (اسم مفعول) من وشر (ص) أي قطعه . ويطلق الموشور على قطعة من البلور ذات ثلاثة سطوح ينعكس فيها ضوء الشمس ألوانا . والذي قصده الشاعر في هذا البيت هو المناقة في تشبيه الماء بالبلور في البيت السابق ، فمعول لهد طست انه يمكن أن يوشر لي موشور من هذا الماء بمنشار من الماس ، لأن الرجاج والبدور لا يعطمان إلا بالماس .

وتسلسلت في الروض منه جداول
حيث النصبون مع التسيم موائيل
بين الزهور كأنهن مسطور^(٥)
فكأنهن مصاطب وخصور^(٦)

* * *

ماذا أقول بروضة عن وصفها
في الربيع بوشحها فتوحت
بها الأنسان وهي مسامر
تمطر فيها التسيم كأنها
بها اليان ، ويميز النير^(٧)
للين أنوار بها وزهور^(٨)
وتلت بها الحطباء وهي طيور^(٩)
جيب اسيم على التمدد مزور^(١٠)

(٥) تسلسلت : تتابعت . وتسلسل الماء : جرى في حنور واتصال . ومعنى التسلسل هو أن الماء إذا جرى وصيرته الريح يصير كالتسلسلة . الجداول جمع الجدول . النهر الصغير يشق في لأرض تسلياً .

(٦) المصاطب : أراجيح العدد (٣) من شرح قصيدة : ذكرى ليدن ، . الحصور (بضمتيين) : جمع الحصر (بفتح فسكون) . وسط الانسان : وهو المستند فوق الركبتين .

(٧) بيا (ع) ويمر (ص ، ع) : كلاهما بمعنى يضعف عن الشيء ولم يقدر عليه . البيان (بفتحين) : المصاحبة . التمهيد (بفتح فسكون فكسر) : مصدر عبر عما في نفسه . أعرب عنه وتبين بالكلام .

(٨) عني بالشيء (بالبناء للمجهول) : اهتم وشغل به . الوشي (بفتح فسكون) مصدر وشى الثوب (ص) : بمنه ونقشه وحسنه . الأنوار جمع النور (كلاهما بفتح فسكون) . زهر الشجر كما هو في أشجار العاكهة .

(٩) مثلث (ي ، ك) : قامت منتصبية . الماهر : جمع المير (بكسر فسكون ففتح) . مرقاة يرتقيها الخطيب أو الواصف ليخطب الجمع .

(١٠) متمطر (بصيغة الفاعل) . وتمطر : تطيب بالعطر (بكسر فسكون) وهو اسم جامع لكل ما ينطيب به . التسيم : انتفاء كل ريح قبل أن تقرى . وهي الريح الدسة التي لا تحرك شجراً ، ولا تعمي أثراً . الحبيب (بفتح فسكون) : حبيب القصص . ما سفتح على البحر ، ويدخل منه الرأس عند لبسه . التمدد قوة دكة الرائحة . مررود (اسم معول) وزر الرجل قميصه (ن) : شدة لزازه .

لنرجس المثلول ترمو أعين فيها ، وتيسم للأفاح ثغور^(١١)
تحدث حرامها التمسح حدها وعدا شجر لوردها الثور^(١٢)
وكأن محمر الشقيق وحوسه في الروص زهر الياسين يمور^(١٣)
تسم نوقد في رجاج أحمر هذا حواليسه المرائش يدور

* * *

وسروق من بعد بهب فؤارة في الحو' يدفق ماؤها وبصور^(١٤)

(١١) النرجس بيت من ترمو ، وهو زهر أبيض في وسطه شيء أصفر اللون
شبهه به العيون . المثلول (اسم المفعول) ، الذي يرل عليه الطل (يفتح
الطاء وتشديد اللام) . المطر الخفيف . ترمو ، يديم المطر يسكون الطرف ،
تيسم (ص) يصحك قليلاً من غير صوت ، وهو أحب الضحك وأحسنه .
والصير في د فيها ، يعود إلى لروضة . الأفاح (بفتحيتين) جمع الإحوا
(صم فسكون فصح) بيت له زهر أبيض وفي وسطه كتلة صغيرة
صفراء ، وأوراق زهره ممتحة ، تشبه بها الأسان . الحور (بضميتين) جمع
شجر (يفتح فسكون) : الفم والأسنان ما دامت في صحتها ، واللام في
السرحة ، و « للاح » لمتك . وفي عبارة البيت تقديم وتأخير ، وأصل
الكلام : للنرجس المثلول أعين ترمو ، وبالأفاح ثغور تيسم .

(١٢) الخراسي (صم فصح وآخره الب مقصورة) من بيت البادية ، طيب
الرائحة ، له زهر كزهر السفسج ، والبفسج (بفتحيتين فسكون ففتح) ،
ممررت . بيت من نجوم الأرض زهره طيب
الرائحة . الخصب (بكسر فسكون) : الصدق ، والحبيب ،
والصاحب ، والرفيق . الورد (يفتح فسكون) : زهر مشعوم ، وغلب
على الحوري ، وهو ذو رائحة عطرية يستقطر منه ماء يعرف بماء الورد .
المتور (بصيغة المفعول) بيت وزهر ذكي الرائحة . والمتور فاعل
يتسارعه فلاق مما غدا ويشير .

(١٣) الشقيق (صم فكسر) اسم حسن حمي لشقائق العنان ، والصنان (صم
فسكون) من أسماء النمل . وسمي هذا الزهر شقيقه لأنه أحمر في لونه .
والشقيق لاج لام واو . يياسين معرب وهو مشعوم معروف . يمور
ينحرك بسرعة واصطراباً وتدفاحاً ، ويحي ويذهب .

(١٤) قروق (ن) : تعجب ، تقول : راقني جماله أي أعجبي . الفؤارة (بفتحيتين ،
والواو مشددة) الدفورة وهي صبور زهره يسدح منه الماء بالضغط



يمسكي عمود الماء فيها أحداً صعداً عمود الصبح حين يبر (١٥)
 ديت لما أن رأيت صعداً والنور فيه مظلّل مكسور (١٦)
 هل ذلك دؤب الدس يحدد صاعداً أم قد تحسّم في الهواء أسور (١٧)
 تناثر الفطرات في أطرافها فكأنما هي سؤر مشور (١٨)
 ينحسر فيها النور حتى قد ترى فوس السحب بها بها صوير (١٩)

* * *

كم قد بسّيت بها الصحا من روضة فيها علتي نصرة وسرور (٢٠)
 فأجبت في الأرهاار لحط تجبتي ونكرني صعداً من مرور (٢١)

إلى الأعلى * وصفاً بهذا المعنى مولدتان * وفار الماء (ن) * تبع وحرج وجرى *
 ولقورة مبيع الماء الذي يعور فيه * يدق (ن) * ينصب بشدة *

(١٥) يحكي (ص) : يشابه * يقال حكي فلان عدداً * شابهه ومن معه * صعداً
 (بضمين) * مصدر صعد (ع) ارتقى * العبود (يدج نسم) * وعمود
 الصبح ما تبلج من صوته *

(١٦) أن * زائدة لتوكيد * مظلّل (صيغة المفعول) وتعمل الماء في لشجر
 تحتها * وعذّل الشيء في الشيء * أدخله فيه حتى يلتبس به ويصير
 من جملته *

(١٧) الدؤب (بفتح فسكون) * مصدر داب الشيء (ن) * سأل عن حمود *
 صعداً * حال من الضمير فاعل يحدد (ن) * وهو يعود إلى ذؤب * تحسّم
 صير حسماً *

(١٨) الضمير في « أطرافها » يعود إلى الفطرات *

(١٩) الضميران في « فيها » و « بها » يعودان إلى الفطرات * وانصير في « لها »
 يعود إلى قوس السحاب * وقوس السحاب أو قوس السماء هو قوس قزح
 (بضم ففتح) الذي يحل منه نور الشمس إلى الزاوية السبعة متتالية *

(٢٠) كم حصرية بمعنى كبر الماء في « بها » ظرفية أي « فيها » * ولست الصحا
 (ع) تمتعت به * وهو من المنحدر * والضحا (بضم فصح) ارتفاع النهار
 وامتداده * علتي غلشي وقهرتي * وعلا الشيء (ن) * رقاء وصعده *
 النصرة (بفتح فسكون) * الحسن والرويق والمثلث *

(٢١) أحلت أدت * وأحال نظره : جعله يجول * ويجال في الأرض (ن) : طاف
 ←

عطرتهن مجترأ وطرنني حتى كلالنا فأنظر مطسور^(٢٢)
 فكأن طرى الزهر نمة ساحر لما دنا وكأنني مسسحور
 ان ارمسور تكتهن يراعسم مثل العلوم تحهن صدر
 وصنوع النحبات مها مثله تيهها للناس ، والتقرير^(٢٣)
 وبك قلب الجهل مصدوع كما ثوب الهوم بهده مطرور^(٢٤)

غير مسطر فيها . اللحن (بمع فسكون) باطل اعين . وأراد به مطلق
 بعين . التعجب مصدر تعجب من الشيء . أحده التعجب منه والمعجب
 (بفتحين) روعة تعري الانسان عند استعطائه شيء . وهو على وجهين
 أحدهما ما يحمله الغافل ومضاه لاسنحسان والاحبار عن رضاه به ، والثاني
 ما يكرهه ومضاه الانكار والتم له .

(٢٢) التحير مصدر تحير وقع في الحيرة (بمع فسكون) مصدر حار
 الرجل في أمره (ع) : جهل وجه الصواب .

(٢٣) تكتهن تحفهن . وآكن الشيء وكه (ن) سره . وأحفاء . وغطاء .
 لبرعم جمع البرعم (بمع فسكون مفتوح) زهر النبات قبل أن يتفتح
 تحهن : تسرهن . وأحنته الليل ، وجى عليه (ن) ستره . والشاعر في
 هذا البيت وما بعده يقارن بين الزهر والعلم .

(٢٤) التصنوع مصدر صنوع الطيب عانت رائحته وانتشرت . الصفحات
 (بثلاث صفحات) جمع الصفحة (بمع فسكون) . ومع الطيب (ف)
 انتشرت رائحته . التبيين مصدر بين أي أوضح
 وكشف . التقرير مصدر قرر المسألة : أوضحها
 وحققها . والصير في هـ : يهود إلى اليهود . وفي تبيينها يعود إلى العلوم
 في البيت السابق .

(٢٥) وسك أي بالعلوم . مصدوع (اسم مفعول) . وصدعه (ف) . شعه .
 وبهده أي بالأرهاز . مطرور (اسم مفعول) . وطرته (ن) شعه أيضاً .
 (٢٦) لمرس (بمع فسكون) مصدر غرس الشجرة (ص) أثنها في الأرض .
 غرسه مفعول به ، والتعكير فاعل ينست .

والزهر منه السحاب بمائه كاعلم بيت غرسه التفكير (٢٦)
 ان كان هذا في المطائق بهجة يزعمو عدلك في النهى تووير (٢٧)
 أو كان هذا لا يدوم فان ذا يدوم ما دامت تكرر العصور (٢٨)

(٢٧) البهجة (منتج فسكون) • حسس لون الشيء وضارته ، وظهور الفرح والسرور • واسهج بالشيء • فرح به • يزهو الزهر يزهر • ويصمو ، ويشرق • النهى (جسم ففتح) : العقل *
 (٢٨) العصور (بصمتين) جمع العصر الدهر ورثاً ومضى • وهو الأشهر والا فالعصر بتثنية المين وسكون ، صداد ، وبصمتين • وتكرر العصور (u) تمود مرة بعد أخرى • أراد تكرر وتتابع *

قصر البحر

لمرك إن قصر البحر قصر^(١) به يسلمو مواطيه العريب^(٢)
 وتمنى العيون به ابتهاجاً^(٣) اذا ظرت ، وتشرح القلوب^(٤)
 تروق انظرين بجانيه^(٥) ماظر دونهما المحب العجيب^(٦)
 فمن شمس يصانفها طلوع^(٧) ومن شمس يصانفها غروب^(٨)
 ومن شمس حتى بها شمال^(٩) ومن شمس تروح بها جنوب^(١٠)

(٩) برل شاعرا في قصيدته قصر البحر ، بيروت في طريقه الى الامتالة سنة ١٩٠٨ نظم هذه القصيدة .

(١) لمرك اللام لتقسم ، والعمر (يفتح فسكون) . الحياة والبقاء . تقول لمرك اي اقسام بحياتك وبقائك . المواطن جميع المواطن (يفتح فسكون) ويسلمو مواطيه العريب يسلموها ، ويدهل عن ذكرها ، وتطيب نفسه بعد فراقها . ومن شأن العريب ان يذكر موطنه ويحس اليه . اراد ان يذكره من الحسن واحمال والراحة يسمى العريب موطنه .

(٢) الابتهاج . مصدر ابتهج بالشيء . فرح . وامتلأ سروراً به . وابتهاجاً تمير . اشرح . مطاوع شرح صدره لو حله (ف) : وسعه وشرحه للشيء وبالشئ . سره به ، وطيب به نفسه كانه توسع من صدره . وفصح له في نفسه .

(٣) تروق (ن) : تعجب . تقول : راقتني جماله أي أعجبتني . المحب (يفتح) روعة تعري الانسان عند استمطام الشيء . العجيب (يفتح فكسر) الأمر يدعو الى المحب . وهو مبالغ في المحب أي عجب شديد . كما يقال : ظل ظليل . دونهما احطت بها ، أو أقل منها رتبة .

(٤) صانفها حياء بدأ بيد . أي وضع كل منهما صمغ كفه اي وجهها (باطنها) في صمغ كفه الآخر . عانقه . جعل يديه على عنقه ، وأدناها من عنقه ، وضعت الي صدره . وهو خاص بالمحبة .

لم ذكر الشاعر في البيت السابق ان في حسي هذا القصر مناظر عجيبة أحد في هذا البيت وما بعده يعدد تلك المناظر ويرسمها . فعلى هذا تكون من : لبيان الحس .

(٥) شمال (يفتح) . وجنوب (يفتح ضم) . رحال تهب الاول من جهة الشمال ، والثانية من جهة الجنوب . وغروب . تذهب .

وأخرى حوله خمدت لظاهرها
أطلت على المياه فقبلته
يقبل جانبيه البحر حتى
أحاط به فكان له رقيقاً
وما هذا التمزج من هواء
كأن الموج في الدأما رجساً
وأخرى في العزاد بها لهيب^(٦)
بوجه لا يمازجه شحوب^(٧)
كأن البحر مشعوف كيب^(٨)
وماء الأبيق له حيب^(٩)
ولكن من هوى فهو الوجيب^(١٠)
ومسند القصر بينهم خطيب^(١١)

(٦) أخرى : صفة لموصوف محنوف ، أي سمر أخرى ، اللطفي (بفتحين) :
البار ، اللهب ، مصدر لهبت أسار (ع) ، شجعت حاصه لا دحان فيها .
ولهيب النار حرها ، وما يرفع منها كانه لسان ، وحيدت اللطفي (د) .
سكن لهيبها ، ولم يطفى ، جرها ، والصمير في د حوله ، يعود إلى القصر .
(٧) أطلت على المياه ، أشرف عليها ، وصمير الماء يعود إلى القصر ، وصمير
الفاعل في د قبلته ، يعود إلى المياه ، يمازجه يخالطه ، الشحوب
(بفتحين) : الهزال ، وتغيير اللون .

(٨) المشعوف (اسم مفعول) ، وشعب به (بالياء للمجهول) ، أحبه ،
واولع به ، وشقف الحب قلبه (ف) ، بلغ شفاقه ، أو أصابه ، والشفاف
(بفتحين) ، غشاء القلب ، الكليب : الحزين وزناً ومعى .

(٩) أحاط بالشيء ، أحاط به وسداده وفاعل أحاط ضمير يعود إلى البحر .
والصائر في د به ، وله ، ومماء ، تعود إلى القصر ، المسمى (بفتح فسكون
بفتح) المرل الذي غشي به أهله أي قاموا ، ابن الشيء (ع) ، راع
حسنة ، وأعجب ! فهو أبيق .

أورد أن البحر أحاط بالقصر فكان له رقيقاً ، حارساً ، محافظاً . وكان
مثل القصر الواقع حوله حبيباً لبحر ، ومن شأن المحب أن يكون
رقيقاً لهيبه .

(١٠) الهواء ، الريح ، والهوى ، الحب والعشق ، الوجيب (بفتح فكسر) ،
مصدر وجب القلب (ض) ، حقق ، واضطرب ، ورجف .
لما حمل الشاعر في البيت انتداهم لبحر رقيقاً بقصر ، وانقصر حبيباً له
ميش في هذا البيت أثر حبه فقال أن هذا التمزج في البحر ليس من
الريح بل من الحب ، مما هو لا حفاظ لعيب السدي يقتري المحبين
عند اللقاء .

(١١) الدأما (بفتح فسكون) البحر وهو محدود وقصره لضرورة الوزن .

تَحَاطُّهُمْ بِمَآيِهِ يَعْلُو مِنْ الْأَمْوَاجِ نَصِيقُ مَهِيْبٍ^(١٢)
تَلَمَّ بِهِ لِسْرَانِ أَرْذِيْمَانِ
وَمَا أَمْرَدَتْ بِهِ « يَرُوت » حَسْبُ^(١٤) وَلَكِنْ الْقَصُورُ بِهَا ضُرُوبٌ^(١٤)

* * *

تَبَسَّمتْ أَسْلَادُ بَكْرِ أَرْضِ وَمَا رَأَى « الْعِرَاقِ » بِهِ قَطُوبٌ^(١٥)
لَهَا هُوَ مِنْ تَكَاسُلِ طَائِفِهِ تَحَرَّ عَلَيْهِ كَلْكُلُهَا الْحَطُوبُ^(١٦)
إِذَا تَدَعَوْا رِحَالَهُ لِحَبِيرِ بِحَبِيْبِكَ مِنْ تَحَادُلِهِمْ مَجِيْبٍ^(١٧)
بِأَيْهِي عَلَى « جَدَادِ » أَمْسَتْ مِنَ الْعِمْرَانِ لَيْسَ لَهَا نَهْيٌ^(١٨)

(١٢) مهيب (فتح مكر، اسم مفعول) • وهابته (ع) أجته وعظمته •
(١٣) أمّ يأمرون أماء مزل به • وراة ريارة غير طويلة • الارديار مصدر
ارداره بمعنى راز • الكروب (بضمين) • جمع الكرب : الحرب • والهم
ياحد بالنفس • وهو مصدر كرهه الأمر • والهم • والصب (ن) شق
عنه واشتد •

(١٤) انفراد بشيء • لم يشاركه فيه أحد • أراد أن هذا القصر لم يكن الوحيد
في بيروت • وقد أوضح مراده في الشطر الثاني • والضروب (بضمين)
جمع اضرب (يفتح فسكون) المثل ، والتشكيل ، والصف ، والنوع •
(١٥) لقطوب (بضمين) • مصدر قطب الرجل (ص) ضم حاجبه وعيس •
(١٦) قدس بالمكان (ن) أقام به وبوطه • بحر (ن) تحنن ونسحب •
الككن (بضم فسكون ففتح) الصدر • وهو مفعول به • والفعل
الخطوب (بضمين) جمع الخطب (يفتح فسكون) أصل معناه الأمر
صغر أو عظم • وإراد الشاعر الأمر الشديد المذكور • يكثر فيه التحاطب •
(١٧) اتخذدل مصدر تعادلو • تدابروا • وحدل بعضهم بعضاً (ن) • أي
تخلوا عن عودهم وصرتهم •

(١٨) النهف (فتح فسكون) • وقوله بالهوى كلمة تتحسر بها على
ما فات بعدد من عاصي محمد • ولهف على الغائب (ع) حزن وتحسر •
العمران (بضم فسكون) اسم لما يمر به المكان • ويحس حاله بواسطة
الملاحة • والصناعة • والتجارة • وكثرة الأهلين • ويجمع الأعمال •
ولتندس •

سأبكي ثم استبكي عليهما — إذا صحت من العين الغروب^(١٩)
أياء جداد ، لا حازتك سحب — ولا حلت بساحتك الجدوب^(٢٠)
تطاول ساكنوك علي ظلماً — فضاق علي نفسك الرحب^(٢١)
وكم طقوا بالسنة حداد — يسيل بها من الأنساق حور^(٢٢)
وماني القوم بالاحداد جهلاً — وقابوا عده شك مريب^(٢٣)
ألا يا قوم سوف يجد جدي — وسوف يخيب منكم من يخيب^(٢٤)

(١٩) استبكي فلائ غلاماً . فعل به ما يوجب البكاء حتى أثار بكاءه . طيب الماء
(رب) شمس ، وغار في الأرض . الغروب الصوع وربا ومعنى . وغربا
العين . معنيها ومؤخرها . وغروبها : غروق فيها تسلي لا تنقطع ! أي
أيها العروق التي تفرز الدمع .

(٢٠) حاره (رب) تعدد . وحلفه وراه . السحب (الأصل بصحتي . وسكن
الحاء لضرورة الوزن) جمع لسحاب . أنقيم . وهو اسم جتنى جمعي
معهده سحابة . وسمي سحابة لجر الرياح له . أو لاجتراده في مروده .
الجدوب (طستين) جمع الجذب : المحل . وربا ومعنى وهو انقطاع
المنظر . وجدت الأرض (ن ، ض ، ك) يستل لاحتباس المنظر عنها .

(٢١) تطاول . اعتدى . الرحب (بفتح فكسر) : الواسع .
(٢٢) الأنساق (بفتح فسكون) جمع الشدق (بكسر فسكون) : جانب
العم مما تحت الحد . الحور (بضم فسكون) : الأتم ، والذهب .

(٢٣) رمي الشيء (ض) : ألماه ، وقذفه ، ورماء بالاحداد : اتهمه به ، وسبه
بآله . والاحداد (بكسر فسكون) : مصدر الحد أي شك في الله ، أو
أشرك فيه . والحد في الدين : طمس فيه . لشك والارتياب : كلالها
بمعنى الردد بين التقيضين بلا ترجيح لأحدهما على الآخر . ولكن
الشك مسب الريب . كان المراتب شك أولاً فأنوقه شكه في الريب .
ولهذا يقال شك مريب ، ولا يقال . ريب مشكك .

(٢٤) النوم هنا بمعنى الأعداء . جد (ن ، ض) : اجتهد ، وحقق (ضد هزل) .
الجد (بكسر الحيم وتشديد الدال) : الاجتهاد . وهو قاعل يجد .
ويجد جدي من المحاز . أراد مايج في اجتهادي . حاب (ص) : حمر ،
ولم يظهر بما طلب .

من ذا منكم قد سبق قبي
 صد أنه لي معكم رؤسوف
 قبي نسر فرينكم يقي
 ولم حمر أنم عدي دمام

وهل كشفت لكم في القيوب (٢٥)
 اذا بلغت حاجرها القلوب (٢٦)
 بذر الله مطلع رقيب (٢٧)
 ولكن عادة الريح الهبوب (٢٨)

(٢٥) كشف (يبي) مجهول . وكشف لشيء (ص) أظهره . وأوضحه .
 وأصل معناه . رفع عنه ما يوريه ويعطيه .

العيوب (بضمين) جمع عيب . وهو كل ما غاب عنك أي حصى
 واستتر .

(٢٦) الحاجر (مفعول به) جمع الحجرة (مفتوح مسكون) منتهى
 الحنقوم . وبلغت القيوب الحاجر (ن) أي كانت تصل إليها من شدة
 الحرق والعرخ . أراد يوم لحساب بعد موت . والقلوب فاعل بمنت .

(٢٧) يقبي يحفظي . ويصوسي . وادعن . يقبي ، التابية . واليقبي
 (يفتح فكسر)

يحفي الأمر . واحة أشك . والعدم الحاصل عن مظر واستدلال .
 والفرية (بكسر فسكون) : احتلاق الكذب ، والقذف .

أراد أن يقبي بالله هو الذي يصوبه ويحفظه من شر أكاديبهم المحسنة .
 وغير حفي ما في الشطر الأول من الجاس .

(٢٨) حمر (بالنساء للمجهول) . الدمدم (بكسر ففتح) الحق . ولحمة ،
 وانهد . (ن) مصها موجب بدم . وحمر دمامه (ض ، ن) اذا لم يوف
 به . ونقض عهده . وغدر به .

أراد بقوله : « ولكن عادة الريح الهبوب » أن ما قاله عنهم ، وداع به
 عن نفسه كان ، بالنظر إليه ، أمراً طبعياً يحاه موقعهم منه . كما أن
 هبوب عادة طبيعته للهواء .

سفر في التوميل

وحدد قاتم الأعماق ضسبع طلوت أحوازه على المكاتب^(١)
توميل حري في الأرض مسرحاً كما جرى الماء من سبع الأهصيب^(٢)

(١) قال شاعرنا عن سبب هذه القصيدة

كان بعد بغداد العديدي قبيل حرب ١٩١٤ يمتد من « حيدر بادشا » في
الاستبة عيسهي في محل يقال له « بورا بلي » في جبال « طوروس » حيث
كان لمعنى الذي فتحوه هناك للقطار لم يسم بعد . وأنه قد سافر
بذلك القطار ، فلما بلغ بورا بلي ركب سيارة جاء بها إلى طروسوس ، ومن
هناك أخذ القطار إلى حلب . وكانت هذه أول مرة يسافرها بالسيارة
فكتب هذه القصيدة يصف بها تلك السفرة .

(١) « الو » و « ا و رب » « بعد » (فتح فسكون فتح) يطلق على الغلة ،
والأرض الواسعة المستوية ، وعلى المكان الصنب الفيف والمرتبص
والعنى الأخير هو المراد هنا لأن السعر كان في جبال طوروس . انقام .
ما كان لونه أبيض صارماً إلى سواد أو حمرة . الأعماق (فتح فسكون) :
جميع العمق (فيه ثلاث لغات . بفتح فسكون ، وضم فسكون ، وضمتين)
يعنى القصر ، والوادي ، والبعد إلى أسفل . والمراد هنا الوادي ، والطريق
الواسع بين حدين . ومكان قاتم الأعماق بعيد الواسي ، أو مضرها .
طوي الأرض (ص) قطعها . الأحوار جميع الحور (كلاهما بفتح
فسكون) . وجور انسي . وسطه ومظله . يقال قطعوا حور الغلا ،
وأجواز الغلا . للكاتب : جمع المكتوب . وأراد به الكتاب . وقد قال
شاعرنا من هذا الاستعمال ما هو :

« وهو استعمال يصححه القياس وإن لم يستعمله الأولون . ولا ريب
أن الاعتماد في اللغة على السماع معط مع صد القياس يؤدي إلى قبل دقة
وموتها . وما يدعونه من أن استعمال القياس الذي لم يرد به سماع
مفسد للغة غير صحيح : أولاً لأن السماع حجة قاصرة . ذلك لأن عدم
السماع لا يستلزم عدم الوقوع ، بل يجوز أن العرب استعملته ولكن
فان الرواة سماعه ونقله . ثانياً أن فساد اللغة هو في أهال القياس لا
في استعماله ، إذ لا فساد أوسع وأشد من مغلل قياس اللغة . فساد
الغة في ترك القياس ، لا في استعماله كما يقولون . »

(٢) التوميل كلمة عرب بها الشاعر كلمة « اوتوميل » وقد أوضح
رأيه في تعريبها فقال :



يساب مثل اسباب الأيم تحصله عوامل عجالات من دواليب (٣)
 كأنها وهي بالمطاط متصلة تمشي بأحاف أواق مطاريب (٤)

• انه جعلها توميل كرمهيل لتكون بذلك على وزن من الأوزان العربية .
 ولا يقال لا حاجة الى التعريب لان هذه الهمزة قد لوحدها لها اسماً عربياً
 وهو « ميارة » . لا يقال ان الداعي الى التعريب ليس هو فقدان
 اسم العرب في العربية . بل قد تغرب الكلمة مع وجود اسم لها في
 العربية العاصي . الا ترى أنهم عربوا الورد مع أن له اسماً في العربية
 وهو الحوتم . وعربوا النوبلة واسمها في العربية الدر . هذا . أعني
 وجود الاسم لا يمنع من التعريب اذا كان في العربية العاصي فكيف يمنع
 من التعريب وحده في غير العاصي كالسيارة ! فان هذا الاسم معطى
 مولد لم تعرفه العرب من قبل .

مسرعا (بصيغة الفاعل) أي يسر سراً سهلاً سريعاً . يقال اسرعت
 الدابة في سيرها اما سارت سراً سهلاً سريعاً . السفع (يفتح فسكون)
 اسفل الحبل الذي يملط فيفتح فيه الماء . الهضبة (يفتح فسكون)
 ما ارتفع من الأرض جميعها هضب (يفتح فسكون) وهضب (بكسر
 ففتح) وهضاب . (بكسر هضج) . وجع الهضب (بكسر ففتح)
 اهاضيب . اهاضيب . اذن . جمع الجمع . وقيل الاهاضيب واحدا
 هضاب وواحد الهضاب هضب (يفتح فسكون) .

(٣) يساب يمشي سريعا . الأيم (يفتح فسكون) الهيئة الذكور .
 العوامل (يفتح) الأرحل جمع العاملة . والعاملة قائمة الدابة .
 محلات جمع محلة (يفتح بكسر) مسرعات . ومحلات صفة
 لموامل . ومن دواليب صفة ثابة أي هي كائنة من دواليب . ودواليب
 جمع دولاب (ضم فسكون) كل آلة تدور على محور من خشب .
 أو حديد أو غيرها . وهو بهذا المعنى مولد غير فصيح .

(٤) المطاط مادة لينة قابلة للسط . أصلها عصارة شجر المطاط تتحد وتطبخ
 بطريقة خاصة وتتحد منها أطراف السيارات . مطعة (بصيغة المفعول)
 وأصل الدابة السها الحمل . والصم في . كأنها . يعود الى العوامل في
 البيت السابق . أراد أن هذه العوامل لما كانت ممثلة بالمطاط لا يسمع لها
 في المشي وقع كوقع حوافر الدواب فاشتبه الابل ذوات الاحصاف التي لا
 يسمع لوقعها صوت عند المشي . الأواق (يفتح فسكون) جمع الباقة .
 المطاريب جمع المطارب والمنظرة (بكسر فسكون) الطروب أي الكثيرة
 الطرب .

يسر* كالريح ثم نسمع لأرجله سوى خفيف كمنح في الأنابيب^(١)
وتكر الحيل أن حارته في سن ما عرف الحيل من حصر وترب^(٢)
تصفه قبة فيه مجلده قد راعها حسن تجيد وتقيب^(٣)
يحال من حل فيها معه ملكاً يرعى بتاج على العودين معصوم^(٤)

* * *

(٥) قاعن ه يسر ه ضمير يعود الى الترهيل في البيت الثاني من القصيدة .
الحصيف (بفتح فكسر) : الدوي . ولأعصاب الشجر خفيف وهو الصوت
الذي يسمع منها عندما صرجه الرياح . المنح (بفتح فسكون) : مصدر
منح بمنه (ن) أخرج منه الهواء . وضح في البوق أو اليراع أو صرجهما مثليه
الهواء بقوة ليحدث صوتاً . الأنابيب : جمع الأنبوب (بضم فسكون فصح) :
كل أجوف مستدير كالنصب . وأصل معناه هو ما بين الكعبين أو العذتين
من النصب والقفا . يقول : ليس لأرجله اذا مشى صوت سوى صوت
كخفيف الأشجار أو كالصوت الذي يحصل من المنح في الأنبوب .

(٦) نكر الشيء (ع) وانكره . كلامها بمعنى جهله ولم يعرفه . جازته : حوت
معه . السنس (بفتح تنس) : وسن الطريق بهجه ، ووجهه ، ومعضه ،
روسطه . الحصر (بضم فسكون) : ارتفاع العرس في هذوه ، وهذو ذو
وثب . التقريب . بفتح فسكون فكسر) : ضرب من هذو الخيل ، دون
الحضر ، وهو أن يرحم العرس الأرض بيديه رجلاً . يقال : قرب العرس
إذا رفع يديه معاً ووضعهما معاً في المدر . أراد أنه أسرع من الحيل في الجري
أسرعاً أنماها عنوها الذي عرفت به واشتهرت .

(٧) اطل الشيء : علنا . حمله في ظله ، أو ألقى عليه ظله معده (بصيغة المفعول)
والتنجيد مصدر فتح البيت : رينه يستور وفرش . النصب . مصدر
قرب الرجل البيت : أقام فوقه قبة . وقب الشيء : جمده على هيئة
قبة .

(٨) يخال (ع) يظن . حل : بالمكان (ص . ن) حل به . و ه في : مرادفة
الهاء في قوله حل فيه . أراد ركنه يرعى (بالنساء للمجهول) : يتمسه
ويتكبر . العودان (بفتح فسكون) : مشى العود . وهو شعر الرأس
المانت على خديه مما يلي الأذنين . معصوم (اسم مفعول) . وعصب
الشيء : شدته بالصاية (بكسر ففتح) كالتمديد وسجوه .

ركبته ويساض الصبح تحسبه صدر المليحة مكشوف التلايس^(٩)
والبدر في الأفق الغربي مستقم يرتو إلى الفجر في أبحاط مرعوب^(١٠)
وللتحوم بقايا في جوابسه كالقد مفرطاً من حيد رعوب^(١١)
وللتسيم هبوب ؟ في مدارجه ما يمشى الروح من ثمر ومن طيب^(١٢)
قطار من غير تحليق براكبسه بل مرّ يطر مطراً فوق ملحوب^(١٣)
وسار سراً ذراكاً ملء مهبه كاتول يبع شؤبياً بشؤبوب^(١٤)

(٩) تحسبه (ع) . نظه . التلايب جمع التليب (يفتح فسكون فكسر) .
ما في موضع التيب من الثياب ، ويسمى الخوق . والتلب (يفتح تين) .
المحر . وهو موضع القلادة من الصدر .

(١٠) البدر . القمر المكتمل . الأفق (يضم فسكون ، ويصمتين) منتهى
ما تراه العين من الأرض كأنما التفت عنه بالسماء . مستقم (بصيغة
المفعول) متخير اللون . وامتنع الرجل (بالساء للمجهول) إذا تغير لونه
من حزن أو فرح أو مرض . يرتو إليه (و) يديم النظر إليه فسكون
الطرف . الإلحاط . العيون جمع اللحظ (يفتح فسكون) مرعوب (اسم
مفعول) : خائف . ووعه (ف) : حومه .

(١١) بقايا (يفتح تين) جمع بقية وهي ما يبقى من الشيء . العقد (بكسر
فسكون) القلادة . مفرطاً (يصيحه الفاعل) حال من العقد . واطرط
الشيء جعله وسدده . ومفرق . الرعوب (ضم فسكون) أعضاء
الطوية ، المسنة الجسم ، أو البيضاء الساعمة الحلوة . رعوب صفة
لوصوف معدوف أي فتاة وعيوب .

(١٢) مدارجه مدارجه ، ومساكنه ، وطرقه . يمشه (و) وأنعشه رفعه .
وأقامه ، وأبھه . وندركه من هلكة . وشمس الريح الداس وأنعشهم
أعاشهم ، وأحصبهم . البشر (يفتح فسكون) : الريح الطيبة . الطيب
(بكسر فسكون) ما يطيب به من كل ذي رائحة عطرية كالمسك
ومحرم .

(١٣) الحبيب . مصدر خلق الطائر ارتفع في طيرانه واستمدار حتى صار
يرى كالحنقه . (و) أسرع . يقال مر العرس يطر مطراً أي يبدو نشدة
كصوب لطر . ملحوب (يفتح فسكون ضم) واضح صفة موصوف
معدوف أي طريق ملحوب .

(١٤) سار سراً ذراكاً (بكسر صصح) متلاحقاً ، متواصلًا . المهيع (يفتح

مكنت أصر حولي الأرض حارسة^(١٥) كمثل تيار بحر وهو يجري بي^(١٦)
 يلوح صل الربا وصلاً فأحبها من سرعة المرء قد صفت بترتيب^(١٧)
 ما دال يحتار بي ما في البسيطة من سهل ومن جبل عالي الساجيب^(١٨)

حتى بلغت به قصي مدى عجزت عنه القاف من الجرد السراجيب^(١٨)
 فسكون لفتح (الطريق لواسع البين • من الهبوب (يصمت) وهو الجس
 لأن الطريق موضع فرع وحس • الويل (بفتح فسكون) الخمر الشديد
 الصمم القطر أسع المني بالشيء الحقة به • التوبوب (ضم فسكون
 ضم) الدفعة من المطر •

(١٥) البيار (بفتح الباء وشديد الباء) شدة حريان الماء • ان المني الذي
 لرب الشاهر تصويره في هنا البيت هو أنك اذا جلست في سيارة وسارت
 بك نحو العرب صلاً • رأيت الأرض في أثناء سيرها كمن يجري بسرعة
 سير السيارة نحو الشرق •

(١٦) يلوح (ن) يظهر ويبدو • ولاح الترقى أومض • الفصل : المسافة
 من القسطنطينية • الوصول • ضد الفصل • ووصل الشيء بالشيء • لأمه وخصه
 حقه • أراد أن الربا واللول المنصلة والمتعاضد بعضها عن بعض تلوح
 له في أثناء السير منصلة • كل واحدة منها في حسب الأخرى • كأنها قد
 صفت بترتيب • وما ذلك إلا لسرعة مرور السيارة بها •

(١٧) يسلو يسلك • ويختار من مكان إلى آخر • يصر • ويحتار بالمكان :
 سر • البسيطة الأرض • وما الوسط واستوى بها • السهل
 الأرض المسطحة الساجيب جمع الشخاب (بكسر فسكون) والشخوب
 والشخوبية (يضم فسكون فضم) رأس الجبل وأعلى •

(١٨) بلغ (ن) وصل • والاء في • به • للاستعانة • أقصى أبعد اسم
 تعضيل • المني (بفتح) المسافة • ولحاة • ومدى النظر منها •
 ولحاة • بقاء • مع مدى الحياء أي لحاسها • محرو من الشيء (ضم • ج)
 ضحى • ولم يضر عنه • الضال (بكسر ففتح) لسان • جمع
 العنق (جمع فكسر) • الجرد (يضم فسكون) جمع الأحرد وهو
 من الحين ما كان شعر حده قصيراً وزليفاً وهو من علامات العنق والكريم •
 والأحرد من الحين الذي مسطفاً وبجرد عنها لسرعته • السراجيب : جمع
 السرحوب (ضم فسكون فضم) الطويلة • بوصف به الإيات دون
 المذكور •

وكم علا في أشاراً سلقها
لا يعرف الأيس منه أين موفقه
وكيف ينس من لا حق يتبعه
واس هو يحري في سالكه

حريفه مبطاً أحزاع أوديه
وملها في سهول الأرض يهبها
فكان أسق مركوب ثباته
تلت المطية لا ما كان يذكرها

(١٩) الأشار (يفتح فسكون) جمع الشرا (بفتح شين) ما ارتفع ، وظهر
من الأرض . سلقها : سوزها ، وصعد عليها . شاب (د) حط .
التصعيد مصدر صعد . رقي ، وصعد إلى الأعلى وضده التصويب مصدر
صوب رأسه أي حصه ، وصوب الإباء : أماله إلى أسفل .

(٢٠) الأيس (يفتح فسكون) الثعب ، والاعياء ، الأدلاج مصدر أدلج القوم
ساروا من أول الليل . وضده التاويب . مصدر أوب القوم : ساروا
النهار كله إلى الليل . وفي البيت جناس بين الأيس ، وابن .

(٢١) ايس (بكسر الحاء ، ومشددة السين) : الأدراك بأحدى الحواس .
الطوب (يضم فسكون فضم) حرف الساق من قسم (بضم تين) وقيل
عصه اليابس من قدم . أراد كيف يجب شيء ليس به حسي ، ولا ساق
ولا طوب .

(٢٢) اغار : أراد السري . وأصل معنى الغار حفر هوائل : فابو للانضباط .
مشوب (اسم مفعول) : منقذ . شئت البار (ن) : اتفقت .

(٢٣) أحزاع (يفتح فسكون) جمع حزع (بكسر فسكون) مضطرب لوادي
التنايا (بفتح حين) جمع التنية (يفتح فكسر والياء مشددة) طريق
العقبة في الجبل . المراقيب جمع العرقوب (يضم فسكون فضم) من
الوادي ما أحصى منه والثرى .

(٢٤) أسهب (بصيغة التفاعل) : وألهب الفرس : اضطرم حربه حتى أنشأ
المدر . يهبها (ن) أي يسرع في السير . يخلط (ضم) : يضم إليه .
الالهوب (يضم فسكون فضم) : أسم من ألهب الفرس .

(٢٥) أديب ديبان (يضم فسكون) : هو الناجفة الندياني . العيراة (يفتح
عين)

بر امتصها • ليد • قبل تاء يهيا
 وم يهم نو رأى • ابن المد • منطوقها
 ولا أقال • ابن حجر • وصف مجرد
 على الحواصر قدماً والأعريب (٢٦)
 من وصف عوجاته في كل أسلوب (٢٧)
 عالي السراة كيت اللون يصبوب (٢٨)

فسكون (الباقية التي تشبه بالعبر في سرعتها وشاغلها • والعبر (بفتح
 فسكون) العمار أيًا كان • وقد غلب على الحمار الوحشي • النيب
 (بكسر فسكون) جمع القاب : الباقية للسنة • وصيبت قاباً لطول
 بابها • وهو يشير الى قول المابقة

معدة عما ترى اذ لا ارتجاع له

وائم القنود على عيادة الجعد

(٢٦) بييد بن ربيعة الذي وصف مقلته في مقلته • منها قوله

منهل عبابه في الرمام كأنها

صهباء راح مع الجسوب جهنمها

وانططحت اتخذها عطية • وركبها • والمطينة فمينة بمعنى مضمولة •
 وصيبت عطية لان راكبها يركب مطاياها (بفتحين) أي ظهرها •
 قبل طرف رمان محروب • ولكنه هنا مبني على الضم لان المضاعف اليه حذف •
 وبوي معناه دون لفظه • تاه (ض) تكبر • الحواصر جمع الحاصرة وهي
 حلاف اليدوية • الأعارب جمع الأعراب (بفتح فسكون) وهم سكان
 ابادية من العرب • وليس الأعراب جمعاً للعرب • وإنما هو جمع لا مفرد
 له • وثمن معرده أعرابي •

(٢٧) هام بها (ض) : أحبها • ابن العبد • هو طرفة بن العبد • العوجاء (بفتح

فسكون) : الضامرة من الإبل • الأسلوب (بضم فسكون) : الطريق

والمنصب • والمز من القول • يشير الى قوله في مقلته :

وامي لا مضي الهم عند احتضاره

بصوحاه مرقال تخشروج وتفتدي

(٢٨) ابن حجر (بضم فسكون) • هو امرؤ القيس • المجرد (بصيغة الدعاء)

من الخيل الأحرد القصير الشعر • السراة (بفتحين) الظهر • وأعلى

المثنى • وسراة كل شيء : أعلاه • الكميت (بصيغة التصغير) • هو لون

الذي يكون بين الأسود والأحمر • البعبوب (بفتح فسكون بضم) •

العرس الطويل • السريع في عدوه • يشير الى قوله في مقلته

وقته أغشى الطير في وكنائهما

منحرد • قيد الأوابد • هيكل

ليلة في دمشق

من كان يأذى بالهموم م بعد أرقّت من السرور^(١)
وطربت من صوت يحيى ع ليّ من غرف القصور^(٢)
صوت كآر العينا ت أعزّه هيب النصور^(٣)
ونضن من ماء الحيا ة عليه في شنب الثور^(٤)
سرى الهموم عن الفؤا د بحرف حاككة السور^(٥)

- (١) نظمها الشاعر في دمشق سنة ١٩٠٨ وهو في طريقه إلى الاستانة .
(٢) أرق (ع) : امتنع عليه النوم بالليل .
(٣) طرب (ع) : حلف واهتر من فرح أو حزن ، من الأصداد ، وأراد الشاعر به السرور .
(٤) الغانيات وهي النسيّة بحسبها وجمادها من الزينة . أعازة الشيء : أعطاه إياه عازية والعازية ما تعطيه غيرة على أن يبيده اليك . الهيب (بفتح) : صبور البطر ورقة النضر . النصور (بضم) : جمع النضر (بفتح فسكون) وسط الأسنان ، وهو المستدق فوق الوركين . أولاد رقة الصوت .
(٥) نضن (ص ، ف) : نصبح انشوب به بناء أو الطيب ورشه بهما . وصير المؤب المتاعل يعود إلى الغانيات . وقد تحدثنا حول هذا البيت فقال الشاعر : من هنا للتعبير بمعنى بعض فتكون معمولاً به أي نضن بعض ماء الحياة على الصوت . ويحور أن يكون المفعول به محطوفاً لدلالة الحار وانحورور عليه أي ونصح ماء من ماء الحياة فتكون من على هذا نهاية . ويكون في شنب الثور حالاً من ماء الحياة . الشنب (بفتح) : ماء ورقة وبرد وعمدية في الأسنان ، وحبال النضر وصفاء الأسنان . الثور (بضم) : جمع الثغر (بفتح فسكون) . الغم : أو الأسنان ما دامت في مدينتها . أراد أن الغانيات أعزّن هذا الصوت رقة حضورهن ونصح عليه ماء الحياة الكائن في ثورهن .
(٥) سرى الهموم : كشفها وأزلها . الجوف (بفتح فسكون) : أصل مصاء الخلا ، ثم استعمل لما يقبل اشعل وانعراغ . جوف الإنسان بطنه ، وجوف الدار باطنها ودخلها . حاككة : شديدة السواد . المستور

والعود ينطق بالفتح و يلهي بضم و زير^(٦)
يرمي به الصوت الرخيم م على الدجى ثقات نور^(٧)
ملاً انسلام توقداً كالكمرامة في الأثر^(٨)
يحكي الرلال لدى المطايا من أوتار لدى العير^(٩)
أصميت مفعلاً اليـمـه عن المواطن وعشير^(١٠)

(بصميين) جمع السر (يكسر فسكون) . ما يسر به كائن ما كان ،
وما يسدل على توفد البيت وأوابه حبياً للخر . وأراد بالسنور
ظلام الليل . وحالكة السنور صفة لموصوف محذوف أي يحوي ليلة حائلة
الظلام .

(٦) ينطق الرجل (ض) يتكلم . ومن المحار قوله . والعود ينطق : أي
يصوت ، النحون (بضمين) جمع اللحن (بفتح فسكون) : وهو في
الموسيقا الصوت المصوغ للوضوح للأصوت . اللهجة (بفتح فسكون)
لغة الأصان التي جبل عليها فاعتادها . الم (بفتح الباء وتشديد الميم)
الغليظ من أوتار العود . واليرير (بكسر فسكون) : الرقيق منها .

(٧) الرحيم (بفتح فكسر) اللين ، الرقيق ، السهل . الدجى (بضم ففتح)
سواد الليل وظلمته . أراد أن هذا الصوت قد حس به ظلام الليل ، لأنه
كان ينتشر فيه انتشار لمعات النور .

(٨) التوقد مصدر توقدت النار أي اشتعلت ، وتوقد الكوكب . تلالاً . الأثر
(بفتح فكسر) مبال منبث في العشاء ، ملاً الفراغ ، ويتخلل
الأجسام .

(٩) يحكي (ض) يشابه . الرلال (بضم ففتح) البارد ، المعدب الصافي
الذي يسهر مروره في الحلق . والرلال صفة لموصوف محذوف ، أي الماء
الرلال . الثراء (بفتحين) : المني ، وكثرة المال . لدى (بفتحين)
طرف مكان بمعنى عند ، وقد تستعمل طرف زمان نحو حثثك لدى طنوع
الشمس . وهي اسم حامد ، وإذا أضيفت إلى الضمير قبلت معها ياء مثل
ألى وعلى

(١٠) انقطع إلى فلاان انفراد بصحته خاصة . المواطن (بضم ففتح) الذي
يميش معه في وطن واحد . وأصل معي وأطيه واقفه . العشير (بفتح
فكسر) : المعاصر ، والصديق ، والقريب .

فحبت حبي في الجناب ن بصر والسفان وحور^(١١)
 وطفت أذكر ، الصرا ي ، صد صوي داكسدور^(١٢)
 فرجت عن داك السما ع ، وغيت عن داك الشعور^(١٣)
 ودكرت من تكي ضا ك علي بالدمع المزير^(١٤)
 تستوف الجبلان تصد نة بالربن عن السبر^(١٥)
 وقول من مضى الصرا ق مقال ذي قلب كبير^(١٦)
 أبي سر من الأما د من الطوارق في حير^(١٧)

(١١) الولدان (بكسر فسكون) جمع الوليد . وهو الطفل حين يولد . والصبي
 والعبد . والأحيران هما مراد الشاعر . الحور (بضم فسكون) جمع
 الحوراء (بفتح فسكون) البيضاء مع حورها . والحور (بفتحين)
 شدة بياض بياض العين وشدة سواد سوادها . والولدان والحور من سكان
 الجبلان .

(١٢) طفق (ع) أحد ، وأسدأ . أذكر . أذكر . الصو (جمع فسكون) مصدر
 صفا الماء (ن) : راق وحلى مما يكفره .

الكدر (بضمين) مصدر كدر (ع ، ك ، د) ضمة صفا . وكبر
 اللون : نعا نحو السواد .

(١٣) السماع (بفتحين) : الغناء ، وكل ما التذاته الأذن من صوت حسن .
 تقول : بانوا في لهو وسماع .

(١٤) المراد بـ د ، من ، أمه ، كما أوضحه في الأبيات الآتية . الفرير الكثير وزنا
 ومعنى .

(١٥) الجبلان (بفتح فسكون) : المرع . وتستوفقه تسألته الوقوف ، وتعيه
 عيه . ثمة (بفتحين وائيم مشددة) اسم إشارة للمكان البعيد ، بمعنى
 هناك . وهو ثم لحقه الباء . الربن (بفتح فكسر) الصوت مع بكاء .
 مصدر ربت المرأة (ص) صاحبت وزفت صوتها بالبكاء .

(١٦) المضى الأم وزنا ومعنى . يقال فعلت هذا على مضى أي كارهيا
 مثاق .

(١٧) الطوارق : جمع الطارقة : الداهية وزنا ومعنى . الحير (بفتح فكسر)
 الحامي ، والحافظ ، والحارس .

يا أمّ لا تخشى فإن - الله يا أمسي مجيري^(١٨)
ودعي البكاء فإن قلبي من بكائك في سحر^(١٩)
تعلمي أنني في دمشق - في آخر أديال السرور
يسر انتظاره الدائم - من تحافهم غير الدهور^(٢٠)
من كل وصاح الحبيب - من آخر كابد المصير^(٢١)
حرّ الشمال والعصا - بل واسنوا سر والضمير^(٢٢)

(١٨) لا تخشى (يفتح الشين) : لا تخافي ، المجير (بصيغة العاقل) ، وأجاره :
حماه ، وأنقذه ، وأغاله .

(١٩) السحر (يفتح فكسر) : النار ولهبها .

(٢٠) الفطارة جمع الفطير (بكسر فسكون فكسر) السيد ، السخي ،
لسري ، غير (بكسر ففتح) وغير الدهور أحداثها وأحوالها المتغيرة .

(٢١) الرضاح (يفتح الواو ، وتشديد الصاد) الأبيض اللون ، الحسن
الوجه ، البسام ، الجبي (يفتح فكسر) ، فرق الصدع عن يمين الجهة
وشمالها - ويراد الشاعر الجهة مطلقاً ، الأغر بفتحين ، والرأ مشددة)
ذو العرة ، (يضم ففتح الرأ المشددة) وهي بيضاء في جهة العرس .
ورحل المر صبيح ، وسيد شريف في قومه ، وكرم الأفعال
واضحها .

(٢٢) الشمال جمع الشمال (بكسر ففتح) الطبع والخلق ، وأراد بالعائل
الأفعال أي الأعمال .

كان عزيز الأبي الهوان

كان . أبو الطيب . امرأ قولة يتكر الشعر مذكياً شعله (١)
صاحب حس كبيرة شرفت فترفت حظه ، ومسر نعله (٢)
كان هو الشاعر الذي انتشرت أشعاره في البلاد منقلبه
أوجد للشعر دولة عظيمة به فترت من عيره دولة (٣)
من كل مدى أعر مؤتلق في لفظه كالعروس في الحجة (٤)

(٥) اشدها الشاعر في الحصة السكارية التي أقامها جمعية العروة الوثقى في الجامعة الأمريكية ببيروت لأبي الطيب المتوفى في ٢ حزيران سنة ١٩٣٥ -

(١) أبو الطيب ريشيد الياء ، كية اشبي ، امرأ رجلا ، اسدا .
وفي هذه الكلمة ثلاث لغات أشهرها أن تعرب راءها ، أي فتتحرك بحركة
اعراب الكلمة ، فإن كانت منصوبة كما في هذا البيت فتحت الراء ، وإن
كانت مرفوعة كقولك جاء امرؤ عالم فالراء مصمومة ، وإن كانت مجرورة
فهي مكسورة كقولك سلمت على امرئ فاصل . قوله (يضم ففتح)
حس القوم ، لسا ، يتكر اشبي : يتدعه غير صديق إليه ، مذكياً
(بصيغة الفاعل) ، وأذكي اسار ، أوقدها وأشعلها ، الشعل (يضم
فتح) جمع لشعلة (يضم فسكون) لهب النار ، والحمرارة
الساظمة .

(٢) شرفت (ك) علت مرلتها ، العل (يفتح الحاء وتشديد اللام) مصدر
حلّ التكان وحلّ به (ب ، ص) حل به ، المرحل (بصيغة المفعول)
الارحل ، وموصفة - وارتحل الغوم عن المكان انتقلوا منه .

(٣) عزت (ن) : خلّبت ، والباء في به ، للاستعانة .

(٤) الأعر (يفتحين وراء مشددة) الأبيص من كل شيء ، والأعر ذو امر
(يضم العين ، وفتح الراء المشددة) يبيض في حبة العرس ، المؤنث
(بصيغة الفاعل) ، وأشلق المرق مع راضاء ، الحجلة (ثلاث فتحات)
ستر كاقية يربى بالثياب والأسرة والنسور يصرب للعروس في حوف
البيت .

وربما رقى لعظه بدت في شعره كل كلمة ثملة^(٥)
وربما لم ين مقصده لأهب فيه غير مبتله^(٦)

* * *

سائل عن قريضه • حذ • كم قصت منه زهرة حمله^(٧)
حشد ذكراً • لسيف دولتها • ألام وشى بمدحه حله^(٨)
«عجب سيف لم تبطل جدته وشعر يمدح قد صفه^(٩)»

* * *

لو حاز • موسى • مضاء عزته ماءه في التيه عدما دخله^(١٠)

(٥) الكلمة (بكسر فسكون) : لمة في الكلمة • وهي لمعة ، وكل ما يطق به
الإنسان • الثملة (بفتح فسكون) : انشوي مؤث الشوان • والنشوة (بفتح
فسكون) أول السكر •

(٦) من الشيء (ض) أصبح وظهر • ولم يس • لم يظهر ولم يتضح • المقاصد •
جميع المقصود (بفتح فسكون بكسر) مكان المكسد وموضعه • والعصد (بفتح
فسكون) مصدر قصده • اعزم عليه • وتوجه به • أراد بالمقاصد اغراضه
ومراميه الشعرية • المدلة (بضميه مفتوح) • و بدل الشيء : امتنه ولم
يمنعه • وكلام مبتدل : ملهوج بدكره مستعمل •

(٧) سائل من أي أسأل • و دون دون التوكيد الحميقة • الحصلة (بفتح
فسكون) الرطبة المسئلة • وحصل الشيء (ع) بني حتى ترششى ثلثه وابتل
وقطعت الزهرة (ض) : قطعنها •

(٨) لسيف دولتها • يريد سيف الدولة الحمداني ممدوح المنبجي • والضهير
في دولتها • يعود إلى • حب • في البيت السابق • وهي عاصمة الدولة
الحمدانية • وشى الثوب حبسه ونسبه ونقشه • الحبل (بكسر
لفتح) جمع الخلة (بكسر ففتح واللام مشددة) حبل السيف • والضهير
في خلفه • يعود إلى سيف الدولة •

(٩) وعجب أمر من عجب للشيء (ع) أحله المحب منه • يلي الثوب (ع) •
خلق ورث • وتقرب إلى العناء • لعدة (بكسر ففتح وتشديد الدال) : مصدر
جدد الشيء (ض) : خلاف قدم • وحد ثوب صدر حديثاً كما جدد الحائك (ن)
أي قطعه صقله (ن) : جلاه • وكشف صداه •

(١٠) حاز (ن) : ملك • القضاء (بفتحين) مصدر مضى السيف (ض) • حاز
حاداً سريع القطع • العزمة (بفتح فسكون) نقرة • والضهير • والثبات •

←

وهو الذي احتازه يملأه تحمل من الهام لا التكله (١١)
 قد مات • كاهور • مسن جراتها على المواهي بهجة وجله (١٢)
 إذ أعمره بالسير عن طلب لا حيله تخشعي ولا ابلة (١٣)
 صل به • انيل • يوم ناقتة تضررت مسنه واتتحت جبهه (١٤)
 كيف أنى • مصر • كالقالب لكي يلح فيها شعره أمله
 وكيف أحيا • ملوح أسودها ثم وشيك بهجوه فله (١٥)

★ ★ ★

ماء الإنسان (ص) • قل • الطريق وذهب متعيراً • اليه (بكسر فسكون)
 المعارة لا علامة هيها يهندي بها •

(١١) وهو أي المتسبي • اختار القيه • أي عبره • ومر به • وسملكه • اليمامة
 (يفتح فسكون طبع) الناقة الصبية المطبوعة على الصل • الهام (يضم
 ففتح) السيد الشجاع السخي • من الرجال النكته (يضم لفتح) العاجر
 الذي يكل أمره إلى غيره • والقاء • مدلة من الولو لأن الأصل وكلة • يشير
 في هذا البيت إلى خروج المتسبي من مصر وهربه من كاهور •

(١٢) الجراة (بصحتين) الإقدام مصدر حرز عليه (ك) أقدم عليه • وهجم
 المواهي جمع الموما والنوماء (يفتح فسكون) القلاة التي لا ماء فيها ولا أبس •
 المنحة (يضم فسكون) الروح • ومنحة كل شيء حالته وأصل معنى
 المنحة دم أو دم القلب خاصة • الوجنة (يفتح فكسر) : الحائفة
 الفرعة •

(١٣) د (بكسر فسكون) طرق للزمان اناسي • أعبرته • عنته ولم يدركها •
 حينه مفعول به مضم • تخشعي • صخاف وترعب • وتعي • وفاعل تخشعي
 ضمير يعود إلى اليمامة والضماير في • أعمره • و • حينه • و • ابلة • تعود
 إلى كاهور •

(١٤) الباء في • به • للمحاورة • وهي تنصص معني • عن • أي صل عنه النيل •
 تضررت منه • شرب منه دون الري • إذ كانت عجلة في سيرها • انتتحت
 قصدت • ونصير في • ناقتة • يعود إلى المتسبي • والنصير في • منه •
 يعود إلى النيل •

(١٥) أراد • د • سودها • كاهور الاحشبيدي الذي ملحه المتسبي ثم هجاء • كيف
 اسم متسبي على الصبح وهو هنا للاستعظام •

ففي شعره حكمة مهيبة وروعة بالدكاء مشتهرة^(١٦)
 ونسبة بالشعور صادقة وصنعة بالفنون متفصلة^(١٧)
 قدرته في البيان واسعة يتيه فيها السؤال والسأله^(١٨)
 أنا المصامي بدهمه ازدحمت ماريكت في انتقائها حيلة^(١٩)
 كم شاعر قد قالا له أنرا وناقده راح يسي زلله^(٢٠)

(١٦) الحكمة (بكسر فسكون) : العلم والهمة . والكلام الموافق للحق ، والكلام الذي يقر لهظه ويحلّ مناه . المهذبة (بصيغة المفعول) : استنفاة ، الصالحة . الحالصة مما يشبهها . الروعة (بفتح فسكون) : المسحة من الجمال . ورأعي جماله (ن) : أعجبني . الدكاء (بفتح تنين) : سرعة المطنة والفهم ، وحسن المزاد .

(١٧) النسبة (بفتح فسكون) : واحدة النظم (بفتح تنين) وهي جوس الكلمة ، وحسن الصوت في الضاء وسواء . وصدق الرجل والطائر له . رفع صوته بالقطه فأنطرب . الصنعة (بفتح فسكون) : عمل الصانع . أراد بها صنعة الشعر وبراعته فيها . الفنون (بفتح تنين) : جمع الفن (بفتح الغاء وتشديد نون) : المهارة التي يعكها النون والمواهب .

(١٨) والسأله (بثلاث فتحات) : جمع السائل . وسأل عن الشيء (ف) : استخبر عنه .

(١٩) الدهى (بكسر فسكون) : الفهم ، والعقل ، والتفكير . ازدحمت : تصايقت وتمازجت . ريك الشيء (ن) : خلطه . الانتقاء : مصدر انتقاء أي اختاره . الحيل (بكسر ففتح) : جمع الحيلة (بكسر فسكون) : الحقد ، والقدرة على دقة التصرف في الأمور .

أراد بهذا البيت أن يصف قدرة المتنبي ، وبراعته في انتقاء أسامي لماسي وأشرفها إذا ما احتضنت عليه ، وتكاثررت . وحيله مفعول به ، وفيه التسمير يعود إلى التسمي .

(٢٠) كم . خبرية بمعنى كثير . الأثر (بفتح تنين) : يقال : جاء في أثره أي بعده ، وفي عقبه . وقفا أثره (ن) : تبعه . الرلل : الخطأ ورنأ ومعنى : مصدر زل من مكانه (ضي ، ج) : انحرف عنه وتنحى .

فأخبروا « حروب عن درك » جنى ماكلته تيسر له (٢١)



فل « لاس عتاد » أي مقصة من أحلها كت مكرراً عدله (٢٢)
أطمعه « لكاه مفداً » أم صبه بالأياء مشتمله (٢٣)
أم نمره والصور ما برحت تسمى بكل استعادة فسله (٢٤)
نكها رمت من مدائحها ما لم تكن سالكاً له سبله (٢٥)
طبعة منك غير واجبة وهي لعمرى حماسة وبله (٢٦)



(٢١) يقال : أحس الرجل إذا طلب حاجة فلم يظهر بها • الدرك (بفتحين)
بمحاق • وهو اسم من أدرك الشيء إذا طلبته فلهذه وبلفته • وبلفته •
تيسر : تسهل • ونهياً •

(٢٢) ابن عداد هو الصاحب بن عباد أحد من نقد شعر المتنبي • وله فيه رسالة
سمها « الكشف عن مساوي المتنبي » • المقصة (بفتح فسكون فصح)
النقص • لعدل (بفتحين) اللوم • مصدر عدله (ط ر ن) •

(٢٣) الأياد (بكسر فصح) مصدر أي الرجل (ن) امتنع • وأبى الشيء :
كرهه ولم يرضه • مشتملة (بصيغة الفاعل) • وانتمل بالضملة : التفت
بها • والتملة (بفتح فسكون) : كساء يديره الرجل على جسده
ويثبت به •

(٢٤) ما برحت (ع) ما زالت • الاستعادة • مصدر استعاد الشيء • عده
حيداً • القبل (بكسر فصح) الجهة • وأناى من قبله أي من عده • ومن
جهته وناحيته •

(٢٥) والسبب في تكرار ابن عباد للمتنبي هو إصباح المتنبي عن مدحه الذي كان
يطمح فيه • السبل (بضمين) جمع السيل الطريق أو ما وضع
مه •

(٢٦) الطماعة (بفتحين) مصدر طمع (ك) صار كثير الطمع • لعمرى • اللام
للتقسيم • والعمر (بفتح فسكون) • الحياة فهو يقسم حياته • الحماسة
(بضمين) مصدر حمق (ع ، ك) قلّ عقله • ونقص • البله
(بفتحين) مصدر بله الرجل (ع) : ضحك عقله • غلبت عليه
العلة •

أكبر من أكبر القريض به وأكبر القاتلين مسن قتله (٢٧)
يا قاتليه لو تعلمون به اذن قتلتم موسى بدمه
لكم تحلمون ربه ماذا تعلم يا أجهل أجهله (٢٨)
قتلتم الشعر والابادة والاب شاع فيه • يا ألام القتل (٢٩)
لستم هذا القتل من بني أسد • بل أتم به من بني • ورله (٣٠)



لم يزن الدهر بمد مقتله يضرب فسي الشعر لنوري مثله
كان به عد كل بادهة بدائع في القريض مرتجلة (٣١)
يصطاد فسي الشعر كل شاردة من الفواصي بفطنة عجله (٣٢)

(٢٧) أكبر (اسم تفصيل) • أكبر (بانباء للمجهول) • عظم • قريض الشعر
(ض) نظمه وقائه فهو قريض • فصل بمعنى معمول • ولين لشعر
قريضاً أيضاً لأنه اقتطاع من الكلام • أراء أن المتبني أكبر شاعر عظم
فيه الشعر •

(٢٨) الرتبة (يضم فسكون) • المرة الردمة • والمكانة •

(٢٩) الابضاع (بكسر فسكون) • مصدر أبداع الشيء • إنشاء واحتراجه على
غير مثال • الأم • اسم تفصيل ولزم ارجل (ك) دوز أصله •
وشحت معه والفتنة (ثلاث فتحات) • جمع الغاتل • وقته (ن) أماته
بسبب من أسباب الموت •

(٣٠) الورثة (بفتحين) • التي الورل • وهو حيوان من الزحافات على خلقه
الضب يكون في الرمال والصحارى • تستكثه العرب وتستقدر • فلا تأكله
لأنه يأكل المعارب والحيات والخناس •

(٣١) البادهة (بصيغة الماعل) • وبهه (و) • بهه • وما جاء • واستقبله به •
مرتجلة (بصيغة المفعول) • وارتجل الشعر • قاله من غير أن يهينه •
وأمثله بلا روية •

(٣٢) يصطاد يصيد • وصاد الطير (ض • ع) • قصه • وأحمد بحيلة •
الفواي • جمع الفافية • وهي هنا بمعنى الفصيلة • والقافية الشاردة
الشاردة في البلاد • الفطة (بكسر فسكون) • الحق • والمهارة • وجوده
استعداد النهر للاندراك • مصدر فطى للأمر (ع • ن) • الصحلة (بفتح
فكسر) • السرعة •

فصلا عنه بنسجه أدبياً وهل تقاسي المطارد بالتفقه (٣٣)



كم شاعر يدعي وليس له
ان أت أشدت شعره هزفاً
وربّ شعر اذا لمعت به
النمر مسمى ألماطه حسنة
وكلما قصرت قوايليه
حسن المعاني بلطها شوه
من نعره غير مطلق الحجله (٣٤)
رجعت به كأكسل البصل
من هجنة فيه تألف السبله (٣٥)
فسقت لي بلاغة حملة (٣٦)
عن حسن مضاه أوسمت حمله (٣٧)
كحسن حسابا توبها سمله (٣٨)



(٣٣) المطارد (يكسر فسكون) من الرجال والنساء : كثير التطرر . التعلبه
(بفتح فكسر) . وقعت مرأة (ع) أفتن ربحها لترك الطيب والادهان .
تقاس (بالياء للمجهول) . وفاس الشيء بغيره (ص) . فسدوه على
مثاله .

(٣٤) الحجلة (بفتح ح) واحدة الحجل . وهو طير معروف .
(٣٥) الهجة (يضم فسكون) في الكلام . العيب والتقيح . ومن هجة متعقب .
• تألف ، وألف من الشيء (ع) تراء عنه . السبيلة (بفتح ح)
أرد الساطل . جمع السدل وهو اسلاك على السيل أي الطريق .
(٣٦) سقى المر . نظمه . وسق الكلام . صطب بمضه على بعض . البلاغة
(بفتح ح) حسن البيان وقوة التأثير ، ومطابقة الكلام المصحيح لمتصور
الحال . الحجل (يضم ففتح) . جمع الجملة ، والصمير في . حملة . يعود
الى الشعر .

(٣٧) العوالب جمع القالب (بفتح اللام ، وقد تكسر) . الوعاء الذي تفرغ فيه
المادن وغيرها ليكون مثلاً لما يصلح منها . وأراد بقوالب الشعر الفاظه التي
يفرع الشاعر فيها معانيه . أو سمع أكثر . الحلال (بفتح ح) الوهم
والضعف ، والاضطراب . والصمير في . قواله . و . ومضاه . و . حملة .
يعود الى الشعر .

(٣٨) الشوه (بفتح ح) : قبح العده . مصدر شوه (ع) . سمله (بشلان
فتحات) وثوب سمة : حلق ، مال . في الأبيات الثلاثة الأخيرة تعب على رأي
الشاعر في معاني الشعر والفاظه .

من ذاق في الشعر طعم محرم • فآحمد ، الشاعر الذي أكله (٣٩)
 أي مفاء هيجأوه اختدمت • بالشعر يوماً ولم يكن طله (٤٠)
 كان عريراً يأبى الهوان فما قرّ عليه يوماً ولا قبله (٤١)
 كم مرل قد نيا به فسرى • متحد الليل في اسرى جيله (٤٢)
 كلك ككسا قلن وهو متخسر • بضل ما قاله وما فعاه
 • حويرة يرحح الكرام بهما • ونعشه لا تيمه نبعده (٤٣)

(٣٩) المعجر (بصيغة الفاعل) • وأعجروه • صيغته عأجراً • والمعجز من الشعر ما يعجز الشعراء عن أن يأتوا بمثله • أحمد ، اسم النسبي • والضمير في « معجروه » و « أكله » يعود إلى الشاعر •

(٤٠) أي استفهامية • المقام (يفحش) • المجلس ، والجماعة من الناس •
 الهيجاء (يفتح فسكون) الحرب • اختدميت ، اشتدت • البطل
 (يفحش) : الشجاع • سمي بذلك لبطائه الحياء عند ملاقاه ، أو لبطائه
 لعطائمه به •

(٤١) العريز (يفتح فكسر) القوي • البريء من الدل • الهوان (يفحش)
 المعدل به •

مصدر هان الرخص (ن) ذل • وحقر ، وصعب • قرّ عنه (ض) ثبت ،
 وسكن وأطمأن • قبل الهدية (ع) أحدها عن طيب خاطر • وقبل الكلام
 صدقه •

(٤٢) نيا اسرى به (ن) لم يوافق • سرى الرجل (ض) صار عامة الليل •
 ومصدره السرى (يضم لفتح) • واتخذ الليل حملاً • أحياء نساء في عمل
 من أعماله كما أحياءا المتنبى في سراده •

(٤٣) الجوهرة أراد الدرة التي يتزين بها كرام الناس • القصّة (يضم)
 ففتح وتشديد الصاد) ما عمنّ به الإنسان من طعام أو غنم • ونعش
 بالطعام (ع) اعترض في حلقه شيء منه فمنعه التفسير • أصاغ الطعام :
 سهرن مدحه في الحق • السعلة (يفتح فكسر) أسافل الناس وأردلهم •
 (ويفحش) جمع السافل • نقيض العالي • وسعن في حبه (ن) :
 قلّ حظه فيه •

شاعر البشر

حيّ هل يا أحبا مضر تذكر خير مدكر
تذكر شاعر البشر خير من قال وافكر^(١)

* * *

حيّ هل أيها الملا حيّ ذكرى د أي الصلاة^(٢)
شاعر شعره اجنلي صورا كلها عرر^(٣)

* * *

شاعر بلا الفصا صفة صفة الرصا

(*) ضمها في نيسان سنة ١٩٢٨ .

(١) حيّ (فتح الحاء وتشديد الياء) . اسم فعل أمر مضي على افعال . من (يفتح فسكون) . و ه حي من ه من الكلمات التي يستعمل بها بمعنى هم ، وأقبل ، وأقبل ، مضر (بضم فصح) هو ابن برار ، وقبيلة مضر تنسب إليه . وسمي مضر لياضه . والاسم معدول عن ماضر ، واللبين الماضر الأبيض العارض . وأبو القبيلة أحد رجالها . فقوله : يا أحبا مضر ، بمعنى أيها النظري وقد أراد به كل عربي لا من ينسب إلى قبيلة مضر وحدها . تذكر . تذكر . حي (بفتح فسكون) . مفعول به . وهو اسم تفصيل تخفيف أخير . مذكر (بصيغة المفعول) .

(٢) شاعر البشر أراد به أي الصلاة المعري . حي (بفتح فسكون) صفة شاعر البشر .

(٣) الملا (بفتحين) مهووز وقد حُفّ لضرورة الوزن . وبلا الجماعة والعموم . وأقبل معناه : الإشراف والعلية . سموا بذلك لملاذتهم أي عباهم بما ينتمس عندهم من المعروف وحوثة الرأي ، أو لأنهم يمتدّون العيون أبهة ، والصدور هيئة .

(٤) اجنلي العروس . جلاها أي ربيها . غرر (بضم فصح) جمع غرة (بضم الفين وفتح الراء المشددة) البياض . وغرة . كل شيء أوله ومعظمه . أراد أن شعره كله من الطراد الأول .

دوه كل من مضى دونه كل من جبر^(٥)

* * *

هو الفكر منسما كان هن سورة العبي
شاعر الأرض والسما شارف الشمس والقمر^(٦)

* * *

حل في دوة الأدب آتياً نه بالجيب^(٧)
لا تقل شاعر العرب أنه شاعر البشر

حل المصدق ديدنا تاركاً هد البدى^(٨)
ان تنهى أو أدنى فهو للحق ينصر^(٩)

مفري ينسره عالمي بمكره^(١٠)

(٥) دوه : تبعته ، واحط منه وثية - غير (ن) من الألفداد - يأتي بمعنى يقى
ومكت - كما استعمله الشاعر - وبمعنى ذهب ومضى .

(٦) شارف الشمس : قاربه وقاماه - وشارف فلاناً فاحره في الشرف .

(٧) حل : (ن - ض) نزل - الدوة : جسم المال وكسرهما - فسكون ففتح (المكان المرتفع ، ومن كل شيء : أعلاه .

(٨) الدين (بفتح فسكون ففتح) العادة والدأب - البدى (بضم ففتح) جمع الدنيا ، وقد جعلت لاعتبار السامع .

(٩) تنهى : تباعد - أدنى : اقتراب .

(١٠) مفري : سبة إلى عفر (بفتح فسكون ففتح) - موضح بالبادية ترعم
العرب أنه موطن لهم ، ثم نسوا إليه كل عمل تصحوا من حذقه وحودة
صينته .

بحروري بحسره شرف العرب ان ذكر (١١)

جمل الشعر وحيه موقفاً فيه وعيسه
ماورى به وريسه قبله كسل من شعر (١٢)

خط سراً بسه اتقى غيبة الروح بالرغى (١٣)
حاصلاً أصبح اللقى حاوياً أكبر الجبر (١٤)

حكيم العقل واحيد وتمالى عمن السعد (١٥)

(١١) البحر (بفتح فسكون) الأصل والحسب . شرف الرجل (ك) علت
مفرته ، وصار ذا شرف . والشرف (بفتحين) المجد ، وعلو الحسب ،
أو لا يكون إلا لأبناء . ذكر (بالتاء للمجهول) . ونائب العادل صير يعود
إلى أبي العلاء .

(١٢) الورى (بفتح فسكون) مصدر ورث المار (ض) اتقتت وورى الرند
أخرج ناره . شعر (ن) قال الشعر . و (ك) : أحاده .

(١٣) خط (ن) كتب . السفر (بكسر فسكون) الكتاب ، وأراد به لزوميات أبي
العلاء . انتهى أراد ، وطلب . الضية (بضم الفين وكسر ها ، وسكون
الو) اسم بمعنى المني والفضى (بكسر ففتح) . اليسار . ضد الفقر .
الرغى (بضم ففتح) .

(١٤) المصحح (اسم تفصيل . والمصاحبة (بفتحين) . البيان ، وخلص الكلام
عن التقييد . يوصف بها المتكلم ، والكلمة ، والكلام ، فيقال رجل فصيح ،
وكلمة فصحة . وكلام فصيح . اللفى (بضم ففتح) جمع اللفة . وهي
الألفاظ التي يعثر بها كل قوم عن مقاصدهم . العبر (بكسر ففتح) جمع
العبرة (بكسر فسكون) اسم من الاعتبار أي الاتصاف والاعتبار
بما مضى .

(١٥) حكيم العقل ولاء . وحكم فلاناً . حله حكماً . والحكم (بفتحين)
الذي يختار للفصل بين المتنازعين . وأراد بحكيمه العقل رعايته واتباعه

←

هو في القول ما اضمم غير ما داق واختبر

شعره شعاً عن دها ماله فيه متهى^(١٦)

بطعام هو النهى وحروف هي اندر^(١٧)

شعره شعر متقن فيه شك لموقن^(١٨)

فيه كفر لمؤمن فيه ايمان من كفر

مسه وهمي لآلره تركت غير حاسره

كل دياً وآلره ومن كل ما استقر^(١٩)

جميل الحق ذوقه بذلاً فيه طوقه^(٢٠)

شاعر ليس فوقه شاعر من بي البشر

-
- في كل أعماله . اجتهد في الأمر . بذل ما في وسعه وطاقته في طلبه ليلج
مجهوده . ويصل الى نهايته . تعالى . ترفع . القيد (بفتح تين) . مصدر
فد الرجل (ع) . أخطأ . وكذب . وأتى بالباطل .
- (١٦) شغ الثوب (ض) . رق حتى يظهر ما تحته . وشغ الجسم لم يحجب
ما وراءه . الدها (بفتح تين) . حودة الرأي . والعقل . وهو محدود وقصره
لضرورة الوزن . المنهى (بصيغة المفعول) . النهاية . والفاية .
- (١٧) النهى (بضم نون) . العقل . وسمي العقل نهى لأنه ينهى عن القبيح .
- (١٨) متقن (بصيغة الفاعل) . وأتق الشيء . أحكمه . الشكك . الارتياب .
والتردد بين حكيم لا يرحح العقل احدهما على الآخر . موقن بصيغة
الفاعل) . وأيقن الأمر : علمه وتحققه .
- (١٩) نفى الشيء (ض) : أبعد . ونحوه . ودفعه .
- (٢٠) اعطى (بفتح فسكون) . مصدر طاقه (ن) . قدر عليه .

تسعر الأرض والسما
أمر الحق بالصي
هو بالمكسر . مد مسما
لم يصره على البصر (٢١)

هو يثمر ان نسا
مركبة أبعد السدى
يجلتي لك الهدى (٢٢)
بالمعاني التي انكر (٢٣)

جانب الناس واعتزل
نصرهم غير محتسل
قائلاً : انهم هم
حسبهم غير متظر

ديهم من ربههم
يسن في أذكياتهم
وهو في أعينهم
غير من من أو مكر (٢٥)

ما بهم غير حاسد
دائب في المكاسد (٢٦)

(٢١) لم يصره المعنى (ض) : أي لم يصر به .

(٢٢) شيد ، باشعر (ن) . صي به . وقرنم يحلتي . يكشف ويظهر الهدى
الرشاد ، وضد الضلال .

(٢٣) أبدى (بفتحين) : العاية ، والمنتهى . أبكر الشيء : أبسعه غير مسبوق
اليه .

(٢٤) جانب الناس : باعدهم . واعتزلهم : سحتي عنهم جانباً . ألهمل (بفتحين)
من الماشية السدى ، المتروك ليلاً ونهاراً يرعى بلا راع .

(٢٥) من (ص) : كذب . مكر (ن) : خدع .

(٢٦) دأب على عمله (ف) : حد ، وتعيب ، واستمر عليه . فهو دائب . انكأيد
(بفتحين) : جمع المكينة (مع فتح كسر) : الحديعة . وكأده (ض) : حسده
ومكر به .

بقي كل واحد منهم الحور ان قدر^(٢٧)

كوكب قد توقدا في سماء من الهدى^(٢٨)

عند ما غشه الردى أصل الحور واعتكر^(٢٩)

ليس للموت عسده من قمارج جده^(٣٠)

ان عرا الحي رده فاقد الحس كالحجر^(٣١)

ببه يأنس الفنى كل ما راع أو غشا^(٣٢)

لا صيف ولا شتا لا ييم ولا سفر^(٣٣)

(٢٧) المبقي (بصيغة المفعول) : ابراد والمطلوب . الحور (بفتح وسكون)
الظلم . قدر على شيء (ص) قوي عليه ، وتمكن منه .

(٢٨) توقد تلالاً .

(٢٩) غشه (ن) غطاه وسثره . الردى (بفتحين) الموت والهلاك . اعتكر
السلام اختلط . كأنه كره بمصه على بعض من بطه انجلاته .

(٣٠) تقاريج الرواية (بالماء) ولم اجد فيما بين يدي من معجمات اللغة
ذكراً للتقاريج . ولمنه ذهب الى انها جمع تقريع بمعنى الانحسار الا ان
لمنى لا يستقيم . بل لعل انصوب انها بالثاقب . وقد اراد بها ما يقب
الموت من حالات وأوصاف تشبه بالحرركات من التقلب والتصل . من
قولهم : يات الرجل يتقرع أي لا ينام .

(٣١) عرا الحي (ن) - أصابه ، والم به . رده (ن) ارجعه واعاده .

(٣٢) الضمير في ه ه . يعود الى الموت . ام (ع) : اطمأن ، ولم يخف راع
(ن) اقزع ، واحاف . عتا (ن) : استكبر ، وتجاوز الحد .

(٣٣) النعيم (بفتح فكسر) : الحفص والذعة ، وغصارة العيش ، وحسن الحال .
لراد به نعيم الجنان في الآخرة . سفر (بفتحين) اسم من أسماء جهنم
من سقرته النار (ن) لتوحته ، وتغيرت لونه .

نحن أسرى ذواتنا خشمية من مائنا (٣٤)
 كم وكم هي حياتنا مسداً مائنا حراً (٣٥)

(٣٤) الأسرى (يفتح مسكون مفتح) . جمع الأسير (يفتح فكسر) وهو مأجود في الحرب . خشية . معسول لاجله . والخشمية (يفتح مسكون مفتح) : مصدر خشى الأمر (ع) : خافه واتقاه .
 (٣٥) كم : خبرة بمعنى كثير . المسداً . مهور فحذف الهمزة لصعوبة الوزن . الحبر من الكلام هو الحبر الذي يتم به معنى المبتدأ .
 أراد : أن في حياتنا كثيراً من الأمور المهمة التي نراها ولكنها لا تصرف عنها ولا وقفنا على حقيقتها .

١١ - دُمت عبد العزيز للعرب ذمرا

كَيْفَ مَقِدْ حَاولُوا أَتَيْالِكَ غَدْرًا حَادٍ مِنْ دَسْتِهِمُ الْبَيْتِ وَأَغْرَى (١)
 بِيَوْمِ حَتَّوْكَ فِي الْمَطَافِ بَيْتَ اللَّهِ هَ تَسْمِي وَتَذَكُرُ اللَّهَ جَهْرًا (٢)
 حَرَّمَ اللَّهُ وَهُوَ سَبَاحَةُ أَمْسٍ ضَحَّ مِنْهُمْ إِذَا أَحْدَثُوا فِيهِ ذَمْرًا (٣)
 ابْنُ كَسَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْأَسْ سَلَامَ قُلِّ يَعْبُدُ نَكْرًا وَكُفْرًا (٤)

- (١) نظمها الشاعر بعد نجاته من عبد العزيز بن سعود ملك المملكة العربية السعودية من الاعتداء الذي وقع على حياته ، فقد حاول أحد الزيدية ان يقتله وهو بطوف بالكعبة في عاشر ذي الحجة سنة ١٢٥٣ هـ الموافق للسنة ١٩٣٥ الميلادية .
- (٢) كيف : كلمة استهزامية مبيّنة على الصبح ، اخرجت مما مخرج النصب .
 الجاهل : الأجير . ارادوا ادراكه واسخاره ، وطلبوه بحيلة ، والحيلة الخدق .
 سبّ : القدر على دقة التصرف في الامور . المدر (بفتح مسكون) مصدر غدر .
 ربه (ضم) . نفس عهده وخانه . حاب (ضم) . لم يظهر بما طيب ، ولم يبله . دس الشيء (ن) . اضماء ، ودسه . أي أرسلهم في الخفاء والسر .
 . يظهر في محضره . والمفعول معدوف ، لأن الأصل : واغراهم .
- (٣) ايطا : (بفتح ط) . موضع الطواف حول الكعبة . وبيت الله : الكعبة .
 . تسمى الى) . قصد ومشى . وفرد بالسمي التردد بين الصفا والبروة وما من مسلك الحج . جهرا (بفتح مسكون) علنا وبعيدا ، حال من ضمير اذ .
- (٤) كسا : (بفتح ك) . ما لا يصلح انتهاكه ، وما يحسبه الرجل ويقان عنه .
 وحرم الله مكة . الساحة : المكان الواسع ، والمصداق يجوز الحي لا يباهيه .
 ولا سبّ . الأمر : مصدر من السد (ع) : اطمأن به أهله ولم يخالوا .
 ضح : (ضم) . صاح وحلب من مشقة . أو جرع . أو من شيء أفرقه . الصر : (بضم مسكون) . الخوف والفرع . وأحدثوا الحدث أو الدهر : أوجدوه .
 . وابتدعوه ولم يكن من قبل . والحدث (بفتح ح) . الأمر الحادث لمكسر الذي ليس بمعتاد ولا معروف .
- (٥) الكفر : (بضم مسكون) . المنكر . والأمر القبيح . الكفر : المحمود والالحاد .
 وعبد الأيمان .

٥١) "ي- كمر أنشد من تعرق قوم حملوا الحجّ للحجاريات منرا"٥١)

* * *

يا اعم الهدي وربّ المعالي وليمك تطيعه العرب سررا٥٢)
سب من القتل يردى ويعسى لك حقد احياة ديباً وأخرى٥٣)
وطفوا أن يقتلوا منك حمماً ما أطاقوا أن يسلوا منك ذكر٥٤)
فدا عسر عنت ملكاً مطاعاً مالكاً في السلال بهماً وأمر٥٥)
ودمت - لا رأيك ميتاً - عاش بعد الممات دكرت بهراً٥٦)

* * *

٥٦) "ت- الجيش مد رحمت اليهم علماً حثهم وجاءوك حراً٥٦)
مثلهم تعمل اللثام ؟ ويسأبي مثلك المدرك كل من كان حراً٥٧)

- (٥) الحجاريات جمع الحماية الدب والحرم . السمر (بكسر فسكون)
ما يستمر به ، أي يغطي .
(٦) لاهم (بكسر ففتح) من يؤتم به (أي يقتدى) من رئيس أو غيره .
الهدي (بضم ففتح) الرشاد ، والبيان . وضد الضلال . معالي جمع
معللة (بضم فسكون) الرفعة والشرف . ورب المعالي مالكها . طراً
يضم الطاء وتشديد الراء : جسيمة .
(٧) ردي (ع) ، منك . وفي (ع) باد واسمى وجوده . الحيد (بضم فسكون)
البقاء والسوام . أراد بحلوله في الدنيا بقاء ذكره واسمه . ودنياً وأخرى
طرفان . أي في الدنيا والآخرة .
(٨) أطاقوا الشيء قدروا عليه . وقد أوضح الشاعر في هذا البيت ما أراد
بالبيت الذي قبله .
(٩) امك (بفتح فسكون) والمملك (بضم فسكون) كلاهما بمعنى الملك .
(١٠) لاهم الرمان الطويل .
(١١) رحب الجيش إلى العدو (ف) متسوا إليه تشغل لكثرتهم . البحر (بفتح
فسكون) أقمع العدو .
(١٢) اللثام (بكسر ففتح) جمع اللثم الصحيح ، الدية العسر للهم
وأنى الرجل الشيء (ف) كرهه ولم يرضه .

عجزوا عن لقاء بالعين حرباً
 انهم انصر اوردى منك بامناً
 في هم منك قدرة وصلاً
 انهم حين احسوك تفصيل
 يس هذا الريدي الا ابن اوى
 ليس يدهاً حصة ايت حصور
 فاستجابوا السوان كيداً ومكر^(١٢)
 يا قبل الأسم هلاً ومكر^(١٣)
 حين جاءوا ، وأين هم منك قهراً^(١٤)
 كذب عدا يحجم سر^(١٥)
 جاء يقبال منك ايت عزراً^(١٦)
 من كلب عدا عليه وهزراً^(١٧)

(١٢) عجز عن الامر (ع ، ع) ضعف عنه ، ولم يقدر عليه . العاء وبعاء
 (بكسر ففتح) مصدر لقيه (ع) صادده ، وراء . الصدوى (بضم
 فسكون) مصدر عدا (ن) ظلم وتجاوز الحد . واستجابوا السوان
 اسماؤه ، واسمعوها منه جيشاً ومنداً يتقرون به . والكيد والمكر
 (كلاهما بفتح فسكون) وكلاهما بمعنى الحداغ . الا ان الكيد . ارادة
 السوا بمكر حية . والمكر . ارادة صرف لمركب عن مقصده بعيلة . اراد .
 انهم حين عجزوا عن قتالك وتراكك لحزوا الى ان يجمعوا جيوشهم من
 السوان والكيد والمكر ويقابلوك بها .
 (١٣) اوردى . والامام (كلاهما) مفتحتين . وكلاهما بمعنى الخلق (الناس) .
 لباع مسافة ما بين . يمكن اذا سيطر در عيك يميناً وشمالاً . وانصر
 عندك باعاً اي لا يقدر ان يصير بك حصاراً عندك ما ينتظرون . وباعاً
 وهلاً ومكر^(١٤) . كلها تمييز .

(١٥) القدرة (بضم فسكون) الدقة على الشيء ، والتمكك منه . الفعال (بكسر
 ففتح) جمع الفعل . الممر (بفتح فسكون) العظة . وقدرنا تعبير .
 (١٦) الدبيب جمع الدباب (كلاهما بضم ففتح) الحشرة المعروفة . وقد
 يطلق على كل حشرة طائرة . وجمع الذباب ذباب (بكسر الذال وتشديد
 الباء) . غذا (ن) . هذا بمعنى صار . السر (بفتح فسكون) اسد
 نظير ، وارضها طيرانا ، والفراها جناحاً .

(١٧) لوى (بعد اوله ، وقصر اخره) . وابن لوى حيوان مولع بالكل
 الدجاج وحمه ساء لوى . لويت (بفتح فسكون)
 الاسد ، والفسوة والشبهة . الهرير (بكسر هفتح
 فسكون) الاسد الكاسر . و ، من ، في قوله ، منك ، ليسان الجنس .
 لانه هو المثلث الهرير .

(١٨) الدع (بكسر فسكون) الامر الذي يفعل أولاً . وفلان يدع في هذا
 أي هو اول من فعله . الهصور (بفتح فضم) الاسد لانه بهصر فرسته
 أي محدنها وبكرها وحصور صفة لئث . عدا عنه (ن) . وتب عليه وحجم .
 هر الكلب (ع) : صات دون نباح .

«مضجاح المدو» لا لحاجة مصدر الناس عنك في شكر (١٩)

* * *

فمت « عبدالعزیز » للعرب ذحراً
 حارساً أودع المروبة بالسبي
 وأماماً تذبذب الحق في
 فبك اليوم بعد طول اضطراب
 كلما زدت أنت نصراً لدين الله
 كم وأينك جاهداً تسامي
 ولأهل الاسلام عزاً وفخراً (٢٠)
 ف مبعداً لها الزمان الأغمر (٢١)
 بعد أن كان كالحاً مكبراً (٢٢)
 أصبح الأمر قابلاً مستقر (٢٣)
 به بالحق زادك الله نصراً (٢٤)
 بمصال فدت له الناس أسرى (٢٥)

(١٩) الافتضاح : مصدر افتضح الرجل . انكشفت مساوئه ومخايبه .
 (٢٠) الذحر (يضم فسكون) : سم من دخرت الشيء (فد) : عطائه وإعدته
 لوقت الحاجة . المر (بكسر العين وتشديد الزاي) : مصدر عز الرجل
 (ض) : قوي وبرى من الدل . العفر (يفتح فسكون) : التمدح بالحصال
 والمباهاة بالمكارم والمناقب من حسب وسب .

(٢١) الأربع (يفتح فسكون يضم) : جمع أربع (يفتح فسكون) : الثور
 ومجمله القوم . والدار بعينها . أراد بأربع المروبة بلاد العرب كلها .
 الأمر (يفتحين وتشديد الراء) : لأبيض والحسن . أراد بزمان مرهم
 وسؤدهم .

(٢٢) تملح الصبح أشرق وأبار . وكبح بوجه (فد) عس . وظهرت أسنانه
 من شدة الصبوس . المكبر : نصيحة الداع . واكفر الرجل عيسى .
 واكفر الليل قواكم واشتد ظلامه .

(٢٣) الاضطراب مصدر اضطرب الأمر . احتل . مسقراً (بصيغة المفعول) .
 واستقر الأمر : تمكن ، وثبت ومكن .

(٢٤) النصر (يفتح فسكون) : مصدر نصره على غيره : اعانته وإيمانه ودفع
 عنه الضرر . زاد (ض) : فعل لازم متعد . تقول : زاد الشيء : زاده وكثر .
 وراد الرجل الشيء : حمه يرد و . أنت ، تؤكد لصبر القائل .

(٢٥) كم . حورية بمعنى كثير . تسامي : تعالى ، وارتفع . القمصال (ض)
 (يفتحين) : اسم للفصل . يقال : هو قبيح القمصال كما تقبال :
 هو حسن القمعال .

ويوم النوى تأججت ساراً ويوم النوى تدقت بجرأ^(٢٦)
 تقتل مني تهـمائي حمراً لا يداحي الوردى اذا قال شراً^(٢٧)

(٢٦) نوى (يفتحون) الحشر لـ فيها من الصوت والجلبة . تأججت النار : توقدت ، والنهب : الندى (يفتحون) الحدود والسجاء : تدعى . نصب شملة : وماراً وبجراً حالاً من ضميري المفعول .

(٢٧) سهادي : جمع النهشة . مصدر ساء بالأمر . خاطئه زاحياً أن يكون مبعث ضرره له . وقال له : ليهتك لأمر . يساحي : يناعي ، ويداري . وداحاه سائرته بالعداوة ولم يندعها به .

في مكتبة الأوقاف

لقد جمع الشيخ هذي الكتب
ورثها هي معروضة
وكان لميراثه من العبد
يسر بها الدهر مطبوعة
نسيج الثناكب من عوالمها
يعت بها آكلًا طرسها

فأخذها من أكف المطب
لم يتناولها من كتب
مكتبة في زوايا الشجب
تعالني الدمار وتدعو الحرب
ومن تحتها السوس فيها امسر
كما تأكل النار جمل الحط

- (٢) أنشدها الشاعر مساء ٢٨ تموز سنة ١٩٢٨ في حفلة افتتاح مكتبة الأوقاف التي أنشأها الشيخ أحمد لشيخ داود وزير الأوقاف ، وجمع فيها الكتب المنتشرة في مكتبات الجوامع والمساجد .
- (١) أبعدها حلتها وبعثها . الأكف (بفتح فضم ، ففاء مشددة) . جمع الكف . المطب (بفتح ح) . الفساد ، والهلاك .
- عرس النسي (ص) . أظهره ، وأبرره ، وأبداه فهو معروض من كتب (بفتح ح) . من قرب .
- (٣) لميراث اللام لندسم وانمر (بفتح فسكون) . الحياة والنقاء أي انه يسم بحياة ويقده . كرم (بفتح فسكون) . مصدر وهي الشيء (ف) . أئنه وأداه . مكتبة (بصيغة المفعول) . موضوع بعضها فوق بعض كيفما اتفق ، ومن غير ترتيب كالكدس (بضم فسكون) . وهو ما يجمع من الطعام المخصوص في الميراث . الشجب (بفتح ح) . الهلاك .
- (٤) مطبوعة مدعوية . تعالي . تعدي ، وتكابد . الدمار : الهلاك وزعم . ومعنى الحرب (بفتح ح) . مصدر حرب الرجل (ح) . اشتد غضبه ، ودعا بالويل والحرب ، وقال : وأحربه .
- (٥) السوس (بضم فسكون) . جمع السوسة العثة . وهي دودة تقح في الصوف ، والثياب ، ونظير . أسر . دخل . وأصل معناه الدخول في السرب (بفتح ح) : الحفرة داخل الأرض .
- (٦) عشت بها (ص) . فسددها . الطرس (بكسر فسكون) . الصحيفة . الحول (بفتح فسكون) : ما غبط وييس من الحط .

وكانت على علم حراً منها
فقد إليها مـالي أوزير
فأخرج منها كنوز المـلو
فإن أرواح من ألقوا
كما أن أرواح من ألقوا
لقد رسي العلم عن عمله
فإن قوم عدوا يصرحو
يقولون مـلا حـلاف لما
نصحت الطون بهما والريب^(٧)
ر يداً دأها الموت عند الكرب^(٨)
م لأهل الفنون وأهل الأدب
مرهفة فوقها من طرب^(٩)
قد ابست كالجماع الشهب^(١٠)
ون أخذ الجاهلين العصب
ن صراخاً به يقصدون التـ^(١١)
بدى أساس في وقفها من أرب^(١٢)

(٧) هـ على : للمصاحبة بمعنى مع . نعت بها (ن) . تعيط بها . وضدق .
الريب (بكسر ففتح) : جمع الريبة (بكسر فسكون) : الشك . والنهمة .
والطر : وقلق النفس واضطرابها .

(٨) الدأب : بفتح فسكون . وبعثتين : العادة . والشان : الموت (بفتح
فسكون) : مصدر غائثه (ن) : أعاده . ونصره . وأجده . الكرب (بضم
فتح) : جمع الكربة (بضم فسكون) : لحن بأحد بالنفس .

(٩) الطرب (بعثتين) : من الأصداد . بمعنى آخر : والعرج والسرور .
والأحبران هما مراد الشاعر .

(١٠) الشهب (بصحتي) : جمع الشهاب وهو ما يرى في الليل كأنه كوكب
ينقض . والشهب الكواكب المضيئة الالامعة . وهي مراد الشاعر .

(١١) يصرحون (د) : يصيحون بشدة ويستغيثون . الشهب (بفتحتين) وبعث
فسكون) : هيبج الشر وأثارته . ويقصدون الشهب (ض) : يتوجهون
إليه علمدين .

(١٢) لدى (بفتحتين) : ظرف مكان بمعنى عند . وهي اسم حامد . وإذا
أصعب إلى الضمير قلت ألمها ياء مش إلى ، وعلى : فنقول لديك ،
ولديه - الأرب (بصحتي) : بحاجة . والافتقار إلى الشيء .

فيا للعقول لهذا الغيا
 أ للتوس أوقفها الواقعو
 الى كم ظليل لأعراسها
 ونجمد في غمة هكذا
 أرى هؤلاء ضفاف العقو
 تضيق عس الحق ارواحهم
 فهم يقطعون على الصلح
 فسر في طريقك مستعليا
 فلتشر ما صاحب الصاحب
 لقد صنتها من طروق السلي

ويا للعقول لهذا العجب (١٣)
 ن أم بساكب أم للترب (١٤)
 نصارص من دون أدنى سبب
 ونسرح في لهوننا واللمب
 ل وان قد نراهم غلاظ الرقب (١٥)
 وان لبسوا واسطحات العجب
 من طريق القيسام بما قد وجب
 وغلل صنادعهم تصطف (١٦)
 ن وللحير حمتك عدي الكتب (١٧)
 وحلصتها من يد المستلب (١٨)

- (١٣) يا : حرف بدء واستغاثة . والعقول : مستغاث به . وهذا الغيا : مستغاث له ، أو مستغاث من أجله . واللامان في العقول : ولهذا الغيا حرفا جر الأولى مفتوحة ، والثانية مكسورة . وهكذا قل في قوله : ويا للعقول لهذا العجب ، والغيا (بفتحتين) مصدر غي الشيء وغي عنه (ع) : حظي عليه ولم يعرض له ولم يعرفه . المحول (بصفتين) جمع المحل (بفتح مسكون) الذكر من كل حيوان . العجب (بفتحتين) مصدر عجب من الشيء (ع) : أنكره لقلة اعتياده إياه .
- (١٤) الترب (ضم فصح) : جمع التربة أي التراب .
- (١٥) الغلاظ (بكسر فصح) : جمع الغليظ والغليظة . وغلظ الشيء (كش) غلاظ دق . الرقب (بفتحتين) : جمع الرقبة المنق . وهؤلاء غلاظ الرقاب أي أجلاف عتاة .
- (١٦) مستعليا (بصيغة الفاعل) : واستعلى الرجل ارتفع . واستعلى فلانا واستعلى عليه غلبه وقهره . اصطحبت الضمادع : علمت أصواتها واحتلطت .
- (١٧) صاحب الصاحبون (ع) : كثير لفطهم وجيبهم ، وارتفعت أصواتهم .
- (١٨) صنتها (ند) حظتها في الأصوات (بكسر ففتح) : ما يحفظ فيه الشيء . بطروق (بصبي) : مصدر طرق النجم (ن) : طلع . وكل ما أتى ليلا فقد طرق . يقال أتانا بطروقا أي جاء بيل بيل (بكسر ففتح) : مصدر يلي الثوب (ع) : خلو ورث . المستلب (بصيغة الفاعل) : واستلب الثوب أحده وانتزعه قهرا .

وأعدتها لشقاء استقرو
وما كنت في الرأي بالمسببة
وقد كان عزمك فيما أرد
من كان جذلان قليتسسم
ل من الجهل وهو أشد الوصب^(١٩)
ولا كنت في العمل بالمصطرون
ت فعل طبي المرحفات انقصب^(٢٠)
ومن كان غضبان قليتجب^(٢١)

-
- (١٩) أعدتها : هيأتها ، وجهرتها ، وحضرتها . الوصب : لشرضى والوجع وزناً ومعنى .
(٢٠) انعزم : مصدر عزم الأمر ، وعزم عليه (ض) أراد فعله وعقد عليه نيته وأمصاه دون تردد . جهل السيف (ن) يشبهه ، وبكسره من حده .
الطبي : جمع الظلة (كلتاهما بضم ففتح) حده السيف . المرحفات جمع المرحف (بصيغة المفعول) السيف اتحاد الرقيق . انقصب (بصيغتين) : أراد جمع العاضب (بصيغة الماعل) السيف الناطع .
(٢١) جذلان : فرحان وورثاً ومعنى . اشجب الرجل نكي بكاءً شديداً .

خزانة الأوقاف

- للمسلمين على برورة وعزمهم كنز يعص على من الأوقاف (١)
 كثر ما استنموا به من دأهم لتوجروا منه الدواء النسي (٢)
 وبو انصوا للشراء به قاف لتتقوا منه جحر قسا (٣)
 ولو ارتقوا ججحه في عصرهم لأطارهم بقوادم وخواي (٤)
 لكنهم قسدا أهملوه وأعملوا في حاييه عوامل الأي (٥)
 فادا نظرت رأيت ثمة أرسسه بجري الرياح به ومن سواي (٦)

(١) أنشدها الشاعر في الرحلة التي أقامها مديرية الأوقاف العامة في ٨ كانون الثاني سنة ١٩٣٢ للاحتفال بافتتاح مكتبة الأوقاف .

(١) برورة (بضمي) مصدر مرر الشيء (ك) قر - حمر (بفتح فسكون) المص ، والكثير الواسع من المال ، الكثر (بفتح فسكون) المال المدفوع ، والوعاء الذي يحوز فيه المال ، واسم للمال الذي أحرر في وعاء . وهذا هو مراد الشاعر . فاص السيل (ض) كثر وسال من خفة الوادي . وغنى : تميز .

(٢) استشفوا به (بفتح الفاء) تدأروا به ، وطلبوا الشفاء . توجر المريض دواء . بلفه شيئاً بعد شيء . أراد سأل الدواء مطلقاً .

(٣) ابتقوا (بفتح الفين) : طلبوا . وأرادوا . الشراء (بفتح فسكون) جمع الشاي . هو الذي حاور جد الصغر من الأولاد .

الثقافة مصدر ثقف الشاب (ك) صار حادقاً قطعاً . وثقف العلم (ع) حذقه وأحده ففهمه بسرعة . الثفاف (بكسر ففتح) أصل معناه آفة من حشيش أو حديد تسوى بها الرماح . أراد وسائل التشقيف وأدواته .

(٤) ارتقوا (بفتح القاف) : صعدوا ، وارتفعوا . أطارهم حصنهم يطربون . القوادم كسر الرمش في معصم جناح الطائر . الخواي صفار الريش تحت القوادم ، والربشات التي إذا صم الطائر جناحيه خفيث .

(٥) أهمل الشيء . بركه ولم يستعمله عن عمد أو سبب . الاتلاف مصدر أتلف الشيء أهلكه وأفسده .

(٦) ثمة : هناك . وهي ثم (بفتح التاء وتشديد الميم) لحقتها الماء . السراي جمع الساقية هي الرياح التي تسمى الرباب أي تحملها وتدور . أراد أن أرسى الأوقاف قاحلة غير مزرعة . فلا يجد فيها الرياح غير القرباب تسميه .

قد تآمروا الموتى عليه وما وقوا
وقفوا به عند الشروط لو أقسم
تركوا له في الضرر بما طاهرأ
لم يستجدوا فيه شيئاً واكتفوا
عرسوه عرساً شمرأ لكن حرت
قل للذين قيندوا بشروطه
أريد أن يغزو الزمان أموراً
هل بين شرط الوقي وكلم ما
الأرض مسجداً فيم مساجد
كان الصلوة مسجداً وبميرة

أهل الجيب به من الإحلاف^(٧)
وتعالموا عن حكمة الأقباق
وتعالموا به مع حامي
في كل حال مع بالسياس^(٨)
غير الزمان صداد كالصفاق^(٩)
ماذا التوقف عند رسم عامي^(١٠)
وأمرنا هي للزمان قوسي^(١١)
مع العموم تنقص وسامي^(١٢)
أنت تصد اليوم بالآلاف^(١٣)
في الحكم واحدة لدى الأسلاف^(١٤)

(٧) تآمروا - وقفوا - الموتى (يعرج فسكون مفتوح) جمع الميت * وقد أراد بهم الوقفين لأن الأحياء قيندوا أنفسهم بشروط الأمور باعتبار أن شرط الواقف كمن أسارخ ، ولي أنبيت أسلي إيضاح لهذا الرأي * وقوا (منع القاف) روقي الشيء (من) ستره عن الأدنى * وحماه ، وصانه ، وحبطه * الإحلاف : لنقص الفاحش - مصدر أحلف به - أصل منه ذهب به - واشتد في الإصرار به - واستأصله * ثم استعير لنقص الفاحش *

(٨) لم يستجدوا فيه لم يجدوا فيه شيئاً حديثاً * الصفاق (منع فسكون) : الرديء الخطير من كل شيء وعمل *

(٩) غير (بكر مفتوح) * وغير الزمان أحواله وأحداثه المتغيرة * الصفاق (منع فسكون) : خبر غير مشر *

(١٠) الرسم (منع فسكون) الأثر التالي اللاحق بالأرض من آثار الديار * والمافي صفة له * وهذا المراد (ن) رال ودوس ، وانصحي *

(١١) يغزو (ن) : يتبع *

(١٢) إشارة إلى التحديث اليهودي * حسب أي لأرض ظهوراً ومسجداً * وقد أصرح ما أراد في البيت التالي *

(١٣) الأسلاف (منع فسكون) كل من تقدمك من آباءك ودوي فرايك * جمع السلف (صحتي) وهذا جمع السالف أي الماضي فالأسلاف جمع لجمع : وأراد بهم الماضين من المسلمين *

هلا جمل مدارساً فنامسة
يتانها أبنائكم كي يأنفونوا
يعين فيض العلم حتى يرتوي
ان لم يكن شرف البلاد محصناً
واذا النورس تاملت من جهلها

* * *

للأمر فيه تدارك وتلاوي
شيء لشرط الواقفين منافي
الأمرؤ حال من الانصاف
حلمها من آل عبد منساف
بغداد ، رافلة بمجد ضافي (١٦)
علماً يشير لأشرف الأهداف (١٧)

(١٤) هلا : كلمة تحضيض مركبة من هل ولا ، وان دخلت على الماضي كانت
متروم على ترك الفعل كما أراد الشاعر ، وان دخلت على المضارع كانت
لبحث على الفعل ، و من في قوله : من كل علم ، لبيان الجنس ،
وفي المصارة تقديم وتأخير والاصل : بالزلال الصافي ، من كل علم ،
(١٥) يتانها أبنائكم : ياتون اليها ، ويقصدهونها مرة بعد أخرى ،
(١٦) تاملت ، تاملت ، واسطلت ، ومرت ، أعلى النورس رجعها ، وجعلها
تعو ، اشتم (بفتح) ارتفاع قصبة الألف في حسن واستواء الآناف
جميع الألف ، والشم فاعل لم يجعلها ، وشم الألف كناية عن الالة ،
والكبرياء .

(١٧) عدت (ن) صارت ، رفل فلان (ن) حر ديله ونمختر ، المجد العر
والرفعة ، وبيل الشرف والكرم ، والمكارم المأثورة عن الآباء ، الصافي ،
السابع ، والواسع وزناً ومعنى ، وضافي ، صفة للمجد ،
(١٨) العلم (بفتح) هنا بمعنى العلامة والآثر ، والشيء المصوب في الطريق
يهدى به واللام في : لأشرف ، بمعنى الى ، الأهداف : جمع الهدف ، واصل

←

فإذا هتفت بعمده وشكره ردّ الصدى ببيانها لهتافي^(١٩)
ناديت طلاب المعلوم ورغباً صحتوا ببناء حزامه الأوفاني^(٢٠)

-
- معناه • كل مرتفع من بناء أو جبل • ومنه سمي العرس الذي يرمي هدفاً •
وهو هنا بمعنى المطلب الذي يوجه إليه القصد •
- (١٩) هتف (ض) • صاح ماداً صوته • وهتف به مدحه • وصاح به ودعاه •
الحمد والشكر • كلاهما بمعنى المدح والثناء • والفرق بينهما أن الحمد
فيه معنى التعظيم للمدح وحضوع المادح • ويكون أيضاً في مقابلة إحسان
يصل إلى الحمد ، أما الشكر فهو عرفان الإحسان ، وإظهاره وشره والثناء
به • ولا يكون إلا عن نعمة يوليها المتشكور للشاكر • الصدى (بفتحين)
رجع الصوت برده الحمل ونحوه على الصوت فيه يمثل صوته • بيانها فاعل
ردّ • والصدى مفعول به • الهتاف (بضم فتح) مصدر هتف •
- (٢٠) حجوا فعل أمر • وحج (ن) • قصد • وهو أصل معناه • ورجع • صلات
بلائاً أثناء حرة أخرى • وأكثر التردد عليه •

ام كلثوم

• أم كلثوم • في مسون الأعاني
هي في الشرق وحدها رنة العن
داع من صوتها لها اليوم صيت
ما نعت إلا وقد سحرنا
في الأغاني تمثل الحب نميد
• أم كلثوم • وحدها يهد الرمان (١)
• أم كلثوم • رنة العن (٢)
• أم كلثوم • كل الأمصار والبلدان (٣)
• أم كلثوم • باقتان لها وأي اقتان (٤)
• أم كلثوم • صريحاً بصوتها امتنان (٥)

(١) أشدها لشاعر في مادية أدبها لام كلثوم مريق من الأدباء في أوائل الهلال
ببغداد أصير يوم السبت ٢ كانون الأول سنة ١٩٣٢ .

(٢) الفنون (بصفتين) جمع الفن • وهو من الشيء النوع والضرب • يقال
رعيها فنون البساتين • والمراد به هنا الوسائل التي تنشر المواظف ولا سيما
عاطفة الجمال كالشعر والمنا، والتصوير ونحوها • الأمة (بضم الهمزة
وتشديد الميم) لها عدة معان واشتهر استعمالها بمعنى جماعة من الناس
يجمعهم أمر واحد من لغة أو دين أو نحوها • وإذا أريد تعظيم رجل قيل
• به أمة وحده • وقد استعملها الشاعر في أم كلثوم قائلاً • أنها في من القضاء
أمة وحده أي توارس أمة • ووحدها حال من الأمة •

(٣) وحدها حال من وهي • الرية • مؤنث الرب (بفتح الراء وتشديد الباء) •
ورب الشيء مالكة ومصلحة ومهتدة • لأن معنى التريب والتربية واحد هي
اللفة : ما أن • باقتان • وهي • بالثانية لتوكيد التلي •

(٤) داع (ض) • اشتر • الصيت (بكسر فسكون) • الذكر المحسن الذي يشتر
في الناس • هم (ض) • شمل • الأمصار جمع المصير (بكسر فسكون) :
المدينة • البلدان (بضم فسكون) جمع البلد •

(٥) سحرنا (ض) عملت لنا السحر (بكسر فسكون) وهو كل ما لطف بأحد
ودق • والسحر العناني لطافته المزخرة في القلوب المحولة أياها من حال
إلى حال كالسحر • الاقتان مصدر أقتن في القول • جاء به أفانين وأبواها •
والهمزة وتشديد الباء • هي الدالة على معنى الكمال • أي (بفتح
العين) • صفة صوتها مبالغة العاني • ومن الناس المال (ض) • أعجبهم •

يتجلى في لعبها مشهد الحب	أوان النوصال والهجران (٦)
يريت احباً عند الثاني	وتريتك المحبة عند التدايني (٧)
ويريت الحبيب عند افراق	وتريتك الحبيب عند افتران (٨)
كل هذا في صوته يتجلى	من خلال الأهمم والأهسان (٩)
مصححات من المرام تراها	ظاهرات في صوته للمعان (١٠)

- (٦) يتجلى الشيء . يكشف ويظهر . اللحن (يفتح فسكون) : الصوت الموسيقي المصوغ ، والموضوع للاغنية . الأوان (يفتح) : الوقت والحبي . الوصال (بكسر ففتح) : مصدر واصله : صده هاجره . الهجران (بكسر فسكون) : مصدر محره . (د) : قطعه ، وتركه ، وأعرض عنه .
- (٧) ابتدائي (يفتح) : مصدر تناووا أي تباعدوا . التدايني (يفتح) : مصدر تدالوا أي ذنا بعضهم من بعض .
- (٨) الاسرق : مصدر اسرقوا : فارق بعضهم بعضاً . الاسران مصدر قربن اشيء بغيره . اتصل به ، وصاحبه ، ولزمه .
- (٩) الغلال (بكسر ففتح) : جمع الغلل (يفتح) . العرجة بين اثنين . وحلال اديار ما حوالي حدودها ، وما بين بيوتها . الأمام (يفتح فسكون) : جمع لفهم (يفتح) : حرص الكلمة . والصوت الموقع ، والتطريب في انشاء . الألحان (يفتح فسكون) : جمع اللحن .
- (١٠) الغرام (يفتح) : الولوع ، والحب المعنف للقلب . العيان (بكسر ففتح) : مصدر عاينه : وآه بعينه .
- وعن تمثيل ام كلثوم الحب في غنائها قال شاعرنا ما نصه : نحن نعترف لام كلثوم بحسن صوتها ، وطيب حرسها ، ورقة لعبها ، وطرف مصعبها ولكن لا نجس ذلك وحده سبباً لدخول صيتها في من السماء ، بل هي عدا ذلك قد احتضنت وحدها بموهبة عذليه من مواهب الفن هي أنها تمثل حب في اغانيها تمثيلاً صريحاً لجميع معانيه . وذلك أنها اذ ارتقت مسير السماء تراها مع فرط احتشامها ووقارها تأتيها من حاضيتها وعيها ، ومن تعرف بحركات ومروءة ترافق صوتها ، وماشي انشائها المطربة منها تقول من سمع صوت ام كلثوم من احلى اسطواناتها فقد فانه من فنها في السماء شيء كثير . لأن الفرق بين صوتها المسموع من احلى اسطواناتها وبين صوتها المسموع من فمها عظيم جداً .

تشهد بشر في الفناء هائي
 هذا أشهدت عن الوصل أبدت
 وإذا أشهدت عن الهجر جاءت
 كم سمع دس السرور بلحن
 تمهم أسروح مطلق الحما مما
 فكّر لأسم في الصوت منها
 قد سمع سبأها فرمها
 حس صوت يريه حسن لحن
 برات في صوتهها مشجيات
 تسترقّ لقلوبنا هتوت
 كل لحن إذا سمعناه مها

يلحنون مطامير المعاصي (١١)
 في لحن السرور والجدلان (١٢)
 يلحنون تدعو إلى الأحرار (١٣)
 وبلحن كأنما من الأسجد (١٤)
 تغنى به ملا رحمان (١٥)
 أطلقنا لنا بحر لسان
 كيف فعل الفناء في الامسان
 فيه للسامعين حسن بيان (١٦)
 ترك السامعين في هيجان (١٧)
 نعد الحسن منه بالأذن (١٨)
 دبّ فيا ديب بيت الحان (١٩)

(١١) اللحنون (يفتحون) جمع اللحن * مطابقات * موافقات ورنى ومعنى *

(١٢) الجدلان : الفرعان وزنًا ومعنى *

(١٣) تدعو إلى الأحرار * تسوق إليها

(١٤) الأشجد ، يفتح فسكون * جمع الشجن (يفتحون) الهم ، والحرى *

(١٥) اترجمان فيه لغات أشهرها (يفتح فسكون ففتح) المعسر لغة بلغة

أخرى ، واسمع بلغة واحدة *

(١٦) يريه (ص) يحسنه ، ويجمله * البيان (يفتحون) مصدر بان الشيء

(ص) وضح ، وظهر ، وانكشف * والبيان : المصاحبة *

(١٧) التبرات (يفتحون) * جمع البرة (يفتح فسكون) * وسر المعنى ربح

صوته بعد بعض * الهيجان (بثلاث فتحات) مصدر هاج الشيء (ص)

ثار ، وتحرك ، واضطرب *

(١٨) تسترقّ تسك * واسترق فلان السوك ملكه ، استصده *

(١٩) دبّ (ص) مشى مشياً هيباً لنا * الحان جمع الحانة وهي حايوت بيع

الحمر * وست الحان كناية عن الحجرة *

في وقار الحليم تجعلها طو
 معاني في الاستماع اليها
 وترابها تهتز حين تعني
 وكأن الأرواح اد تعصب
 هي في مرتقى الأعاريذ تعبو
 يشمر المرء حين يصني اليها
 من من غت لنا هـــــ
 هكذا فلتكن يد العن عليا

رأ ، وطوراً في خفة الشوان (٢٠)
 وبرى مدة لنا في المعاني (٢١)
 فكأنما في حالة الطيران
 طرباً حردت من الأبدان (٢٢)
 حين تشدو ونحن في حطران (٢٣)
 بفرام من صوتها روحاني (٢٤)
 من فون الماء بت دفان (٢٥)
 هكذا فليكن علا الفان (٢٦)

(٢٠) الوقار (يفتحون) : الحليم والرزلة . الحليم اسم من حلم (ك صبح
 وسنو ، وتأتى وسكر عند غضب مع قدرة وقوة . المشوان . السكران
 وربما ومعنى أو السكران في أول سكره . والطور (يفتح فسكون) : المرة
 والثارة .

(٢١) النعاني مصدر تعانى القوم . أمسى بعضهم بعضاً في الحرب . هذا هو
 معناه اللغوي . ومضى في الشيء (ع) . يدمج فيه . وهذا ما أراده الشاعر
 من قوله : تتفانى في الاستماع اليها .

(٢٢) تتعالى . ترتفع وتسمو . طرباً . يبيير جردت ، دنساء للمجهول) عزيت .

(٢٣) المرتقى (بصيغة المفعول) اسم مكان في موضع الارتقاء أو مصدر ميمي
 بمعنى الارتقاء أي الصعود وسمو . الإغاريذ (يفتحون) جمع الأعرونة
 (تضم فسكون تضم فسكون) الماء . هذا طائر أو حق مسملح
 الإغاريذ . الحطران (يفتحون) مصدر حطر الرمح (س) اهتر واضطرب .
 وخطر بأصبعه : حركها .

(٢٤) روحاني (يضم فسكون) نسبة إلى الروح . وضد الجسماني .

(٢٥) الدمان (بكسر ففتح) جمع الدن (يفتح لدال وتشديد النون) وعاء
 ضخم للخمر ونحوها لا يقعد حتى يحفر له .

(٢٦) العلما (يضم فسكون) مؤنث الأعنى . العلا (تضم ففتح) . الرفعة
 والشرف .

مليكه غناء العرب

هلم الى فوق طعم الأدب	هلم الى نيل أقصى الأرب ^(١)
هلم الى ذا الساء الذي	و ميرة ، منسه أت بالصحب ^(٢)
ألبست ميرة في عسرا	مليكه فن غناء العرب
ولا غرو أن ملكت في القسا	، وأن أحرزت فيه أعلى الرتب ^(٣)
فقد أدركته على رسلا	ونالت أقاصيه من كتب ^(٤)

(*) سمع شاعرا ، ميرة لهدية ، تشدو بأدبها في حملات أقامتها ببيعداد لما جات اليها سنة ١٩٢٢ واثرت في نفسه وأطلقته بهذه القصيدة .

(١) هلم . كلمة بمعنى الدعاء الى الشيء ، اي تعال . وتكون لازمة ، وقد تستعمل متعدية نحو : هلم شهداءكم ، أي احضروهم . وهي في لغة اسم فعل يستوي فيها المفرد والثنى والجمع . والمذكر والمؤنث ، وفي لغة فعل أمر تلحقها الضمائر وتطابق فيقال هلم وهلمي وهلموا وهلمن . الأقصى (اسم مفضيل) ، الأبعد . الأرب (بفتح) : الحاجة ، والبغية ، والامية . وهو في الأصل مصدر أرب (ع) . وأرب الرجل الى الشيء احتاج اليه .

(٢) دا . اسم إشارة . الضاء بدل من دا . المحب (بفتح) : روعة تعترى الاسنان عند استعظام شيء . يقال هذا أمر عجب ، وهذه قصة عجب .

(٣) لاغرو (فصح فسكون فصح) : أعجب . ملكت (بالياء للمجهول) . أحرر الشيء . حاره . أعلى (اسم تفضيل) . الرتب (بضم فصح) : حجب الرتبة . المردة .

(٤) أدركته طلبته فلحقته . الرسل (بكسر فسكون) : الرفق والتؤدة . الكتب (بفتح) : القرب . أي أدركته على مهنها وبسهولة .

وأبدها الله من صوتها يأكبر عون وأقوى سبب^(٥)
أرى منها صبح من حكمة وأبحسبه ان أهل من ذهب^(٦)
تلوح فبتر بدر الدجى وتشدو فيتر من الأدب^(٧)
بلح اذا امتد عز القلو وخذر أبداننا والعصب^(٨)
ترمرى أرواحنا تحفه كما يعرف الطير ما القب^(٩)
ونحقق أحساؤنا دونه كما خفت في الرياح العنب^(١٠)

(٥) * أبدها : قواها * وشكها : السبب (يفشحتن) : أصل معناه الحبل ، وهو ما يتوصل به الى الاستلاء * ثم استعير لكل شيء يتوصل به الى أمر من الأمور * يقول : حدث فلان لي سبباً الى فلان أي وصلة ودريئة و * من * في قوله * ومن صوتها * لبيان الجس * وأصل العبارة * يأكبر عون وأقوى سبب من صوتها * .

(٦) الحكمة (بكسر فسكون) : تأتي بمعنى "عدل" ، والعلم ، والحجم ، والكلام المتوافق للحق ، وصواب الأمر وسداده ، والكلام الذي يعنى "لغظه ويحل" معناه * بخسه (ف) : يتصله وظلمه ، أو عابه .

(٧) تلوح (ن) تبدو وسرور ، وتظهر * تشر : تستلب * الدجى (يضم) : يفتح ، * سواد الليل وظلمته * أي تستلب بدر الدجى بحسبها * تشدو (ن) تفسى وترمر * يعتر : يصير عذراً أي شريفاً قوياً .

(٨) خذر انحصر ، ع استرخى ، وفتر وحشد الإبدان والعصب جميعها تسترخي وتفتت فلا يطيع الحركية من شدة الطرب .

(٩) رفرف العائر : بسط جناحيه وحركهما * الخير : في الأصل مصدر ، ويكون جمع الطائر ، وقد بطن على الواحد كما استعمله الشاعر * ومن الحمام ما يطير صعداً في الجو مصطفئاً بجناحيه متعلماً قدياً بعد قسمة * وهذا هو المراد بقول الشاعر : « لا انقلب » .

(١٠) تحقق (ص ، ن) : اضطرب وتحرك * الأحشاء (يفتح السكون) : ما انصبت عندها الأصلاخ من أعضاء الجسم * جمع الحشا (يفشحتن) * وأراد بالأحشاء القلب * دونه : طرفها بمعنى أمامه * العنب (يفشحتن) : الاطراف من كل شيء * والمراد هنا أطراف ألوية * يقال : خفت على رأسه العنب ومعناها المدينة (بثلاث فتحات) .

تكداد اذا هي غتت نظيد	ر اليها بأحججه من ضرر ^(١١)
وان هي قامت لاشكادنا	جثوا لها وثينا اركب ^(١٢)
فلو سمع القوم أبحانها	لشفتوا عماثهم والحب ^(١٣)
أرى اهم يتف قلب امستي	وعنه الأغاني تريس التعب ^(١٤)
بدر اليها ولا تكثرث	ما جماء من دمتها في السكت ^(١٥)

(١١) طرف (يمحى) حقه وحره نصيب الانسان من حزن أو سرور ، أو ارباح ، وقد حسه الشاعر بالسرور والارتياح .

(١٢) جثا (ز) - جلس على ركته - وثى الشيء (ض) - عطسه - الركب (يضم فصح) - جمع الركبة - وثى الركب والجنوس عيهما دليل الاحترام .

(١٣) لقوم - بعض على الجماعة من الرجال - وقوم الرجل : اقرباؤه ، وقد يستعمل القوم بمعنى الأعداء - وأراد به الشاعر امتشديد من رجال الدين - الألحان جمع اللحن (كلاًهما يفتح فيكون) وهو في الموسيقى الصوت الموسيقي المصنوع ، والمصوغ للأغنية - يقال : هذا لحن فلان أي هو الذي وضعه وصاغه .

(١٤) الهم : الحزن .

(١٥) بدر (فعل أمر) أي أسرع - لا تكثرث لهذا الأمر - لا تعبأ به ، ولا تناله وقبل - أكثرث مثل البعت ورتنا ومعنى - والصميران في - اليها وذمتها ، يعود إلى الأغاني في البيت السابق .

أجمال العريان

زهرة قد مدت من الأكمام تجلنى منها أجمال السامي^(١)
وترات فيها الحقيقة حسناً لم يدنس به طائف الأدهام^(٢)
ان تحريرها من التوب يحسكى أنفساً جرّدت من الآثام^(٣)
هي كانت قبل التجرد منه كوكباً غمّ سوء بصام^(٤)
ان قدس الأقداس يضرب من أن تتوارى وسامة الأجسام^(٥)

(١) العريان (يضم فسكون) - وعري الركن من ثيابه (ع) - حلها ، وتجرد منها ، فهو عار وعريان - ان الصورة التي أوحى الى شاعرنا هذه القصيدة كان حريصاً عليها ، وقد وضعها في إطار جميل وعلّقها في مجلسه بالعلوكة ، ثم انتقدتها في إحدى رياراتي ، فأجاب حين سألتها عنها : بأن أحد الصحافيين - ولم يذكر اسمه - أخذها لينشرها ، ويشر القصيدة فلم ينشرها ولا أعادها .

(١) الأكمام (يفتح فسكون) جمع الكم (بكسر الكاف وتشديد الميم) : غطاء الرمح والسوار . سمي كماً لأنه يسفرها . تجلنى أجمال : انزعج . وتكنّفت ، وظهر . السامي : العالي وزناً ومعنى : صفة أجمال .

(٢) ترات ، تصدّت لنراها . وبراى القوم : رأى بعضهم مضافاً . يدنس : يوسخه . طاف بالشيء (ن) : استدار به فهو طائف وطاف به الوهم قاربه ، وآثم به . الأدهام ، الطئون . جمع الوهم (كلاماً يفتح فسكون) . وهو ما يقع في النفس من الخاطر .

(٣) التحرير مصدر جرّد الشيء ، أزال ما عليه . وحرد من ثيابه : نزعها عنه وعثره . يحسكى (ض) يشبهه . الآثم (بعد الهيرة) جمع الآثم (بكسر فسكون) : الذنب ، وحصل ما لا يعمل .

(٤) غمّ (ياليساء للمجهول) غطي ، وستر . البصام : السحاب وزناً ومعنى . وبسبب غماما لأنه يتمّ السماء أي يسترها .

(٥) القدس (يضم فسكون) : الطهر و البركة . وجهه الأقداس (يفتح فسكون) : تتوارى : تستعصى وتستر . الوسامة (يفتح تين) : الحسن . مصدر وسم (ك) : حسن وجهه .

وأشد الكرم الذي هو دجر كرم هذا الجبال بالأهدام^(٩)
 صد جعلية أكرتها رسل امن في هدى الاسلام^(١٠)

أمر الصورة التي أرغها من يد احري ريشه الرسام^(١١)
 طق فيها الجبال ضحك صحت يتري الدمع من عيون الغرام^(١٢)
 وغرى صدك الكمية مها في سرور مهاجم مرام^(١٣)
 أم سها في شوة التحني بت كرم ، ولوعة المستهام^(١٤)

(٦) (أجر دكر فسكون) الدب ، والفسر ، الكرم (بضم فسكون) في
 نسر الأول بمعنى الجود ، والاتحاد ، وصلة الايمان وهو مصدر كسر
 (ب) ولي نسر انماي بمعنى المطه ولسر ، مصدر كسر الشيء (ص)
 كرم (بضم الكاف وفسكون الفاء) ، لأهدام (فتح فسكون) جمع الهدم
 و بكر فسكون ، ثوب الحسن الرقيق ، وتبالي ، هذا أصل معناه الا ان
 الشاعر أراد بالأهدام التياجه مطلقا .

(٧) احسنه و بفسح و ندم مشقة) الحيرة ، ضد الهداية - اكرتها جعلها
 وتم عرفها . رسل (بضم سين) جمع الرسول أي المرسل . امن (بفتح
 الهمزة وشديد النون) مهارة التي يحكمها الذوق والواهب . اهدى (بضم
 هاء) الرشد ، وصلة الصلال ، وأصل معناه . البيان .

(٨) انتزعنها : اقتلعتها ، واستلقتها .

(٩) بنو مصدر محروم بحواي لطلب وهو نظر في شئت السابق - تمرى -
 سمحرج . واسرت الريح السحاب استمره وأرقت منه المطر - الغرام
 (بضم حاء) الحب لطلب لطلب .

(١٠) الكنة التحريم وربما وصى - صفة بصك ، اترامي (بضمعة الفاعل) -
 وترامي الأمر سامع وفرداه .

(١١) المشوة (فتح فسكون) أول السكر - التحصتي (بضمعة الفاعل) -
 وحصتي تشرب شره حرة بعد حرة - الكرم (بفتح فسكون) - العيب -
 ومنعت الكرم : الخيرة - اللوعة (بفتح فسكون) حرة الحب والهوى
 والوحد - المستهام (بضمعة المفعول) أي حشره الحب .

مهر ينرك الحوائج منها في مباح من الهوى وهيام^(١٢)
ويرد الوجوه منبشرات^(١٣) ويرد الثمور ذات ابتسام^(١٤)
يهج النفس اذ يحرك منها وتر الثمر مطرب الأعداء^(١٥)

★ ★ ★

خلعت نوبها وأعصت حياء^(١٦) فأرتا حلاعه في احتسام^(١٧)
حسنت جلسة الحبي وأبدت بالتعري بداعة في اوسام^(١٨)
ما أحلى أعضائه جعلتها كعريق لي حنة الاحلام^(١٩)
ينعمي بها الحياء حياء^(٢٠) يراه بحيلة التعمي^(٢١)

١٢ بحوائج الاصلاخ الصغيرة من ياي لصدر رجدها جاحدة - الهياج
(بكسر فسكون) مصدر هاج الشيء (ص) تحرك واضطرب الهيام (ضم
يفتح) : الجنون من العشق *

(١٣) منبشرات - مراحات مسرورت - لثغور (بصفتح) جمع الثمر الغم
والاستئذان ما دامت في منابقتها *

(١٤) بهج النفس (ف) وأبهجها بمعنى سرها وأفرجها - الانعام (بهج فسكون)
جمع النعم (يفتح) وفتح وسكون - انتطريب في القضاء - وجرس
الكلية - وحس الصوت في الصفاء *

(١٥) أنضت : قارنت بين أحدهما عينيها - الغلاعة (بصحبي) - الهشك
والاستحقاق - الاحتشام - الاستحياء - مصدر حشمت *

(١٦) الجلسة (بكسر فسكون) : مصدر صيغ بهيئة - الحبي (يفتح فكسر
مشتد يد الياء الثالثة) - در أحياء أي الاحتشام - الدعة (بصحبي)

مصدر بدع الشيء (ك) - كان بدعاً - بكسر فسكون - أي صار غاية في
صفته - والبدع الغاية في كل شيء - اوسام (يفتح) الحسن
والجمال *

(١٧) ما أحلى - تصغير صيغة التمجيد - أصبها ما أحلى - اللحة (ضم
اللام وشديد الحميم) - ولحة لاء - معضه - وتردد موحه *

(١٨) تعامي بظاهر المعنى - الحينة (بكسر فسكون) : الحق ، والقدرة
على دقة التصرف في الأمور *

لنقول الرقاء عن مكيها نهض الصنّ قائماً باحترام^(١٩)
ومدا الحبّ راقصاً بانتهاج وجري النهر شادياً باسجام^(٢٠)

* * *

ان هذا الجبال شيء عجيب خيرة في القول والأفهام^(٢١)
بين ألوانه وبين قلوب الناس اس حلفت ذو مرة وعوام^(٢٢)
هو في الناس صاحب الأمر والنهـ سي مطاع في النقص والابرام^(٢٣)
هو نور يضيء في أوجه الحبـ ويهدي نعوسهم للمرام
ان بشأ فالصغار عبيد صغار وعصام الرجال غير عظام

(١٩) المكب (يفتح فسكون فكر) مجتمع رأس العبد والكتف .
(٢٠) غدا (ن) صار . شادياً مفتي مريماً . الاسجام مصدر اسجم الماء ،
مطاول مجتمعت السحابة الماء (ن ، ض) : أسالته .

(٢١) الحبرة (يضم فسكون) مصدر حار (ع) ضل الطريق ولم يهتد لسيبته
وحار الرجل في أمره . حبل وجه الصواب . الافهام . جمع الفهم (كلاهما
يفتح فسكون) . مصدر فهم الشيء (ع) علمه وعرفه ، وأحسن
تصوره . والفهم يتمق بالمعاني لا بالدوات . تقول فهمت الكلام
وعرفت الرجل .

(٢٢) المرة الشدة ورأى ومعنى ، وقوة الحمة . العرام (يضم ففتح)
الحبة ، والشدة .

(٢٣) الابرام مصدر أبرم الحبل جعله طاقين وقته . وأبرم الأمر أحكمه .
وانقص (يفتح فسكون) مصدر نقص الحبل (ن) . حلّ طاقته . ونقص
الأمر : أبطله .

الأحسان

و كنت أعد قائماً في دي الدي لعبد من دون الأله احساناً^(١)
وجعلت قلبي مسجداً لعبدي سرّاً ، وبعت له بشري مندي^(٢)
كفي لا أكون مرانياً جسدتي ولكي تون بشكره مندي^(٣)
في مجنّي عرس الخليفه سم أجند غرساً سوى لأحسان حلو احسن^(٤)
هو لي اسخليفه دو عجائب ، سرها عيا انيس ، وأعجبر اسقط^(٥)

(١) اشتدّها الشاعر في حيلة افتتاح هذه الأيتام التي استلها الجمعية الخيرية الاسلامية في بغداد ، وأنها التي بدلتها المحسن الكبير صاحب صالح دانييل من اشراف لجنة التوسّيع واعيانها في بغداد ، وذلك سنة ١٩٢٨ .

(١) في ملان عدم ، وباد ، ونهي وجوده فهو في . ذي اسم اشارة للمؤنث الذي (بضم ففتح) جمع نديا وهي الحياة الحاضرة ، والعالم . وقد جمعت مع ابها و - لاعتبار افساءها - دون (بضم فسكون) : ها بمعنى تحت ، وعد ضميمة . شاعر معني . معه أي لعبدت لمحسن القامي بعد عبادتي الاله غير اناني .

(٢) فاه بكنا (ن) - تلفظ به ، ونطق به .

(٣) انراني (بصيغة الماعل) من رمي . ورده . اراه انه مصعب ببحر والصلاخ على خلاف ما هو عليه . وقد اراد بهذا البيت ولدي قبله انه يعبد المحسن في قلبه سرّاً لكي لا يكون مرانياً في عبادته ، وبشكره علناً لكي ينس من شكره . ونس ملان هي الحديث احد في فون من الغول أي في ضروب وأنواع منه .

(٤) احسن (بصيغة المفعول) هي في شطر الاول اسم مكان وفي الثاني سم مفعول . واحسن اشجرة . بدولها ، عصبه ، من شجرها . الاحسان ضدّ الاساءة . مصدر احسن أي فعل ما هو حسن ، وفعل ما بسفي أن يفعل من الخير .

(٥) اعباه واعمره كلاهما بمعنى اعبه بعداً شديداً ، وأكله . الميب (فتح فكسر) الصقل . من اللب وهو المص . اصغلي (بصيغة الماعل) الحاذق للماهر . وتلفظ لكلامه : تفهمه بسرعة .

ينام يمدو ندموس قيدا
 يستعيد الأحرار وهو صبيهم
 كم بل نثرة فأطعمناهم
 ما لاح كوكبه بموهن عمه
 بالحب يطلق بالثناء الألسنة (٦)
 ويرد بعض المختصين تحسنا (٧)
 من بين مشتبك الصوارم والنساء (٨)
 إلا أهباد صحا سنة المومن (٩)

(٦) ينام تقدم الكلام عليه في العدد ٩٤ من شرح قصيدة (عهد الصبا)
 مراحله هناك . يمدو الرجل (ب) يذهب غدوة أي صباحا . وعدا عليه .
 يكثر . هذا أصل معناه . ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والإطلاق في
 أي وقت كان ويستعمل بمعنى صار فيرفع المبدأ وينصب الخير كما هو
 في هذا البيت . والاسم صمير يعود إلى الاحسان . مقيدا (بصيغة
 انفعال) وهو خبر يمدو . وقيد وضع القيد في رجليه . والقيد (بفتح
 فسكون) حبل ونحوه يجمد في الرجل . يطلق : يترك . ويحل : ويرس .
 النباء (بفتحين) : اللدح . الأسس (بفتح فسكون قطع) : جمع الأسس
 وهو يذكر ويؤث . وجمعه على التذكير السنة . ولسن . ولسانات وهي
 التابث أسس .

(٧) الصبيح (بفتح فكسر) : المصروع . لمعبل بمعنى مفعول . وهو كل
 ما يصنع من حجر ونحوه . وهذا صليح فلان أي الذي اصطفته ورباه .
 وحرجه . التحش : مصدر تحش عليه : ترجم .

(٨) كم حبرية بمعنى كثير . بن الشيء بالماء (ن) نداء . النثرة الفتنة .
 والعدوة . والشحناء مشتقة من اندار . يقل : سعى في أطعماء النثرة أي
 في تسكين الفتنة . اشتبك (بضم سين مفتوحة) : مصدر يمشي أي
 الاشتباك . الصوارم جمع صارم : السيف القاطع . المقنا (بفتحين) :
 جمع القناة أي الرمح . واشتكت الصوارم والنساء : تناحلت . واضططت :
 واضم بعضها إلى بعض لكثرتها . أراد بها حالة الحرب والضرب .

(٩) المومن (بفتح فسكون فكسر) : نصف ليل أو بعد ساعة منه . والمراد
 هنا مطلق الليل . القصة (بضم القاف وتشديد الميم) : الكربة . والعرون
 والعدرة . واللبس . يقال أمر عممة (على الوصف) أي مهم ملتبس وهو
 في غمة أي في حدة وشبهة وليس . الصحا (بضم ففتح) : جمع الصحا
 (بفتحين) والصحوة . نصح فسكون نصح وهو معنى امتداد النهار وارتفاعه
 ثم استعمل الجمع استعمالا منفردا . أسس (بفتحين) : النور والصوت . والصبر
 فيه يعود إلى «كوكبه» في الشطر الأول الذي هو فاعل لاح .

ما ان تظلل موطن بظلاله
 نفعاته تحو مصائب أهله
 لم أدرك والآثار منه كثيرة
 أمعن نجهله وقد علم الوردى
 أو ما أمرنا في عظام كتابنا
 إلا أعسر الله ذلك الوطنى (١٠)
 من حيث تسمى عن رؤاه الأعين (١١)
 في الغرب لم تررت وقلت عدد (١٢)
 في الشرق شأنه ريبا يرب (١٣)
 بالعدل والاحسان أن تتدبنا (١٤)

* * *

ويسرني أني أشاهد موطني قد مال من بركاته بعض أني (١٥)

(١٠) ما ون . باليد . وان لوكيد المعنى . تظلل بالشيء . كان في ظله .
 واكثر به . الظلال (بكسر الفتح) جمع الظل . وهو شعاع الشمس اذا
 استتر عنه بعاقر . والظل في العداة . والمعنى بالعشي . أمراء . قنوا .
 وجعله عزيزا . والعريز الشريف . والقوي .

(١١) المعقاب (ثلاث فتحات) المطايا . معاملا الشئ (ن) اراله .
 وأذهب أثره . المعايب جمع المعاب والمعابة (بفتحين) : وهما اسمان تسمى
 المعيب أي البقيصة والوصية . الرؤى (بضم الفتح) جمع الرؤية أي
 النظر . والصبر في رؤاه . يعود ال المعايب . الأعين (بفتح فسكون
 فطم) : جمع العين . أراد أن عطايا المحسنين تحو معاييبهم . وتسمى
 العيون من رؤيتها .

(١٢) لم (بكسر فسكون) في الشطر النامي أصل الكلمة : لما . وما استعجمية
 جرت باللام فحذفت ألها وصارت : لم . وبقيت الفتحة على الميم دليلا
 على الألف المحذوفة . وله تسكن الميم في الشعر كما هي في هذا البيت .
 لرتت (ك) : قلت .

(١٣) الوردى (بفتحين) . الخلق (الناس) . الريب (بفتح فكم) الذي
 يربى بما يشاء به . ويضئ . ويؤدب .

(١٤) أوما . الواو : عاطفة . وقد تقدمتها حمزة الاستعجم لان لها تمام التصدير .
 المعطيات (بكسر الفتح) جمع العطاة مصدر وعظه (ض) : صمعه . وأمره
 بالطاعة . وذكره بالعواقب . مدينى بكما . سجدته ديسا .

(١٥) البركات (ثلاث فتحات) جمع البركة . الزيادة . والسماء . والسعادة .
 المي (بضم الفتح) جمع المية (بضم فسكون) النعمة . والمراد . وما
 يتناه المتصني .

وإذا استريب بما أقول فساعدي
 قد نريد للأيتام مأوىً وأقياً
 ليكون فيه شعارهم من جهلهم
 حاد ، ابن دانيال ، الكريم لذا البناء
 واستوجب الحمد الذي كلماته
 فلنكتبه بأبي اليتامى بعد فإ
 رجل عفا اليوم من أحسانه
 لا يحسن الأحسان إلا هكذا

(١٦) استريب (بالياء للمجهول) . واستريب به : رأى فيه ما يريب أي يشكك .

(١٧) المأوى (بصيغة المفعول) اسم مكان . وأدى الرجل إلى منزله (ض) .
 برل فيه . وفي المنزل أهله (ض) . سترهم عن الأذى ، وصاحبهم ، وحفظهم .
 يهتم . ويضمي (كلاهما بالياء للمجهول) واهتم بالشئ واعتنى به . أقدم
 عليه ، وقام به ، واحتفل به .

(١٨) الظما العطش ورثا وضمي . مصدر طمىء (ع) عطش . أو اشتد
 عطشه . والظما مهموز فحذف الهمز للضرورة . الطوى (بفتحهم) .
 الجوع . الضنى (بفتحهم) المرض الملازم . والهزال الشديد . وسوء
 الحال .

(١٩) جاد الرجل (ج) تكرم . وجاد بالمال سخابه . وبدله . لنا . ذا اسم
 إشارة للمذكر . البنا والتنا ممدودان وقد قصرا لضرورة الوزن .

(٢٠) الحمد المدح والثناء . واستوجب الحمد : استحقه . مستفرقات (بصيغة
 الفاعل) . والاستفراق . الاستيعاب . الأرمن (بفتح فسكون فضم)
 جمع الزمن . ويطلق على الوقت قليله وكثيره .

(٢١) فسكك . اللام لام الأمر . وكنهه بأبي فلان (ض) . سماء به . الكنسى
 (بضم ففتح) جمع الكنية (بضم فسكون) وهي لتعظيم . لذلك
 قال . فخطبته بالكنية لأن مثله لا يحاطب إلا بها . واختلوا له أن
 يكنى به أبي اليتامى .

(٢٢) الديدن (بفتح فسكون ففتح) الداب والمادة .

والمال أن جاءت به يد محسن حسن والآ فهو يشق المقتنى (٢٣)
 سعد امرؤ يدل المواضع للورى صفواً وعوداً يصبه أن يحسن (٢٤)
 والجهد مني ما هنا هو أنني أدعو إلى الإحسان من حضروا ما (٢٥)

(٢٣) فهو أي المال - يشق كلمة دم ، وهي فعل ماضى جامد ، انقضى
 (بصيغة المفعول) ، واقضى المال ، كسبه ، وحسنه ، واتخذ لنفسه
 لا للتجارة - أراد : لا يحسن الإحسان إلا إذا كان من طبع وعادة لا عن
 تكلف ورياء .

(٢٤) سعد (ع) ، وسعد (بالياء للمجهول) ضد شمي ، المواضع أنعم
 الجسيمة ؛ مفرداً فاقصة ، والمضلة أيضاً اسم من الضليلة وهي
 الدرجة الرفيعة في العسل صفواً بغير مسألة - يقال أعطاه
 عرواً : أي من دون أن يطلب ويسأل ،
 (٢٥) الجهد (بضم فسكون) الوسع ونطاقه ، أما الجهد (بفتح فسكون)
 فمعنى المشقة ، والتعب .

الشارع الكبير بغداد

نكت الشارع الكبير بغداد د ولا تمش فيه الا اضطراراً^(١)
 شارع ان ركبت متيه يوماً تلق فيه السهول والأوعار^(٢)
 تترامى سابك الخيل فيه ان تقحمن وعشه والحصار^(٣)
 فهي تحنو التراب فيه على الأو حه حنواً وتكذف الأحجار^(٤)

(١) هو شارع الرشيد ، وهذا الشارع شقه حليل باشا (قائد الجيش العثماني في جبهة العراق الحربية) سنة ١٩١٦ وسمي باسمه . وبعد الاحتلال البريطاني صار يعرف بـ " الشارع الكبير " ثم أطلق عليه اسم " الرشيد " وقد وصفه الشاعر بقصيدته هذه بعد مجيئه الى العراق ونشرتها جريدة العراق في ١٠ حزيران سنة ١٩٢٢ . ولم يكن الشارع اد ذلك مبنياً ، ولا معبداً ، وهو وصف صادق ينطبق كل الانطباق على ما كان عليه الشارع يومئذ .

(٢) نكتب فعل أمر . أي تنج . وأعدل . الاضطرار : مصدر اضطر أي احتاج والتجأ . والضرورة : الحاجة . أراد : تعجب المزور به إلا اد . الجأتك الضرورة .

(٣) المتى (يفتح فسكون) من الأرض ما صلب وارتفع . والمتى الظهر . وايتان مكتفا الصلب (المود العفري) من العصب والنعيم . ومتى الشارع رصيفاه . وأراد يركوب متيه المتى فيه . السهول (بصمتين) . جمع السهل (يفتح فسكون) الأرض البسطة . الأوعار (يفتح فسكون) جمع اوعر (يفتح الواو وسكون العين وكسرها) الصعب ، والمكان الصعب ، ضد السهل .

(٤) تترامى يرمى بعضها بعضاً . وتترامى الشيء تتابع وازداد . السنايك جمع السنيك (بهم فسكون قسم) طرف مقدم الحافر وأراد به الحافر . الوعث (يفتح فسكون) الطريق الحشيش الغليظ العسير . وأراد به هنا ما يقابل الحصار (يفتح ح) وهو مالان من الأرض واسترحى ، وساحت فيه قوائم الدواب . وتقحمن الوعث والحصار دخلن فيهما .

(٤) حنا التراب (ن) قبضه ورماه . والحنو (يفتح فسكون) المصدر . تكذف (ض) ترمى . الأحجار (يفتح فسكون) جمع الحجر (يفتح ح)

لو دكبت البراق فيه أو البر
تحتب اعابرين فيه سكارى
ساطعاً يملأ اعضبا مستطيراً
ستحيشاً من الحرائيم جيشاً
هو ان رش جاش وحلاً والا
تصهر الشمس به أدمغة القو
وإذا ما مشيت في جانبيه
في نهارة لما أمنت الفار^(٥)
من هواء تنسموه غباراً^(٦)
حامللاً في ذراته الأقذار^(٧)
مسطراً عرمرماً جراراً^(٨)
جاش تقماً على الوجوه مثاراً^(٩)
م اذا هم تحبطوه نهارة^(١٠)
فجنب رصيفه النهار^(١١)

(٥) البراق (بصم ففتح) : في المصباح المير - دابة دون البغل تركبه الرسل عند
اعروج الى السماء - العنار (بكسر ففتح) الرل والكيو - وأمن العنار
(ع) سلم منه - وأمن البدن اطمأن به أهله ولم يعاوه .

(٦) تحتب (ع) تغش - تنسموه تنفسوه وربما ومعنى
(٧) ساطعاً مرتفعاً منتشر - مستطيراً : منتشر في الهواء - الأقدار (يفتح
فسكون) جمع القدر وهو الوسخ وربما ومعنى - وساطعاً - ومستطيراً :
وساطعاً صفات - غباراً -

(٨) مستحيشاً (بصيغة الفاعل) صفة - غباراً - واستجاش الجيش جمده -
الحرائيم أراد بها المكروبات - مسطراً (بصيغة الفاعل) مبتدأ - مسرعاً -
العرمرم (يفتح في فسكون ففتح) والجرار (يفتح في فسكون ففتح)
كلاهما بمعنى الجيش الكثير - جراراً وعرمرماً ومسطراً - صعدت الجيش -
(٩) جاش ماء (ض) تدفق وجري - وجاش البحر بالأمواج هاج - واضطرب -
وحاشت القدر غلت - الوحل (يفتح فسكون) الطين الرقيق - النفع
(يفتح فسكون) الغبار المنشر - مثاراً (بصيغة المفعول) - وأثار الغبار
هيجته -

(١٠) صهرته الشمس (ف) أصانته - وحيت عليه - واشتدب - الأدمغة (يفتح
فسكون فكسر) جمع الدماغ (بكسر ففتح) مخ الرأس - تحبط السير
بيده الأرض ضربها - وتحبطوه أراد اذا مشوا فيه يصريون بأرجلهم
الأرض ضرباً -

(١١) الرصيف فعين بمعنى مفعول أي المرسى بالحذرة وبحوها - ويطلق
على حاجر من البناء يمتد على حائبي الشارع لمسار الناس - اسهار (بصم
فسكون) - التهدم - الماقت - وحجبه اسعد عنه -

وإذا ما أرسلت به إلى الأط	راف لحظاً أنكره انكاراً ^(١٢)
لا ترى فيه ما يسكرك بالصن	حة حساً ويهيج الأبصار ^(١٣)
بل ترى العين فيه كل جدار	تكره أمين أن تراه حداراً ^(١٤)
فجدار عال وفي الجنب منه	مذار تقيسه أشباراً ^(١٥)
ودكاكين كالأفاحيص تمتد	يمياً بطوليه ويساراً ^(١٦)
أين هنا من الشوارع في الأمر	صار رأت بحسها الأمصار ^(١٧)
عندوه ومهدوها صحات	لا اعوججاً بها ولا ابرويراً ^(١٨)

(١٢) أنكرته : جهلته ، ولم تعرفه . وأنكرت عليه فعله إذا عيبته . أنكاراً مصدر
أنكرته . وهو هنا مفعول مطلق .

(١٣) في هذا البيت والبيتين الثلاثة التي بعده يوضح الشاعر ما أراد بقوله
« أنكرته انكاراً » في البيت السابق .

يهجه (ف) وأيهجه كلاهما بمعنى سره وأفرجه . وفاعل يصر ويهيج صير
يعود إلى ما . وحسننا : تمييز .

(١٤) الجدار (بكسر ففتح) : الحائط .

(١٥) المتدني المقارب . وتداني النجوم دنا بعضهم من بعض . تقيسه (ض)
تقدره ، الأشبار (بفتح فسكون) جمع الشبر (بكسر فسكون) : ما بين
طرفي الخنصر والابهام بالتفريج المعتاد .

(١٦) الأفاحيص : جمع الأفحوص (بضم فسكون فضم) مجثم القطاة ، وحصنت
القطاة (فـ) ، حفر في الأرض موضعاً ، وكشفت عنه الشراب لتبييض فيه
وترقه . يريد أن الدكاكين صغار كالأفاحيص القطا .

(١٧) الأمصار جمع المص (بكسر فسكون) : المدينة . رأت (ص) : جملت
وحسنت .

(١٨) عندوها دلكوها . يقال : عند الطريق إذا أزال ما فيه من حروسة
وصموية . مهدوها : سهلوها وبسطوها وأصلحوها . الاعوجاج الإحناء
ورنا ومعنى : مصدر أعوج العود ونحوه انحني من داته . لأبرير
مصدر ازوار عن الشيء : مال عنه ، وعلل ، وانحرف .

وأعدوا من كل رصيف	يحمد أسير فوقه من سارا ^(١٩)
وأقاموا بهم به كل صرح	مصحح يسأوه شمعرازا ^(٢٠)
فعل الحديق كل بناء	حبل في احسن كوكب قد أمارا ^(٢١)
ثم لم يكنوا بذلك حتى	عرسوا في صفاء الأسحارا ^(٢٢)
فوقهم طلائع ومعج النمر	من ، وصر* احصرارها الأهدار ^(٢٣)
هكذا فكن شوارع اليو	م والا فما عمرت الديار ^(٢٤)

(١٩) أعدوا : حصروا ، وجهروا ، وهينوا . يحمد (ع) يمدح .

(٢٠) لصرح (بفتح فسكون) كل بناء ضخم عال ، والنساء المروق ، اشمخر* (بصيغة تدعى) انما لي ، واشمخر* مصدره وهو جع معقول مطلق واشمخر* البناء : اشتد ارتفاعه . وبنأوه فاعل مشمخر .

(٢١) حبل (بالناء للمجهول) : حل .

(٢٢) لصفاء بكسر صمخ (جمع الصفه) بفتح الصاد ، وشديد اناء ، من النهر والبحر والنودي وحرقه شطه وساحله . وأرد صف الشوارع جوانبها .

(٢٣) وقتهم (ص) سربهم من الأذى ، وحسبهم ، وصانهم . طلائعها (بكسر فمخ) جمع الظل (بكسر الظاء ، وشديد اللام) العاجر البدي يقيك شعاع الشمس وحرقها . الوهج (بصحبي) . ووهج الشمس حرها . سره (ن) أعجبه ، وأفرجه . وأصل السرور المرح ، لكنوم في أغلب وهو مأخوذ من معنى السر ، ثم عمم . الاحصرار مصدر أحصر الشيء . صار أحصر .

(٢٤) عمر الدار (ن) سكنها وأقام بها . وعمرت الدار سبتها . وانعمان (بضم فسكون) : يأتي بمعنى الحصار والشد .

على حسر مود

لا تبتك أريهم ولا الأطلالا وارباً بجبك أن يكون خيالاً^(١)
واترك مؤالك للرسوم مما يزيدك بالمؤال صلالاً^(٢)
واطر الى حسن الطبيعة انه حسن " يعيدك في الحياة كمالاً^(٣)

(١) هو حسر عاتم اقيم ، في عهد الاحتلال ، تخليداً لذكرى " مود " القائد البريطاني الذي احتل بغداد سنة ١٩١٧ . وكان ، اد ذاك متسرحاً للمساديين يقطعونه الى الصالحية في جانب الكرخ .

(١) الأربع (بفتح فسكون فصح) . جمع الربع (بفتح فسكون) المعلقة ، والمرل ، والدار بمينها حيث كانت ، الأطلال جمع الطلل (بفتح تين) ما بقي شاحصاً من آثار الدار . ارباً : فعل أمر من ربا (ف) علا وارتفع أي ارفع حيك ، واعل به يقال اني لأربا بك عن هذا الأمر أي ارفعك عنه ، ولا أرضاه لك . الخيال (بفتح تين) : المتصور ، والجنون ، والفساد يكون في الأعمال ، والأبدان ، والعقول .

(٢) الرسوم (بضمين) جمع الرسم (بفتح فسكون) . الأثر الباقي من الدار . يزيدك (ص) والعمل زاد يستعمل لازماً ومتعدياً . تقول زاد العلم أي كثر ونا . وتقول زدي عما أي أكثره وأسه . الصلال (بفتح تين) مصدر ضل الرجل عن الطريق (ض) . زل" عنه فلم يهتد اليه .

(٣) الكمال (بفتح تين) مصدر كمل شيء (ن ، وهو الأصح) تمت أحرأؤه . ويستعمل الكمال في البوات وفي الصفات . يقال كمل الساء ، وكملت محاسن فلان ، وكمل اشهر . ويعيدك كمالاً بمعنى يكسبك اياه . والفائدة هي الريادة التي يسعيدها الانسان من علم لو غيره .

حسّ يقينه من رآه يحبّه ويفكّ من أفكاره الأعلا^(١)
 ويظير في جوّ السرور مرفوقاً بالمستكين كآبةً ومسللاً^(٢)
 أو ما ترى البدر النير اذا بدا يكسو الدجى من نور سر بالاً^(٣)

* * *

ولقد وهنت بحسّر مود عنيّه والبدر في افق العلا يتللاً^(٤)

(٤) قيّده : وضع القيد في رجله . والقيّد (يفتح فسكون) حبل ونحوه يجعل في الرجل . يفتك الشيء (ن) . يفصل أجزاء بعضها عن بعض . ويفكّ الأسير . يطلقه . ويخلصه من الأسر . الأعلال (يفتح فسكون) . جمع الفل (يضم لمين) . وتشديد اللام . طوق من جلد أو حديد يجعل في عنق الأسير والمنجرح ونحوهما .
 أرد أن حسّ الطبيعة من شأنه أن يعجب الناظر اليه والمباين فيه ، ويربطه بحبه من جهة ويعرّز أفكاره فيطلقها من أعلال الماديات ، وقيود التعاليد من جهة أخرى .

(٥) يظير (ض) معطوف على : بديه ، في البيت السابق . وقاعله ضمير يعود الى : حسّ ، في ذلك البيت . بالمستكين : بالظلمين المتألمين . والمستكني الرجل : ذالم وتوجع وتأدّة صابه . من مرض ونحوه والياء : حرف جرّ لتعمدية متصق به يظير ، الكتابة (بفتحين) معول به . مصدر كتب (ع) كان في غمّ ، وسوء حال . وانكسار من شدة الهمّ والحرص فهو كئيب وكئيّب . الملل (بفتحين) السأمة . والصعر معطوف على الكتابة . والملل فحور يعرض للآسنان من كثرة مراوطة شيء ، فيوجب الكلال والاعراض عنه . أي أن حسّ الطبيعة يسرّ ذا الهم والسأمة والصعر .

(٦) أو ما : الواو عاطمة وقد تقدمتها حمزة الاستهغام لأن لها تمام التصدير . كسوته ثوباً (ن) السسه اياء الدجى (يضم مفتوح) سواد الليل وظلمته . السربال (بكسر فسكون) العيص ، أوكل ما يلمس .

(٧) العشية (يفتح فكسر ، والياء مشددة) هي العشي وهو الوقت ما بين زوال الشمس الى العروب . يتللاً : اصلها يتللاً وقد جمعت حمزتها للضرورة . وتللاً البرق وانجم تلألؤاً : لمح في اضطراب .

ونيل ليس من سماء مطارفاً مهسا بجر* بدجلة* أدبالا^(٨)
 أما السيم ضد جرى مطراً وحكى بطيب عبوه الأبالا^(٩)
 وحين* دجلة* قد صفا تالقاً وحكى السماء معالاً وجمالاً^(١٠)
 وحيت حسي في السماء مشاهدأ تحي بدجلة للسماء مثالا^(١١)
 ورأيت من هوني السماء خفيه ورأيت من تحي السماء حبالا^(١٢)

(٨) السى (بفتح) الصبر الساطع ولور* والضهير في سماء يعود الى
 البدر* المطار* جمع المطرف (بضم الميم وبكسرهما فسكون) فتح (: رداء
 من حر مريح ذو اعلام* ماحود من اطراف (بالبناء للمجهول) أي حقل في
 طرفيه اطلال* بحر* الدليل (ن) يسحبه ودجلة (بفتح الدال وبكسرهما
 وسكون الحيم) مسوطة من الصرب ولكن الشاعر صرفها للضرورة* الأذبال*
 جمع الدبل (كلاهما بفتح فسكون) آخر كل شيء* ودبل الثوب طرفه
 الذي يلي الأرض وقد لم يسمها*

(٩) السيم ابتداء كن ربح قبل أن تقوى* وهي الريح اللينة التي لاتعزل
 شجراً ولا تعفي أثراً* متطرأ (بصيغة الفاعل) حال من السيم* أي منطوية
 بالمطر حكي (ص) شابه* يقال حكي فلان فلاناً أي شابهه وفعل فعله
 أو قوله* الطيب المطر وربما ومعنى كل ذي رائحة عطرة كالمسك والعبر
 وبوصفا* الهوب (بفتح) مصدر حمت الريح (ن) ثارت وهاجت*
 الإمال جمع الإمل (بفتح) الرساء* مصدر أمله (ن) : ترقته ورجوته*
 وأكثر ما يستعمل الإمل فيما يستبعد حصوله*

(١٠) لحبي (بفتح فكسر) مألوف الصدى عن يمين الجبهة وشمالها* وهما
 حيطان* وأراد بالحبس المحبة مطلقاً* وهو مجاز قصه الشاعر* به ماء
 دجلة ومرآها* مألوا (بصيغة الفاعل) حال من حبس دجلة* وتالق البرق*
 لمح واصداً لمحاسر جمع المحسر (بضم فسكون) على غير القياس*
 والحسن : الحال* وكل صبح مرهوب فيه*

(١١) حسبت (ح) طست* المل (الكسر بفتح) اسم من مدته بمعنى شابهه*
 وذلك لأن الشاعر كان يرى السماء مرتسمة على وجه الماء*

(١٢) دلت لأن ماء دجلة لما كان* بصفائه يمثل للنظر اليه السماء بزرقتها*
 ولأن بحرهما كان الشاعر* وهو على البحر* إذا نظر الى ماء دجلة رأى
 السماء تحته يعني حياه كما كان يرى السماء فوقه يعني الحقيقة*

فَكُنْما الحُسر الذي أنا فوقه قد مدَّ في حوِّ السماء مثالا^(١٣)
 وكُنْما أنا في السَّماء مطلق^(١٤) طورا أسفا وتارة اتعالي^(١٥)
 « شهدته من سطر يدع الكئيب كشارب حريالا^(١٥)
 حفت جوابه بكلِّ يدعسة^(١٦) فزها جمالا واستقلَّ جلالا^(١٦)
 حتى يحيل الحائسين جميعها طام له بحفاوة اجلالا^(١٧)

(١٣) انشال (بصيغة المفعول) : المرفوع • تمول انشال فلا الشيء • رفعه •
 هنا صار شذوذا يتصور السماء الخيالية ، التي كان يراها تحته ، متدادا
 للسماء الحقيقية فوقه • فصار يتحيل الحسر محدودا في جو السماء ويرى
 نفسه طائرا مرتعفا في السماء • وهو حيال شعري قريب من الحقيقة ؛ فكان
 الشاعر قد انتهر الوقوف هذا الموقف ليجمع بين الحقيقة والخيال حتى أشرك
 معه في ذلك التخيل في جابهي دجلة فتحيلها قائمة بحفاوة اجلالا لهسما
 المشهد الرائع •

(١٤) مطلق (بصيغة الفاعل) • مرتفع وحش الطائر ارتفع في طيرانه واستدار
 حتى صار يرى كالحلقة • « ادب » مصارع أسف الطائر • دا من الارض
 في طيرانه ، أو مر على وجه الارض في طيرانه • اتعالي : ارتفع • والطور
 (يفتح لسكون) والتارة كلاهما بمعنى المرة والحين •

(١٥) له • اللام لتقسم والتعجب مما • الحريال (يكسر فسكون) الحسر • أراد
 ان هذا المشهد الحويل الرائع يجعل الحزين طريا مسرورا •

(١٦) حفت (بالياء للسجول) • وحف الشيء ناشى (ن) : أطاف به • واحسق
 واستدار • « حواس » جمع الحاسب وهو شق الانسان وغيره • لنديمة (فتيح
 فكسر) • مؤت البديع • وهو فصيل يأتي بمعنى فعل وبمعنى مفعول • مقوله :
 الله يدع السموات والارض أي موحدها وحالقتها • وقولك هذا يدع أي
 لا مثيل له • رها (ن) أشرق وحما • استقل • ارتفع وثقأ • يقال استقل
 الطائر في طيرانه ، واستقل المياح • واستقلت الشمس • الجلال (بفتحين)
 عظم القدر • مصدر • جل فلان في عيسى (ص) عظم قدره •

(١٧) الحفاوة (بفتحين) • ونكسر الحاء • المسابه يأمر الرجل • والاحتفال به •
 الاحلال • مصدر أحله : عظمه ونزهه •

تأثير التربية

اليك ما شاهدت عيني من الحب في مسرح ماح بين الحد والمصر (١)
 حافوا به أن موم الأسد واثبة حتى بنوا حاحراً فيه من الحش (٢)
 وحصوه من الأعلى بمشيبك من الحبال حديد غير مقصص (٣)
 به الأسود سطى هي مراصها والمر يحطر بين الحوف والمصر
 واندثب مصر جدي المعز مقرباً منه فيرجع عنه غير مقرب (٤)

(*) قالها في بيروت سنة ١٩٠٨ بعدما شاهد مسرح الحيوانات .

(١) ليك اسم فعل بمعنى حد ، و ، ما ، معمول به . شاهدت عانيت ،
 رأت . المعجب (مصحف) روعة تأخذ الإنسان عند استعظام الشيء . ماح
 البحر (ن) ماح وارتفع مافه واضطرب . وماح الناس . انحلت امورهم
 واضطرب ، ودخل بعضهم في بعض . الحد (بكسر الجيم وتشديد الدال) .
 ضد الهزل والمرح . اللعب (بفتح فكس) مصدر لعب (ع) : مرح ، وهزل .
 ضد جد .

(٢) البناء في و به ، ظرفية بمعنى في ، وهي حرف جر متعلق بـ « تقوم » . وثب
 الأسد (ض) . قدر وطر . الحاجز العاصل واثاب وزناً ومعنى . والصميران
 في و به ، و به فيه ، يعودان الى المسرح .

(٣) حصوه . جعلوه حصياً (بفتح فكس) مبيحاً ورماً ومعنى . الحديد :
 المجبول . فعيل بمعنى معمول . المعنول مثلاً محكياً .

و ، حديد ، صفة لمشتبك . مشتبك : مقطع وزناً ومعنى ، أي انهم بعد ما بنوا
 فيه حاحراً من الحشب وضعوا فوقه شبكة من الحبال المثينة لئلا تخرج
 الاسود من الحاجز بوثوبها عليه .

(٤) تمطى مصارع حنفت منه احدي الباءين . والاصل تمطى أي تمدد
 وتمحدر . المرائض . جمع المربض (اسم مكان) . وربض لاسد (ض)
 برك . اسمر (بفتح فكس) وباسكان الميم مع فتح النون وكسرها كما هو في
 هذا البيت . خطر الرجل في مشبته (ض) . اهتر وبخر ، ورفع يديه
 ووضعها ، أوردتهما في مشبه الى الامام والوراء .

(٥) الحدي (بفتح فكس) الذكر من اولاد المعز في سنه الاولى . ومن عادة
 الدثب أن يعترس الضأن والمعز .

أما الكلاب فصارت وهي كامية^(٦) برقص متصاً في أثر مصب^(٧)
 قامت على أثر حلٍ شئٍ مملّمة^(٨) شئٍ الملبحة في ارادها النفس^(٩)
 تحشى مؤذنها ، والصولجان به في الكف مرقمة^(١٠) كالرعد في السحب^(١١)
 مروا به بجي الخوف فاعلته^(١٢) ما كان يصدر من أمرٍ ومن طلب^(١٣)
 حصص للسلوط حتى أن أعقدها لو يأمر السلوط يمدو مرسل أديم^(١٤)
 وكانت الأسد تجري فسي اطاعتها مجرى لكالبحكم الخوف والرهب^(١٥)
 كأنما الميت سم يحلق أحاطها محدّد ابن قد صفاً إلى الخط^(١٦)

(٦) كامية : لا يسه كسوة . والكسوة (بضم الكاف وكسرهما وسكون السين)
 الناس - متصفاً (بضم الهمزة) . وانتصب : قام . أي أن الكلاب كانت
 ترقص واذقة على أرجلها يلبسها وكساها .

(٧) ممتنة (بضم الميم) : حال من يشير فاعل يسمى . المنصب (بضم الميم)
 جمع الغشيب الحديد ورناً ومعنى : صفة الأثراد (بفتح فسكون) جمع البرد
 (بضم فسكون) كساء مخصص يلحف به . وقد أريد به معنى السياب .

(٨) تحشى (ع) : تحاف . الصولجان (بفتح فسكون مفتح) عصا معقوفة
 الراس . وقد أريد به السلوط بد . مرقمة : رقيقة (بفتح فسكون
 ففتح) الصوت . وفرق الرجل أصابعه : ضغط عليها حتى صمغ لها
 صوت .

(٩) مروا (ن) : تديم النظر يسكون طرف . وانصهر في : السه : يعود إلى
 الصولجان في البيت السابق . أصدر الأمر : أمره ، وأفعله وأذاعه : وداعل
 يصدر صير يعود إلى الصولجان لأن المؤذب كان يشير بالصولجان إلى ما
 يريد أن تصنع الكلاب كما عودها .

(١٠) السلوط (بفتح فسكون) ما يضرب به من حبله سواء أكان مصغوراً أم لم
 يكن .

الاعقد (بفتح فسكون مفتح) يلتوي لدهب كان فيه عضة . يظفر : يصير .
 وحصص للسلوط (و) : اعد ، وذل ، وسلك . أراد أن هذه الكلاب تعادت
 للسلوط مثل كل ما يأمرها به . حتى أن الأعقد منها يرسل دبه إذا أمره
 السلوط بذلك .

(١١) الرهب (بفتح حين) : الخوف .

(١٢) الميت الأسد : لم يخلق (بالسنة للمجهول) . ومائب الفاعل صير يعود
 إلى الميت . ودأب : معول به . الطمر (بضم طين) : ود : أحاطه . داظم :
 ←

شاهدته مشهداً بدعاً علمت به أن المرائز لم تطع على الشغب^(١٣)
 وأن حبت البراية في مبانها لا بد فيه سوى الاطباع من سبب^(١٤)
 وأن ليت الترى عاصح مفترساً لكن أحالته هراساً يد الشغب^(١٥)
 وكم من الناس من قد راح مندفعاً بدافع الجوع نحو القتل والسلب

محدد (بصيغة المفعول) • واطغار البيت وانبايه هي التي يفترس بها
 فريسته • وهـ محدد • وقداناه صفتان له • أحـ • والقذف : مبالغة
 انقذف • وقذف الحجارة (ص) وقذف بها رماها • ورعى بها بقرة • العطب
 (بفتحين) : الهلاك • ولوث •

(١٣) البدع (يكثر فسكون) : الأمر يفعل أولاً • وفلان بدع في هذا الأمر • بول
 من فعله • وهو بدع من الرجال إذا كان عافاً أو شجاعاً أو شريفاً • المرائز
 جمع الفريزة • الطبيعة ورب • ومعنى • تطبع (بالبناء للمجهول) • تخلق • وتصوّر •
 الشغب (ها بفتحين) • تهيج الشر • وكثرة الجلبة واللغط المؤذي إلى
 الشر •

(١٤) الخبت (يضم فسكون) مصدر حيث الشيء (ك) صار قاسداً ودنياً
 مكروهاً • وحلاف طاب • البرايا (بفتحين) • جمع البرية (بفتح فكسر
 وتشديد الياء) • الخلق • الطبايع • جمع الطبيعة • الاطباع : جمع الطبع
 (كلاهما بفتح فسكون) • والطبيعة والطبع هما بمعنى السجية التي طبع
 عليها الإنسان وغيره أي خلق عليها وجعل • أراد أن السجايأ لم تخلق
 حيثة • واسأ جاءها الخبت من أسباب أخرى • ثم استوفى شرح رأيه في
 الأبيات الثلاثة التالية •

(١٥) الشرى (بفتحين) • مأسدة في جانب الفترات يضرب بأمودها المشل •
 والمأسدة (بفتح فسكون لفتح) : الموضع الذي تأوي إليه الأسود • المفترس
 (بصيغة الفاعل) • والفترس لاسد فريسته اصطادها وقتلها • أحالته
 حوخته من حال إلى حال • الفراس (للسائلة) • وفترس الاسد الصم • أكثر
 فيها الفرس • الشغب (بفتحين) • الجوع مع نصب •

إن الشاعر يعد ما ذكر في الأبيات الثلاثة الأخيرة من الشر ليس تطع طبع
 عليه البرايا • بل له أسباب أخر تطع من أن الجوع هو الذي جعل الاسد
 مفترساً : كما أوضح في البيت التالي أن لجوع قد جعل من الإنسان مفترساً
 أيضاً فكم قتل ونهب وسلب بدافع من الجوع •

وان تربية الاسنان يرحمه
 هذا اذا حسنت أما اذا فحنت
 فكل ما هو في الاسنان مكسب
 اني ارى أموا الآباء تربية
 والمرء كاليت يسو حسب ترضه
 من عانى في الوسط الراكي ركا حلقا
 فحرص على أدب تحيا النفوس به
 اكسب وهو من تربى الى العجب^(١٦)
 فثدلي بها يسي من الخط^(١٧)
 فلا قل فيه نى غير مكسب^(١٨)
 ثلاث أخرى بأن يدعى أعق أب^(١٩)
 وليس بيت تبع بيت القوم^(٢٠)
 حتى علا في العالي أرمح الرتب^(٢١)
 فانما قيمة الاسنان بالأدب^(٢٢)

(١٦) الأكسبر (يسكر فسكون مكرس) عبارة كان الاقدمون يتصورون
 انها اذا القيت على المعدن الرحيصة تحولها الى ذهب
 حالص . وأراد باكسر التربية اثرها ولعلها . الترب (يضم فسكون)
 التراب .

(١٧) حسنت (ك) حملت . وقبحت (ك) حلال حسنت . ثدلي (يفتح
 فسكون يفتح) أجود انواع العود لطيب رائحة مسوب الى مدل وهو
 بلد في الهند .

(١٨) مكتسب (بصيغة المفعول) . واكتسب المال ربحه . أراد أن أخلاق الاسنان
 جيدة الطاعة والبيئة والتوبة .

(١٩) الأخرى (اسم تفصيل) الأولى . والآخر . أعق (اسم تفصيل) . وعق
 الولد أباه (ن) استحب به وعصاه وترك الاحسان اليه والشعبة عليه .
 فالعقوى من الاساء لكن شاعروا في بيته هذا حصل العقوق من الأماء اذا ما
 أصابوا تربية أولادهم .

(٢٠) لسع (يفتح فسكون) شجر تنخذ منه انفسى والسهام . صلب المكسر
 يبيت في قتل الجنان . الغرب (يفتحين) : شجر غير صلب من الصلبة
 الصمصامية يستعمل ضفاف الانهر . ويذكروه دائما عند السح مثلا في
 الرداة .

(٢١) زكا الرجل (ن) صلح . وازاكي . الصالح خلقا (بضمين) بغير . علا
 (ن) ارتقى . وصعد . وارتفع . العالي جمع العلاء (يفتح فسكون) .
 الرفعة والشرف . الرب (بضم يفتح) جمع الرتبة (بضم فسكون) . الشرفة .
 (٢٢) احرص : فعل أمر . وحرص على الشيء (ن) اشتدت رغبته فيه .

يقظة الشرق

- أرى - بعد يوم طال - في الشرق بقعة
فهي « مصر » شيدت للعلوم معاهد
فلم تتخذ غير التحارب مهجاً
وفي الأفق « التركى » سارت إلى العلا
وفي « الهند » قامت للتحرر ثورة
و « فارس » حلت عقدة من حمود
- يهودية فيها طموح إلى المجد (١)
على أسس التحليل، والبحث، والنقد (٢)
لتحقيقها من جوهر العلم ما يحدى (٣)
حيوش بأعلام التجدد تستهدي (٤)
سياسة عزلاء قائدها « غندي » (٥)
وحتت بمسماها إلى سالف العهد (٦)

(٦) أنشدها الشاعر في مادبة « نادي المعلمين » التي أقامها مساء ٩ شباط سنة ١٩٣١ في أوتيل « كارلوس » لتكريم بعثة الجامعة المصرية .

(١) اليمظة : الانشاء ، وحلاف النوم . وهي بفتحين وقد سكن الشاعر القاد
لضرورة الوزن . استهوش (بضمين) مصدر يهش عن مكانه (ف) ارتفع
عنه . ويهوضية صفة ليقظة مسبوقة إلى اليهوش وهو هنا بمعنى القيسام
لحالي الأمور . و « بقعة يهوضية » عبارة مبتكرة لم يسبق الشاعر إليها
أحد . الطموح (بضمين) مصدر طمى الماء ويهوى (ف) ارتفع . وطمح
بصره إليه ارتفع وبصر شديد . المجد (بفتح فسكون) العز ، والشرف ،
وكرم الآباء خاصة .

(٢) شيدت (بالياء للمجهول) . وشاد العهد (ص) . مساء ورفعه . المعاهد
(بضمين) جمع العهد (بفتح فسكون ففتح) : المكان الذي يؤسس للتعليم
أو البحث .

(٣) أجدى الشيء أغنى ، ونفع .

(٤) الأفق (بضمين) رسم فسكون . لاحتية . «علا (بضم صرح) الرفة
والشرف . يستهدي تطلب يهدي (بضم ففتح) . وهو الرشاد ، وضد
الضلال .

(٥) عزلاء (بفتح فسكون) . لاسلاح لها . وعندي رعم العهد الذي كان يقود هذه
الثورة ضد الاستعمار الإنكليزي .

(٦) حن (ص) . اشتاق . وأصر ميس حن . صوت . وحن الرجل صوت
طربا . وحتت الباقة . مدت صوتها شوقا إلى ولدها . العهد (بفتح فسكون) .



«ولي والصين» حرب تارحسا وطنية تريد بمر الدهر وقدأ على وقد^(٧)
«و» بغداد «بين الأجنبي» و«و»^(٨) مزيد صراع في السياسة مشد^(٨)
على أن حول «اليل» مثل صراع^(٩) ولكنه بين الحكومة و «الوقد»^(٩)
«لم» تفل من أعضائها بتعدد على جديها أرضي «الحجاز» ولا «تجد»^(١٠)
زمان أتى من كل قوم نهضة سياسية حتى أتت نهضة «الکرد»^(١١)
تأشرو «صح لاج» ضد «حوسنة» مشيراً إلى ما نرتجيه من السعد^(١٢)
«يا وقد» مصر «أتم غير شاهد على بقعة في الشرق وارية الرند»^(١٣)
«قد جثم وواد» علم وحكمة فحينئذ أركى النجيات من وعد^(١٤)

الزمان . وأراد به الشاعر تاريخهم القومي القديم . والسالف . الماضي وزنا
ومعنى . وهو صفة أصبحت في موضوع أي العهد السالف .

(٧) الوفد (بفتح فسكون) مصدر وقفت لدار (ض) . اشتعلت .

(٨) الصراع (بكر فتح) مصدر صارعه غالبه في المصارعة . وصرعه (ب)
طرحه على الأرض .

(٩) على لبصاحية بمعنى مع . لوجد . بفتح فسكون . الحرب السياسي
الذي كان يقوده سعد رغدول . ثم قده مصطفى اسحاس .

(١٠) الجنب (بفتح فسكون) المحل وهو ييس الأرض لاحتباس المطر بها .

(١١) زمان : خبر مبتدأ محذوف أي هذا زمان . أراد أن هذا الزمان هو زمان
النهضات السياسية والتحرر من ظلم الاستعمار الشيخ بكللته على الشرق .

(١٢) المباشر (بفتح تين) . وتأشير كل شيء أوائه كتأشير الصبح والرهـ
الحوسة (بضم تين) . مصدر لحس طالع (ك) : ضد سعد . ويوم فحس لم

يصادف فيه خير . والسعد (بفتح فسكون) اليس . ويقض النحس .

(١٣) الرند (بفتح فسكون) الذي يقدح به اسار وارية صفة لبقطة . ووري
الرند (ض) أخرج ناره .

(١٤) الرواد (بضم فتح والواو مشددة) . جمع رائد . وهو من يرسله القوم
ليظهر لهم الكلا ومساقط الفيث . ومنه قولهم «الرائد لاكتب أهله» أي
لا يكتب عليهم في صفة المكان الذي يصعب لهم لأن المصلحة مشتركة بينهم
ومعهم . الحكمة (بكر فسكون) صواب الأمر وسداده . وكل كلام يوافق
الحق . ومعرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم .

ترودون أهل العلم مرعى ومنزلاً
 وقد زرتهم دار السلام ريادة
 ومن ذكرها في كل عصر وموطن
 وتمتد بين الليل منها ودجلة
 سلام على مصر التي أرسلت بكم
 لكم عند أهل الرافدين تجلست
 وتحبون الهزل في معرض الحمد (١٥)
 سند كرها الاقلام بالشكر والحمد (١٦)
 ستمتشق الأيام أطيّب من ورد (١٧)
 مدى الدهر أسباب التعارف والود (١٨)
 طاحل علم لا تحد عن القصد (١٩)
 على قدر ما للرافدين من الرصد (٢٠)

(١٥) زاد الشيء (ن) . طلبة . المرعى (يفتح فسكون) موضع الرعي . ومصدر
 رعت الماشية الكلأ (ف) . سرحت فيه ، وأكلته . وقد استعير لمكان العلم
 وهو المدارس والمعاهد . انهزل : المرح وربما ومعنى . الحمد (بكسر الجيم
 وتشديد الدال) . ضد لهرل . اعرض (يفتح فسكون فكسر) . اسم مكان
 أي موضع عرض الشيء ، وهو ذكره وإظهاره . وقوله في معرض الحمد أي
 موضع ظهوره وذكره .

(١٦) دار السلام أي بغداد مدينة السلام . الشكر (بضم فسكون) الشاء
 الجميل . والحمد (يفتح فسكون) اثناء والمدح ، وفيه معنى التعظيم ،
 وخصوص المادح . ولعلّ يبيها أن الشكر عرفان العمة ولا يكون إلا لثناء
 وإظهار لها والحمد يكون شكراً لتصنيع ، ويكون ابتداء للثناء والمدح .

(١٧) تستمشق : تشم .

(١٨) الأسباب (يفتح فسكون) جمع السبب (يفتحين) . أصل معناه الحسن ، وهو
 ما يتوصل به إلى الاستعلاء ، ثم استعير لكل شيء يتوصل به إلى أمر من الأمور .
 ففيل هذا سبب هذا . وهذا مسبب عن هذا . المعارف مصدر تعارفوا
 أي عرف بعضهم بعضا الود (بتشديد الواو ، وتشديد الدال) . مصدر وده
 (ج) : أحبه .

(١٩) الطاحل : جمع الطاحل (بكسر ففتح فسكون) . الضخم من الأبل . والمراد
 به هنا العظيم من العلماء . القصد (يفتح فسكون) . الرشد ، وطريق قصد
 سهل مستقيم . وحاد عن القصد (ض) . بعد عنه ، ومال ، وعدل .

(٢٠) التجلة (يفتح فكسر ، وتشديد اللام) . الإجلال . أي التعظيم . والرافدان
 دجلة والفرات . الرصد (بكسر فسكون) . العطاء ، والصلة .

يادارقطنطين

يا • دار قسططنطين • أنب مريدة في الحسن لولا جوك المقلب^(١)
لقد اجتوَيْتْكَ لا لفقد محاسن لكن هـواؤك عارم مندب^(٢)
أبدأ سناؤك وجهه منلون فأراه يسلم تارة وقطب^(٣)
وأرى عواذك صحبا رطوبة هم الرجال بها نحت ونصب^(٤)
تسري الرطوبة مع ين عروقهم فتكاد من أعصابهم تنقلب^(٥)

(١) دار قسططنطين هي الاستانة ، وسميت باسم بابيها الملك الروماني قسططنطين (يضم فسكون مفتوح فسكون مكسر) • مريدة (يفتح فكسر) • متعززة • وفريدة في الحسن لا نظير لها فيه ولا مثل المقلب (بصيغة الفاعل) • وتقلب الشيء تحول عن وجهه • وتقلب على لسانه تحول من جانب إلى آخر •

(٢) احتويتك كرهت المقدم بك ، يقال : اجتوى البلد : كره المقدم به وإن كان في نعمة • الهواء (يفتحين) ، الجو • ويطلق على الدلاف البحري الذي يحيط بالكرة الأرضية • ويستشفه • عارم : شرس مؤد • متدبب (بصيغة الفاعل) • متحرك • والمراد أنه متغير لا يقوم على حالة واحدة •

(٣) منلون (بصيغة الفاعل) • وتلون الشيء • اخضعت ألوانه • واكتسى لونا غير الذي كان له • يسلم (ض) يضحك قليلا من غير صوت • يقطب • يزوي ما بين عينيه ويضم حاجبيه ويسس • وأراد بالتسم الضحو • وبالتقليب القيم •

(٤) يصح العرق (ض • ف) • خرج • وصححت القرية • رشحت • الرطوبة (ضمحتين) • مصدر رطب الشيء (خ • ك) ندى واحتل • خلاف يسس • الهم (مكسر فصيح) • جمع الهممة • الحرم القوي • وأراد طالهم هواهم الحيوية (الجنسية) • تحف (ص) • تيس • تضب • تقل • ونصب الماء عار في الأرض • ونصب • وقل •

(٥) تنقلب : تسيل •

فتبين شررتهم وليس بهم حسى
وترى الفتى منهم يعود محوقلاً
ريحان تتدفقان فيك فارة
أما الشمال فقرب لتساعة
لا كانتا من مرتين على اسودى
وأرى بك الأخلاق ذات تلون
وطباع كل مايسر كهوائهم
مضى التصنع في بيت صفة
وتشيب أرؤسهم وماهم شيباً^(٦)
حتى يروح لينة ينظف^(٧)
ممرأ تهب وتارة تلهب^(٨)
وعن الجنوب وذكرها أتجنب^(٩)
هذي تجمدهم وتلك تدرى
كهوائك القلاب بل هي أعجب^(١٠)
سبب الطباع من الهواء مسبب
من كان يحسبها فذاك مهذب^(١١)

(٦) الشرة (بكسر ففتح ، والراء مشددة) : الحدة ، والنشاط ، الضنى (بفتح حاء)
أثر من الملام والهرل ، وسوء الحال ، شيب (بضم ففتح ، والياء مشددة) :
جمع أشيب على حذف القياس ، والأشيب (بفتح فسكون ففتح) : الفتى
أبيض شعره .

(٧) محوقلاً (جسيمة العاقل) : أي ضميماً عاجزاً ، الصبة (يضم ففتح والنون
مشددة) : عاجز يصيب الرجل لئلا يقدر على الجماع ، وهو العجز
الجنسي .

(٨) تدفقان تسرعان ، واندفع السيل دفع بعضه بعضاً ، التارة ، المرة ،
والحين ، الصر (بكسر الصاد وتشديد الراء) : شبة البرد ، وريح صر :
شديدة الصوت والبرد ، تهب (ن) تهيج ، تهب تنقد ، وتشتعل ، وتلهب النار ،
اشتعلت حالمة في الدخان ، حتى صار لها لهب ، وأراد يتلهب ريح
الجنوب شدة حرها .

(٩) الشمال (بفتح حاء) : ريح تهب من جهة الشمال ، وتقابلها الجنوب (بفتح
لضم) التي تهب من جهة الجنوب ، وهما ريحان تتماقضان على الأسبابة ،
وقد ذكرها الشاعر في البيت السابق .
تجنب الشيء : ابتعد عنه .

(١٠) القلاب (بضم اللام وتشديد اللام) : قلب الشيء بمعنى قلبه ، وشدد
للمبالغة والتكثير .

(١١) التصنّع : مصدر تصنع الرجل أظهر عن نفسه فعلاً ليس فيه .

١٢. تَلَأَلَتْ النُّصُورُ تَسِيمًا وَالرُّقُ فِي فَلَكَ اسْمُ حَلَبٍ (١٢)
 وَرَبُّهَا أَحْرَمُ أَيْعِيضُ عِيْضُهُ كَيْمَا بِمَالٍ يَأْتِيهِ مَذْبُ
 عَجَبٌ فَكَمْ حَمَلٌ رَأَيْتَ وَمَدَّهَا نَوَيْسِي هَيْتُهُ إِذَا هُوَ مُتَلَبِّ (١٣)
 حَلَبٌ مَمُورٌ حَدَعَةٌ وَتَظَاهَرُ صَدَاقَةُ الْخُرُوفِ فِيهِ الْأَذْوَبُ (١٤)
 بِمِ سِ تَشْدُ فِيهِ شَعِيرٌ مَسِيرٌ حَتَّى الْمَاءِ تَمُشُ فِيكَ وَمَكْسِدٌ (١٥)
 هَذِي صَدَنُكَ يَا فُرُوقُ بَرَعَمُ مَسِينُ اسْوَا عَلَيْكَ شَعِيرٌ ذَاكَ وَأَصْوَا (١٦)

(١٢) تَلَأَلَات : انشُرقت وامْتَدَارَتْ . وَإِلَّا الْحَمُّ لَمْ . النُّصُورُ (تَسِيمِي)
 جَمْعُ الثَّغْرِ الْفَمِ . وَالْأَسْنَانُ مَا دَامَتْ فِي مَوَاقِعِهَا . حَلَبٌ (بِضَمِّ هَجْجٍ)
 وَتَشْدِيدُ اللَّامِ) السَّحَابُ لَا مَعْنَى فِيهِ . وَالرُّقُ أَحَبُّ أَصْنَةِ بَرَقِ السَّحَابِ
 الْحَلَبُ ، رَجَزٌ أَيْدِي يَوْمَئِذٍ بَرَقَتْ حَتَّى حَتَّى مَعْنَاهُ ثُمَّ حَلَبٌ وَتَسْمِيحُ

(١٣) حَمَلٌ (بِضَمِّ هَجْجٍ) الصَّغِيرُ مِنَ الصَّانِ . بِضَرْبٍ مِنَ الْمَلِكِ بِبُودَعَةٍ . هَذَا
 السُّورُ (ن) حَبْلُهُ ، بَرَعَمُ ، التَّعَلُّبُ . حَيَوَانٌ مَشْهُورٌ بِالْأَحْيَاءِ وَالرُّوْعَانِ .

(١٤) حَمِيمٌ (ك) : صَارَ حَلِيمًا ، وَالْحَلِيمُ (بِكَسْرِ فَكُونِ) السَّكُونُ عِنْدَ غَضَبٍ
 أَوْ مَكْرَهُ . مِجْ : رِفَةٌ وَالْقُوَّةُ . لُصُورٌ (بِضَمِّ هَجْجٍ) جَمْعُ السُّورِ (بِفَتْحِ
 فَكْسَرِ) حَيَوَانٌ مَعْرُوفٌ يَوْصَفُ بِالْحَرَاةِ وَالْحَيْثُ وَالسَّرَاسَةِ . الْحَدَعَةُ
 (بِضَمِّ فَكُونِ) مَا يَحْدَعُ بِهِ الْأَسْنَانُ . وَحَدَعَهُ هَذَا مَفْعُولٌ لِأَحَدِهِ . تَظَاهَرُ
 بِدُشَى ، ظَهَرَ . أَحْرَفَانِ (بِكَسْرِ فَكُونِ) جَمْعُ الْحُرُوفِ . الْأَذْوَبُ نَسَجٌ
 فَسَكُونٌ بِضَمِّ هَجْجٍ . جَمْعُ الدُّنْبِ . وَاسْمِي دُنْبًا لِأَنَّهُ إِذَا طُرِدَ مِنْ وَجْهِ حَادٍ مِنْ
 آخَرٍ . وَيُسَمَّى كَلْبُ الْبَرِّ . وَالدُّنْبُ مَعْرُوفٌ بِإِسْرَاسِهِ الْحُرُوفَانِ .

(١٥) مَعَشَشْتُ (بِضَمِّ هَجْجٍ) مَعْنَى غَشِيَتْهُ أَوْ بَالَعَتْ فِي غَشِيَتْهُ .
 وَعَشِيَتْهُ (ن) أَظْهَرَ لَهُ حَلَاثَ مَا أَصْعَرَهُ .

(١٦) فُرُوقُ (بِضَمِّ هَجْجٍ) : لَقَبُ الْإِسْتِثْنَاءِ . الْبَرَعَمُ (بِفَتْحِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا) وَفَسَكُونُ
 الْفَيْ (لُكْرُهُ) . أَتَوَا عَلَيْكَ مَدْحُوكٌ . أَطْبَعُوا : بِالْعَوَا ، وَكَثُرُوا .

حول البسفور

- حليبيّ فوما بي لشهد للربا
أحيلا معي الأفكار فيها فاتها
حليبيّ ان العيش في ماء • شرشر •
سموح جبال بصها فوق بصها
بروق بجيها حرير مياهها
حبابي • البسفور • شهد اسرار^(١)
محال عمول للأثم • وأفكار^(٢)
اذا الشمس تستعلي وفي ماء • حكر •^(٣)
مكتلة حافاتهن • بأشجار^(٤)
وبشجي بقطر بها ترثم أطيّار^(٥)

(*) نظمها الشاعر سنة ١٩٠٨ ، في زيارته الأولى للأستانة •

(١) حليبيّ • منى الخليل • الصديق الخالص • شهد المجلس (ج) : حضره •
وعاينه • الربا (بضم فتح) • جمع لرطوبة (بتثنية الراء وسكون الباء) •
ما ارتفع عن الأرض • وسميت رطوبة لأنها ربت فعلت وارتفعت • البسفور
هو الحصى بين بحر عرصة والبحر الأسود • المشهد (بفتح فسكون ففتح) •
محضر الناس ومجتمعهم • الإعرار : مصدر أمره أي أقرحه •

(٢) أحيلا : أدبرا • وأحاط الطرف أداره • وجمعه يحول • وجبال النورس في
البيدان (ن) • قطع أجواله أي جوانبه • مفردا جول (بفتح فسكون) بمعنى
جانب وقاحية • الأنام (بفتح ن) • الخلق (الناس) •

(٣) ماء شرشر (بكسر فسكون فكسر) • وماء حكر (بضم فسكون) •
عصفان في عصاب البسفور • قرب المحلّ المسمى • بويوك دده • • إذ • طرف
للزمان الماضي • تستعلّ • ترتفع • وتصلع في الجو •

(٤) السموح (بضمتي) • جمع السمح (بفتح فسكون) • وسموح الجبل
أصله • وأسمعه حيث يمتد ويسمح فيه الماء • مكتلة (بصيغة المفعول) •
محاظة • يمال • كلل السحاب السماء أي أحاط بها من كل جانب • وكلل
فلاناً البسه الأكليل (بكسر فسكون فكسر) • وهو التاج • وشبه عصابة
تزين بالحرير • الحافات • جمع الحافة • الطرف • والجانب • والقاحية •

(٥) يروق (ن) • يعجب • وراقى الشيء • أعحسي • الحرير (بفتح فكسر) •
وحرير المياه • صوبها • شجي الرجل (ع) • حزن • وشجاء الأمر (ن)
وأشجاء • كلاهما بمعنى أحزنه وأمرحه • ضد • والفرح هو المراد وبجنيها
وبقطر بها كلاهما بمعنى بها حبيتها •

ويجري النسيم الرطب فيها كأنه تخضر بفضاء التراب مغطا^(٦)
 معاهد ررها هي الهواجر نلها موشحة فيها برهسة أسخرا^(٧)
 ربها والنسيم من فوق أرسلت على محيى الوادي دوائب أوار^(٨)
 وقد حل من بين العيون شمعها يوقع دياراً لنا جب ديار^(٩)

(٦) استخضر مصدر بهخرت المرأة لما يبت ويسب ، ومشت عشية حسنة .
 ويحمر الرجل : مشى عشية المعجب بنفسه ، التراب جمع التربة (بفتح
 فكسر) : موضع القلادة من الصدر ، المغطر (بكسر فسكون) من النساء
 والرجال من يعمد نفسه بهيب ويكثر منه ، ويضاء صفة لموصوف
 معنوف أي فتاة يضاء التراب .

(٧) الهواجر : جمع الهاجرة (بكسر الجيم) شدة الحر ، ونصف النمار في
 القبط حاصة . وسبيت هاجرة لأن الناس يسكنون في بيوتهم كأنهم قد
 تهاجروا . موشحة (بصيغة المفعول) : ووشح المرأة البسها الوشاح
 (بكسر الواو وضحا) : شبه قلادة يسبح من أديم عريض ، يرصع بالحواهر
 تشبه المرأة بين عاتقها وكشعها . وتوشح الرجل بثوبه : أدخله تحت إبطه
 لايس وألقاه على منكبيه الأيسر . برقة : مصدر رق الشيء (من) لطف
 خلاف غلط ، ونحو : الأسحار (بفتح فسكون) : جمع السحر (بفتح
 آخر الليل قبيل العجر . وهو معروف ببرد نسيمه وطيبه .

(٨) فوق (بفتح فسكون) : طرف مكان يعيد انحدار والارتفاع . وهو معرب
 إلا أنه هنا معني على الصم . لأن ما أضيف إليه حذف لفظه وبوي معناه .
 أي من فوقها أو من فوق المعاهد . والمعاهد : مدخل المهود بها الشيء جمع
 المعهد (بفتح فسكون فصح) : استحيى (بصيغة المفعول) : المخطف .
 الوادي : كل مفرج بين جبال أو تلال أو آكام يكون مسلكاً للسيل ، ومتعداً .
 الدوائب جمع الدواة (بصم ففتح) : الضميرة من الشعر . وهي مراد
 الشعير . والدواة من كل شيء أعلاه .

(٩) حول هذا البيت قال شاعرنا :
 « إذا جلس المرء في منتصف النهار تحت شجرة ذات ظل ظليل وأي حوله
 من نور الشمس قطعاً صغيرة وكبيرة ، وقد يكون بعضها مستديراً يشبه
 الديار . فهذا هو الذي أردت تصويره في هذا البيت » . والديار الذي
 يعنيه هو قطعة من النقود ذهبية مستديرة .

كائن: ألتفاف الدوح والنور بها
 نيل إذا هبّ السيم عصفها
 تراءا إذا ما الطير في الدوح غردت
 ريم من سنف بها يريج صحوة
 يلوح بها نمر لطيفة ماسماً
 منهدد في تلك الربا ومناظر
 حيوب من الأنوار درت بأررار (١٠)
 فأي طلق في الحوب موآر (١١)
 ميل بالسماع إليها وأحسر
 صنف ن من طيهن بأسرار (١٢)
 يعمر منها عن ماب أرهار (١٣)
 تحلب على أطرافها قدرة الباري (١٤)

(١٠) الدوح (يعتج فسكون) جمع ادوحة . وهي الشجرة العظيمة المتسعة .
 ذات الفروع الممتدة من أي شجر كاس . واصناف الدوح أحلاطها
 واتسك أعصابها بعضها ببعض . لحيوب (صمتين) جمع الحبيب (يعتج
 فسكون) . وحبيب العبيص ما يدخل فيه الرأس عند نسه . ويعتج على
 البحر . الأررار (يعتج فسكون) جمع ارر . بكسر الراء وشديده
 الراء) . ورر الرجل قميصه رر . شد أرره . وأدخلها في عراها . واسور
 مطوف على اليد . في أبيت تشبهها . شبه الشاعر الأعصان
 تشابكه بالحيوب وما يتراءى خلالها من أنوار الشمس بالأررار قد درت
 بها تلك لحيوب . والجار والجرور في قوله . من الأنوار . محلى بأص
 درت في قوله . درت بأررار . ومن بيانية بيان الجنس : أي ذرت بأررار
 من النور .

(١١) موآر : فعال للمناعة . وما را شيء (ن) تحرك بسرعة وبسراع . وما را
 البحر : هاج واضطرب .

(١٢) نسيم الريح : شممها وشعر بأسرور . الصحوه (صمح فسكون)
 ارتفاع النهار وأمدده . وصحوه مفعول فيه من الشيء (ن، ص) سصف
 وانحته . الأسرار (يعتج فسكون) جمع السر . بكسر السين وشديده
 الراء) : ما يكتنه الإنسان ويخفيه .

(١٣) يلوح : يظهر ويبدو . الثغر (يعتج فسكون) الثم . والأسنان ما دامت
 في مائها . وأزاد نمر الطبيعة المحل الذي جسرت مياحه . والتعت
 اشجاره . شبه نمر لحبيب إذا انتشم . يفترو أي يكشف عن شسب
 كذلك هذا المحل ينتشم فيكشف عن مذابت أرهار .

(١٤) تحلب : ظهرت . وندب . الباري . العال . وهو مهوور . وقد جعل الهمة
 لضرورة الوزن .

على البسفور

وصف على « البسفور » والرياح عاصف ولدوح طر دونه مقلص^(١)
وفي البحر تجري موجة اثر موجة كحري طموح الخيل اذ يتوقص^(٢)
ويريد أعلى الموج حتى كأنه هصب الى أطرافها الثلج يحطص^(٣)
كأن رياح الحجوة عند هبوبه تمضي وهذا الموج في البحر يرقص^(٤)
كما حادثات الدهر تمضي وواقصاً بها العينين يصو أو به يتحص^(٥)

(٢) ببسفور مضيق يوصل بحر مرمرية بالبحر الأسود ، وفيه من محاسن الطبيعة ما يعجب المرء ، أممه مسروراً مسجوراً ، فاشاعر في هذه الأبيات يصف منظره لهذا المضيق .

(١) عصفت الرياح (ص) شدة هبوبها فهي عاصف وعاصفة . الدوح . جمع الدوحة (بفتح فسكون) الشجرة البدية بفضية انتسجة أبيض شجرة كبرت . مقلص (مصغرة عن) وذل ، تقلص منبسط غير ممتد . وذلك يكون قبل الروال .

(٢) الموجة واحدة الموج وهو ما ارتفع من ماء البحر وبحوه على سطحه وتتابع . الطموح (بفتح فصح) من الخيل هو الذي يرفع رأسه عند الحري يتوقص يطأ الأرض بشدة عند جريه كونه يقص ما تحته أي يكسره . يقال مر فلان يتوقص به فرسه . اد برا نرواً يقارب الخطو . فالشاعر يشبه الموجة في جريها وتلاطمها بهذا الفرس .

(٣) أريد الموج قدف ناريد ، ودومه هصب (بكسر فصح) جمع هضبة (بفتح فسكون) ما ارتفع من الأرض ، والجبل المنسط على وجه الأرض . أطرافها بواحيها وحواشيها . وحسن إليه (ن) وصل إليه . فالشاعر يشبه زبد البحر بثلج يصل الى جوانبه الموج .

(٤) الهبوب (بضمين) مصدر هب الرياح ثارت وهامت . رقص (ن) امر . وتحررك ، وارتفع ، وانفحص في السحب .

(٥) حادثات الدهر بوائمه وبور له وأراد كل ما يحدث مطلقاً . يصو يحصل من الكدر . وصعد الماء (ن) راق . يتحص يتكدر .

وهي كل يوم بلزمان عجات
واعجب ما حي ادهر ان حياته
ورب فبت حواء يندق وده
ويسته في وده الطيب الذي
تصبت عن مكينه اد رأيتيه
وحدث به : لا تدن مني فاني
وامت عري من سوى العار فاقتر
بها الناس تفلو او بها الناس ترخص
تريد لمن فيسه المروء تنقص (٦)
، يظهر احلاصا وما هو محض (٧)
يروع او انكلب الذي يتصبص (٨)
جهولا على علاته يتعصص (٩)
يمص الي الكذب المتحرص (١٠)
لاني بأثواب احلا تنقص (١١)

(٦) هبت (بكسر مفتوح) جمع هبة وهي العطية بلا عوض . وينطق الهبة
عني الموهوب وهذا ما اراده الشاعر . يريد (ض) وتنقص (ن) الفصلان
كلاهما يستعملان الازمين ومتعديين . وتنقص يتعدي بنفسه لي معولين
أضما . نقول نقص فلان ريذا حقه . المروء (نصمين) كمن الرجولية .
وقلوا في تعريفها . ايها ذات مصايبه تحمل مراعاتها الانسان على ان يوقوف
عنه محاسن الأخلاق ، وحصيل العادات .

(٧) اذك الرحى (ص ، ج) . كذب ، وحدث بالماطل . مندق (ن) والبود
(يشيت لو ، وشديد الدال) . الحب . ويمندق وده يشويه بكسر وده
يخصه . من قولهم مندق اللين بالماء مزجه به .

(٨) يروع (ن) يجبد عن الطريق داهيا بسة ويسرة في سرعة حديقة ومكروا ،
ويتصبص الكلب : يحرك ذنبه طمعا أو ملقا .

(٩) تعالست ترفعت . السكيت مصدر يكته عيرته ، وقبح فعله ودمعه ،
وعنه ووبعه . العلات (بكسر الهمزة وتشديد اللام) الحالات المحتمة .
وقولهم . على علاته ، أي على كل حال ، أو أنه قبل على ما فيه من
الأحوال والشؤون . يمصص يلعني بما ليس فيه ، ويكون ذا صلب ،
وحفة وخيلاء ، وزهو .

(١٠) دنا منه (ن) : قرب . يميمص : مبخوض أي مقنوت ، مكروه . وهو فعيل
بمعنى مفعول . المتحرص (بصيغة الماعل) . وتحرص عليه : اغتري
وكذب .

(١١) عري الرجل من ثيابه (ع) : عرود منها . العار كل ما يميز به الانسان
من قول أو فعل . متعصص (بصيغة الماعل) . وتنقص التميمص لسه .
وفي البيت حساس بين عار والعار .

حرصت على تكريم محضر صاحبي	واني على ذا في الغيب لأحرص (١٢)
رسم غرتي ذو طاهر متودد	إذا كان فيه باطن متخلص (١٣)
ويا رب وجه لم يرقني بياضه	فلت داء مي إذا هو أبرص (١٤)
يا شعراء الغوم كفوا وعاكم	فشرح إعلامي حصن نحري ملخص (١٥)
دعوا كشف مكنون الصدور لعظمي	فاني بهذا من دواكم متحصن (١٦)

- (١٢) حرص على الشيء (ص) اشتدت رغبته فيه • اسكرم مصدر كرمه •
 أكرمه • وعظمه ورحمه • المحصر (يفتح فسكون فتح) والغيب (يفتح
 فكسر) مصدران ميميان بمعنى الحضور والبعاد • أحرص اسم تفصيل •
- (١٣) غره (ن) حذعه • واطمعه بالباطن • متودد (بصيغة الماعل) وتودد
 إليه • بخيب • واللب (ن) • متخلص (بصيغة الماعل) •
 وتخلص الرجل • صار ساء • ويخلق بإطلاق المصوص •
- (١٤) يا حرف نداء واسمى مدحوف • رب حرف جر لتقليل على المشهور •
 يروق (ن) يعجب • ولم يرقني لم يعجبني • الأبرص (يفتح فسكون
 يفتح) المصاب بمرض البرص (بفتحين) وهو بياض يفسح في
 الجسد •
- (١٥) الوغى (بفتحين) : أصل المسمى : الأصوات والجدبة • وسميت الحرب
 وغى لما فيها من الأصوات والجدبة • العلا (بضم فتح) الرفعة
 والشرى • ملخص (بصيغة المفعول) ولخص لكلام أحد خدامه •
 وقرية • واحتصره •
- (١٦) المكنون (بصيغة مفعول المستور المحي) وأراد مكنون الصدور
 أسرار النفوس • العطة (بكسر فسكون) لحق • وانهم • والمهارة
 متحصن (بصيغة الماعل) • وتحصن بشيء : انصرف به وصار
 خاصاً به •

دكاه لو احترت ، لحدود سور • شفـ حيـ الحدار المصنوع (١٧)
ولست على الأعتاب في ابراي وانها • اد كان للمصنوع الرأي مخلص
على أن لي في معرض التبت ربة • ورب يقين ، اليه المترنص (١٨)
اذا أنا لم انكر على الدهر جور • لا ولتت بي موطن العزـ أحمص (٢٠)

الابواب الساسية • احترت • سبكت • وخار من مكان الى آخر غير •
واحدار بالشكل مر • شف • من • رق • حي • صار يري ما تحته • ابجدار
(مكسر وفتح) الحائط المصنوع ، بصيغة المفعول انطوي بالحص
(مكسر الحيم وفتحها ، وتشديد الصاد) • وهو معرفت لان الحيم وصاد
لا يجتمعان في كلمة عربية •

(١٨) الاعقاب (فتح فسكون) جمع اعقاب (فتح فكسر) مؤخر القدم • وكسر
من الامر ربا • وكسر على عقبيه • رجع عما كان عليه المصنوع (بصيغة
المفعول) الضعيف والدليل • مكسر (فتح فسكون وفتح) مصدر ميمي
اي تكوس • و سكوس (مضارع) الاحكام • ومكسر اسم كان • اي اد
كان تكوس لمصنوع الرأي •

(١٩) عن مصاحبة حسي مع • اعرض (فتح فسكون فكسر) موضع عرس
الشيء ، أي ذكره واهله • ربة (ضم فسكون) اسم من ربهت الامر
نظرته • والبرص الثريت و مصدر • مترنص (بصيغة الفاعل)
المستظر • واراد به ما استوقع اناسي ، اليقين (فتح فكسر) العلم لدى
لاشك منه ، والعلم الحاصل عن نظر و استدلال •

(٢٠) الحور (فتح فسكون) لشم • وانكر على الدهر حوره عامه ، وبهاء •
وطنه بمرحلة (ع) علاه به ودسه • موطن (فتح فسكون فكسر) موضع
العدم • الاحص (فتح فسكون وفتح) مالا يصيب الأرض على باطن
القدم • والمراد به هنا العدم كلها •

شهر أيار في العراق

يا شهر ، أيار ، ما إن أنت أيار
قالوا بك الورد ، والأيام شاهدة
تهب ، ويحك هيماً وهي عارمة
فتارة في ركود وهي واغيرة
فتارة تنحسني تحت غرتها
كأنما هي في الأبحار عوار (٥)

(٥) قيلت في أيار ١٩٤٠ عندما داهم أمراء العراق عراقي اردوع وأحاطت سيوله بعائب الكرخ من بغداد .

(١) ما إن . ما بين . و . ما إن . زلدة حي . بها لتو كبد الهي . في وقتك . مني الوقت . وأزاد فوقته ليله وبهارة . العيتار (يفتح لمعوتشده أيار) من الرجال هو الذي يحل في نفسه وهو لا يردعها ولا يرحمها . واليار كثير الحركة ، كثير التطواف أي كثير المسب ولغيره . وكلا المصين يناسب غرض الشاعر .

(٢) المعطار (يكسر فسكون) : أراد به شديده انصر . وأصل معاء من يحمي نفسه بالطيب ويكثر منه من الرجال وانده .

(٣) هبت الريح (ن) : هاجت ، وثارت . انصب (يفتح فسكون) ربح حادة تيسر التبات ، وتمطش الحوان ، وسشتب انه . العارمة الشديدة ، المؤدية ، الشرسة . الايفار : مصدر أرغر صدره . احماه من المبتد ، وأوقده ، وسحره .

(٤) البدة المرة ، والحي . لركود (يفتح) مصدر وكند (ن) سكي ، وهذا ، وثبت . وغر صدره (ع) امتلا حقداً وعظاً فهو واغروهي واغرة . ووغرت الهاجرة (ض) رمعت . وشده حره . وكلا المصين يوافق مقصد الشاعر . العصور (يفتح) مصدر عصمت الريح (ض) : أشده هبوبها . الأعصار (يكسر فسكون) ربح شديدة ترفع غراب ، وتستدير كأنها عمود .

(٥) نفاصي الرجل غتم أحد جهته على الآخر حتى لا يسرى شيئاً . الغيرة (يفتح فسكون) : العذر ، والمرت . لعوار (يفتح المعين) وتشدده الواو . كل ما أعل الحين من رعد وقنى ، وعصير .

ففي الجو منك طخاريز مبددة
وفي غيومك عقم أو بها سلف
ومن غموس الثريا إليك محنة
في كل عام نوافينا حاجنة

كأبها هي أسكال وأطمر (١)
ومالها عند مري الرياح ادرار (٢)
دامت بها بك عاهات وأوضار (٣)
تجل منها بأهل الريف أمرار (٤)



في « ارافدين » على « أيار » موجدة
تذكرو بعبير بهما من حرها النار (٥)

- الطخاريز (بضم فسكون فصح) . مبددة (بضم المفعول) . وبدد الشيء .
فرقه . الاسكال (يفتح فسكون) . جمع السمل (بضمتين) . والاطمار
(يفتح فسكون) . جمع الطمر (بفتح فسكون) . والسمل والطمر كلاهما
بمعنى الثوب الخلق البالي .
- (٧) عقم (بضم فسكون) . الاسم من عقلت المرأة (ع . ن . ك) وعقلت (بالهاء
للمحلول) . لم تحمل . وعقم الرجل : لم يولد له ولد . وأراد بعقم الغيرم
أبها لا سطر . الصلف (بفتحين) . مصدر صلف السحاب (ع) . كثر رعد
وقل مائه . المري (يفتح فسكون) : مصدر مري الدقة (ص) . مسح
- (٦) الطخاريز : القطع المستدقة الرقاق من السحاب : والسحاب المتفرق . جمع
شرعها لتدر . ومرت الرياح السحاب أنزلت منه المطر . الايدار : مصدر
ادر الشاة حلبها . وأدركت الرياح السحاب استعملته .
- (٨) لغموس (بضمتين) : مصدر غمس النجم (ض) : غاب . الثريا : تصغير
الثروي (يفتح فسكون ففتح) مؤنث الاثري . وامرأة ثروى : غنيمة
والثريا كواكب مجتمعة سميت بذلك لثروتها في عدد نجومها مع صفر
مظهرها . وهي تفس في شهر أيار . وعزو الناس ما يحدث فيه من غموس
الى غموسها . حتى اذا طلعت في حزيران استمشروا باعتدال الجو . وزوال
الحس . العاهات : الآفات وزناً ومعنى . الاوضار : الاوساخ وزناً ومعنى .
- (٩) توفينا . تائبنا . وتعاجنبنا . الجائحة : المصيبة تعجل . بالرجل في ماله
فحناحه كله أي تهلكه . الريف (بفتح فسكون) : حيث يكون الزرع
والخصب وحيث الحضر والمياه . ويطلق على ما عدا المدن من القرى والكفور
(١٠) الموجدة (يفتح فسكون ففتح) : الفص . ذكرت النار (ن) اشتد ليها .
واشتعلت . العير (يفتح فسكون) . وعبر النهر . شاطئه وناحيته . والدار
بأهل تذكرو . والضمير في « حرها » يعود الى الموجدة .

فكم جرى السيل في • أياره متدفقا
وأصبحت منه نسي الأرياف مفرقة
وأصبح الناس في بأساء تزعجهم
والأرض للحشرات الهائجت بها
وللعوص انتشار لا انتهاء له
وللدباب طنين عند سامعه
به السدود على الشطين تنهار (١١)
به زروع ، وأملاك ، وأبوار (١٢)
مستقبات ، وأوساخ ، وأقذار (١٣)
على المساكن أقبال وأدبار (١٤)
كأنه في وجوه انقوم تيار (١٥)
يحكيه في مرج العراق مرمار (١٦)

(١١) كم حصرية بمعنى كثير • السيل (يصح فسكون) الماء الكثير لسائل • مصدر
سأل الماء (ض) طمى وحرق • مدهما (بصيغة المفعول) • وأدبر (ض) مطاوع
دفعه (ن) • صبه صباً فيه دفع وشدة • الشط • (يصح الشين) •
وتشديد الماء • جاب النهر • وحاب الوادي • سهار • سقط • وهار
الجرى (ن) : انصدح ولم يسقط عاداً سقط بعد أنهار •

(١٢) مفرقة (بصيغة المفعول) • الأدوار (يصح فسكون) • جمع ادوار •
جمع المستنقع (بصيغة المفعول) • المكان يستنقع فيه الماء أي يجمع ويملك
طويلاً •

الأوساخ • جمع الوسخ • ما يعلو الاشياء من الدوس من قلة اتعهد بالماء •
الاقدر • جمع القدر (يتمحى) • مصدر قدر الشيء (ع) • اتسخ •
(١٤) الهائجت النيران وربما ومضى • وهاجت الحشرات (ض) • تبارت •
وتحركت • وانبعثت •

(١٥) لبوص • حشرات مصوفة مضرة • الواحدة مصوفة • الانتشار • مصدر
نشر الشيء • تفرق • وانتشر الخبر : ذاع وقفا • مطاوع نشر (ن) •
شيار (يفتح الاء) • وتشديد الياء : شدة جريان الماء • وموج البحر الذي
يتضخم •

(١٦) الدباب • واحدة ذبابة • الحشرة المروعة • وقد يطس على كل حشرة
(١٧) أباساء (يصح فسكون) • التبعة • والذابية • والشفقة • المستنقعات
طائرة • وجمع الدباب ذباب (يكرر الدال وتشديد الباء) • الطين (يصح فكسر)
مصدر طن الدباب وغيره (ض) • صوت • يحكيه (ض) • بشبهه • أصرج
(يصح فسكون يفتح) • رقص جماعي • بأحد الرافض • بعضهم منه •
وهو الذي يسميه • الدبكة • • المرمار (يكرر فسكون) • الابه اني
برمتر جها •

مصر.. وتعصبها للأدب المصري

من حور « مصر » على « العروبة » أن
وتجيد عن آداب كل قيلة
فترى « مصر » تعصباً لأدبها
فأذكر أولي الآداب من غير الألى
وأشد بمن في غير « مصر » منوهاً
تحمي بمنادها القريب وتدعي أن من يكون له الصيد مشابهاً

(٨) نظمها في ١٥ آذار ١٩٤٣

- (١) الجور (بمعنى فسكون) « تعصب » تعصب « التعصب » مصدر « مصر » مصدر
مصر الشيء : جعله مصرياً
- (٢) حاد عن الشيء (ض) : تنحى ، وذل ، وعدل ، تمتثلها : تدعيها ، يقال :
استحل الشيء ، ادعاه لنفسه وهو بغيره
- (٣) التعصب : التشدد وزن ومعنى « وتعصب لعلان : مال إليه ، وذب عنه
ومصره - متحكم (بصيغة افعال) « وتحكم في الأمر » تصرف فيه كما
يشاء ، وتحكم في المسألة : حكم فيها برأيه من غير أن يبرر فيها وجهاً
للحكم « البركات (بلاط فصحات) جمع الترخة (بمعنى فسكون) « ولزغ
بني القوم (ب ، ض) « أغرى فأفسد ، وحمل بعضهم على بعض »
- (٤) أولو الآداب : دواوين وأصحابها وهو جمع لا واحد له « الألى (ضم)
ففتح) اسم موصول لجميع المذكور « لحساب (مفتحين) الجواب والخاصية
أي أهلها »
- (٥) أشد فعل أمر « وأشد تذكر لعلان أنسى عليه « منوهاً (بصيغة الفاعل)
حال من الصمير فاعل أشد ووجه به رفع ذكره وعظمه ومدحه « ما ان
باعتين « ولي رائحة حي : بها لمؤكد اسمي « الإيه (بصيغة الفاعل) «
وأبه للامر (و) فاعل به وتسمه « يقال هذا شيء لا يؤبه له أي لا يحسن
به ، ولا تلفت إليه لعمومه وحذفته »
- (٦) تحمي بالأديب (ع) : تملط به ونحتمل ، وتبالغ في إكرامه »

وشاعر المصري فيها فاضل وسوء معقول وان بك تنها^(٧)
 وكأنما أمت مواهب رتب مقصود فيها على كتابها^(٨)
 هذا معبر الله حور عده من فرد صلتها اولو ألبابها^(٩)
 داب كل معابر كلومهم جلبت عن الأوطان في اسبابها^(١٠)
 تعلم والآداب في كل الوري دار محرمه احافه بابها^(١١)
 من أين كانت مصر في أقباطها كموطن الأعراب في اعرابها^(١٢)
 أب الحرية أن يعوق هراها صرد رقي في مصر رقي غرابها^(١٣)

- (٧) لابه (بصيغة الفاعل) • وبه اشاعر (ب ، ع ، ك) : شرف واشتهر •
 (٨) المواهب جمع الموهبة ، رتب يسكون لكسر) : سم من وهب له حالا اعطاه اياه بلا عوض • واراد بالتواهب : تصفات بحسنة ، وانرايا الربيعة • مقصورة (بصيغة المفعول) : محبوسة عندهم • وقصره على الامر (ن) : لم يتجاوز به الى غيره • اراد أنها خاصة بهم •
 (٩) مصر الله : اللام بتقسيم ، والمصر (بفتح فسكون) : هذا بمعنى الدين • فهو يقسم بديناته انعط (بفتح فسكون) : لا سرف • وفرضه لآخر (ن) : تجاوز احده فيه • القصد (بفتح فسكون) : قصد (بضم اللام) : ضد الهدى • الإنساب (بفتح فسكون) : جمع النيب (بضم اللام ونشديد اسماء) : العقل ، أي ان العقل يعدون جور مصر هذا فاقبها عن شدة اسرافها في الضلال •
 (١٠) لعشر جمع العشر (بفتح فسكون) : الجماعة ومعشر الرجل : أهله • واراد بالماشر الامم والشعوب حسب (ص) : عظمت ونزعت • الأسباب : مصدر استسبب فلانا : ذكر سببه • اراد ان آداب العرب عامة شاملة لا تنحصر للانشاب الى قطر واحد من اقطارها •
 (١١) الوري (بفتح) ، الحق ، (الناس) : احب اسباب رده • أي ان باب العلم والادب مفتوح • محرم رده في وجوه انساب •
 (١٢) الاعراب (بفتح فسكون) : سكان لبادية من العرب • والاعراب (بفتح فسكون) : الصحابة والبيان • وقد جاس بين الاعراب والاعراب •
 (١٣) امت الشيء (و) : كرهه ولم ترصه • وامتنعت عنه • ونزعت • الهرا (بفتح) : الليل ، والمندميم : وهو رها معقول به • الصرد (بضم ففتح) : طائر تشابه به وهو فاعل يعوق الرقي (بفتح فسكون) : مصدر رقي الصرد (ض) : صاح •

أيتها الكعاب

فت املائك قبل البسر وهامت بك الشمس قبل القمر^(١)
وسر بك السمع قبل البصر وعنى بك الشر قبل الوتر^(٢)
فأت بحسبكيت البسر^(٣)
ترف لسراك روح الفرام ويهوى طلوعك بدر التمام^(٤)
يطلع منك بالاحتشام ويرقب خطرة هذا القوام^(٥)
لكيما يهيم السحر^(٦)

- (١) الكعاب (بفتحين) : الفتاة الناهد . وكمت (ن . ض) : بدا ثديها وارتفع .
(٢) من الحسن (ض) : أعجب . واستمال : وفنت المرأة الرجل وليته .
والفتنة : المحبة والابتلاء . الملائك : جمع للملك (كلاهما بفتحين) . هام
(ض) : أحب . وهام عنى وجهه من الغشق أو غيره . لا يفري أين يتوجه .
وهام بها شغف بها حباً .
(٣) سر : (باباء لمجهول) . وسره (ن) : أصرحه . الوتر (بفتحين) : واحد
الأوتار في آلات الخرب كالعود ويحوى . وقد كسى به عن المزف والخوسيق .
(٤) البسر (بكسر ففتح) : جمع المبرة (بكسر فسكون) : العجب .
(٥) ترف : (ض) : تهر ، ونهش ، وترتاح . روح الفرام (بفتحين) : أي روح ذوي
الفرام . وهو من أفاضل . والفرام : الولوع ، والعجب للمعذب . يهواه (ع) :
يحبه . ويشبهه . ويملى به . التمام (بكسر التاء وفتحها) : ولية تمام
القمر : ليلة بقره .
(٦) يطلع (ن) : يظهر ويبدو . الاحتشام : مصدر احتشم الرجل : استحمياً
وسبك سلوكاً محموداً . يرقب (ن) : ينتظر ، ويلاحظ . الخطرة : المشية
وزناً ومعنى وحطرت العاة (ض) : احتوت وبخضوت ، ومشت مشية المعجبة
بنفسها . القوام (بفتحين) : القامة ، وحسن الطول .
(٧) لكيما : « ما » مصغرة دخلت عليها « كي » أي لا يهب . وقين : أي كاذبة
كفئت كي عن العمل . السسم : الريح لدى أول هبوبها . وهي الديمة التي
لا تحرك شجراً ، ولا تعفي أثراً . ويهب السسيم (ن) : يثور ويهيج . أراد
يبدأ بحركته . السحر (بفتحين) : آخر الليل ، قبيل العجر .

تميل يحدك خمر الدلال فيضحك فسي يله الاعتدال^(٨)
 وفيه ارتقى الحصن عرش الجلال ومنه المقور غلت في عقال^(٩)
 وكم قد نهامواكم قد أمر
 انا الوجه منك بدا للبيان له سجد العشق يرجو الأمل^(١٠)
 ويخجل حسن وره النيران ويمنو له جيروت الزمان^(١١)
 ويضع حتى انقضا والقدر

- (٨) المد (يفتح الفاء ويشديد الدال) القوام ، واقامة ، الدلال (يفتحين)
 من الحسنة ان يظهر حراة في تفتح وتكسر كأنها تعالج وليس بها خلاف .
 اراد أن الدلال يربحها كما تربع الحرة شاربها ، ولهذا أضاف الخمر الى
 الدلال . الليل (يفتح فسكون) : مصدر مال اشبه (ص) زال عن استوائه .
 ومالت الشمس : زالت عن كبد السماء . والاعتدال : العامة . يقال : غاة
 حسنة الاعتدال ، وحسم معتدل بين الطول والقصير او بين اليداية
 والمخافة . والضمير في : منه ، يعود الى القد . والاعتدال ماعل يصحك .
 وقوله : ويضحك في ميله الاعتداله اراد به أن الاعتدال يردف ويستهج : لان
 ميلان القد للمعتدل يزيد اعتداله حسنة في نظر المحب .
- (٩) ارتقى صعد . الحلال (يفتحين) التناهي في عظم القدر . العقال (بكر
 ففتح) : اصل معناه الحبل الذي يعقل به البعير أي يشد وطيقه مع ذراعه .
 اراد أن العقول حين رأت حسنها وقعت وتمطت اعجاباً به وشمفاً ، وطلت
 مطيعة لامره ونهيه .
- (١٠) البيان (بكر ففتح) مصدر غاية أي رآه بعينه . العشق (بكر فسكون) .
 وقوله : سجد له العشق ، أي ذو العشق . فهو من المجاز . والعشق
 مصدر عشقياً (ع) : احبها أشد الحب .
- (١١) خجل (ع) : استعيا ، وتحير ، واضطرب من العياء . المير (بفتح الون ،
 وكسر الياء المشددة) المير ، المضيء . والنيران : الشمس والقمر . يمنو
 (ن) : يحصن ويدل . الجيروت (يفتحين فضم) : الكسر ، والعظمة ،
 والقدرة ، والقهر .

بهك الحسن أليس ثوب الكمال فأنت الحقيقة وهو الجبال
 وأنت مليكة ملك الجمال وهو صورك بلوح الشمال
 لكنت مليكة كبل الصور
 بروح النساء وتصحو أسما ويأتي الربيع بمسا سما (١٢)
 فيطلع فوق الثرى أجيبا وينسم الزهر بمد النما (١٣)
 فأنت ابتسامه داء الرعبر
 صرحت بالتركم قد روى تشيد صرام يهدى القوى (١٤)
 وما أت شاعرة في الهوى ولكما الشعر فيك انطوى (١٥)
 فأية حسنك احدي الكبر (١٦)

- (١٢) نسم ، وخرق ، وفتش ، وذيت .
- (١٣) الثرى (يفتحين) الأرض ، والتراب المتدي ، الإيهم (بفتح فسكون فصح) جمع النعم وهو من النبات ما لا ساق له ، ويمتد على الأرض ، السما (بفتحين) الريادة ، وهو مسود قصره ضرورة العافية .
- وأطلع الربيع الحزم جعله يطلع أي يخرج ويظهر (ينبت) .
- (١٤) الطرف العين ورأى ومعنى ، الشعر (بفتح فسكون) - الضعف - روى الشعر (ض) جعله ونقه ، لقوى (بضم الأول وكسره ففتح) جمع القوة ويهدى القوى (ن) يهدى ، وعد البناء هداه بشدة صوت .
- (١٥) الهوى (بفتحين) الحب والعشق ، انطوى مطاوع طوى الشيء (ص) ضم بعضه على بعض ، وطوى لستر ، كتبه ، وأحفاء ، وانطوت على الشعر : اشتملت عليه واحتوته .
- (١٦) الآية : العلامة ، والإشارة ، والصخرة ، الكبر (بضم ففتح) - صفة لموصوف محنوب أي الآفات ، الكبر : جمع الكبري .

سأنت يسحر في طرفه وحبك يفسد في ضعه^(١٧)
وقدك يحطر في لطفه يظن ردوك في وسعه^(١٨)
ويجزه حصره المختصر^(١٩)
سفتك الكفاية صمو الشبان وغطى محبتك مهب هاب^(٢٠)
فأنت ادا قممت للاسياب بخترت في حمر والكمان^(٢١)
تضي كمانها بالحمر

(١٧) الطرف (يفتح فسكون) مصدر طرف النفس (ك) حصار كيساً ، ذكياً ،
حادقاً ، أدبياً ، وقد قيل لظرف في اسباب تبارعة ، وفي الوجه الحسن ،
وفي الغيب الدكاء ، اجس (يفتح فسكون) ، وحسن العين غطاؤها من عراها
وأسفلها .

(١٨) اللطف الرقيق - مصدر لطف به (ن) رمى ورأى اضرب أكثر وبالغ .
الردف (بكر فسكون) الكفل والعجز ، ومؤخر كل شيء ، والضمير في
بوصفه يعود الى القد .

(١٩) يوجزه : بصبره ويقلله ، الحصر (فتح فسكون) من الإنسان وسطه ،
وهو المستدق فوق الوركين ، حسن الشاعر الاطباء للردف لصغافته ،
والاحتصار للحصر لصغافته ، والضمير في يوجزه يعود الى الوصف .

(٢٠) الكفاية (يفتحين) مصدر كفيت لغناه ، اصغر (فتح فسكون) مصدر
صغى الماء (ن) راق ، وحصر من لكدر ، النقاب القناع ورتا ومضى
وهو ما تغطي به المرأة وجهها .

(٢١) الاسياب الثمني بسرعة ، مصدر سباب اساء جرى بنفسه ، الحمر
(يفتحين) الحياء مع الوقار .

الى جميع الغواني

وقفت عليك قلمي الذي يمر به الحب مر السحاب^(١)
وسكن تحت هامي ودي وألقيت عدواً يكن العذاب^(٢)
* * *

فسكر بيماء ما مثلها - عدا حمرة الحد - الا لقمر
فتلك التي صب لي وصلها كما ليلة الدر طاب السمر^(٣)
* * *

وسكن حراء حداة^(٤) حكى وجهها الشمس عند الطلوع^(٥)
أرى عيباً ، وهي حلابة ، فامسك بالكفة مني الصلوع^(٥)
* * *

(١) الغواني (بفتح) جمع الغاية وهي العينة دهنها وجمالها عن الريبة .
(٢) وقف قلبه (ص) حسبه .

(٣) تي وذي من أسماء الإشارة للمؤنث القريب ، و « ها » في غاتي للتفخيم .
انعت : وجدت صادفت . المدب (بفتح فسكون) المستباض من الشرب
والطعام . العذاب (بفتح) أصل معناه الضرب ، ثم استعمل في العقاب
واسكول ، واستعمل لكل ما شق على الإنسان .

(٤) السمر (بفتح) الحديث في الليل وسمر فلان ، لم يسم ، وتحدث مع
جيبه ليلاً .

(٥) جلد فلان الشيء اليه (ص) عدا دعه ، وحوله عن موضعه . ولجاذبية
هي الحالة التي يحدث بها صاحبها غيره وبسميله اليه . حكى (ص)
شابه .

(٥) حلب فلان غيره أمال قلبه بالطف القول ، ومنه . فهو حالب وحلاب
وهي حالة وحلابة . أمسك الشيء : قص عليه بيده ، الصلوع
(بضم) . عظام الحب . جمع الصلح (بكسر فسكون) وهو المشهور
والصلح (بكسر مفتوح) ، ومسك الشاعر صلوعه كناية عن المحافظة على
قدمه لئلا تحلله عيناها .

ويمكن صغرا وفي لونها كأن قد تردت شعاع الأصيل^(٦)
إذا ما تمنت على هونها أصبحت هبوب التسيم الطليل^(٧)

* * *

ويمكن سمراء تحكي الدمى وتبث نسي القلب ميت الهوى^(٨)
على شفتيها يلوح اللى يضرم في الصب نار الجوى^(٩)

* * *

ويمكن أن هي مثل الرياح بها في درى كل قلب هبوب^(١٠)

(٦) كان صممة عن كان الشيلة • الاصيل (يفتح فكسر) : ما بعد المصير الى العروب عندما تصفر الشمس لمغربها ، وترد شعاع الاصيل : لبسته رجاء •

(٧) الهوى (يفتح فسكون) التؤدة والرفى • مصدر هان (ن) لان وسهل • يقال • أمش على هوىك أي على رسك • أصبح الشيء • جعله صحيحا • وأزال ما كان به من مرض وجوه • تسيم (يفتح فكسر) ابتداء كل ربح وهي الريح اليلة التي لا تحرك شجر ، ولا تعفى أنرا • العليل • المريض ورنا ومعى • والتسيم يوصف بالعليل • ما كان ضعيف الهوى تشبها له بالمريض الذي لا يستطيع الاسراع في مشيه •

(٨) انسى (ضم منفتح) جمع الدمية (ضم فسكون) انصورة المشية المربة لها حبرة كالدم ، وتصح من لرحام أو الدمج تضرب مثلا في الحسن الهوى • (يفتحين) المين ، والعشق •

(٩) يلوح (ن) • يظهر ويبدو • أنسى (مبشة اللام ، والفتح أشهر) : سعة في باطن الشفة • وذلك مما يسبحس عند العرب • أضرم النار أشعلها • وأوقدها • وألهبها • الصب (بفتح الصاد ولشديد اللام) : ذو الصبابة ، العاشق المشتاق • والصبابة (يفتحين) : يلشوق أو رقتة وحرقته • الجوى (يفتحين) : الحرقه ، وشدة الوجد من عشق أو حزن •

(١٠) الدرى (يفتحين) : قناء الدار ونواحيها • وكل ما يسير به الشخص • يقال : أنا في ذراك أي في كعث •

نريد ضلالي جميع الملاح وتبني عذاب جميع القلوب (١١)

* * *

ومكن من هي مثل النجوم من البعد قاطرة تبسم

شك عليها مؤادي يحوم وتلك اليها الردى اقسم (١٢)

* * *

فيكن طراً بوادي الهوى أهم وان لم نجد عائد (١٣)

ألا ان حناً بقلبي انطوى كبر طم تكفه واحده (١٤)

* * *

(١١) العلاب (بكسر ففتح) مصدر غلبه أي قاهره . وحاول كل منهما أن يغلب الآخر . املاح (بكسر ففتح) . جمع المليح والمليحة . ومراد الشاعر المليحة وهي البهيجة ، الحسنة المنظر .

(١٢) حرم العذار حول الماء وعليه (ن) . دار به . الردى (بفتحشين) . الهلاك والموت . قنعم فلان عقبة أو وحده . رمى نفسه فيها بشمة ومشقة يريد اجتيازها وتخطيها . واقنعم المكان ، دخله غيرة . واقنعم الامر العظيم : رمى نفسه فيه بغير روية .

(١٣) طراً (يضم الطاء وتشديد الراء) وجاء القوم طراً أي جميعاً من دون أن يتخفف منهم أحد . الوادي . كل مخرج بين جبال أو تلال أو آكام يكون مقداً للنسيل . مشتق من ودى الشيء (ض) إذا سال . العائد : المعروف والصلة . أسم من عاد بمعروفة (ن) : بمعنى أفضل وأقبل ، وهام (ص) أصل معناه خرج على وجهه في الارض لا يدري أين يوجه . وهام بعلاية : أحبها .

(١٤) انطوى مطاوع طوى الشيء (ض) . صم بعضه على بعض ، وطوى الصحيفة يقيص شرها . وانطوى الحب في قلبه : احتفى فيه وانطوى قلبه على كذا : اشتمل عليه واحتواه .

الغيوم في الأصل

- أقول لصلحي والنس تدنو
نرى مصفرة وبهلازجفاف
وقد لاحت مبرقة الحجاب
ولاحت كالسراج لنا قطاف
أنظر في الأصل الى غيسوم
- تدنو حيث تشاط الفواشي (١)
كنسقة تملل في الفراش (٢)
من اليم الوفيق يوب شاش (٣)
بها قطع السحاب كالغراش (٤)
بأنقى الأفق مذهب الحواشي (٥)

- (١) الأصل (يفتح كسر) ما بعد العصر الى غروب حين تصفر الشمس .
(٢) تدنو (ن) قرب - غربت شمس (ن) بورت في مقياسها - حيث طرف
مكان مبني على الضم ، يصب في البصرة ، تمشاعا (ع) غطيط .
الحواشي (يفتحين) جمع غاشية هي القطر .
- (٣) نرى (بالياء للمجهول) . تملل مصارع حدثت إحدى تايه . أصله
تتملل . وتمللت على غراش تقست عليه متألة من مرض أو غم أو
بحرها ، كأنها على مية . والملة (بالضم) وشبهه اللام . الرمذ الحار ،
والجبر .
- (٤) مبرقة (بصيغة المفعول) . احيا (يضم ففتح وتشديد الباء) : الوجه .
الشاش مسيح رقيق من القطن . رمى في قوله . من اليم . لبيان
الجنس .
- (٥) لاحت (ن) : بدت ، وظهرت . طافت بها (ن) : دارت حولها ، وحامت .
السحاب : جمع السحابة - الغراش : جمع الغرابة .
- (٥) الأفق (يضم فسكون ، وبصين) . انتهى ما نراه العين من الأرض ،
كأنها التفت عنهم بالسما . وأقصى الأفق أمعه . مذهب (بصيغة
المفعول) . وأذهب الشيء . موحه . يذهب - الحواشي : جمع الحاشية
جانب الثوب .

فان حسي قد سحب دراهم من انشور ارفيق بكالرشاش (٦)
 قوته عبرى تاسست وانوسه تجتمع بانكمشاش (٧)
 بدت نوابها في العين سسي تود احبا الفود الى انمشاش (٨)
 وبعد نر الصب بهما شدا يحسكي الوشي في طرر الرياش (٩)
 لمعن قطع قد اثرت صمدرا فكب كاسهون لدى انمشاش (١٠)

(٦) صبح الشبي (ص ، ص) . رشة بده وبفه . وفاعل تضمنت صمير
 مسر يعود الى سمس . وذر ها معقول به . والدرى (بصم صبح) .
 . جمع لدروه (بصم بدل وكسره . وسكون اراء . المكاب المريح . ودروه
 . كل شي . اعلاه . الرشاش (بفتحين) ما يسانر وبترشش من السوائل
 كماء وحموه . والكاف . اسمية بمعنى مثل مقوله . بكال رشاش . أي
 بمثل الرشاش .

(٧) الآومة (بكسر الواو) جمع لأراب (بفتحين) الوقت . والحبي .
 فرق ويجمع مصارعان حدثت منهما إحدى التاءين . والأصل تفرق
 وتجمع . الانكمشاش : مصدر انكمش . انقبض . وتجمع .

(٨) شتي (بفتحين . وشدة . أشد) . وخبره متفرقة . انشور (بصمبي)
 مصدر فر عن العمل . ن ، ن . سكي بعد حذقة . ولان بعد شدته .
 الانمشاش . مصدر انمش . يشط . ويهض .

(٩) السار (بكسر قمع) مصدر سر لعب (ن ، ص) . ومي به مبرقا .
 . الوشي (بصم فسكون) . مصدر وشى ثوب (ض) رقعة ووشبه . وحسه .
 انطرر (بصم ففتح) جمع ليرة يضم انص . وشديد الراء . حاسب
 الثوب الذي لا حد له . الرياش (بكسر قمع) المال . والحالة الحميلة .
 واللباس الفاخر . يعال له رباش أي لباس فاخر كريش الطائر في
 نعومته .

(١٠) انشور (بصمبي) جمع شبي (بكسر فسكون) . الصوى . أو
 المصنوع منه ألوانا . الانشاس : مصدر انمش مطاوع يشه أي شعث وفوقه
 مصانعه أو يأله حتى ينتشر بعد تلبس .

ومن قطع قد اجتمعت كباراً
ودرة حو بها ما استتارت
وربّ سحابة وكساء قامت



لا ان الطبيعة ذات حسن
ميت حيلة لا بعد مهـ
نمّ جمالها ، وانظر اليها
يحلّ عن التلاميذ والناشئ (١١)
وان عدل الرقيب ، ولا م واش (١٢)
والا غنت لي صدى العاش (١٦)

(١١) اعراسي جمع ناشية المنم ، والبهر ، والاهل التي تكون للنسل والنبية
وانقطع (بفتح فكسر) : الطائفة منها .

(١٢) المحير (يفتح فسكون) من الاسماء بمعنى الاسود والابيض . والاسود
هو مراد الشاعر . استتارت اضمات . حكت (ص) شابهت . العاشي
(بفتح حين) : تلك العيشة .

(١٣) الكداء (بفتح فسكون) : المائلة الى السواد . الطواشي (بفتح حين) .
اصل معناه نحصى ، وأراد به الحادم .

(١٤) لا ينشيه ، يستريح به الكلام ، ويدل على بعض ما بعده . يحلّ (ص) :
يعظم . ويشتره . العاشي : العاقل والناعي . مصدر يفاشي الرجل لحم
أحد جسمه على الآخر حتى لا يرى شيئاً . العاشي : النعاشي . والتجدهش .
مصدر تعاشي : أرى من نفسه أنه أعشى .

(١٥) عدل (ض ، ن ، لا م) الرقيب (بفتح فكسر) اصل معناه الحفيظ .
والعارس . والمتطر ، ومن يلاحظ أمراً ما . وقد أراد به من يتتبع ويتلصق
أهـور الحبس : الواشي : النمام .

(١٦) تملّ فعل أمر . وتملى فلان المظر استمتع منه . العاش (بفتح حين) :
العيش . مصدر عاش (ص) حيي أي صار ذا حياة . والصدأ (بفتح حين)
الطبيعة الهشة التي يملأ العابد كالحديد والحاس ويحوهما . وأراد يصدأ
العاش نكده وتماسه .

- فصدوا الرياضة لاعبين وبهم
وقصوا لها مشتملين فالتفت
يثراكهون وراعب في ساحة
وبرفس أرحلهم تساق وضربها
- كرة تراض يلعبها الأحكام^(١)
فصورتها بهم الأقدام^(٢)
للسوق معترك بها وصدام^(٣)
الكفة عد اللاعبين حرام^(٤)

(١) كان الشاعر سنة ١٩٢٠ مدرسا للادب العربي بدار المعلمين في القدس ، وقد شاهد طلاب تلك المدرسة يعبون كرة القدم فظم هذه التصيدة يصف بها ذلك الفوج من الرياضة .

(١) قصد الشيء ، وقصد له ، وقصد اليه (من) طلبه ، واعتزم عليه ، وتوجه اليه . الرياضة المراد بها الرياضة البدية . وقد قالوا في تعريفها ، انها القيام بحركات خاصة تكسب ابدن قوة ومرونة . تراض (بالياء للمجهول) . وراض امر (ن) ذلك ، وحمه مستخرا مطيعا .

(٢) مشتمين (بصيغة الماعز) . وتشتم بالأمر أرادته ، وهيا له ، وحف ، وهضم . والتشتمير في الأمر السرعة فيه والحمة . وشتم ثوبه ، رفعه . الغيبة (بالياء للمجهول) طرحت ، ووصفت ، تصاورنها الأقدام . تدولتها . وتعاطتها فيما بينها .

(٣) يثراكهون . يركضون معا . اسوق (يضم فسكون) جمع الساق . المعترك (بصيغة المفعول) واعترك يقوم اودحموا - الصدام مصدر صادمة - دافعه ، وصربه بحسده ، وانما تعترك السوق وتصادم في تلك الساحة لان الكرة تساق بالأرجل لا بالأيدي كما ذكره في البيت التالي .

(٤) الرفس (جمع فسكون) مصدر رفسه (ر ، ض) . ضربه برجله .

- ولقد نحلقي في الهواء وان هويت شرعوا ابروس واطحنها الهام^(٥)
وتحالف حياً قديمه مدح قمر سساته لها اوزام^(٦)
ولربما سقطت مقام حيلها لمصر ب حب الساعد من همام^(٧)
وتحالفها وتحاله كمريسة سقطت فزمر دويها الصرغام^(٨)
لا تستقر بحالة فكأنها أمل به تقادف الأوهام^(٩)

(٥) تحلق يرتفع • وحلق الطائر • ارتفع في طيرانه واستدار حتى صار يرى كالحلقة • هوب (ض) سقطت من أعني إلى أسفل • شرعوا البروس (ف) رفعوها • وأعلوها • تاطحنها بطحت كل منها الأخرى • أراد تلقوها • وخربوها يربوسهم • والمضى مستدار من قواهم بطحة الثور ونحوه (ص) • (ف) أصابه بقرنه • الهام : جمع الهامة : يحس الرأس • أو أعلاه ووسطه •

(٦) تخالها (خ) نظنها • العذيفة فعية بمعنى معولة • كل ما يرمى به • وقذف بالحجارة (ص) رمى بها • انصاة أي ذات الصوت، والصانحة الأروام (بكر فسكون) الصوت الشديد • وأروم الرعد • استند صوته • وأرؤمت الناقة : حثت على ولدها •

(٧) حيلها (بكر فصح : تسب • يقال : بعد حيله ومجاليه أي إرادته • عمل • الصحم ورا ومعنى : الساعد : بكر اعني) من الإنسان ما بين المرفق والكف • وعمل الساعدين : صحم الدراعين • يقال : فرس عمل الشوى أي عيبه الخوائم • الهمام بصم ففتح • السيد السجج السخي •

(٨) العريسة (فعية بمعنى معولة) • وفرس الأسد فريسه (ص) كسرهما وديق عنفها • وهو أصل المني • ثم أطلق على كل قتل • زمجر • ردد الرثير وهو صوت الأسد • الضرغام (بكر فسكون) • الأسد •

(٩) تستقر بحالة : تثبت • وتتمكن • وتسكن • الأمل (بفتحين) : مصدر أملته (ن) ترقته • ورجوته • وأكثر ما يعمل الأمل فيما يستبعد حصوله • متقادف تترامى • يقال • تقادفوا بالحجارة أي رمى بعضهم بعضاً بها • الأروام جمع الروم (كلاهما يفتح فسكون) • ما يقع في الدهر من الخاطر •

تحو الشمال بضربة فتردها نحو الجنوب ملاعب لظام (١٠)
ونمر واجبة على وجه الثرى مسراً كما توائسب الأرام
وتدور بين اللاعبين صحيح عنها وآخر ضارب بقدام (١٢)
وكأنها والقوم يحتوشونها قلبه عليه تهاجم الألام (١٣)
راعوا بها الأبدان بعد طلابهم علماً تراش بدرسه الأهمام (١٤)
أباء مدرسة أولاد وكلهم بفع مربى المرفقين علام (١٥)

★ ★ ★

- (١٠) الشمال (بفتح) الجهة التي تقابل الجنوب (بفتح قسم) من الجهات الأربع • الملاعب (بضم الماعل) ولأعبه : لعب معه • لظام (بفتح) والطاء مشددة • عبالة لاطم • ولطيه (ض) : ضرب حده • أو صمعة جسده بالكف مفتوحة أو يباطن كفه • وأراد بالظام شديد الصرب مطلق وهو هنا بالرجل لا باليد لأن الكرة تساق بالرجل •
- (١١) رنة فائرة وظامرة ودنا ومعنى • الثرى (بفتح) التراب البدي • والأرض وهي المراد هنا • الأرام جمع الرثم (بكسر فسكون) وهو الطين الخالص البيضاء والاصل في آرام • آرام : فجرى فيها القلب •
- (١٢) صحيح (بضم الماعل) : متاجر • وأحجم فلان عن الشيء • كفت • أو نكس هبة • النمام (بكسر فسكون) : الجري • الكثير الإقدام على عدوه •
- (١٣) يحتوشونها يحيطون بها • ويحملونها في وسطهم فيصربونها • يقال : احتوش حرم الصيد إذا أمره بعضهم على بصر • تهاجم أي تهاجم وهو مضارع حدثت إحدى تأديه •
- (١٤) الطلاب (بكسر ففتح) مصدر طالبه بحمه بمعنى طبعه • الأهمام جمع لهم (كلاهما بفتح فسكون) • مصدر فهم الشيء (ع) • علمه • وعرفه بقبه •
- (١٥) أولاد اسم إشارة • اليع (بفتح) : المرفوع • والمرفوع الصبي : تحريك • وشأ • وشب • المربى (بفتح فكسر) والمرفق (فيه لفتان كبير وكحلس) • موصل المراف من المصد • ومربى المرفقين مفتولهما وقويهما • الملام (بضم ففتح) الطائر الشارب • أو الابن من حين يولد إلى أن يشب • ويطلق القلام على الرجل مجازاً •

لا بد من هزل النفوس فحدثها ٥ تصبى ٥ وفى مزاحها استحمام^(١٦)
 ودا شملت العقل فآله سوية^(١٧) ٥ ولهو للعقل الطليح حمام^(١٨)
 وامكر منهكة بباسـتراره ٥ نهض اسفول وبهرل لأحم^(١٩)
 ورخصة الأبدان ملعبة بها ٥ حطت شاة جـومها الأتوم^(٢٠)
 ان الجسم انا تكون شبيبة^(٢١) ٥ تقوى بمصل شاتها الأحم^(٢٢)
 هـي ملاعهم فحسبك رضى به ٥ وامتت مساكهم عذك ابدام^(٢٣)

- (١٦) لا بد من كذا لا محيد عنه ، ولا محاله من حصوله ، الهرل (يبح فسكون)
 المرح ، والاسرحة في الكلام ، الحد بكسر الحيم ، وتشديد الدال ، فـ
 الهرل ، ويأتي بمعنى الاحتداد ، استراح (يضم فصح) ، اسم من مرج سرج
 (فـ) دعب ، وهرل مبالغة مبطل ، وصدة حد ، الاجسام مصدر
 استجم أي استراح .
- (١٧) فآله فعل أمر من له (نـ) لعب ، سوية تصغير ساعة وهي الوقت
 من ليل أو نهار والمراد بها لحن الطليح (يفتح فصح) الهرول ،
 المجهود ، فعمل بمعنى مغبور ، اجسام (يفتح) الراحة
- (١٨) العكر (بكسر فسكون) ، اراد به حد لأجهاد والتعب والعمل العظي .
 منهكة (يفتح فسكون فصح) ما يـ من على الهك (يفتح فسكون)
 مصدر نهكة الحمى (فـ ، عـ) ، أضفته وهرله ، ويأتي الهك بمعنى
 المجاعة في كل شيء ، نهن (هـ) وهو الأصبغ ، وتهرن (نـ) كـ
 بمعنى تضجف .
- (١٩) النشاط (يفتح) مصدر نشط في عمله (عـ) حب ، وأسرع ، وصابت
 بعينه له .
- (٢٠) الأحلام (يفتح فسكون) جمع لحلم (بكسر فسكون) أي العقل .
- (٢١) جسمك مفصول به معدم ، وأصل الكلام رضى بها جسمك ، عذاك (نـ)
 حاورك ، وركك ، اراد بعد عاك ، لئلا العيب ، والحم ، يلغو له طار
 يكون بعيداً عن العيب والدم .

البابل والنور

أد بابلًا من نسيم السحر منا حرى في الربيع المحمل^(١)
أجبر ريتاه أصبح أجبر منا حرى في الروم للبلبل^(٢)

* * *

أد هو من ألقى به ناظره من بعد ما نثر الصباح ابتسم^(٣)
صادف فيه وردة رهرة وانظر كاللؤلؤ فيها انجم^(٤)
مصومة أوراقها الناضرة مثل هم يطلب قيلقم^(٥)

(١) البابل (بضم فسكون فضم) : من الطيور المفردة . معروف بشدة عشقه للنور . وضرب به المثل بطلاقة النسان .

(٢) الببل (بفتح فكسر) اسول بابل . فعيل بمعنى مفعول . النسيم (بفتح فكسر) . ابتداء كل ربيع . وهي تريح البيئة التي لا تحرك شجراً ، ولا تعمر اثراً والنسيم البلب : البارد مع ندى . المريع (بفتح فسكون ففتح) : المحمل الذي يقام فيه رمن الربيع . ونسحر (بفتح حين) آخر الليل ، قبيل العصر . المحمل (بصيغة الداع) . الكثير النبات . وأحملت الأرض . كثرت نباتاتها . جمع حميلة (بفتح فكسر) وهي الشجر الكثير المتف .

(٣) الرية (بفتح حين ، والياء مشددة) الريح الطيبة .

(٤) أد (بكسر فسكون) ظرف للزمان الماضي . مد (بضم فسكون) . ظرف مضاف الى جملة فعلية . لثغر (بفتح فسكون) العم ، والأسنان ما زالت في منابتها .

(٥) صادف وردة : لاقاها . وقابلها . يقال صادف فلاناً أي لاقاه ووجدته . من غير موعد . ولا توقع . وأهرة متلألئة مشرقة . الطل (بفتح الطاء) وتشديد اللام : المطر الخفيف ، والندى .

(٥) الناضرة : الباعية الحسنة المشرقة . ولون ملصر . له يريق في الصفاء .

فصلت يرمو مستديم النظر رمو ظمآن إلى مهمل^(٦)
وهي غدت مما بها من حفر محمزة من طمر محجل^(٧)

★ ★ ★

ثم نمدى عمرداً صلدحا يعلن للوردة أشواقه^(٨)
يطلق بها بهما بانحا وهي التي تفعل انطاقه^(٩)
وتشر الطيب ليه مافحها كأنها قصد انشاقه^(١٠)
حتى عدا ابليل مد الصبر في حننا مطلق المقول^(١١)
يشهد فيها شمره المتكر ولا يبي فيه ولا يأنلي^(١٢)

★ ★ ★

(٦) الرمو (بصمتين ، وتشديد الواو) مصدر رما (ر) آدم النظر في سكون طرف ، لظمان العطشان ورناً ومعنى ، أو التشديد المعطش ، المهمل (يفتح فسكون ففتح) المورد ، وهو الموضع الذي فيه يشرب .

(٧) غدت (ن) صارت ، الحمر (صحبي) الحياء ولوقار ، محجل (بصيغة الماعل) ، وأحمله حمله يحجل (ع) يسحبي ، ويتعير ويضطرب من الحياء .

(٨) تمادى ، دم وأبهر ، غرداً (يفتح فكسر) ، وصدحا كلاهما بمعنى رفع صوته بالثناء وطرب به .

(٩) الانطاق (بكسر فسكون) مصدر انطقه حمله يفتن ص) ، أي ن الوردة هي التي تنطقه . وقد قال الشاعر عن قوله ، وهي التي تفعل انطاقه ، في الصارة انطاب دعت اليه ضرورة الوزن والغاية .

(١٠) صبح للطيب (ف) انتشرت رائحته ، تقصد (ض) ، تطلب ، وتريد ، وتعترم . انشاقه مصدر انشق الطيب ، أشمت اناه أي جعله يشمه .

(١١) غنا (ن) صار ، صد (بصم فسكون) هنا حرف حر بمعنى ه من ، المقول (بكسر فسكون ففتح) : اللسان .

(١٢) المتكر (بصيغة المفعول) ، وانتكر الشيء ، اسدعه عن مسروق أنه ، لا يبي فيه ، لا يعتر ولا يكل ، ولا يأنلي لا يقصر ، لا ينشئ ، وهو اقتصر من ألا (ن) ، قصر وأبطأ .

أما ترى الأرمهار كيف اعتسدت فراشة الرومن عليها تطير^(١٣)
لها حجاج هي من ارتدت ملاءة موشية من حرير^(١٤)
مهي الى الروضة مذ وردت أرسلها الببل نحو الأمير^(١٥)
تحمل للورد أمير الزهبر رسائل الشوق من الببل
فشاع في الأرمهار هذا الخبر واستوجب المطف على المرسل^(١٦)

* * *

حتى اذا الورد مهي واقصى وعادت الروضة كابلقة^(١٧)
مست حشا الببل نار العضا من حرقه الين الذي أوجه^(١٨)
لا تسأل الببل عما مضى في زمن الورد له من دعه^(١٩)
ولكن اسأل في السماء الفسر عن جبر الورد مع الببل

* * *

-
- (١٣) اعتسدت : ذهبت عدوة (يضم فسكون ففتح) . أي ما بين العمر وطنوع الشمس .
(١٤) الملاءة (يضم ففتح) . المندعة التي تلتحف بها المرأة - موشية (بصيغة المفعول) : منقوشة ، ومنبسة ومحسنة .
(١٥) مد : طرف . أي حين وردت .
(١٦) المطف (يفتح فسكون) : الرحبة ، والشفقة .
(١٧) اللقعة (يفتح فسكون ففتح) : الأرض العمر التي لا شيء فيها .
(١٨) مست (ع) : أصابت . الحشا (يفتحان) : ما اضمت عليه الضلوع من أعضاء الجسم الباطنية العضا (يفتحان) : شجر حشيشه أصلب الخشب .
حس النار : حبر . يبقى وماذا طويلا لا يظفي . الين (يفتح فسكون) : العرقه . وهو من الأصداد أد يطبق على الوصل أيضا .
(١٩) الدعة (يفتحان) : الراحة ، والخصص والسعة في العيش .

اذ كان يصفي مهما للسمير وهو مظل^{٢٠} ناظر من عل^(٢١)
 فرائسة الروضة طلقت لدا تحوم والأزهار من تحتها^(٢٢)
 بمثل الزهرة ذات الشسفا طائفة مهما الى اختها^(٢٣)
 وتسال الأزهار عما اذا مرة فريد اسود من سنها^(٢٤)
 لتجبر البلسل بعض الجبر لعلته غمته تحلي^(٢٥)
 فانه بات حليف المسهر منذ ترحج الورد عن الثرل^(٢٦)

(٢٠) أصفى : أحسن الاستماع • السمر (بفتح) • حديث الليل • وسمير
 فلان (ن) : ثم يم وتحدث ليلاً مع حليسه • مظل (بصيغة لدغ) مشرف •
 عل (بفتح العين) • اسم بمعنى فوق •

(٢١) تحوم (ن) : تدور •

(٢٢) الشفا (بفتح) : قوة ذكاء الرائحة •

(٢٣) الفقيد المفعول • فميل بمعنى مفعول • وفقيد صفة اخيفت الى موصوفها
 أي الورد الفقيد • السميت (بفتح فسكون) الطريق الواضح •

(٢٤) القمة (صم ففتح • وتشديد الميم) الكرية والحرث يحصل للعب • تنحلي
 • تنكشف •

(٢٥) كل شيء لرم شيئاً صم معارفه وهو حليسه • يقال فلان حليف الكرم •
 وحليف العصاة • السهر (بفتح) • علم اليوم في الليل كنه أو في نومه •
 ترحج (ف • ضي) : يمد •

اغزودة العذليب

سمعت نـمـراً للعذليب تلاه فوق الحصن الرطب^(١)
 إذ قال نـمـري نـمـر رقيقه لم تهر الا حسن الطبيعة^(٢)
 عشقت بها حسن الريح أحسن بذلك الحصن البديع^(٣)

★ ★ ★

لا يعيش عدي فوق الحصون لا في قصور ولا حصون^(٤)
 أظير بها لمرط وحدي من نفس ورد لخصن ورد^(٥)

(*) نطقت في القدس لتكون شبيهاً لطلاب المدارس . والاعزودة (بضم فسكون
 فضم) : ههنا الطائر والانسان .

(١) العذليب (يفتح فسكون مفتوح فكسر) الليل من الطيور اغردة ، تلاه (ن)
 قراء . الرطيب (بفتح فكسر) والفص الرطيب الرخص الذي الاعم

(٢) إذ (بكر فسكون) . طرف للرمان الماصي . هوي الشيء (ع) احبه .
 وصق به ، وانتهاه .

(٣) عشقه (ع) : تعلق به قلبه واحبه اشد الحب . أحسن به صيغة تعجب .
 لبديع هنا جميل بمعنى معمول - يقال هذا بديع أي بلغ الغاية في بابه ،
 وأنه غير مد بين نظائره . ولا مثيل له .

(٤) الحصون (بضمثين) جمع الحصن (بكر فسكون) الموضع المنيع الذي
 لا يوصل الى حوزته . ولا يقدر عليه لارتفاعه .

(٥) المفرط (بفتح فسكون) مجاوزة الحد . وهو اسم من الاغراط ، مصدر
 أغرط الرجل أي تجاوز الحد . والفرق بين الاغراط والتعريط هو أن
 الاغراط يستعمل في تجاوز الحد من جانب الزيادة والتعريط في مجاوز
 الحد من جانب النقصان . الواحد (بفتح فسكون) . الحب .

وهي مروع الأشجار بيتي فالظليل فوقني والرهبر تحتي

* * *

فمن نسيم الأسحار عني كم هز عطف الأعصان لحي^(٦)
وسل يشدوي زهر الرياح اني بحكم الأزهار راس^(٧)
فكم زهور ليا أقسوه أصغت وقالت : لا فض فوه^(٨)

* * *

يا قوم اي خلقت حراً لم أرض الا المضاً مقراً^(٩)
فان أردتم أن تؤسسوني فهي لساني لا تجسوني
وان أردتم أن تطقوني فأملقوني فأملقوني^(١٠)

(٦) الاسحار (يفتح فسكون) جمع السحر (مفعلي) آخر الليل ، فبين
السحر - كم خيرية بمعنى كثير - هر (ر) - حرك العطف (يكسر فسكون)
من كل شيء حابه - اللحن (يفتح فسكون) - في الموسيقى هو الصوت
الموسيقى الموضوع والمصوغ للاعبية - يناد - مما لحن فلان أي هو الذي
وصفه وصاعه - وهر عطف الانحصار أي حركها من شدة الطرب *

(٧) القسوه (يفتح فسكون) - لواء مصدر شدا القسور (ر) - عني به ، وتوهم *

(٨) أفوه (ه) : انبفط وانطق - وفاه الرجل يكنا : يعطف به ، ويطلق به -
أصغت سمعت - وأصغت الاستماع - فض (بالهاء للمجهول) - وقوه
(بألف المعامل) - عه - ه لا لافض فوه ه - دعاه - أي لا شرب أسبانه ، ولا
انكسرت *

(٩) الخمر (بفتح خ) والراء متشددة - موضع الاستقرار والإقامة *

(١٠) انطقه : حمله يطق ويطن المديب شدة ونفيسه *

الصيف

- جاء الصيف وجفت الأبداء وشكت ييومتها به الأنبياء^(١)
وتوقدت عند الهجيرة شمسها فتلذت بلمايها الصحراء^(٢)
وعلى الديار تراكمت من شمسها من البضاء حرارة وضياء^(٣)
عمل من الشمس أسيرة أصبحت غصبي تحيش بصدورها الشحاء^(٤)
مدت اليها في الهجير أشعة^(٥) كالكهرباء نارها يضاء
لحكت أشعها حراياً أشرعت يضاء فما بحديدتها أصداء^(٥)

(١) الصيف (يفتح فكسر) الصيف • الأبداء (يفتح فسكون) جمع الندي (يفتحين) • قطرات الماء التي تسقط من الجو في آخر الليل •

(٢) أصل معنى «توقده» اشتعل • وأراد بتوقد الشمس شدة حرارتها • الهجيرة (يفتح فكسر) : نصب أسفار في القبط خاصة عند زوال الشمس واشتداد الحر • تلذت الرجل : أخرج لسانه بعد الأكل فمسح به شفاهه • وتنعم الطعم وتذوق • والصبر في قوله «بلعابها» يعود إلى الشمس • ولعاب الشمس شيء مثل بسيج العكبوت تراه كأنه ينحدر من السماء إذا قام قائم الظهيرة • ومن الجار قوله «فتلذت بلمايها الصحراء» •

(٣) تراكمت الشيء : اجتمع مع ازدحام وكثرة •

(٤) من • استهامية • غصبي (يفتح فسكون ففتح) • مؤثت غصبان • والغضب (يفتحين) : السخط وإرادة الانتقام • تحيش • (من) تهيج • وحاشت القدر • غلت • الشحاء (يفتح فسكون) : الحقد والعداوة والبغضاء :

(٥) سكت شابهت • الحرايا (بكسر ففتح) • جمع الحريرة (بفتح فسكون) • آلة للحرب من الحديد قصيرة محددة الرأس • أشرعت (بالياء للمجهول) • مدت وسندت • يقال • أشرع عليه الرمح أنا سنده إليه • الأصداء : جمع الصدا كسبب وأسباب • وصدا الحديد ونحوه من المعادن هو الطبقة التي تكون عليه • أي وسحه • أراد أن أشعة الشمس الممتدة تشبه حرايا ييضا قد أشرعت • وعسر بياضها بأنها مجلولة لا صدا فيها •

حتى استجار الليل من لعلاتها ركب سرورا مهدتهم احواء^(٦)

أنسر الى الحستان في راد الضحا تشي قلفح وجهها الرضاء^(٧)

ونعر لأغبة وموق جيهها عرق ، ووجه جد ه حمراء^(٨)

ن كان حر الشمس لوتج وجهها فكذلك يؤذي الضرة الورهاء^(٩)

اني لأعمر للمصيب دنوبه ولو ان عارة هبفه شعواء^(١٠)

فالعيب أراى بالفير من الشكا ولينا تعب قنوميه انقراء^(١١)

قلت به احاجات لا يفرء في أيامه والأعياء سوا

من كان أعوزة كسباء منهم العيب ملحفة له وكساء^(١٢)

(٦) استجار استعان واستغاث . واستجار فلانا : سأل أن يؤمنه ويحفظه .
واستجار الليل ، التقى اليه . والصير في لعلاتها . يعود الى أشعها
أو الى الشمس اسيرة واللغات (ثلاث فئات) جمع النعجة (بفتح فسكون) .
ولفحة السموم (ف) ، أصابت وجهها وأحرقت . واللفح لكل حار ، واسع لكل
بارد . الركب (بفتح فسكون) جمع راكب الناقة . سرى الليل وسرى
به (ض) قطعه بالسير أو سرى عاتيه . هداه (ض) أرشده ، ودله .
البحوراء (بفتح فسكون) : برج في السماء .

(٧) الراد (بفتح فسكون) الشبب والضحا (بضم ففتح) . جمع الضحوة (بفتح
فسكون) ثم استعمل الجمع استعمال المرد . وراد الضحا وقت ارتفاع
الشمس وابتساط الضوء . وهو شباب النهار . الرضاء (بفتح فسكون) .
الأرض أو الحجارة الحارة الحامية من شدة حر الشمس .
(٨) لاعة . نعة ومعينة لشدة الأعياء . الوجة (بفتح فسكون) : ما يرتفع من
الخددين .

(٩) لوتج وجهها عبره وسفحه . الورهاء الحمراء ورناء ومسى .

(١٠) الهيب (بفتح فسكون) ريح حارة نبهت النبات ، وبغضت الحيوان .
وتنشف المياه . الشعواء (بفتح فسكون) المنتشرة ، المتفرقة ، اندشبة .

(١١) أراب (اسم تفضيل) . والرموق الشديد الرحمة والمكث .

(١٢) أعوز الشيء فلاناً قل عليه واحتاج اليه . الملحمة (بفتح فسكون)
الملامة التي تنمى بها المرأة . الكساء (بفتح فسكون) اللباس .

والأرض ان طلوا الرقاد وطؤهم
 ونس يكن كدر النهار غليله
 ونس قسا عند الهجر هريجه
 أصحى طابت هي سعاد ظلاله
 والصيف أحسن ما به تشاهد
 وأحل ما يرتاد فيه حينه
 عليك به بسرحة في مبع
 من دون من والسسماء عطاء (١٣)
 طلق ، وفي وجه السماء صعد
 هبت بطشنيه وهي رحبه (١٥)
 وأبى الأصل طابت الأفياء (١٦)
 صبح أعز وبيلة قمره (١٧)
 ترف الطلال بها ويجري الماء (١٨)
 تحنو عليك فحسونها الحضراء (١٩)

(١٣) انوطاء (بكسر مفتوح) المهاد الوطني . الذي ينام عليه الانسان . خلاف
 الغطاء . من دون من غير . المن (بفتح الميم وتشديد النون) مصدر من
 عليه عدت له ما فعل له من الصانع والفضل ، مثل أن يقول له
 أعطيتك ، وفعلت لك ، وهو بكدير وتعبير تكسر به القلوب .

(١٤) اسم ويكسر ضمير يعود الى الصيف . الكدر (بفتح فكسر) يقضي الصافي .
 انطلق (بفتح فسكون) المشرق العالي من الحر ، والبرد ، والمطر ، والريح ،
 وكل شيء .

(١٥) قسا (ن) اشتد . العاشية (بكسر الشين) الساحية والجانب . الرخاء
 (بضم مفتوح) الريح اللينة التي لا تحرك شيئاً .

(١٦) أصحى صبار في الصفا . الأصل (بفتح فكسر) ما بعد العصر الى
 الغروب حين تصغر الشمس لمقربها . الطلال (بكسر مفتوح) : جمع الظل
 والأفياء (بفتح فسكون) جمع الفيء (بفتح فسكون ، وآخره حمزة) .
 واطل والفيء كلاهما بمعنى ستر ضوء الشمس بمحاجر . ولكن الظل يكون
 بدمعة أي من طلوع الشمس الى زوالها . والفيء بالمشي أي بعد زوال
 الشمس .

(١٧) الأغر (بفتح عين والراء مشددة) . الأبيض . والأغر من الخيل ما كان في
 جهته غرة (بضم العين وفتح الراء المشددة) أي بياض .

(١٨) أحبل أعظم . يرتاد (بالسواء للمجهول) . وارتاد الرجل الشيء
 طلبه الحبيبة (بضم الجيم) الحددة ذات الشعر . ورفه الظل (ص)
 اتسع وطال وامتد .

(١٩) عبك اسم فعل بمعنى ألزم ولا تخارق . واستميتك . السرحة (بفتح
 فسكون) . الشعرة المطيعة الطويلة . تحنو (ن) . تعطف وتشفق .

الشتاء

قد كانت الأصصان مخررة^(١) وكانت الطير بها تسمع^(٢)
 صارت الأوراق مخررة^(٣) تسقطها البرادة والرعزع^(٤)
 ثم غدت حمراء مزورة^(٥) والبعيم أمست عبه تسمع^(٦)
 من أجل هذا المشهد المحزن
 والليل قد طال على من نمت وصار ليلاً بارداً مطلقاً^(٧)
 لعلنا هنا الرعد منذ صونا^(٨) هرب منه تفكم الأحدا^(٩)
 علام قد خيم ليل الشيت فارتفعت الأنجم مذ قيتا^(١٠)
 واحتجبت به عن الأعين

-
- (١) الطير (بفتح فسكون) جمع الطائر . وسجعت الحمامة (و) عذرت
 ودفعت صوتها على طريقة واحدة .
 (٢) البرادة : الريح اللينة الهبوب . الرعزع (بفتح فسكون مفع) الريح
 الشديدة الهبوب التي تزعزع الأشياء .
 (٣) مخررة (بفتح فسكون) عذرة من الأوراق . مزورة : مائنه ، منحرفة .
 (٤) جنتا (ن) : حمل في الشتاء .
 (٥) هرب به : جعله يهرب . الأنجم (بفتح فسكون فصح) : الكواكب . جمع
 النجم .
 (٦) ارتفعت : غرعت وحامت

والرياح من برد الشتاء مصرصر والحواء يبدو عابساً مطرقاً (٧)
 قد حار فيه الترويب المصمر اد لم يجد فيه له مرفقاً (٨)
 يا أيها الناس ألا فادكروا من كان منكم في الشتاء مملقاً (٩)
 وأحسنوا فانصروا للمحسن

ان الشتاء أرحم للمعسر منكم وان أوجسه برده (١٠)
 لأنه بالمارض المسحوم يبت روعاً يرتجى حسده (١١)
 حتى تعود الناس بالأمم ما لهم أنه جوده (١٢)
 ويشجع المعسر واعتني

(٧) المصمر (يفتح فسكون ففتح) • توصف الرياح بالمصمر اذا كانت شديدة البرد • او شديدة الهبوب • يبدو (ن) يظهر • عابس الرجل (ضر) • قطب وجهه • بان جمع جلد ما بين عينيّه وجلده وجهه وتجهّم فهو عابس • المطرق (بصيغة الفاعل) • وأطرق فلان • أمال رأسه الى صدره وسكت فلم يتكلم •

(٨) حار (ع) : صلّ الطريق ولم يهتد لسيبته • وجهه الصواب • الترويب (فتح مكسر) • المعسر كانه لصق بالتراب • المصمر (بصيغة الفاعل) • وأعسر الرجل • امقر • المرمى (فيه لغتان بكسر فسكون ففتح) • ويفتح فسكون فكسر • ولم يجد مرفقاً اي شيئاً ينشع به •

(٩) الملقى (بصيغة الفاعل) • وأملق الرجل • يعن ماله حتى اعتقر واحتاج •
 (١٠) المعسر (بصيغة الفاعل) • وأعدم الرجل : افتقر •

(١١) العارض (بكسر الراء) • السحاب الذي اعترض الافق مسدّ • المسحوم (بصيغة الفاعل) • وأسجعت السحابة • دام مطرها • يرتجى (بالبناء للمجهول) • يؤمل •

(١٢) تعود (ن) • تطمر • الانعم (يفتح فسكون فضم) : جمع النعمة (بكسر فسكون) • الحال الحينة • وما أعم به عليك من رزق ومال وغيره • الجود (يفتح فسكون) : المطر الغزير •

الثلغراف أو الأسلاك البرقية

- للبرق أسلاك تؤدي الأبحار فوق اأثرى مدت وتحت الأبحار ما بين كل عشرات الأمتار خاصة أشباحها لأقطار بالكهربائية فيها تيسار جوائب الأنبياء نحو الأمصار
- دقيقة مثل دقاق الأوتار (١)
هي عند قد ركزت كالأنش (٢)
تحسبها هي انقمر جن البفسار (٣)
مستدة نحو جميع الأقطار (٤)
تعمل في آن كلح الأبحار (٥)
لله من سلك دقيق قد صار (٦)

(١) الأسلاك : جمع السلك أصل معاء المحيط يسعم فيه العرر . وأراد الخيوط المعدنية التي تنقل التيار الكهربائي . تؤدي توصل . دقيقة خلاف غبيضة . دقاق (تكسر فصح) جمع دقق (فتح فكسر) . صغره ضيقت إلى موصوفه أي : لأوتار الدقاق .

(٢) اأثرى (بفتح ح) الأرض . عمد (بضم ح) وبضمير) جمع عمود (فتح فصح) . ركزت (بالبناء للمجهول) : غرقت ونبتت بالأرض .

(٣) لتوسيع في «كل» عوض من المضاف إليه ، وتعديره كل عمود . تحسبها (ع) تعنها . انقمر (بفتح فسكون) : الأرض الحالية من الـ والسات والناس . البفسار (بفتح ح) وتشديد الفاء) : موضع يرمل عالج ترجم العرب أنه كثير الجن .

(٤) شخص الشيء (ف) ارتفع وبدا من بعيد . الاشباح جمع الشبح الشخص ، وما بدأ لك شخصه غير حلي من بعيد . الأقطار (فتح فسكون) جمع القطر (بضم فسكون) الحاسب والناحية . وأقطار الدنيا جهاتها .

(٥) التيار (فتح الاء وتشديد الياء) موج البحر ، وسرعة الحريون . اأبح (بفتح فسكون) : النظر الخفيف ، والنظر باحتلاس . الأبحار : جمع البحر ، العين . وأراد بلمح الإبصار : السرعة .

(٦) الحوائب الاحبار المطارئة . جمع الحائبة . من حاب البلاد (ن) قعنها . يقال هل عندك من حائبة حبر ؟ أي حبر يقطع البلاد من يد إلى يد . الأنبياء : جمع النبا : الحبر وربما ومعنى . الأعصار : جمع المصير (تكسر فسكون) المدينة . البلد . اللام في والله للتقسم والتعصب .

في الأرض محرى تحليل الأخاد والكهرائية نحي قد حار^(٧)
 في كنهه أحسل انتهى والأفكار أسر منها الوجه بعض الأسفار^(٨)
 ولسم يرل محتجياً بالأسفار في طينها نور معاد من^(٩)
 وكم بها بين السورى من آثار تطوي المسافات بهم في الأسفار^(١٠)
 وتقل الأخبار ذات الأخطار ثم تضيء نيلهم بالأسوار^(١١)
 فتجمل الأصول مثل الأبرار مشرقاً مبهجة للأبصار^(١٢)
 وقد تداوى كل داء ضرار والسقم تشبه ببر عصار^(١٣)

(٧) حطين عظيم ورثا ومعنى • حار (ج) ضل الطريق ولم يهتد لسيبه ،
 وجهل وجه الصواب •

(٨) الكنه (بضم فسكون) جوهر الشيء وقدره • وكنه الأمر حقيقته • انتهى
 (بضم مفتح) • العقل • وسمى العقل بهي لانه بهي عن القبيح • الأسفار
 مصدر أسفر : أضاء وأشرق • ووضح وانكشف •

(٩) محتجب مستتر؛ وربما ومعنى الاستار جمع الستر (بكر فسكون) • وهو
 ما يسر به أي يضيئ • عليها (فتح الطاء) • ضمتها ودحاها • معاد
 (بصيغة المفعول) وأعاد فلان المال : حصله •

(١٠) كم : حيرة بمعنى كبر • السورى (بفتح السين) الخلق الساس • تطوي (ض)
 تقطع • المسافات (بفتح السين) : الأبعاد جمع المسافة •

(١١) الأخطار (فتح فسكون) • جمع الخطر (بفتح السين) • القدر والمثالة • أراد
 الأخبار المهمة •

(١٢) الأصول جمع الأصل (فتح فسكون) • وقت ما بعد العصر إلى المغرب حين
 تصفر الشمس لقرونها • الابتكار (بكر فسكون) : اسم لسكرة (بضم
 فسكون) وهي أول النهار إلى طلوع الشمس • مشرقاً (بصيغة الفاعل) •
 وأشرقت الشمس أصابت وصفا شعاعها • مبهجة (بصيغة الفاعل) •
 وأبهجه : سره وأفرجه •

(١٣) صرار (بفتح الصاد وتشديد الراء) • صالحة صار • وصره (ص) الحق
 به مكروها • صه • صعه • الصغار (بفتح العين وتشديد القاف) • لدواء •
 أو ما يتداوى به من السبائك • جمعه عقاقير •

والجريح نأسوه بخير مسبار وهي لمعري ذات لجمع سيكر^(١٤)
لها غوذ في جميع الأنطار في الحيوان والثرى والأنسجور
وفي رياح الحو ذات الاعصار وفي بحار الأرض ذات التيار^(١٥)
وقد مرت في كل غيم عذور بها نسيح هطلات الأمطار^(١٦)
ههي بهذا الكون سر الأسرار

(١٤) نأسوه : صوته وحصله • المسبار : سم آلة • وهو الذي يعرف به غور الجرح من سبر الجرح (ن) : اد : صحر عنه • النسيح (نسيح فكون) • مصدر لصحن النار أو السوم (ف) : اصابت وجهه وأحرقته • والفتح لكل حار • والنسيح لكل بارد •

(١٥) الاعصار (نكر فكون) : ربح شديدة ترتفع بتراب من السماء والأرض، وتستدير كأنها عمود •

(١٦) غيم عذور (نكر فكون) : ندر بمطر حرير • هطلات : جمع هطلة • وهطل المطر (ص) : نزل مائعا متفرقا عظم القطر •

نخن والذباب

(من صور الحياة عندنا)

يدلّ على لؤم المزاة أنها إذا طلعت حاج الذباب طلوعها^(١)
فكم راع حومي عند كل صيحه طين ذبابات توالى وقوعها^(٢)
لقد عاظمي عند الشروق هياجهما كما سرني عند الغروب جموعها^(٣)
إذا وقعت فوق الحيين أذبتها ويرعجي نحو الحيين رجوعها^(٤)
بواحدة مها يطول تضجّري فكيف إذا انهالت عليّ جموعها^(٥)

(١) الذباب (بضم ففتح) . واحدته ذبابة . وجمع الذباب ذبان (بكسر الدال) وتثنيده الباء .

(٢) يدلّ (ن) . يرشد . اللؤم (بضم لسكون) ضد الكرم . مصدر لؤم الرجل (ك) إذا كان دني . الأصغر . شحيح النفس . مهيباً . الغرالة (بضمثين) : الشمس عند ارتدائها . لأنها تمتد حبالاً من أشعتها كأنها تفرق . طلعت (ن) : ظهرت . حاج الذباب (ن) : آثاره . وحركته . وبعثه . وفعل حاج لارم متعده . تقول : حاج الشيء بمعنى ثار . وتحرك . وانبعث . وبعثه أفرقه . وحركته . وبعثته .

(٣) كم : حرية بمعنى كثير . واحة (ن) : أفرعه . الطين (بفتح فكسر) : صوت الذباب . توالى : تتابع .

(٤) غاظه (ن) . أغضبه أشد الغضب . الهياج (بكسر ففتح) : مصدر حاج . الهجوع (بضمثين) : مصدر هجع (ف) : نام ليلاً .

(٥) الحيين (بفتح فكسر) : ما فوق الصدع . وهما جيبان من يمين الجهة وشمالها . وقد أراد الجهة والحيين . أذبتها (ن) : أدفعها . وانحياها وأطردما . أزعجه . ألققه وقلمه من مكانه .

(٥) التصجر التروم . والقلق . والصين . انهالت . تتابعمت . الجموع (بضمثين) : مردها الجمع (بفتح فسكون) أي الجماعة .

تهاوى على الأقدار مؤلمة بها
 تحوم عليا بالجرائم فالردى
 ميزعجا بالحاز باز طينها
 بها شره تحوم المقاتر قادهما
 وميها على ضف الجوارح جراءة
 ما وجه حر باليس يحيمها
 كذلك رعاع الناس باد عوارها
 وماضرتها - لكن سواها - ولوعها^(٦)
 اذا هي حامت تلوعها ونيعها^(٧)
 وقذف أوساخا عليها فروعها^(٨)
 وما قادهما نحو المقاتر حروعها^(٩)
 يزيد بها فوق الوجوه طلوعها^(١٠)
 ولا وجه عد بأسود يردهما
 كبر أداها ، مسنن - قوعها^(١١)

(٦) تهاوى مضارع حدثت إحدى بآيه . أصده مهاوى . بساقط . الإقدار
 (بمعنى مسكون) . جميع القدر الوسخ وربما بمعنى . مؤلمة (بصفة المفعول) .
 وأولع بالشيء (بالبناء للمجهول) . علق به شديدا . والولوع بمعنى تضم
 مصدر ولع به (ع) . علق به شديدا . وولع فلان بفلان . ليج لي أمره .
 وحرمى على أيدائه . ضرعا (ن) . الحق بها مكروها أو أدى . أراد أن ولوعها
 بالإقدار لا يضرها . بل يضر غيرها .

(٧) تحوم (ن) . تدور . الجرائم يكرهات الصارفة . الردى (بفتح)
 لهلاك . والموت التلو (بفتح مسكون) . وسو كل شيء ما ينوء ويسمى . التبع
 (بفتح مكسر) : التابع . والثاني .

(٨) الخارباز (ببناء الجرائم على الكسر) . حكاية أصوات الديب . قذف
 الشيء وقذف به (ض) : رمى به . الفروع (بفتح) : جمع الفرع (بمعنى
 مسكون) . ما نمرع من غيره . وأراد بالفروع أرجفها .

(٩) الشره (بفتح) . شدة الحرص . مصدر شره على الطعام (ع) . اشتد
 حرصه عليه وانتهزه له . المقاتر : الأقدار . وهو جمع القدر على غير
 قياس .

(١٠) على للمصاحبة بمعنى مع . الجوارح الأعضاء العاملة في تحسده كاليد
 والرجل . الحرثة (بضم مسكون) . مصدر حرث عنه (ك) . أقدم عليه .
 الطلوع (بفتح) . مصدر طلع الشيء (ن) . علاه .

(١١) الرعاع (بفتح الراء وضمها) . أحاطت لئس وبعواؤهم . الواحد رعاعة .
 العوار (بفتح) . وضم العين لعة فيه . الصب . ليعوج (بفتح) . انطمع .
 والسؤال والتدلل . وهو من الاصناد إذ يأتي بمعنى الرضى والقناعة .

لمن الديار

لى الديار يلحن في الصحاح سبت بهن رواس الأرواح^(١)
عنت بها أدي البلى حركتها هي العين أخصى من درس نصاب^(٢)
ولقد وقفت بها انطى سائلا شحرات واديبها وهي ضواح^(٣)
أخفاف آثاراً لهم دوارساً كانت إليها عند وتي ورواحي^(٤)

(١) قال الشاعر عن هذه القصيدة : أنها من قديم شعره ولا يذكر حتى نظمها .

(٢) لاح الشيء (ن) . بدأ ، وظهر . الصحاح (بفتح فسكون) ما استوى من الأرض وجرد . الرواس . جمع الرامسة . ورمست الريح آثار الديار (ص ، ن) . دفنتها وعطتها بما تثير بهجتها . الأرواح (بفتح فسكون) : جمع الريح باعتبار الأصل . لأن أصل الكلمة روح (بكر فسكون) قلبت وادها ياء لوقوعها ساكنة بعد كسر . ونحسح على أرياح ورياح باعتبار حاتها . والريح . الهواء إذا تحرك . ورواس صفة أصيبت إلى موصولها أي الأرواح الرواس .

(٣) عنت (ع) . عنت الرجل لعب وهرل ، وعمل ما لا فائدة فيه . البلى (بكر ففتح) . مصدر بلى الشيء . خلق ورت ، وقدم ، وتقرب إلى الفناء . الدريس (بفتح فسكون) . الخلق البالي . يقال : ثوب دريس . الصاح (بكر ففتح) . الحليط والسلك وسرحا . ودرس صاح صفة أصيبت إلى موصولها أي نصاب دريس .

(٤) وقف (ص) . لازم متعد . فهو لازم في قولك : وقف الرجل . قام من جلوس . أو سكن بعد الشيء . ومتعد . إذا قلت : وقفته أي جعلته يقف . كد استعمله الشاعر ، المظي (بفتح فسكون) : جمع المظية . فصيحة بمعنى معولة . تطلق على الذكر والأنثى لأنه يركب مطاعها . والمطا (بفتحين) : الظهور . والمظي معول وقفت . الضولحي (بفتحين) : جمع الضاحية وهي البلوزة للشخص . وكنتي يهولها ضواحي من انفرادها وسقوط أوزانها .

(٤) اقتاف : أتبع . الفوارس . جمع الدارس . ودرس الأثر (ن) : هما وذهب أثره ، وتقادم هذه . الضوة . الكرة وزماً ومعنى . وهي ما يسب صلاة الصبح وطلوع الشمس . الرواح (بفتحين) : السير في الشيء . أراد زيارتها في الصباح والمساء .

لما تينت المعالم هتداً هطلت مدامح طرهي السباح^(٥)
 فسلك متركز المعالم صوبه غرقاً بكلّ عشية وصباح^(٦)
 حيّ الديار وان تحصل أهلها صبا وأصبت موحشات بطاح^(٧)
 عهدي بها والعيش أنخر ناعم واشمل تحممه يد الأفرح^(٨)

(٥) تبتن الشيء . ظهر واتضح . وتيسر وتاملته وفهمته . المعالم : جميع المعلم (يفتح فسكون ففتح) : ما يستدل به على الطريق ، وما دلّ على الدار من أثر وبحره . هتداً (يضم الهاء ، وفتح الميم المشددة) . جميع هتداً وهو البالي . يقال أرض هامت إذا لم يكن فيها حياة ، ولانبت ، ولا مطر . هطلت : نزلت . وحطل المطر (صر) . برل متتابعاً متفرقاً عظيم القصر . المدامح . جميع للدمع (يفتح فسكون ففتح) : موضع الدمع ومسببه . وقد يستعار للدمع كما هو في قول الشاعر هنا . الطرف . العين ورناً ومعنى . السباح : مبالغة السباح . وصغح الدمع (فـ) : انصب وسفح : صبه وأوسطه . فالعمل لازم متعد .

(٦) المرتكز (بصيغة الفاعل) . وارتكز الشيء . ثبت في محلة واستقر . وهو فاعل سفاك . الضائم : جميع الصامة السحابة ورناً ومعنى . وسميت بحامة لأنها تلمّ السماء أي تسترها . الصوب (يفتح فسكون) . انظر سمي بالمصدر . وصاب للطر صوباً (و) . انصب وبرل بقدر ما يسع . وصوبه مفعول سفاك . الفثق (يفتحين) . الماء الكثير الغامر . والعشية (يفتح فكسر فباء مشددة) . آخر النهار وهو الوقت من زوال الشمس إلى المغرب .

(٧) تحتمل أهلها . رحلوا . اوحش المكان . خلا من الناس . السباح (بكسر ففتح) . جمع السباح . (يفتح فسكون) . المكان المسح بر به السيل فيترك فيه الرمل وانحصر الصغار . وموحشات بطاح . صفة أصبحت إلى موصولها أي بطاح موحشات .

(٨) العهد (يفتح فسكون) . وعهدي بها أي لقائي بها . الشمل (يفتح فسكون) . ما اجتمع من الأمر وتفرق ، فهو من الأعداد . وشمل القوم مجتمعهم .

منىً أتقى الحصان وروضة ثبت بكل عسرة وأفساح^(٩)
 كم قد لمت بها المرائف أحداً بهضم حصر جال تحت ونباح^(١٠)
 ولكم لهوت من الحصان بغادة ياء تر شمي شمول الراح^(١١)
 هل عاد زمن أتيت مع الهما ما شئت من لعب به ومراح^(١٢)

(٩) المنى (يصح فسكون ففتح) . المبرل الذي عني به أهله أي أقدموا فيه
 وسكنوه . الأبيق المعجب وربما ومعنى . وأنى الشىء (ع) راع حسبه
 وأعجب . العرارة (بفتحين) واحدة العرار وهو دهر داعم أصغر طيب
 الرائحة . الأذخ (بفتحين) دهر الباهونج . وهو أبيض في وسطه
 كتلة صغيرة صفراء ، وأوراقه ملفجة صغيرة تشبه بها الأسنان .

(١٠) كم . حبرية بمعنى كثير . لثم (ص ، ع) قتل . المرائف : الشفاء .
 البهيم : فعل بمعنى مفعول . وهضم الأفلام (ع) : حمى بطنه ، ولطف
 كشحه . الخصر (بفتح فسكون) : من الأسنان ومنطه . وهو المستنق
 فوق الدركين . حال (ن) در ، وتحررك واضطرب . الوشاح (بكسر
 الواو وخمها) شبه قلادة . ينسج من اديم ويرصع بالجوهر ، تلبسه
 المرأة بين عاتقها وكشحتها . والكشج (بفتح فسكون) ما بين الخاصرة
 والصلوع . والعائق (بكسر التاء) : ما بين المنكب والعنق .

(١١) لها بالشىء (ن) ألح به ، ولعب به واللهو (بفتح فسكون) أصل
 معناه الترويح عن النفس بما لا تقتضيه الحكمة . اللها (بفتح فسكون) :
 ذات النفس (تثليث اللام ، وانفتح أشهر) وهو مسرة في الشقة تستحسن .
 ترشعني أراد تجمعي أرشف أي تسقيني . الشمول (بفتح فضم)
 والراح : لسان الخصر . وأراد بالشمول الخمر التي يروى لريح
 الشمال فبردت . وشمول الراح صفة أضيفت إلى موصوفها أي الراح
 الشمول .

(١٢) لها (بفتحين) : جمع لهاة نوع من البقر الوحشي معروفة بحمال
 الميوس . أراد فيات عبودهم حميدة كميون لها . اللعب (بفتح اللام وكسر
 العين وسكونها) : اللهو ، وغد الجهد . المراح (ضم ففتح) مصدر
 مزح (ف) : دعب وهو ملعب مبالغاً متلطفاً .

قد بت فيه صحيح كل غمرة وود الشباب من الحراد رداح^(١٣)
 لم تحصر بي بمصار الصبا عرس النسيبة وهي ذات حماح^(١٤)
 ومها في وصف بعضهم :
 ركسوا بعيدان التحاسد خيلهم وسبوا من الأعراض غير مباح^(١٥)
 سوا اساق لهم دروعاً واعتدوا يتطاعون من الحى برماح^(١٦)

(١٣) الصحيح قيل بمعنى داح وهو الذي يصاح به أي يصطاح معه .
 وصحح الرجل (ف) وضع حبه على الأرض ونحوها . الغريرة (يفتح
 فسكر) الشابة لا تجربة لها ، والحسة الحلقة . الرود (يفتح فسكون)
 ليس . الحراد (يفتح ففتح) : أراد جمع الخريدة (يفتح فسكر) امرأة
 الحينية الخمرة . والعاء البكر . وأصل معنى الخريدة التوليزة التي
 لم تثقب . وكل عداء خريدة . الرادح (يفتحين) المرأة لتفيدة
 الأوراك ، الصخمة الردى .

(١٤) حضر العرس ركس ، وعدا بوثب والحضر (يفتح فسكون) ارتفاع
 العرس في عدوه ذي الوثب . المضمار (يفتح فسكون) : المحل الذي
 تضمر فيه الخيل أي تعد للسباق . وحضر العرس (ن ، ك) : دق وقن
 لحجه . وحضره جعله ضامراً . الصبا (يفتح ففتح) : اصفر .
 والحديثة . أراد بمصار الصبا زمانه وعهده . العرس (يفتحين) : يقع
 على الذكر والأنثى . الحياح (يفتح ففتح) مصدر جمع عرس براكبه (ف)
 استعصى عليه حتى غلبه .

(١٥) ركس (ن) لآرم متحد . تقول ركس الرجل أي ضرب رجله بالأرض .
 وركسوا الخيل استحثوها على السر . الحاسد مصدر تحاسدوا
 حسد بعضهم بعضاً . من أعمال المشاركة . والحسد (يفتحين) تسمى
 دوال بعة المحسود إلى الحاسد . سبي العدو (ف) أسره . الأعراض (يفتح
 فسكون) جمع العرض (يفتح فسكون) موضع المدح والدم من الرجل .
 وما يفتح به من حسب وشرف . وقولهم هو نقي العرس أي بري من
 العيب . المناح (يفتح الفصول) : وأناح الشيء أحله وأطعمه . وأناحه
 له . أحار له تأوله أو فعله أو تملكه .

(١٦) الباق مصدر باقى الرجل أظهر خلاف ما يصير . اعتدوا (يفتح
 الدال) . صاروا . الحنى (يفتحين) : العنق في الكلام .

أصبحوا كلمة وشاية وسعاية . وهي الضعائن هم شكاة سلاح^(١٧)
 كالجاهلية غير أن مصادرهم هي هي كل حقيقته وجعل^(١٨)
 أصلاحهم أعياناً يقول لأنهم خلقت معفسدهم ليسوا سلاح^(١٩)

(١٧) أصبحوا (بفتح الحاء) صاروا . وأصل معنى أصبح صار وقت الضحك .
 ثم استعمل بمعنى صار . لكلمة (يضم فصح) جمع الكمي (بفتح فكسر
 وتشديد الياء) اشجع ، ولايس السلاح . سمي به لأنه كمي نفسه أي
 سترها . الوشاية والسعاية (كلتاها بكسر ففتح) السمة . رسم
 الكلام (ن ، ص) ربه بالكذب على وجه الإشاعة والافساد . رسم
 الحديث سمي به يوقع فتنة بين الناس . الضعائن جمع الضعيف (بفتح
 فكسر) . العقد الشديد . الشكاة (يضم ففتح) جمع الشاكي . ورجل
 شاكي السلاح : تدم السلاح كامل الاستعداد ، وهو شوكة وحدة في
 سلاحه . والشاكي مقلوب شاك .

(١٨) كالجاهلية بفتح الجيم . أي كاهن الجاهلية . المفار (بفتح ففتح
 مصدر أغار الرجل على القوم أي دفع الغيل عليهم وأوقع بهم . الخطيئة
 (بفتح فكسر) الدب ، أو السمعة منه . النجاس (يضم ففتح) ، الأثم ،
 والجرم .

بهذا البيت والأبيات المتقدمة يصف الشاعر من أراد وصفهم . يقول
 أنهم كاهن الجاهلية إلا أن لفرق بينهم هو أن الجاهليين كانوا يتطاعون
 بالرماح وهؤلاء بالعصا في الكذب ، واولئك كانوا ابطالاً في الحروب
 وهؤلاء ابطال في المعاثم ، واولئك كانوا لهم سلاح ماصر وهؤلاء سلاحهم
 الاحقاد الشديدة ، واولئك كانوا يهينون الأموال وهؤلاء يهينون الخطايا
 والمقرب .

(١٩) الاصلاح . مصدر أصلح الشيء . أزال فساد . وأصلحه بعد فساده
 أقامه . أعيان القول انعيا . وأعجزها . انعاسد . جمع المفسدة (بفتح
 فسكون ففتح) . المصير ، وما يؤدي الى الفساد . الصلاح (بفتح ففتح)
 مصدر صلح الشيء (ن ، ف) خلاف فسده . وكان نافعاً ومناسباً .

من كل مرتكب التنيع ولم يكذب يسيه عنه اذا لحاه اللاحى (٢٠)
أهدى بطرق الحريات من القطب وأصغر ممن آمنوا سحاح (٢١)

-
- (٢٠) مرتكب (بصيغة التاعل) • ورتكب الدس • فترقه • وارنكب الأمر
اقتضه منهورا التنيع التنيع ولكره ورنا ومضى • يسيه عن
الشيء (ص) • يصرف عنه • لمعه رن • ض • ف (لامه • وعدله •
- (٢١) أهدى (اسم تفصيل) • وعده (ض) : أرشده • ودله • الحريات (نصم
فيسكون) • جمع الحرية وهي العصبة القبيحة • وحرى فلان (ع) • ذل
وجان • القطا (بفتح الحاء) : بجمع القعدة • والقطا حروف بالاعتداء • أضل
(اسم تفصيل) • وحصل الرسل الطريق وعن الطريق (ص • ع) • دل عنه
فلم يهتد اليه • وجار عن دين • أو سق • أو طريق • سحاح (بفتح الحاء) :
اسم مبني على الكسر •
وسحاح امرأه تسمية اذعت لسوءه • وتروحت مسيلة وقد آمن بها من
آمن •

السمعي في كلاماً

اسمي لي قبل الرحيل كلاماً	ودعني أموت فيك عراماً ^(١)
هالك صبري حديده تذكرة بي	وامنحي حسي الضنى والسقام ^(٢)
لست ممن يرجو الحياة اذا ما	رق أحبابه ويخشى الحمام ^(٣)
لك يا طيه الصريمة طسرو	شد ما أوسع القلوب عراماً ^(٤)
حُبّ ماء الحياة منك بثر	طائر انقلب حول سمطيه حاماً ^(٥)
شغل الكاتين وصفك حتى	لا دويناً أبشوا ، ولا أقلاماً ^(٦)
كلمنا راد عادلني فيك عدلاً	ردت في حنك البديع عيماً ^(٧)

- (١) الرحيل (بفتح فكس) : مصدر رحل عن البلد (ف) : تركه وسار عنه
الغرام (بفتح تين) : الحب المذهب للقلب ،
- (٢) ما : اسم فعل بمعنى حد • والكاف لخطاب المؤنث • اسمي • اعطي • الضنى
(بفتح تين) : المرض • الهزال الشديد • السقام (بفتح تين) : المرض •
- (٣) يرجو (و) • يؤمل الحمام (بكسر ففتح) • قضاء الموت وقدره •
- (٤) الصريمة (بفتح فكس) : الرملة المنصرمة أي المنصرلة • من الرمال ذات
الشجر • الطرب : التين وربما ومعنى • شد ما • بمعنى التعجب • أوسع : أكثر
- (٥) حب (بالياء للجهول) • وحبه (ض) • ودّه • الشعر (بفتح فسكون) الغم
والاسنان ما خافت في صاينها • السمط (بكسر فسكون) • العلاء شبه بها
الاسنان • واصل معنى السمط • حيط البطم ما دام فيه الخرز واللؤلؤ • وحام
الطائر حول الماء (ح) : دار به •
- (٦) العدوي (صم الدال وكسرها ، لكسر الواو • والياء مشددة) • جمع الدواة
أي الحبرة •

أفاحني بزورة منك تسمي صدع قلبي ، وسو تكون ماما^(٨)
 رب ليل بالوصل كان غيباء^(٩) ونهار بالهجر كان ملاما
 قد شربت السهاد فيه ماما^(٩) وتحدث النجوم فيه ندامي^(٩)
 « لقلبي اذا ذكرتك يهفو ولعيني تذري الدموع سجاما^(١٠)
 ان شكوت الهوى تلغمت حتى حلتني فسي تكلسي تمنا^(١١)

- (٧) العدل (يفتح فسكون) : مصدر عدله (ض ، ل) ، لامة فهو عادل ، الديدع : هنا فصيل بمعنى مفعول : أي الذي بلغ الغاية في الحسن ، والذي لا مثيل له .
 الهيام (بضم ففتح) : الجنون من العشق .
- (٨) الزورة (يفتح فسكون) : المرة من الريارة ، وراره (ن) : قصده ، وأناه لانس به ، أو الحاجة اليه ، وأحلى بالزورة أنال منها حظا أي نصيبا .
 تصدع (يفتح فسكون) : انشق .
- (٩) السهاد (بضم ففتح) : الأرق ، وهو أمساح النوم بالليل ، الدام (بضم ففتح) : الخمر ، الدامي (ثلاث صحات) : جمع القديم (يفتح فكسر) المصاحبه على الشراب ، والسمام .
- (١٠) يهفو (ن) : ينفق ، وأدرت العين الدمع صنته وأحمرته ، السجام (بكسر ففتح) : مصدر سجم الدمع (ن) : مال .
- (١١) تلغمت تلغمت ، ونوقف ، ونأسي ، حلتني طشتني ، السمام (بفتح فسكون) الذي يتمم الكلام أي يرده الى البناء والميم ، والذي يعجل بالكلام ولا يهملك .

ليالي الأندلس

- ذكرت ولدت في الذكرى باسم ليالي تهمن ميت حاس^(١)
 بنادٍ ترد عليك به انتظاماً مقابلة الأسيرة بالكراسي^(٢)
 به احتمت عطارفة كرام أبواشيم التحالف والشماس^(٣)
 يطوى عليهم ريشاً رحيم يمازل مقلبيه هم الناس^(٤)

(١) قال شاعرنا : إن هذه القصيدة من شعره القديم ؛ ولا يذكر متى نظمها .

(٢) ذكر الشيء (ن) جمعته في ذهنه واستحضره ، وحرى على لسانه بعد سماعه ،
 الذكرى (بكسر فسكون مفتح) التذكر باللسان أو بالقلب ، واحسن للإذكار
 والتذكير . حسا الرجل الماء ونحوه (ن) تناولته جرعة جرعة ؛ فهو حاس .
 أراد حسوه الخمر .

(٣) النادي مجلس تقوم ومعهدهم ما ديموا مجتمعين فيه . ترد عليك . تعجبك
 وتستغربك . وارد هي الشيء ، فلانا : استخفناه . ومه قولهم فلان لا يرد هي
 مخدعة ، وأما لي ، بنادٍ : وله ، ظرفية بمعنى في . الأسيرة (مفتح فكسر مراد
 مشددة) جمع السريير . التخت الذي يجلس عليه .

(٤) المطارفة (مفتحين وكسر لراء) جمع المفطيف (بكسر فسكون فكسر) ،
 السيّد ، السخي ، لسري ، الكريم ، أبوا (مفتح الباء) . امتنعوا ، ورفضوا .
 الأشم (بكسر مفتح) جمع لشيمة (بكسر فسكون) . الطبيعة ، والخلق ،
 والعادة . التحالف مصدر تخالفوا ، صادّوا ، وحلفوا ، وافقوا . الشماس
 (بكسر ففتح) مصدر شمس الرجل (ن) أمتنع وأبى .

(٤) يطوى : يندور ، ويحوم . الرشا (مفتحين) أصل معناه ولد الطبيعة إذا
 تحرّك ومتنى . أراد به الشاب الحدث . الرحيم (مفتح فكسر) اللين
 السهل . غارل المرأة . حادتها وتودّد لها . أراد بالمعارضة ملازمة الناس
 لعيني القلام .

براح فبكت تبكت ارتياحاً وتسف طود همتك وهو راس^(٥)
 يشب مرجها بالماء وقد تكاد تهم منه الى اقتباس^(٦)
 نعت هموم شاربها سروراً قدسهن في حجر اتاسي^(٧)
 وصح وجه الدماء كأنها اليه فقال لست لها بحس^(٨)
 وعالي مسي الأياه فمارسوه فلان أيته بعد امراس^(٩)

(٥) الريح الحمر . تسكت . سير . ونهيج . ووقف . الاربواح السرور .
 وبشاط . مصدر ارباح للامر . سر به وبشاط . تسف (ض) . تريل .
 ويذهب . وسف البناء قلعه من أصله . وسف الجبال دكها .
 وسكت لريح التراب مرقه . وأدوته . الطود (يفتح فسكون) : الجبل
 العظيم . وقد استعاره اللهم الشديد . ورسا الجبل (ن) : ثبت ورسخ .

(٦) شبت النار (ن) : انتت . الوقت (يفتح فسكون) : لاهل
 يشب . وهو مصدر وقت النار (ن) استت . هم (ن) بوي . وأرد .
 وعزم . وعن بهم صير المحاطب (أنت) . الاقتباس . مصدر اقتبس النار :
 أحدها شعلة .

(٧) الهموم (بضمين) الأحران . جمع لهم . وأمانت الهموم . قصت عبيد
 وحملتها تموت . أراد معها وأزالها . وفاعل ميت ضمير يعود الى اراج .
 ودس اميت (ض) أحقاد تحت التراب . الحفر (ضم ففتح) . جمع الحفرة :
 ما يحفر في الارض . وقوله في حجر اتاسي . من انجار . والاسي مصدر
 تاسي الشيء : تظاھر أنه تسيه . أراد به السياق .

(٨) الروي في «وصاح» وار رب . الصاحي . خلاف السكران . انفسا . (بضم
 ففتح) : جمع التديم : المصاحب على الشراب .

(٩) عالي في الامر بالغ فيه . الأياه (يكسر ففتح) مصدر أبي . مارسوه
 عالحوه . وراؤلوه . لان (ض) سهل . المراس (يكسر ففتح) مصدر
 مارسه .

فقال وقد مدت فيه ودبت ديب الماء فسي ورق الفراس (١٠)
لمرك ان فسي الصباء معنى ديقاً ليس يعرف بالقياس (١١)

(١٠) دبّ (ص) صار سيرا، رويدا كسير الظمل والضعيف • ودبت الخمر في شاربها • مدت في جسمه • الفراس (بكسر ففتح) : ما يعرس من الشعر فعال بمعنى مفعول •

(١١) لمرك • اللام للقسم والصبر (يفتح فسكون) الحياة • أي أقسم بحياتك ويقائنك • الصباء (يفتح فسكون) • الحمر ذات اللون الأصهب • وهو الأصفر الصارب في الحمرة، أراد مطلق الخمر • المياس (بكسر ففتح) مصدر قاس الشيء بغيره وعلى غيره (ض) • قدره على مثاله •

الجمال والعُذال

- رقت بوصف جمالك الأقوال وردت فاست بك العذال^(١)
 وهب ألكه بك الجمال تحملاً حتى كأنك للجمال جمال^(٢)
 كل أعيون إذا برزت شواحي كيف تراك ونصهن محل^(٣)
 وإذا استخلي رآك عاد بمهجة بلوحد مخترق بها ومجال^(٤)
 كم قد سمرت فهي القلوب تولد لا رأوك وفي العقول مجال^(٥)

- (١) قال شاعرنا أن هذه القصيدة من قديم شعره ولا يذكر متى نظمها
 (٢) است بك : تولدت ، ورقت في الثالثة (بكسر فسكون) : أي المحبة
 والانتلاء . وأصل معنى اختبة من قولهم : مست الذهب والنصه (ص) .
 إذا صهر بها فأباز لتخسرهما . العذال (بضم العين وتشديد الدال) : جمع
 العاذل : اللاتم وزنا ومعنى .
 (٣) التحمل مصدر تجمل : تزين وتحسن .
 (٤) برز (ن) : خرج ، وظهر بعد شفاء ، شواحي : شواحي : هنا جمع شاحفة .
 وشاح الرجل بصره وبصره (ف) . إذا فزع عينيه لا يظرف بها متاملاً
 أو مزعجاً . كي : حرف نصب معناه التعيين . وما مصدرية وكامة كفت
 كي عن عملها . النص (بفتح النون وتشديد الضاد) . مصدر غضر الرجل
 بصره (ن) . غضه وكفه . المجال (بضم الخاء) : الباطل من الكلام . ومن
 الشيء ما لا يمكن وجوده .
 (٥) الحلي (بفتح فسكون فباء مشددة) من الرجال . الفارع البال من الهم .
 وأراد به الحالي من الحب والهوى . المهجة (بضم فسكون) الروح .
 والنفس . ومهجة كل شيء حالته . الوحد (بفتح فسكون) : محبة .
 مخترق (بصيغة المفعول) اسم مكان : مسر وطريق . واحترق اليوم : مضى
 وسقطهم . مجال (اسم مكان) . وجال في البلاد : طاف غير مستقر فيها .
 وحال الفرس في الميدان : قطع جوائبه .
 (٥) كم : خبرية بمعنى كثير . سمرت المرأة (ض) : كشفت عن وجهها . الولد
 مصدر تولد . مطاوع ولته فتوك : ذهب عنه وتحير من شدة الوجع .
 الحال (بفتح النون) : العصا ، والحواس . أو هو قساد يكون في الأعمال
 والأبدان والعقول .

فَرَمَوْكَ بِالْأَبْصَارِ وَهِيَ كَلِيفَةٌ مِنْ مَوْرٍ وَجْهِيكَ يَوْرَهُنَّ مَدَى (٦)
 رَهَبُوا الْآكْفَ عَلَى سَلُوعٍ تَحْمَا بَيْنَ التَّوَاتُرِ وَالْقُلُوبِ حِدَالُ (٧)
 لَوْ كُنْتَ فِي أَيْمٍ يَوْسُفَ لَمْ تَكُنْ بِجِصَالٍ • يَوْسُفَ • صَرْبِ الْأَمْثَالِ
 وَلَقَطَمْتَ دُونَ الْآكْفِ فَلَوْ بِهَا شَوْقًا إِلَيْكَ مَسَّحَ اسْمَاءُ رِجَالُ (٨)
 كَمْ قَدْ يَجُودُ عَلَى جَمْعِيكَ مَقْمُوسًا كَسْرًا وَتَجْهَدُ حَصْرَكَ الْآكْفَالُ (٩)
 صَبِيًّا يَهْرُوتُ وَهُوَ أَصْفَ مَا أُنِيَ يَرْنُو فَتَرْهَبُ فَتَكُ الْأَبْطَالُ (١٠)

(٦) كُنْ - أَبْصَرَ (مَرَى) - تَمَب • وَأَعْيَا • مَدَال (مَصِيْفَةُ الْمَقْمُولِ) • وَأَذَال (الرَّجُلِ)
 مَالَهُ : ابْتَدَلَهُ بِالْإِصْفَاقِ • وَأَذَالُ فَرَسُهُ وَعَلَامَةُ : أَهْلِيهِمَا •

(٧) الْآكْفُ (مَصْحُ فَضْمٍ لَعَاءٍ مُشَدَّدَةٍ) • جَمْعُ الْكَفِّ • التَّوَاتُرُ أَصْلٌ مَصَاهِجُ الْأَعْيَابِ
 الْبَصَرِ • وَأَوْدَادُ الشَّاعِرِ بِهَا الْعَيُونُ • جَمْعُ الْبَاطِلِ بِمَعْنَى الْعَيْنِ • الْجِدَالُ
 مَصْدَرُ جَادَلَ الرَّجُلَ حَاصِمٌ بِمَا يَنْشُغِلُ عَنْ ظُهُورِ الْحَقِّ وَوُضُوحِ الصَّوَابِ •

(٨) قَطَمَهُ (بِشَدِيدِ الْعَاقَةِ) • قَطَمَهُ (ن) قَطْعَةً قَطْعَةً • وَلَدَ شِدْدَةً فَلَمَّا لَمَسَ
 وَالْفَكْتِيرَ •

يُشِيرُ الشَّاعِرُ فِي هَذَا الْبَيْتِ إِلَى حَدِيثِ السُّورَةِ فِي سُورَةِ يَوْسُفَ • فَلَمَّا
 رَأَيْتَهُ أَكْبَرَكَ وَلَقَطَمْتَ أَيْدِيَهُنَّ • - الْآيَةُ ٣٦ - •

(٩) يَجُودُ (ن) يَجُودُ • السَّمُّ (بِضْمٍ فَسْكَوْنٍ) • الْمَرْطُوحُ إِذَا طَالَ • وَسَقَمَ
 الْحَمُونَ فَتَوَرَّحَا وَطَوَّحَا عَنْ الْحَرَكَةِ • وَهُوَ مِمَّا يَسْتَحْسَنُ وَيَجِبُ فِيهَا •
 الْحَصْرُ (بِضْمٍ فَسْكَوْنٍ) • وَسَطُ الْإِنْسَانِ • وَهُوَ الْمُسْتَلْقُ فَوْقَ الْوَرَكَيْنِ •
 وَحَصْرَكَ مَقْمُولٌ يَجْهَدُ • الْإِكْمَالُ (بِضْمٍ فَسْكَوْنٍ) • جَمْعُ الْكَمَلِ (بِفَتْحَتَيْنِ)
 الْعَجْرُ • وَالرَّدْفُ • وَالْإِكْفَالُ • فَاعِلٌ تَجْهَدُ • مُضَارِعٌ أَجْهَدُ • وَتَجْهَدُ الْإِكْفَالُ
 حَصْرَكَ تَمَبُّهُ بَأَنٍ تَحْمِلُهُ فَوْقَ طَائِفَةِ لَصَخَاتِهَا وَرَقَّتْهُ •

(١٠) الْطَرَفُ الْعَيْنُ وَرَبَا وَمَعَى • يَرْمُو (ن) • يَدِيمُ الْمُنْظَرُ فِي سَكُونٍ طَرَفُ •
 رَهَهُ (ع) حَافَهُ • الْمَكَّ (بِضْمٍ فَسْكَوْنٍ) • مَصْدَرُ مَكَكَ بِهِ (م • ن) • نَقَشَ
 بِهِ • وَهِيَ عَلَى عَمَلَةٍ • الْإِبْطَالُ جَمْعُ الْبَطْلِ الشَّجَاعِ • وَسَمِيَّ بِطْلًا
 لِبَطْلَانِ الْحَرَاةِ عَمْدَ مَلَأَسِهِ • أَوْ لِبَطْلَانِ الْمَطَائِمِ بِهِ • وَالْبَطْلَانُ (بِضْمٍ
 فَسْكَوْنٍ) • مَصْدَرُ بَطَلَ الشَّيْءَ (ن) • سَقَطَ حِكْمُهُ • وَذَهَبَ صِيَاحُهُ وَحَسِرَا •

ضاق الخناق

أقول لهم وقد جد العراق رويدكم قد ضاق الحيا^(١)
 رحلتهم بالسدور وحار حننهم شوقاً لا يوح له انسا^(٢)
 فقلبي فوق أرواسكم مطار ودعي حنن أرحلكم مراق^(٣)
 أقال الله من قود لحاظاً دماء العاشقين بها تراق^(٤)
 وأبقى أعياناً للبعد سوداً ورويت بها اليبس ارفاق^(٥)
 متى يصحو المؤاد وقد دبرت عليه من الهوى كأس دهان^(٦)
 وليس الناس إلا من تصابي والا من يشوق ومن يشاق^(٧)

(٨) وهذه أيضاً من قديم شعره ولا يتذكر متى نظمها

- (١) جد الخناق (ض) عجز - وحديث بعد ن لم يكن - رويدكم (بالهمزة)
 أمهلوا - ضاق (ض) - خلاف اتسع - الخناق (بكسر ففتح) - ما ينض به
 من حبل ونحوه *
- (٢) المشوق (اسم مفعول) - ولشوق (بفتح فسكون) - بروع النفس وحركة
 الهوى - يروح الشوق - يسكن ويمر الأشياء - مصدر اتساق أي
 برجت نفسه إليه *
- (٣) مطار ومرق (كلاهما بصيغة المفعول - وأرق الماء - سكبته وصنته - وأطار
 الطائر : جعله يطير *
- (٤) أقال الله عشرته - صبح عجز وسدور - انفسود (بفتح) - المصاحص -
 المصاحص (بكسر ففتح) - اعيون - جمع لحظ (بفتح فسكون) - لشعر
 في هذا البيت يدعو الله أن يصفح ويبتعد عن عيون العاشقين التي قست
 العاشقين وسفكت دماهم ، فلا يعاقبها بالقصاص *
- (٥) القيد (بكسر فسكون) : جمع انقياء (بفتح فسكون) - الرأفة الشدية في
 نمومة ولين - نسيت (بابتداء للمجهول) النضر (بكسر فسكون) - السيوف -
 جمع الابيض - أراد أن عيونهم أشبه من السيف فبكأ *
- (٦) الدهاق (بكسر ففتح) - من تكؤوس المسنة
- (٧) دلاء في شطري البيت أداة حصر - تصابي الرجل - مال إلى الصبوة واللبو
 واللعب - والصبوة بفتح فسكون - صبح - جملة الفتوة والشباب - يشوقه
 الحب (ن) يهيج *

مردء بالمارل موحشات
 كان لم نصبتني فيها كصاب
 نصحت على الطلول بها مكنأ
 كائي بسين أطلال الماني
 حديد بارد عني اللوم غلبي
 ليس له اذا طرق انطراق^(٨)
 لهوج الرامات بها احتراق^(٩)
 ولم يصر بسلحتها رواق^(١٠)
 أسائها وقد ذهب الرقاق^(١١)
 أسير عني ساعده الوثاق^(١٢)
 عني له اذا طرق انطراق^(١٣)

(٨) موحشات (بصيغة الفاعل) . واوحش المكان : حلا من الناس . وكثر فيه الوحش . الهوج (يهجم فسكون) جمع الهوجاء (يفتح فسكون) الريح التي لا تسوي في هبوبها ، ونقلح السيوت . كان بها هوجا . والهوج (يفتحين) الحق والطيش . الرامات . السرياح السوالس للآثار . الاحتراق : مصدر احترقت الريح : مرت .

(٩) أصبى الشيء فلانا . شاقه ودعاه الى الصبا فصب اليه . يقال : أصبته لمكارم . وبه صبوة اليها . الكعاب (يفتحين) الفتاة التي نهت ثدياها . يضرب (بالبناء للمجهول) . الرواق (يكسر فصح) بيت كالفسطاط ، أو سقف في مقدم البيت . ورواق نائب فاعل .

(١٠) الطلول (بمستين) والاطلال (يفتح فسكون) . جمع الطلل (يفتحين) . الشاحص من آثار الديار . وعاج على الطلول (ن) : عطف . مكنا (بصيغة الفاعل) . وأكب على الشيء . أقبل عليه ، وشغل به ، ولارمه .

(١١) المغاني . جمع المغنى (يفتح فسكون) المنزل الذي غنى به أهله أي أقاموا وسكنوا . عني الشيء (ع) . أصل معناه مسكه بأسنانه . الساعد من الانسان . المراع . وهو ما بين المرفق والكف . الوثاق (يفتح السوار وكسرها) ما يشد به من قيد أو حل او سحر . وعني الوثاق ساعد الأسير : اشتد عليه .

(١٢) طرق (بالبناء للمجهول) . وطرق الحداد الحديد (ن) ضربه بالمطرقة ومدده . الانطراق . مصدر انطرق مطاوع طرقة . يقال : طرق الحداد الحديد فانطرق .

منسيرة

- هل سمعت • منيرة • منذ أقامت
 مذ أقرت برقصها كل عين
 رقصها يرقص القلوب على أن
 هي ان أقبلت بتيسة مطب
 وهي ان أدبرت بهزّة ردف
 من يدع الصاء في كل قس^(١)
 واسترقت بصوتها كل اذن^(٢)
 غامضا عن الزامير يئني^(٣)
 أقبلت «لهمهم المظنن»^(٤)
 أدبرت بالمرجرج المرججن^(٥)

(١) هي المنيرة الراقصة الملقبة بـ « منيرة الهنودوت » .

(١) منه (بضم فسكون) : ظرف الضيف الى العملة انماضت : انضمت ،
 واسرعت ، واكثرت • البديع لميل بمعنى معمول : الذي يبلغ الغاية في
 الحسن ، والذي لا مثيل له • المرن : النوع والصرب •

(٢) أقرت : الله هبه • أعطاه وأرضاه فلا يطمع الى من هو فوقه • وقمرت العبي
 (ع ض) : بردت سرورا • اسرقت : ملكت • واسترقت المالك المملوك
 ملكه وصورة واقفا في صفا •

(٣) أرضع الضوب : حمها برقص • أمراء : جمع المرمار الآلة التي يفتى فيها
 بالنفخ • يئني منه : يجري ، ويجدي • مضارع أغنى •

(٤) التيسة (بفتح فسكون فصح) : وهي مصنوعة لندرة • الانعطاف • والجاين ،
 والبيحر • المظنن (بفتح فسكون) : الحجاب من لمن لرأس في الورد •
 لهمهم (بصيغة المفعول) •

وهمهم الصاء مشتق منها فصار كأنه غصن سيد ملاح • «ظنن» (بصيغة
 الفاعل) : الساكن • وهو صبح مظنن : محض سنن • «لهمهم المظنن»
 صبيان لموصوف محذوف أي بالقيام لهمهم المظنن

(٥) الهرة (بفتح لها) : وشديد السرى • الحريكه • وهي مصنوعة لندرة •
 الردف (بفتح فسكون) : مؤخر كل شيء • أراد محورها وكفها • المخرج
 (بصيغة المفعول) • وخرج الشيء : حركه واضطرب • المرججن : (بضمه
 الفاعل) : وأرجح الشيء : قل ومال واضرب • والمخرج المرججن صبيان
 لموصوف محذوف أي بالكامل المرجرج المرججن •

خلق الله صوبها العبد كيما يعرف الناس كيف حسن التقني (٦)
 وبراها مشوقة القد كيما يعرف الناس كيف حسن التقني (٧)
 بنت فن غنت لنا سقتنا من أطلعين لصها بنت من (٨)
 سحرتي من أقبلت تنني فكأنني من أقبلت لست مني

-
- (٦) كيما كلمة موزلة من «كي» العاصبة ومساها التعليل ، و «ما» المصدرية ،
 أو الزائفة التي كُنت «كي» هي العمل .
- (٧) براها (ب) حنفا . واحد نعل مهمور وقد سهل الهزلة لضرورة الوزن .
 مشوقة (صيقة المفعول) ، ومشقت الفتاة (بالساء للمجهول) . طالت وقل
 لصها ورفت أعضاؤها . القد (يفتح القاف وتشديد الدال) القوام .
 التقني مصدر تشمت في مشيها أي تمايذته وتبخترت .
- (٨) الص (يفتح القاف وتشديد التون) المهارة التي يحكمها الذوق والمواهب .
 أطلعين الصاء . اساليبه ، وأجاسه ، وطرقه . اللحى (يفتح فسكون)
 الصوت الموسيقي الموسوع للاعبية ، الدن (يفتح الدال وتشديد التون) .
 وعاء ضخم للحمر كهيلة الحب لا يقعد إلا أن يحفر له . وبنت الدن :
 الخمر .

(*)

قامت تميس

قامت تميس بأعطاف وأوراق
حوراء حباب وكل في سريره
شكوت من حصرها صفاً وقلت لها
قانت وقد شهدت وحدي المبرح ما
لاستضحكت وهي تجي الورد قائلة
وقلت : أهوى • فقلت بالدلال : ومن
رقصاً على ثنيات المقول الحكيم^(١)
لام وراحت وكل طرفه ناك^(٢)
ملكه الحسن هل عطفت على الشاكي^(٣)
أعراك ؟ قلت لها : عيناك عيناك^(٤)
ما أحسن الورد قلت الورد حدالك^(٥)
نهوى يا فقلت لها : أيناك أيناك^(٦)

(*) وهذه أيضاً من شعره القديم ولا يتذكر متى نظمها •

(١) تميس (ض) تميل وتنمغر وتختال • الإعطاف • جمع العطف (يكسر فسكون) : الجاسد من لفن الرأس إلى الورك • والأوراق • جمع الورك (يفتح فكسر) • ما فوق الفخذ كالنصف فوق العضد • لسفحات (ثلاث فصحات) : جمع النخلة (يفتح فسكون) • ويفتحين • سترير في أنشاء • وحرس الكلام • وحسن الصوت • المقول (يكسر فسكون) • البسان وحكي عنه الكلام (ض) : بقه فهو حالك • أراد بالحكي السفراف •

(٢) الحوراء (يفتح فسكون) • البيضاء • ومن في عينها حور (يفتحين) • وهو في العين اشتداد بياض يباضاها مع اشتداد سواد سوادها الطرف العين وزن ومعنى •

(٣) الخصر (يفتح فسكون) • وسط الإنسان • وهو المسدق فوق الوركين • العطف (يفتح فسكون) • أحناء •

(٤) الوجه (يفتح فسكون) • الحب • الشرج (صيفة الفاعل) • وبرج به الوجه • جهله وأدبه أدنى شديداً • أعرا بالشيء • ولعمه به • وحصله عليه •

(٥) استضحكت : ضحكت • تجي الورد : تقطعه • وتناولته من شعره • ما أحسن الورد صفة مصب •

(٦) أهوى • أحب • الدلال (يفتحين) • حرة المرأة على تعدي في تكسر وحجج كماها محالمة وليس بها خلاف •

واستحلفني هل قلبي فلت لها : يهواك أي وجلال الحسن يهواك^(٧)
 سحر جيبك يستهوي انقلب وما
 ياربة الحسن هلا تعطين على
 ما أطيب العيش في الدنيا أو اتصلت
 الحسن بعش والأحصاد فأكفة
 تهفو قلبي أسواقى فاسسك
 أي وعدي بكه الحسن معرفة
 أمسى غرامك بحري في عروق دمي

(٧) استحلفني . حلفني . يهواك (ع) : يعينك . أي (يكسر فسكون) :
 حرف جواب بمعنى نعم . ولا يقع لا قبل القسم . والواو : ولو القسم الجلال
 (بفتحتن) : عظم القدر .

(٨) استهواه السحر ذهب يهواه وعلمه . واستهواه وخيره . ورش له هواه .
 الهتك (بفتح فسكون) : مصدر هتك الشتر (ش) . حرقة . وحديه غاراله
 من موضعه . أو شق جزءه لئلا ما وراءه . العباد (بضم الهمزة وتثنية
 الياء) جمع العابد . الحاضج استقاد . والمقسم على العبادة والتزام شرائع
 دينه . السالك (بورن العباد) جمع السالك المترعد المنعبد المتشفع .
 ربة الحسن : صاحبه . هلا كلمة تعطيل مركبة من دهل و هلا فان
 دخلت على الماضي كانت للوم على ترك الفعل . وإن دخلت على المضارع -
 كما في قول الشاعر - كانت للحث على الفعل .

(٩) الأسباب جمع السبب بصلة والمودة . أراد لو دامت بيما الصلة
 والمودة في الحياة .

(١٠) نفس (ن) يستميل ويحب . وفشت امرأة فلانا ولها . الإلحاح
 العيون . جمع اللحظ (بفتح فسكون) . فتك به (ن) . بطش به .
 وغدو به والمغتاله . ه واء : حرف لئلا مختص بالتدنية . الحررة (بفتح
 فسكون) : مصدر حار في أمره (ع) : لم يدرك وجهه أصواته ولم يهتد إلى سبيله .

(١١) تهفو قلبي (ن) : تمر به ويذهب به . ويهفو القلب : يحرق .

(١٢) الكنه (بضم فسكون) . وكنه الشيء . حقيقته . وحوهره . راقسي (ن) .
 أعجبي . قط (بفتح القاف وضم الطاء أشددة) : ظرف لاستعراق ما
 مضى وتختص بالشيء . فعوله . ما راقسي قط أي ما أعجبتني فيما مضى من
 عمري . المرأي (بفتح فسكون ففتح) : المنظر . يقال : هو مني بمرأي
 ومسمع . أي بحيث أراه وأسمعه .

أقبلت في علائ

صوف لحاظ أم قسي حواجب نرئش الى قلبي صهام المعاطب^(١)
 ورت كعاب أقبلت قسي غلائل وقد لاح لي منها حلبي الترائب^(٢)
 لها عجب طيور ، واعتدال وشيعة وعين مهابة واتلاق الكواكب^(٣)
 ولا عيب فيها خير أن أولي الهوى يادونها في الحسن بنت العنائب^(٤)

(*) وهذه أيضا من قديم شعره . ولا يتذكر مني نظمها

(١) المعاطب (بكسر ففتح) : العيون . جمع المعط (بفتح فسكون)
 القسي (بكسر ي ، وتشديد الياء) : جمع القوس (بفتح فسكون) . راش
 السهم (ص) . ركب عليه ليحملة في الهواء كما يعمل الرئش الخناثر .
 المعاطب : المهدى . جمع المعط (بفتح فسكون فصح) . موضع المعط
 (بفتح حين) أي نهالك .

(٢) لكعاب (بفتح حين) : العتاة التي نهت نديها . الغلائل : جمع الغلالة
 (بكسر ففتح) : اشعار الرقيق يلبس تحت الثياب ويلبى الجسد . هذا
 أصل المعنى وقد أراد الشاعر الثياب مطلقا . الحلبي (بضم فكسر وتشديد
 لياء) . جمع الحلبي (بفتح فسكون) . ما يزين به من مصوغ المعدنيات
 والحجارة الكريمة . الترائب : جمع التريبة (بفتح فكسر) : عظام الصدر
 مما بين الترقوتين ، وموضع الغلالة .

(٣) الحيد (بكسر فسكون) : العنق . أو معدنه . القلبي (بفتح فسكون)
 الغزال . ويطبق على الذكر والامثى . الوشيعة (بفتح فكسر) : واحدة
 الوشم وهو شجر الرماح . المهابة (بفتح حين) : البقرة الوحشية . شبه
 بها المرأة لسمها . وحمالها ، وحسن عيها . الانلاق : مصغر اللشق
 الكوكب : لمع وأضاء .

(٤) العنائب : جمع العنيب (بفتح فكسر) وهو الأمر الذي يدعو الى
 الحب .

نظت عن محيّاها النقاب عشية فأسرع صبح الحسن من كل جانب (٥)
 ومد شرت سود الدواب أولحت بهار محيّاها يليل الدواب (٦)
 تناسب فيها الحسن حتى رأيتها تعوق الدمى في حس تلك التماس (٧)
 مقترنة الأحضان دمي بالحطبا قلوب اسود مدييات الكتائب (٨)

(٥) نصت النقاب (١٢) . مرعته . وحطته والفتة . المحيّا
 (يضم ففتح والياء مشددة) الوجه . النقاب (بكسر فصح) القناع تضعه
 المرأة على ماري أنها تسر به وجهها . العشية (بفتح فكسر فباء
 مشددة) آخر النهار ، الوقت من زوال الشمس الى المغرب . أسطر
 الصبح : أضواء وشرق ، ووضح وانكشف .

(٦) مد (ضم فسكون) ظرف أصيب الى الحيلة . الدواب جمع الذبابة
 (يضم ففتح) الصغيرة من الشعر اذا كانت مرسله . والذبابة من كل
 شيء أعلاه . وسود الدواب صفة أصيبت الى موصوفها . أي الدواب
 السود . أولجت أدخلت . أراد أنها سترت وجهها بشعرها الضالي .

(٧) تناسب الحسن تشاكل وتماثل وتلازم أراد أن الحسن شاع فيها وشملها
 فكل عضو من أعضائها يماثل غيره في الحال وبلائمه ويشاكله حتى
 بالغت منها وحدة مسحة في الحسن لا ترى فيها نبوءاً أو شوراً . الدمى
 (يضم ففتح) جمع التمية (يضم فسكون) الصورة الممثلة من العاج
 وغيره فيها حمرة كاللحم يضرب بها المثل في الحسن .

(٨) مقترنة (بصيغة المفعول) . وقترنت الأحضان : سكنت ولامت . آدمي
 الجرح أخرج منه الدم . وأدمى قلاماً ضربه حتى أخرج منه السهم .
 النحظ (بفتح فسكون) هنا مصدر لحظه (ف) : نظر اليه بمؤخر العين
 عن يمين ويسار . مدييات (بصيغة الفاعل) . الكتائب : جمع الكتيبة
 (بفتح فكسر) الطائفة والقطعة من الجيش .

فلم أنسها واقفة يوم تعرّضت ما بين عاتيك الطلاء السوارب^(٩)
 وما كنت أدري ما الصابة قبلها ولا همت يوماً في الحسان الكواعب^(١٠)
 فأصعبت فيها ذا عرام ولوعة ووجدتنيهم وهم مواعظ^(١١)
 وما الصبر إلا غائب غير حصر وما لشوق إلا حاصر غير غائب

(٩) تعرّضت تصدّت • انفضت (بكسر فصح) أراد جمع الظبية • أي
 أربابها المثبات • السوارب أراد لسائر جمع السارية • الموجهة
 للرعي

(١٠) الصابة (صحيف) رقة لشوق وحرارة • هام بالتحسان (ص) شمع حبا
 بهن

(١١) القرام (بفتح ق) : الحب المذهب لنقيب • اللوعة (يفتح فسكون)
 حرقه الحب • الواحد (يفتح فسكون) نحة • النهيام (يفتح وسكون)
 مصدر هام بالحبان • الهيم الحر • الحوائض (بصيغة العامة) •
 وواظب على الشيء : دارمه ، ولازمه ، وثأب عليه •

في المسرح

بدت في مسرح رجب ابلاط بقصبان مشبكة محاط^(١)
 فعالت من ضفائرها بناج ومات غير ضافية الرباط^(٢)
 ولا أسى تورّد وحيتها وقد برزت تبس على البساط^(٣)

(٣) قال الشاعر انه عليها بعد ما شاهد مسرح الحيوانات في بيروت كم
 نظم قصيدة «تأثير القربية» وذلك سنة ١٩٠٨ .

(١) بدت (ن) ظهرت . المسرح (اسم مكان) . أصل مصاء مرعى المسرح
 (يصح فسكون) أي الماشية ، وبه سمي مكان التمثيل . الرجب (بفتح
 فسكون) الواسع . البساط (بفتحين) كل شيء فرشت به البدر
 من حجر وجمود . انقصيب (يضم فسكون ، وكسر القاف لفة فيه) جمع
 النقصيب النقص المقطوع . لمين بمعني مفعول . محاط (بصيغة
 المفعول) . واحاط القوم بالسند . أحرقوا به ، واستنداروا بجوانمه .

(٢) حال (ن) : دار ، وتحرك . الصفاير - اللوائب - جمع الصغيرة (بفتح
 فكسر) : المصلحة من الشعر تصغر على حدة . الناج ما يوضع على رأس
 الملوك من الذهب والحواجر . ماست (ض) : تبحنرب، وسابت ، واحتلت
 بالصفية . السابغة الواسعة ورناً ومعنى . الرباط (بكسر ففتح) جمع
 الربطة (يصح فسكون) كن ثوب بين رقيق . وقوله . غير صافية
 الرباط ، أي ان ثيابها كانت قصيرة .

(٣) التورّد مصدر توردت وحيتها أي احمررت كالورد . الوحة (بفتح
 فسكون) . من الاسنان ما ارفع من لحم حده . برز (ن) خرج ، وظهر
 بعد خفاه .

فلما وهي تحظر في وفار ملك النعمن يحظر في اللاص^(٤)
وقد سجدت لها الأطار لك أرسا إحدى يرغل في القباطي^(٥)
وكبرتها المهيم حين راحت تصول على اصياعم بالسياط^(٦)
سقت أعصابا حدرأ وطارت مرفرفة بأحججه الشط^(٧)
مئت مشي الحمامه فوق سدت تهول عليه أن يخطو لجواني^(٨)

(٤) تحظر (ض) . يهتر ويسخر . أو يرفع يدها ويصعها . أو يردد ما في
الأحام والوراء . الوقور (يفتح) العلم والرياسة . البلاط المراد
به هنا قصر الملك وحاشيته .

(٥) يرغل (ب) . يحرّ الدليل مسحرا . القباطي (يضم ففتح) جمع القطبية
(يضم فسكون) وهي ثياب من كتان رقيق تسجج بهر . مسسوبة
على غير المياس إلى القبط (بكسر فسكون) :

(٦) كبرها قدا أنه أكبر . المهيم (تصيغة اعدل) من اسمه أنه
الحسي . يسمى الرقيب السيطر على كل شيء . الحفظ له . ولراد
سكبر المهيم بغيره . ليرقها ويجعلها من عادية هذه السياج الضارية .
الصياعم جمع الصيغم (يفتح فسكون ففتح) الأسد . السياط
(بكسر ففتح) . جمع السوط (يفتح فسكون) . ما يضرب به من حله
سواء أكان مضجورا أم لم يكن .

(٧) الحدر (يفتح) : مصدر حدر العضو (ع) . فتر واسترخى فلما
يطبق الحركة . النشاط (يفتح) : مصدر يشط في عمله (ع) : حث
له . وطابت نفسه له . وأسرع وجد فيه .

(٨) حاله (ن) . أفرعه . وعظم عليه . وأن والفص . تخطو . هي توبل مصدر
فاعل تهول وقد سكر النعم بعد أن صريرة لور . ويخطو (ن)
تمشي و . عليه . متعلق بـ . يخطو . أي يخطو عليه . الجواني جمع
الجانية . والجواني فاعل يخطو .

وعى تأنيث الفعل « تهول » مع أن فاعله المصدر المؤنث قال شاعر
ذلك باعتبار الجواني (جمع الجانية) فكان الصارفة تهول خطوات
الجواني أي تحيها وصرعها فلا تقدم على انشي فوقه .

وبارت فوقه حقلان فسيحي حقلاني ارتفعاع وانحطاط^(٩)
 حقلناها وقد حلت بها تعلمنا الجواز على الصراط^(١٠)

(٩) باري الشيء عارضة ، فأنى بمشئ فعله • الانحطاط : أراد الهبوط •
 وأصل معنى الانحطاط : الترويل والانحدار •

(١٠) حال الشيء (ع) ضمه • حلب (ض • ن) • حدرع بالطف القول • الهوى
 (يضم ففتح) المقن • وهو جمع استعمال المفرد • لأنه
 جمع نهاية (يضم فسكون) وهي بمعنى العقل لأنها تنهى عن الفحيع •
 وحلت نهانا أي فنتت عقولنا • جوار (بمحتين) : المرور • مصدر
 جار الفوصع (ن) • سار فيه ، وقطعه • صراط (يكرر ففتح) حصر
 محدود على من جهم يمر عليه الحق يوم القيامة • قالوا فيه أنه
 أدق من الشجرة وأحد من السيف • فمشاعر يعنى أن هذه المشايخ
 فوق السلك كانت تعلمنا كيف يكرر المشي على الصراط •

الدمع ونار البين

يا كم تصبّ الدمع عيني ومكب
 بيت ولي وحسد يشبّ صرامه
 وهل لشوق حابه الصر عنكم
 إلا أن يوماً جرّد العين سيعه
 دليت شعري هل أفوز برويتي
 وعيت لا سلوث أو يصح السها
 وحام نار العين هي لقلب ذهب^(١)
 ودمع له في عارضي تصب^(٢)
 سوى دمه ؟ فهو الدواء المجرب^(٣)
 علي به يوم شديد عصب^(٤)
 محيلاً له كل الماكن تشب^(٥)
 وشمس الصفا في ضوئه تتجنب^(٦)

(١) وهذه أيضاً من شعره القديم ، وإن يتذكر متى نظمها .

(١) كم (بفتح فسكون) استعمالية بمعنى أبعد ؟ « ها » استعمالية معها أي شيء ؟ مجرورة « و » حتى ، وقد حذف أنها وبقيت المنحة دليلاً عليها ، التي (بفتح فسكون) الفراق ، لهبت لمار (ع) : اشتعلت حادثة من الدخان .

(٢) الوجه (بفتح فسكون) المحبة . يشب (ن) يتقد . الضرام (بكسر ففتح) : لهب النار ، وضربت النار (ع) . اشتعلت وانظمت . العارض (بصيغة المفعول) . صفحة الخد . وهما عارضان . التصبب مصدر تصبب الماء : انسكب وتدفق .

(٣) المشوق (اسم مفعول) . وشافه الحب (ن) : هاجه .

(٤) إلا احسبه ، يستفح به الكلام ، ويدل على تحقق ما بعده . العصب عصب (بفتح فسكون ففتح) شديد الحر ، أو الشديد مطلقاً .

(٥) « و » حرف تد ، وإسادي معنوف بديره ، هنا أو هذه ، . لبت شعري أي نيسي أعلم . المحيلاً (بضم ففتح ، والياء مشددة) : ألح .

(٦) وعيتك الواو للقسم فهو يعسم بصيغتها . يصبح مضارع منصوب بأن مضمرة بعد « أو » بمعنى حتى . السها (بضم ففتح) : كوكب حمي الضوء من فئات بعض الصغرى . وقبل الكسرى يريد المستحيل .

فأني كما شاء الهوى بك مفرم وأنت كما شاء الجمال مغيب
أحنّ إلى رؤياكم كلب سمرى سيم ، وأنتي كلما لاح كوكب^(٧)
وأذكركم للشمس عد ملوغة ويعزب عني الصبر أيتان تمرب^(٨)
نقد مان صبري يوم يبك اد قصي به صرف دهر لم يرل ينقل^(٩)
بصّر حليتي في الزمان فهل نرى صفا به من وقع الشوائب مشرب^(١٠)
ومن طر الدبسا وجرت أهلها رأى المدر من أشتاقها يتحلب^(١١)

(٧) لاح الكوكب (ن) : بدا ، واطياء وتلاّ .

(٨) تمرب (ن) : يبعد ، ويخفى ، ويعيب . أيتان (يفتح الهمزة وتشديد الياء) : طرف الزمان المستقل بمعنى حين .

(٩) مان الصبر (ض) : بعد ، ويصبر ، لصرف (يفتح فسكون) . وصرف الدهر فوائبه وحدقاته .

(١٠) تبصّر . فعل أمر . وتبصر شيء تأمله وتعرفه . الحليل الصديق المحتص . الشوائب : الأكار ، والأفكار ، والعيوب . جمع الشائبة وهي الشيء العريب يحنط بغيره . اشرب (يفتح فسكون ففتح) الماء ، وموضع شربه ، وشريعة النهر .

(١١) المدر (يفتح فسكون) مصدر عذر به (ص) : نهى عهده ، وحانه ، وترك الوفاء به ، الأشتاق (يفتح فسكون) جمع الشدين (بكسر فسكون) حاسب الغم مما يلي الحد . يتحلب يسيل .

الى الوفد الاقتصادي المصري

- أهلاً بأضياف العراق في أنواء من مصر العزيزة^(١)
 سروات مصر في أهلاً • بهم على السروات يرة^(٢)
 من منل • طلعتهم • نسطاً في هائلة الحريرة^(٣)
 هو في النشاط كمرجل يحلي فيسعتا أريرة^(٤)
 له يحمر الصريع عنه • يحاول ان يروره^(٥)

(*) في التاسع من نيسان ١٩٦٦ وصل الى بغداد الوفد الاقتصادي المصري الذي جاء لزيارة العراق برئاسة طهمت حرب • وفي المادة التي اقامها رئيس الوزراء (يس الهاشمي) اشهد شاعرا هذه القصيدة

(١) أهلاً : كلمة ترحيب • أي صادقت أهلاً • نسط • نسطك واستانس • ولا تستوحش • وأهل الرجل عشيرته ودوو قرياه • الأضياف • جمع الضيف • والصيف هو ابريل على غيره دعي أم لم يدع • الحريرة القوة البرية من الدل وعن دلال على دلال (ص) كرم عليه •

(٢) السروات (بثلاث فتحات) • جمع لسرة (بفتحين) وهذه جمع السري (بفتح فكسر فياء مشددة) • سروات انوم سادهم وروساؤهم • الميرة (بكسر فسكون) أي فضل يمتازون به على غيرهم • وهي الاسم من ماره (ص) وميزه وكلاهما بمعنى عزة وفصل بعضه عن بعض •

(٣) النشاط (بفتحين) مصدر شغل في عمله (ع) حب وأسرع وحده فيه • الحريرة : الحصينة الثخينة وزناً ومعنى •

(٤) المرحل (بكسر فسكون) لقدر من الجحش وقبل يطلق على كل قدر • وهو مذكر بخلاف القدر • بها مؤنثة الأبر (بفتح فكسر) : صوت الغليسان •

(٥) حمر عن الشيء (ص ، ع) ضعف ولم يقدر عليه • الصريع (بكسرتين ، والره مشددة) • المصارع الكثير الصرع لأقرانه • رار الشيء (د) حمله ليعرف ثقله ويخبره •

ذو حتمه فتنة ترك الجيل بها هريه (٦)
 لوسار في شفق الهزير بها لأمكن أن يجوره (٧)
 كم في معادن مسميه لي اموطن من وكيره (٨)
 أعماله للملقين « بمصر » قد فتح كنوره (٩)
 لو مار في يس لأبي من موطنه نريزه (١٠)
 لم يشه عن كل ما قد رام الا أن يحوزه (١١)

(٦) هريه (يفتح فكسر) أي متحركة • وهز الشيء (ن) حركة • وهري
 الرعد : تردد صوته •

(٧) الشدى (يفتح أو يفتح ، وسكون ثابته) جانب المم مما تحت اليد •
 الهزير (يفتح ففتح فسكون) الأسد لكاسر • سمي به لشدة وصلابته •
 وجاز الشيء (ن) • قطعه وحده وواء •

(٨) المعادن • جمع المعدن (يفتح فسكون فكسر) موضع استخراج الجواهر
 من ذهب وفضة وحديد ونحوها وقد استعارها لمصادر أعماله • الركيزة
 (يفتح فكسر) : القطعة من جواهر الأرض المركوزة فيها •

(٩) الملق (بصيغة الماعز) وأمن • رجل أمن ماله حتى افتقر واحتاج •
 الكور (يفتح) جمع كسر (يفتح فسكون) : أسم للمال إذا احرز
 في وعاء •

(١٠) اليسى (بصحي) ما لا يس فيه من لأرضي • وأرض ييس شديدة صلابة •
 الهزير (يفتح فكسر) مصدر نرت لأرض تحلب منها اللاد •

(١١) ثاء عن الشيء (ص) صرعه عنه وعاره (ن) ملكه • وصمه أي
 نفسه •

ومهدت لهم تلق في أوصاف سيرته حمزة (١٢)
 رار « السراق » نمنلاً والعسل من كرم لمريره (١٣)
 فصي زيادته تكون طويلاً ليست وجيره (١٤)

-
- (١٢) المهدب (بصيغة المفعول) : الرجل الذي ظهر أخلاقه بها سببها ويشبهها .
 وهدت الصبي رياء برية صالحة حاله من الشوائب * تسيرة (تكسر
 فسكون) الحالة التي يكون عليها الإنسان * وسيرة الرجل : تاربع
 حياته . . النميرة (يفتح فكسر) : ما يطمئن به المرء * يقال فلان ما فيه
 نميرة أي ما فيه مطمئن ولا تقيصة .
 (١٣) التفضل : مصدر تفضل أي أحسن * الضريه : الطسعة وردنا ومعنى * من
 حر أو ضر *
 (١٤) الوحيرة : القصيرة والسريعة وزنا ومعنى *

الوقد المصري

طلعت حرب وصحبه
الكرام

أثنى من « مصر » « طلعتها بن حرب » فأهلاً بالذليل كل مصر (١)
وأهلاً بالذي اتخذته « مصر » لدفع ملعة ، ولقصر حطب (٢)
هو الرجل الذي في « مصر » قامت له هم تفنن كل كرب (٣)
تعهد بالمساعي الفر « مصر » بهذا جذب ثوبتها خصب (٤)
أحب بلاده فسمت منها له شكر الحبيبة للمحب

لقد شاعرت بتهجاً بعيني لسه عي « مصر » آثاراً كباراً

- (١) وأشد هذه القصيدة في الحملة التي أقامها طلاب الحقوق للوقد .
(٢) المذلل (بصيغة الفاعل) : الصعب (يفتح فسكون) : العسر . وصعب عليه الأمر (ك) : امتنع ، واشتد ، وعسر . وذلل الصعب سهله ومهده .
(٣) الملحة (بصيغة الفاعل) : البارلة الشديدة من شدائد الدهر . القصر (يفتح فسكون) : مصدر قرعة (ف) : ضربه . الخطب (يفتح فسكون) : الأمر صخر أو عظم . ولتراد هنا الأمر العظيم . وأراد بقرع الخطب مقاومته والخطب عليه .
(٤) الهم (بكسر ففتح) جمع الهمة ما هم به من عمل ليفعل . والعزم القوي . الكرب (يفتح فسكون) : الحزن ، والهم يأخذ بالنفس . ونفس الكرب : مرجه ، وكشفه ، ولطفه .
(٤) تعهد الشيء : أصلحه ، وبفعله ، وتحفظ به . المساعي جمع اسمي (يفتح فسكون ففتح) مصدر ميمي بمعنى السعي ، والتصرف . الفر (يضم القين وتشديد الراء) : البيض جمع الأغر . والاعر ذو العرة (يضم القين وتشديد الراء) : السباح في الحية . أراد بالمساعي الفر أعماقه المعينة الساحبة . الجذب (يفتح فسكون) : المحل . وهو انقطاع المطر ويسر الأرض . الخصب (بكسر فسكون) : خلاف الجذب . مصدر خصب المكان : (ع ، ض) كثر فيه العشب والكلأ .

ففي « الكبري » له متحرّكات
 يعمل مارست عرلاً وسجاً
 وفي « الاسكندرية » بحرات
 و« بك مصر » هناك أمر
 تحلّد في البلاد له « المحار »^(٥)
 فُتحت في صناعتها الديار^(٦)
 له في البحر مدر السفار^(٧)
 به قد حلّ « طلعة » أن يبارى^(٨)

★ ★ ★

إذا ما « مصر » في نال استلمت
 من أمثال أكبر ما يرجي
 إذا ما الشعب كن أسير فقر
 يصبح في سياسته حليفاً
 ولكن من سمى سمى « ابن حرب »
 فقد نال السيادة بالكياسة
 فلا تحلى الأحرار في النسيه
 به يسل السيادة والرياسة
 قد تحدى السياسة والحداثة^(٩)
 أسير « وجب الفقر احتباسه »^(١٠)
 فقد نال السيادة بالكياسة

★ ★ ★

(٥) الكبري اسم قرية فيها معادن منسوجات انوطية وغيرها . ومتحرّكات
 صفة لموصوف مخلوق أي مكش متحرّكات . اعشار (مضحي) السدج
 بالخصال ، والمباهاة بأساقب وانكروم من حسب ونسب .

(٦) مارست : عالجت ، وزاولت .

(٧) السفار (بكسر فتح) : مصدر سافر أي مضى ، وارتحل . وتبتدر السفار .
 تسارع اليه .

(٨) يبارى (بالضاء للمجهول) : يمارض . يقال : باراه ، أي عارضه ، وقيل مثل
 فعله .

(٩) الحماسة : الشجاعة ، والشدة .

(١٠) أوجب الزم . احتباسه . حبسه أي سجنه .

(١١) الكياسة (بكسر فتح) مصدر كاس الخلام (من) غوى ، ووطن وعمل
 والكياسة تمكين النفوس من استسلط ما هو أنفع .

رجال ، النيل ، حيتيم رجالات^(١٢) بما للعرب فيكم من سادات^(١٣)
 بكم طرب ، الفرات ، وفك جهراً لنادي ، النيل ، انك من لداني^(١٤)
 كلانا جريمان على سهول تأبىء العسروية أهلات^(١٥)
 كلانا في الاخلاء لنا مواخير صمين لنا النجاح بكن آت
 ونجمنا جوامع كبريات وأكرعن سيّدة اللغات^(١٦)

• • •

لقد درناكم قبلاً فكنا على شر التخلّة والكرامة^(١٧)
 فمن يت يمدّ به ساط ومن وجه نصي به ابتسامه^(١٨)

(١٢) السبات : جمع السمة (يكسر ففتح) : العلامة

(١٣) طرب (ع) : حلف واهتز من فرح او حزن • والمراد هنا الفرح والسرور •
 اللغات : جمع اللغة (يكسر ففتح) • ولدت هو الذي ولد يوم ولادتك •
 وأراد بها القسم • فالعرب والنيل كلاهما من الانهر القديمة •

(١٤) أهلات جمع أهل • والمكان الأهل الذي به أهله •

(١٥) ضمي الشمي (ع) : كفته والفرمة •

(١٦) سيّدة اللغات • أراد بها اللغة العربية •

(١٧) الشتر (بفتحين) • المكان المرتفع من الأرض • واستعماله في التخلّة والكرامة
 محاور لأن المرء يعلو قدره بهما كما يعلو شخصه اذا أوفى على بشر •
 والتخلّة (بفتح فكسر ، واللام مشدّدة) : الحلال • والكرامة (بفتحين)
 الاعزاز • والشاعر في قوله ، « لقد درناكم ... » ، يشير الى الوفد العراقي
 الذي ذهب الى مصر في آذار ١٩٣٦ ، وكان هو من رجال ذلك الوفد •

(١٨) يمدّ (تأبىء للمجهول) الساط (بكسر ففتح) : ما يمدّ ليوضح عليه
 الطعام • واصل معناه الشمي المصطفى يقال : مشى بين صحابين مسر
 الخلود أي بين صفيين منهم •

وما هذا لصر الحق مكم يدع ل لكم فيه استقامه^(١٩)
وما زركم لكبر ملك ولكن للاخوة والتشابه^(٢٠)
ألا فلتحي مصر، فنحن رجو لكم فيها السعادة والسلامه

* * *

وكم في مصر، من بطل همام يسير بها على خطوات سعد^(٢١)
وكم واق بها في جو علم ليستهدي بأنجمه ويهدي^(٢٢)
وكم ساع لها بخطا ابن حرب، يسعدا بها يمي ويهدي^(٢٣)
ولكن ابن حرب، في دجها كبر الأفق حل بريح سعد^(٢٤)

* * *

(١٩) البدع (بكسر فسكون) الامر لدى يعمل اولاً . يقال : ما كان فلان بدعاً
في هذا الامر .

(٢٠) التشابه (بفتحين) مصدر شهم لرجل (ك) كان حيداً ، ذكي العواد .
والتشهم (بفتح فسكون) الدكي والسيد السديد الرأي ، والصبور على
القيام بما حتمل .

(٢١) كم : خبرية بمعنى كثير . لبطل (بفتحين) انشجاع . مسمى بذلك
لبطلان الحياة عند ملاقاته . الهمام (بضم ففتح) : السيد الشجاع السخي .
من الرجال . خطوات (بضمين ففتح) : جميع خطوة وهي ما بين قدمي
الماشي . وسعد هو سعد زعلول الرعيم المصري .

(٢٢) يستهدي (بالنشاء للمجهول) يطلب اليه لهدى والرشاد . ويهدي (ض)
يرشد . ويدل . وهدي فلانا الطريق عرفه وييه له .

(٢٣) أسعدا : جعلها سعيدة . الغنى عنه : اجراً . واجدى : نفع وكفى .

(٢٤) الدعي (بضم ففتح) سواد ليل وشدة ظمته . وحل بالمكان (ن، ص)
يرل به البرج (بضم فسكون) واحد درج السماء . وهي منازل القمر
يرل في كل يوم مرلاً منها . والسعد (بفتح فسكون) النسيم ، والصفحة ،
والخير ، ومن تلك البروج أربعة سعود هي سعد بلخ ، وسعد الاحبية ،
وسعد الدايح ، وسعد السعود .

كيف تكون مصر في إساد وفيها اليوم من يحيي ويدي (٢٥)

* * *

منى تقاد للعرب الليالي فتقر عن نوازلها النوازي (٢٦)
وترحمهم الى ما كان قبلاً هم من دولة ومن اغرار (٢٧)
فيمسوا في « العراق » على اتحاد و « مصر » و « الشام » وفي « الحجاز »
عنالك بضحك المجد انتهاجاً ويسبي الحق منصلت الحرار (٢٨)
ألا فلتسعدن « بؤاد » « مصر » كما بتداد « قد سعدت » بغازي (٢٩)

(٢٥) الاسار (بكسر ففتح) : ما يلتد به الاسير .

(٢٦) نقاد : تلبيح ، وتخضع ، ولذخر . تعتر (ن) : تسكن بعد حجة ، وتلبي بعد شدة . والفعل منصوب بأن مضرة بعد فاء السببية المسبوقة بالاستعظام . النوازل : جميع النازلة وهي المصيبة الشديدة تعزل بالاسي . النوازي صفة للنوازل . جميع البارية الوائبة ، والثائرة ، والمتحركة .

(٢٧) رحمه عن القبي ، واليه (ص) : وارحمه كلاهما بمعنى رده وصرفه . الاعتزاز : مصدر اعتر فلان : صار عزيزاً اي قوياً شريفاً .

(٢٨) منصلت (بصيغة افعال) : مطاوع أصلت السيف . جرده عن غمده . الجراز (مضم ففتح) : السيف القطاع .

(٢٩) سعد (ع) : حلاف شقي . وبؤاد منك مصر - وعاري منك العراق .

بمناسبة منتزه الهاشمي

قالوا : نخلد ذكره بحديقة عناء بها تمت الأرواح^(١)
ونضيفها في التسميات إلى اسمه حتى يكون له بها تذكـار
هذا لمرأته جهل تضحك الـ حفلاء منه وتهراً الأحرار^(٢)
إن العدايق لا تخلد باسمها من لا تخلد ذكره الأمار^(٣)
ما نفع تسمية الأماكن باسم من حلت الصبار منه والأفكار

(٤) أشات «أمانة العاصمة» حديقة سميتها «ممر» الهاشمي» أحياء لذكرى
«يس الهاشمي» فنظم شاعراً هذه القصيدة «وامنته» (اسم مكان) مكان التنزه .
وأصل معنى التنزه : التبعاد والتصور . ولترهوا في الرياض إذا خرجوا
إلى البساتين والنصر والرياض . أي ابتعدوا عن المأول والسيوت ، وعن
فساد الهواء .

(١) الذكر (يكسر فسكون) الصيت وإنشاء . والعلاء والشرى ، والذكر
والتذكـار (يفتح فسكون) كلاهما مصدر ذكره (ر) حفظه في ذهنه واسم
يضيفه . ويخلد ذكره بحجته حالداً أي دائماً باقياً . المناء الروضة
التي كثر عشبها ، والتمت أشجارها . وسيت عناء لطيف دبابها ، أو
لحميف الريح فيها . والعناء : ذات لعملة (نعم المين وتشديد التون) . وهي
صوت يخرج من الخيشوم .

(٢) تهراً (ف ، ع) تسحر منه لعمز الله ، اللام لتقسم ، والعمز (فتح
فسكون) . هنا بمعنى الدين . والشاعر يقسم بدين الله .

(٣) الآثار : جمع الأثر (مضحتين) : ما أحدثه وحده السائقون . وأصل معنى
الأثر ما بقي من رسم الدار .

من فاته غمر المساعي فاته بعد المات بخيرها الانتار (٤)
 ان المحايي مالهين مآثر مثل الليالي ما بها أثمار (٥)
 حل تذكر الانتار من بعد البلى الا بما اتصدت بها الانتار (٦)
 والدكریات اذا أنت يشهودها حسن السماع وأحد التكرار (٧)
 من سار في ديار سيرة مصلح لهجت بخالد ذكره الأصار (٨)
 من عاش في حطط البلاد مؤثراً أحبه بعد مماته الأكار (٩)
 " ياسين ، حلو " من حواسد سعيه أنى نخلد ذكره الأزار (١٠)

(٤) فاته الشيء (ن) ، ذهب عنه فلم يذكره . انفر (بضم النون وتشديد الراء) :
 جمع الفراء ، البيضاء الحسنة . المساعي جمع السعاة (يفتح فسكون) .
 المكرمة ، والمعد ، وغرصة ضيفت الى موصوفها أي المساعي الفراء .
 الانتار . مصدر أنشده أحياء ، ويعنه بعد الموت . والظهير في «بغيره»
 يعود الى المساعي .

(٥) المحايي : جمع الحيا (يفتح فسكون) أي الحياة . المآثر : جمع المآثرة (يفتح
 فسكون) . ومع الباء وضمتها : المكرمة المتوارثة . والباء هي «بهاء طرفية»
 بمعنى في .

(٦) البلى (بكسر ففتح) : مصدر بلي الثوب (ع) حلق ، ورت ، وتقرب الى
 النساء . وما مصدرية . وانصت . اجتمعت . وبما انصتت بها أي
 بانتضاد الآثار .

(٧) أحد (بالاء للمجهول) : صار محموداً . التكرار مصدر كرره اعاده
 مرة بعد أخرى .

(٨) لهج بالشيم (ع) اولع به فتأثر عليه واعتاده . الامصار (يفتح فسكون) .
 البلاد ، والمثنى . وأراد الاوطان . وهي جمع النحر (تكسر فسكون)

(٩) الخطط : جمع الخططة (كدها بكسر ففتح) : الأرض التي يخطها الرجل
 لنفسه نأں بعلم عليها علامة يخطها بها إشارة الى أنه اختارها للنساء .

(١٠) الحلو (تكسر فسكون) الحالي والحالية للمؤث والمذكر . الجوالد
 جمع الخالد . أنى (يفتحين والنون مشددة) : استفهامية ، يستعهم بها
 في الجهة . تعول : أنى يكون هذا ؟ أي من أي وجه وطريق ؟ ...

عند لعبة البليارد

وهي الألعاب لم تر قط عيني
تجول بمسقطيل الشكل حال
يحيى وإن قد فضاء جرياً
بال الصرب احتلها فتجري
فتحت التلات مدحرجات
يدحرجهن أعظم طسراف
كشيد اللعب بالأكبر التلات^(١)
لطيف صنمه حين الأثان^(٢)
إلى حمراء بادية اللهات^(٣)
ضرب الأحمرين بلا ليلان^(٤)
وقد حمل اصطدام بانان^(٥)
سبت بهم مقارلة الأثان^(٦)

(١) قط (بفتح القاف وضم الطاء المشددة) طرف زمان لاستفراق الماضي ،
وتحتس بالضيء . مقوله : لم تر قط عيني أي ما رأت عينا من
المر . الأكبر (بضم ففتح) جمع الأكبر . نعة في الكرة وهي كل جسم
مستدير .

(٢) تجول (ن) تدور . مسقطيل . صفة توصف محدود أي تحت مسقطيل
الشكل . والمراد به المصنعة الخضراء التي يلعبون عليها بهذه اللعبة .
الأثان : مناع الست من فرش ونحوه . قيل لا مفرد له . وقيل مفرده أثنان .

(٣) بضائون ، وحمراء صفتان لموصوفين محدودين أي أكثر من بضائون .
وكرة حمراء : ألوان (بضم ففتح) جمع اللينة (بضم فسكون) . النقطة الحمراء
التي ترى في الخوص إذا شققت . والمراد أن حمرةا ظاهرة .

(٤) اللبان (بضم اللام) : الكثرة ، والإقامة .

(٥) نسبت تفتح لاصطدام مصدر اصطدم الفارسان أصاب كل واحد
منهما الآخر بنفسه وثقله ، وتراحسا ، والإبباط مصدر اسبت فلان في
السج : لصرع ، وذهب ، وانقطع .

(٦) اللغلة (بفتح فسكون فكسر) جمع اللام (بضم ففتح) الضبي حين يقارب
من الطريق . الطراف (بكسر ففتح) جمع الطريف وهو الكيس ، الذكي ،
المطابق ، الأديب وأراد يطرأهم أيضا حسهم وجمالهم . المغازلة : مصدر
غازل المرأة : حادتها وتوددها إليها .

بأيديهم عصي^(٧) مشرعات
فكان اذا اتحي بالمصرب مهم
ورثت صريسه لما شتى
وكانت نوبة لي عن محون
فست وقد تجدد لي عرام
أبالي لوم أسسة رثان^(٨)

(٧) انصبي^(٧) (بكسرين ، وتشديد الياء) جمع العصا ، مشرعات (بصيغة المفعول) صفة للعصي وأشروع الشيء رفعه جيدا ، وأعلاه وأظهره . وأشروع عليه الرفع ، سنده اليه . مهياة (بصيغة المفعول) وهيا الشيء . أصلحه ، وأعده ، وكيفه لفرض خاص . الاحتثات مصدر احتثه على الأمر خطه عليه . وأصلحه أمجلا متصلا .

(٨) حاج (ض) . نار ، وتحرك . النوى (يفتح فسكون) . لي الشيء . نروع المص اليه ، أو تعلقها به . وجنا الرجل (ن) . جلس على ركبتيه ، أو قام على أطراف أصابعه ، فهو جاث .

(٩) ريت . هي حرف الجر (رب) دخلت عليه التاء مقعمة ، وليست للتأنيث . ورب للتقيل غالبا . الاحتثات : اللين واللين والاسترخاء . مصدر استحث .

(١٠) امجون (بضمين) مصدر مجى الرجل (ن) كان لا يبالي قولا ، ولا فعلا . الهوى (يفتحين) الحب ، والعشق . الاسكات مصدر استكت العهد استقص . وقولهم طلب فلان حاجة ثم استكت لآخرى أي استصرف عنها لآخرى .

(١١) الغرام (بفتحين) . الولوع ، والحب المذهب . اللوم (يفتح فسكون) العدل وزنا ومعنى . مصدر لومه على كذا وفي كذا : كدّره بالكلام لا تياه ما ليس حائرا لو ملأنا لحال اللائم . أو حال الملولوم . الالسة (يفتح فسكون فكسر) . جمع اللسان . الرثا (بكسر ففتح) : جمع الرث (يفتح الراء وتشديد التاء) . ورث الشيء (ك) . خلق ، وبلي ، وضعف ، وهان . و رثاته صفة لالسة .

المكتب

صور حدائق في بهجة تروق ، وفي صرة تعجب^(١)
 سرور في ها ماء العلو م حداول تجري ولا نصب^(٢)
 رها عليها سيم سمو ن يروح ويعدو بها يلم^(٣)
 أوضحت وأرض كمالها بست بصائق تعشوش^(٤)

(١) أي المدرسة هكذا كانت تسمى في العهد العثماني .

(٢) تصور فعل أمر . وصور الرجن الشيء تحيله واستحضر صورته
 وشكله في ذهنه . الحدائق جمع الحدائق : ليستن يحيط به حاصر .
 البهجة (بفتح فسكون) حسن لون الشيء وبصافته ، وهو في النبات
 البضرة ، وفي الإنسان الفرح والسرور ، تروق تعجب البصرة (بفتح
 فسكون) الحسن ، والروى ، ولطف . تعجب مضارع أعجبه الشيء .
 عجب منه وصر به .

(٣) تروق : مضارع عدت إحدى تديده ولترلق تجري جريانا سهلا
 وتقللا أي تجري وتذهب . الجداول جمع الجدول (بفتح فسكون) مجرى صغير
 يشق في الأرض للسقي . تنصب (ن) يغور في الأرض .

(٤) السيم (بفتح كسر) الريح ليثة لا تحرك شجرة ولا تعطي أثرا .
 الصون جمع الصن ، جملة الوسائل التي يعملها الإنسان لأثارة
 المشاعر والعواطف وبخاصة عاطفة الجمال ، كالنصوير والموسيقا ،
 والشعر . وأصل معنى الصن ضرب من الشيء . راح (ن) جاء في الرواح
 أي العشي . وعدا (ن) ذهب غداة (بفتح اعش) ثم كثر استعمال
 هذين الفعلين حتى استعملا لمطلق المعنى واندهب في أي وقت كان . وهب
 النسيم (ن) : تحركه ، وغار وهج .

(٤) الكمال (بفتح حين) يستعمل في بدوات وفي لصقات . يقال كمل الشيء
 (ن) تمت أجزؤه وثبت فيه صفات لكان ويراد بالكلمات ما يهدى
 الإنسان ويكسبه كمالا في الأخلاق والميول وانصون ونحوها . تعشوش
 يكثر عشها . والعشب (بضم فسكون) لكلا الرطب في أول الربيع

وأُست وان تملأ الملا • لأشجار عرفاتها تس (٥)
وطار الفخار بأرجائها • بلايل قريدها مطر (٦)
ظلمجد وجهه طابق بها • وللمعد ثمر بها أشنب (٧)
غذاء النعوس ، وطب القور ل ، وحبط الجسموم بها يطلب
فئت اذا ما صورتها • جلياً لعري هي المكتب (٨)

(٥) الملا (بضم فتح) الرفعة والشرف • تنسب (بالبناء للمجهول)
تعري •

(٦) الفخار (بفتحين) • الاسم من فخر الرجل (ف) : قباهي بئله وما لقومه
من معاس • الأرحاء (بفتح فسكون) : جمع الرجا (بفتحين) ، الناحية • بلايل
حال من الفخار فاعل طار التفريد (بفتح فسكون) مصدر غرّد الطائر
والأسنان رفع صوته بقائه وطرب به • مطرب (بصيغة الفاعل) •
وأطربه • حمله يطرب وحمله على الطرب • وهو هنا بمعنى الفرح
والسرور •

(٧) المحد (بفتح فسكون) : العز والرفعة ، والبيل والشرف ، والمكارم
الماثورة عن الآباء • الطليق (بفتح فكسر) الضاحك المشرق • السعد
(بفتح فسكون) • اليمن (بضم فسكون) • وعد التحسب والشفاء
الثغر (بفتح فسكون) • العم ، والأستان ما نامت في مايتها • الاشتب
(بفتح فسكون) : ذو الشب (بصحتين) : جمال الثغر وصفاء الأسنان •
(٨) حلياً : واضحاً • لعري • اللام للنقص ، والعمر (بفتح فسكون) •
الحياة • فالشاعر يقسم بحياته

بلودان

هـدي • بلودان • ودا مريـ
من روضة تنض روح الفتى
ومن جمال كل من راء
ومن نسيم طي هباته
تلقى به الأفس ما هوى^(١)
وعيشة محوّة الشكوى^(٢)
يلغ فيه اعياء القصى^(٣)
تسمع أذني للهوى تجوى^(٤)

(١) بلودان • أحد مصاييف الشام • اسرل (بضم فسكون ، وبفتحتين)
المرل ، وما هنيء للصيف يأكل ويدام • تلقى (ع) • ترى • وتستقبل
وتصادف ما تهوى (ع) : ما تحب وتشتهي

(٢) الروضة (بفتح فسكون) ليستار لحسن • والأرض ذات العشب
والماء • نمتى (ف) وأهض رفع وأقام وأهض • عنى (بفتحتين) :
الشباب الحدث • أراد الأساس مطلقاً • محوّة • اسم مفعول : ومحا فلان
الشيء (ب) أراله وأذهب الزه • لشكوى (بفتح فسكون ففتح) التوجع
من ألم وبحره • أراد عيشة راضية ليس فيها ما يشكى منه •

(٣) راء راء • الغاية الهدية والآخر ، وغاية الأمر الغائلة المقصودة
القصى (بضم فسكون ففتح) البعيدة ، وهي اسم تفضيل للمؤث •
ويبلغها (ن) : يصل إليها •

(٤) المسيم (بفتح فكسر) الريح لينة • لا تحرك شجراً ولا تعفي أثراً
الطي (بفتح فاء مشددة) • لهبة (بفتح فاء مشددة) : المرة من هب
(و) • تحرك • وثار • وهاج • وطى هباته • صعبها • وداحلها • الهوى
(بفتحتين) • الميل • والعشق • المحوى (بفتح فسكون ففتح) الاسم
من المجازة • اسرار الحديث • يقال اسر إليه بكذا أي حدثه به سرّاً •
واغضى به إليه •

ومن علو في ذرا عَصِيه
قد عاقبه ، سُدرة المنهى ،
من حل فيه وادعى حِلده
يتسهم الأس بلا حُسمة
حلاعة في ملي كتمانها
لن يجد نصير بهب مشوى (٥)
وغارت له ، جنة المأوى ، (٦)
كان لعمري صادق الدعوى (٧)
فيه على مرأى من التقوى (٨)
لا يفعل العفش ولا يسوى (٩)

(٥) اندرآ (بضم مفتوح) جمع النروة المكان المرتفع • وخروة كل شيء
أعلاه • الهضبة جمع الهضبة (كلاهما بفتح فسكون) • شون المرتفع من
الجبل ، أو الحبل المبسط المتمد على وجه الأرض • اشوى يعشج
فسكون ففتح) : المبرل •

(٦) عاقبه ، أدبى علقه من عنه وصيه الى نفسه (تكون في المحبة) . السدرة
(بكسر فسكون) شجرة البقي المتهى (بصيغة المفعول) وسدرة
المتهى عن يمين العرش . غارلته : حادفته وقوددت اليه . وجنة الاوى
(بفتح فسكون فصح) اسم احدى الجبال ، وهي عند سدرة المتهى ،

(V) حلّ (ن ، ص) • برل • ادعى • زعم • الحمد • (يصم فسكون) .
السوم والبقا ، نصري اللام للضم والعمر (بفتح فسكون) احياة
والشاعر يقسم بحياته •

(٨) الاسي (يصم فسكون) ضد الوحشة ، الحشية (تكسر فسكون)
الحية - المرائي المنظر ورن ومعى يقال هو عسى يرائى اى يبعث اراءه ،
التقوى (يصح فسكون مفتوح) الحشية ، والخوف ، والحذر .

(٩) إخلاعة (مفتحي) • التهلك والامسختاف • الكتمان (تكسر فسكون)
 مصدر كتم الشيء (ن) سره وأحواه • يفصل (بالبناء للمجهول)
 يعمل المحش (يهضم فسكون) الفحيح الضميع عن قول أو فعل •
 سوى (بالبناء للمجهول) • سوى الشيء (ص) قصده وعزم عليه •

بداعة لاخلاعة

ثلث في دلالها عريساته فأرتمى محسناً قتله^(١)
حيث طارحتها القرام بيت بالمرأيا قد روقوا جدرانها^(٢)
فكأنى وقد طورت لمعرا هيا من اسود مصر ، اسطوانته^(٣)

(١) هذه القصيدة لم يضمها شاعر ، ان ديوانه اندي طبع في حياته ، وكنت أتابعة لو لم أرها منته في الطبعات التجارية التي طبعت ديوانه بعد وفاته . فقد تحسّم عليّ أن أشرحها . واذ قد كنت من الأدب الصريح ، وقد سئم فيها الشاعر الاغصاء بأسانيد مفرحة يجب أن يكون صريحاً مثلها . وهذه القصيدة لطيفها في الأسندة . ابداعة (بفتحين) مصدر بدع الشيء (ك) كان بدعاً (بكسر فسكون) أي صار غاية في صفته جيداً كان أو شراً . الخلاعة (بضمين) بيت ولاستغنى . مصدر خلج الغلام (ك) : صار خليعاً أي ترك لحياء وركب هواه .

(١) مثلت (ن . ك) قامت مستسبة . اسدال (بفتحين) مصدر دلث المرأة على زوجها (ع . ن) أظهرت جرأة عليه في صنع كاذباً تتخلفه وما بها حلاوى . المحاسن جمع الحسن (بضم فسكون) على غير القياس . ومحاسن الشيء مزاياه ومواضع الجمال فيه . فتاة (بفتح الفاء وتشديد اللام) المبالغة في العتة . ولعتة (بكسر فسكون) مصدر منه (ض) . أعجبه واستماله . وفشت المرأة فلاناً ولتهته وستهوته

(٢) حيث : ظرف مكان مبني على الضم يضاف أي لحيمة . طارحتها بادلها وطارحه الكلام والشعر . ناظره وجاوبه . لعرام (بفتحين) الحب المصعب للعلب . المرأيا (بفتحين) جمع مرأة (بكسر فسكون) . ما يرى الناظر فيها نفسه من بدور وغيره . روقوا ريسوا . ونفثسوا . وزخرفوا الجدران (بضم فسكون) جمع الحدر (بفتح فسكون) . وهو الحائط . أما الجدر فجميعه حدر (بضمين) .

(٣) بالمرى (بفتح فسكون) مصدر ميمي . وعريت (ع) . حلفت ثيابها وتحركت منها . أراد : أنها ، وهي عارية ، نسبه اسطوانة من النور لرشاقة قوامها واعتداله ولشدّة بياضها ونضاعته .

وتحلى خيالها في المراسم حاكياً من جمالها أعيانها^(٤)
فأملت في قاطيع حسم حمل الحصن كله عوانه^(٥)
طلت أرنو الى الجمال بعين تشتهيه وتقي حصرانه^(٦)
فأريها من المرام موباً وتريني من حسنها أفسان^(٧)
ثم أسلمت للمليحة فلساً أوجب الحصن بالهوى إيمانها^(٨)
وتفحمت موهج الحسم حتى أصبح القلب صالياً مسمانها^(٩)

★ ★ ★

- (٤) تحلى : تكشف ، وظهر حاكياً : مشابهاً • الأعيان : جمع العيني (كلاهما يفتح فسكون) • وعين الشيء : ذاته ونفسه •
- (٥) تأمل الشيء : تدبره وأعاد النظر فيه مرة بعد أخرى مستتبهاً له ومستيقناً • القاطيع من الاسد قده وقامته • العتوان (بضم فسكون) الاسم من • عنوان الكتاب • كتب عنوانه وهو سمته وديباجته
- (٦) طلّت • أصلها ظلت (ع) • ومع ضمير لرفع المنعك يقال طلّت (بفتح الطاء وكسرهما وسكون اللام) • أرنو (ن) أديم النظر اليها فسكون الضرب • تتقي • تحذر وتجنب • الهجران (بكسر فسكون) • مصدر هجره (ن) • تركه وأعرض عنه •
- (٧) العيون والأمان (بفتح فسكون) • جمع العين • الموع والخرب من الشيء
- (٨) أوجب الشيء : جعله واجباً وإلزاماً •
- (٩) الموهج (بفتح فسكون فكسر) • اسم مكان ووجهت النار والشمس (ص) انقلت • وثقمة رمى بنفسه فيه سر روية • صلي الرجل النار (ع) حمل فيها • واحترق بها • وقضى حرها فهو صال • المعمان (بفتح فسكون ففتح) • شدة الحر • والضمير في • مسمانه • يعود الى • موهج الحسم •

هناك من وضعها وإن شئت فقل فاعسدر أو علم مملكت العرام عانه (١٠)
 هي عتازة اللحاط لمسبوب ذات دن طريضة بجاهه (١١)
 بهته ، فعه ، ليس ، رباح عاتة ، أحورية ، بهانه (١٢)

(١٠) هناك : اسم فعل بمعنى حد . فاعدر فعل أمر وعذره (ص) . ربح عنه
 الدب واللوم وأوجب له الضر . أو علم فعل أمر من لاه (ب) . كثره
 بالكلام لاتباه ما ليس جائزا ، أو ما ليس ملائما لحال اللائم أو حال المذموم .
 مملك (مصيغة الفاعل) . وأملكه الشيء جعله ملكا له أي أنه جعل أمره ملكا
 للفرام والعتان (نكسر مفتح) . سير النجم الذي مملك به النابة وعناه
 والضمر فيه يعود إل « مملك » .

(١١) عتازة (بفتح العين وتشديد الميم) : مسافعة . واللحاط (نكسر بفتح) جمع
 اللحظ . العين ورأى ومعنى . وعمرته بالعين (ض) . اشترت بها إليه .
 الدل (بفتح الدال وتشديد اللام) : الدلال واللغوب (بفتح ضم) :
 المحسنة الدل . الطريقة (بفتح فكسر) : الكسبة . أي الدكية العاقبة
 القطة . اللحاة (بفتح اللام وتشديد الحاء) : ذات لطة متبهاة . ولحن
 الرحن (ع) : فطر لحنه واتبه . أو أنها تحيد النساء تقول لحن لي
 قرأته : طرب وترنم ونحرد بالحن

(١٢) البسة (بفتح الباء وتشديد الضاد) : الرقيقة الجلد ، البصرة الجسد
 المبتنة . البسة (بفتح فسكون) : المستوية الحلق ، المبتنة لساق .
 اللبىس (بفتح فكسر) : المرأة اللبة للممس . الرباح (بفتح عين) :
 المرأة الثقيلة الأوراك ، الضحبة الردف . العادة : المرأة السعة البسة
 الحوائب . البسة الفيد (بفتح عين) : أي النعومة واللباس والتشفي .
 الأحورية (بفتح فسكون مفتح فكسر) : البصاء الباعه . البسة (بفتح
 فسكون) : المرأة الطيبة النفس والربح . والجميعه المرحاة في هدوء
 ولين .

ناهد اسودلين معطوطة الشـ نين ، خود ، دجراحة ، وركانه (١٣)
 خدلة ساقها ، مهممة الخصر سر ، كساب ، براقه ، سيفانه (١٤)
 ذات وحده كاته بددر تم وقوام كاته حوط بانه (١٥)
 لو راما كسرى الملوك لحنى ملكه تاركاً لها ايوانه (١٦)

(١٣) الودلان (يفتح فسكون) : النديان . وناهد الودلين مرتفعتهما . ويهد
 اشدي (ن . ف) : كعب وأشرف ويرز وارتمع . ويهدت المرأة . كعب
 قديها فهي ناهد وباصدة . المنان (يفتح فسكون) . ومتنا الظهر هيا عن
 يسر الصلب (العمود الفقري) وشماله . ومعطوطة المتنن . مسودتهما
 ومصتوثتهما . ومعطوطة (يفتح فسكون قضم) . الخود (يفتح فسكون) :
 الشابة الناعمة الحسنة الخلق . وجميعها حود (يضم فسكون) .
 الرحراحة (يفتح فسكون) . المهترئة المضطربة عند المشي . الوركانه
 (يفتح فسكون) . المتلثة الوركين . والورك (يفتح فكسر) فوق العنق
 كالكتف فوق العضد .

(١٤) الساق الخدلة (يفتح فسكون) . المتلثة . المهممة (بصيغة المفعول) :
 الضامرة البطر ، القينة الحصر . كانها عصب يبيد ملاحه . الخصر (يفتح
 فسكون) . وسط الاسنان . وهو المستند فوق الوركين . الكساب
 (يفتحتن) . الفتاة الناهد . البراقه (يفتح الباء وتشديد الراء) . المرأة
 لها نهجة ويرين . السيفانه (يفتح فسكون) . الطويلة المشوكة
 الضامرة .

(١٥) التسم (سلبت التاء وتشديد الميم) . التمام . مصدر تم الشيء (ص) . تكملت
 اجراؤه . والسر (يفتح فسكون) . القمر المتلئ . وتم القمر . امثلاً
 فبهر . القوام (يفتحتن) . القامة وحسن طولها . الخبوط (يضم
 فسكون) . النقص الناعم . البانة . واحدة البان وهو شجر مسط القوام
 لين تشبه به الحسنان في الطول واللين .

(١٦) حلى ترك . الايوان (بكسر فسكون) : مجلس له سقف يجلس فيه
 كبار القوم . وايوان كسرى هو ما سمي بقاياه الآن « طاق كسرى » .

غصت شعرها وقد زينتہ حلى من قمارس مردہ (١٧)
 حكى نمرها على الرأس تاجاً وحكى في حلالها حوہ (١٨)
 وتدلنى قرط يسالنيها رصعت فيه ماسه بجمانه (١٩)
 حكى قرطها بفرب المحبها زهرة الحو قارت زبرقانه (٢٠)
 وأطلت جيبها وهو صبح طرة عبينه فيانه (٢١)

(١٧) غصت شعرها (ض) فتنته ولوته على رأسه وأدخلت أطرافه في أصوله .
 ربيته حسنه وجملته ورخرفته . الحلى (بكسر هـ) - جمع الحلية
 (بكسر فسكون) - ما يرصن به من مصوغ المعدييات أو الحجارة الكريمة .
 القمارس (بفتح تين وكسر الراء) . جمع القمارس (بكسر فسكون فكسر) .
 والقمارس ما تترين به النساء . المردانة (بصيغة المفعول) المربية . واردة :
 حسن وجمل .

(١٨) حكى الشيء (ص) شابهه . الجلال (بفتح ج) - عظم القدر . الحاقن :
 لقب ملك الترك .

(١٩) القرط (بضم فسكون) ما يعمد في شحمة الأذن من الحلى وتدلنى .
 استرسل وتعذق . السالمة (بكسر اللام) صمحة العنق . وهما سالتان
 الماسة . القطعة من الماس . وهو أعظم الأحجار الكريمة قيمة . الحبانة
 (بضم ففتح) واحدة الحبان . وهو حب من العضة يصاغ على شكل
 اللؤلؤ .

(٢٠) المحبها (بضم ففتح ، وتشديد الياء) ابوحه . الزهرة (بضم ففتح)
 إحدى الكواكب السيارة ، شديدة اللمعان . وقد سكر الهاء لضرورة الوزن .
 قارت - صاحبت واتصلت . لزبرقان (بكسر فسكون فكسر) . المدر
 ليلة تمامه . والصمير في زبرقانه ، يعود إلى الجوز .

(٢١) الحين (بفتح فكسر) : ما فوق الصدع . وهما حينان . وأراد بالحين
 الجهة مطلقاً . وأطلت حبيبها . ألقت عليه ظئلاً . الطرة (بضم الطاء
 وتشديد الراء) . الناصية وهي شعر مقدم الرأس . الفيهية . نسبه إلى
 الفيهب (بفتح فسكون ففتح) شدة الغدمة . الفيانة (بفتح فسكون)
 حسنة الشعر طوييلته .

فَكَانَ أَحْيَى بِإِفْعَةٍ مَرِيحٍ حَنِ تَدَلَّتْ مِنْ فَوْقِهَا رِجَالُهُ (٢٢)

* * *

وَقَدْ لِيَ عَرِيَّةً مَضْمَنَةً تَ إِلَيْهَا بَدَلُهُ وَأَسْكَانُهُ (٢٣)
تَمَشَّطَتْ تَحْلَمًا ، وَتَشَّتْ ، وَظَلَوْتُ كَأَنَّهَا جِزْرَانُهُ (٢٤)
ثُمَّ صَدَّتْ فَافْرَتْ عَنْ دَلَالٍ ثُمَّ صَدَّتْ فَافْرَتْ عَنْ دَلَالٍ (٢٥)
وَلَقَدْ رَاحِي ، وَرَادَ عَوَادِي وَلَهَا مَا رَأَيْتُ تَحْتَ الْمَاءِ (٢٦)
رَكْبًا ، كَنْبًا ، مَضُونًا ، مَضُونًا ، بَاشِرًا ، فَا بِصَاحَةِ وَرَزَانِهِ (٢٧)

(٢٢) التمرير (بكسر فسكون) . والريحان (بفتح فسكون) نباتان عطريان
تدلّت المسترسلات ، وتعلمت ، ونزلت من فوق .

(٢٣) الدلة (بكسر الدال وتشديد اللام) . مصدر ذل (من) . حصى ، وضعف ،
وهان . الاستكامة مصدر استكان خضع وذل .

(٢٤) تمشّطت . مشّت . البطح . مصدر . تحلّمت في المشي . تظنّكت . تشّتت :
تمايلت وتبهخرت . بلوت . انفتكت . وانفتكت وانعطفت . الخيروانة (بفتح
فسكون ضم) واحدة الخيزران شجر هدي لين القطبان . افسس
العين . يضرب به المثل في اللين

(٢٥) صددت (ن) أعرضت ومالك . أدبرت . وثت . أدارت ظهرها . أقبلت :
قدمت جانت . حلاف أدبرت . المجاعة (مفتحتين) مصدر محبت (ن) قل
حيالها فكانت لا تبالي قولاً ولا فعلاً .

(٢٦) راحي (ن) العجسي الولد (مفتحتين) مصدر وله الرجل (ع ، ض) تحير
من شدة الحب والوجد . المانة (بفتح فسكون) السرة وما حولها . وأصدها
مانة (بالهمز) وقد سهل همزها فضرورة الورد .

(٢٧) الرك (بفتحين) حسنت المانة من المرأة والرجل . الكمش (بفتح فسكون
فتح) . الضطم . المصوض (بفتح طضم) المرأة الضيقة .

مضوض (بفتح طضم) الذي يمسح ما على الذكر من الماء وينشعه . الباشر
المرتفع . البضاغة (بفتحين) مصدر بصت للمرأة . كانت صورة رقيقة
الجلد ناعمة في مسي . الرانة (بفتحين) مصدر ررن (ك) : وقصر وحلم
وسكن .

مشرف السطح ، رايئاً ، ذا انتصاب ،
 قد حكى كومة من اللؤلؤ الرط
 نعمة العيش أترفته ، وأحلت
 عطر الريح ؛ قد تسمت منه
 وشربت الرحيق وهو تجمي
 حامي الخوف ، حكه ، رايئاً (٢٨)
 سب وان كان فاتحاً أمانه (٢٩)
 استكبه من الأذى ، وعجلته (٣٠)
 إذ تسمت شدا اقحوانه (٣١)
 جلم ماتخذته مجبانه (٣٢)

(٢٨) المشرف والرايئ : كلاهما بمعنى العالي والمرتفع . الانتصاب : مصدر انتصب
 قام وارتفع . الجوف (يفتح فسكون) من كل شيء داخله . الضنك (يفتح
 فسكون) : الضيق من كل شيء يستوي فيه المذكر والمؤنث . الريان (يفتح
 الراء وتشديد الياء) ضد العطشان . ووجه ريان كثير النعم .

(٢٩) الكومة (يفتح الكاف وصمها فسكون الواو) . كل ما اجتمع وارتفع له رأس
 من رمل وقصع وغيرهما . اللؤلؤ (يضم فسكون فضم) . الدر . الرطب
 (يفتح فسكون) . الساعم اللين . طاق الشيء غيره (ن) علاه ومضله . فهو مائق .
 واسم كان ضمير يعود إلى الراكب . الايمان (يفتح فسكون) جمع النسر
 (يفتحعين) الموضع الذي يؤخذ في مقابلة السبع . والصغير في «أمانه» يعود
 إلى اللؤلؤ .

(٣٠) النعمة (يفتح فسكون) . اسم من النعم والسمتع . ومنة العيش حسنة
 وخضارته وطيبه . أترفته : جعلته نرفاً (يفتح فكسر) أي متنعماً .
 الاسكتان (يكسر ففتح) . ماحيتا الفرج وهما الشفران . الاذى (يفتحعين) .
 المكروه . والضرد . الصان (يكسر ففتح) ما بين السبيلين من الرجل
 والمرأة . والصيران في «استكبه وعجلته» يعودان إلى الراكب .

(٣١) الشدا (يفتحعين) قوة دكاء الرائحة . الاقحوانة (يضم فسكون فضم) زهرة
 عطرة بيضاء في وسطها كتلة صغيرة صفراء ، وأوراقها معلقة صغيرة يشبهون
 بها الاسنان .

(٣٢) الرحيق (يفتح فكسر) : الحاصل الصافي من العسل . تحامي (بتثنية التاء)
 أمامي ، تلقاء وجهي . حشم الطائر (ض ، ن) : تلبكه بالأرض ، ولرم مكانه
 فلم يبرح فهو حائم . الضمير في «عجلته» يعود إلى الرحيق .

لو رآه المتين يوماً لأسي مبرأ من رحاوة وضائه (٣٢)

* * *

شسحتي تلك المليحة حتى علتني بكر الهسوي وعوانه (٣٤)
سليت في انقيادها بعد ان قد أظهرت لي تمتعاً وحسانه (٣٥)
فدعتي الى الكيمساح بغير كراته من عيها الوسنانه (٣٦)
فتريت متلها ثم أنسرعت الى الطمس صعدة مرآته (٣٧)
فمرت كفها على ذلك اسد و سر كما تشوصه بالبانه (٣٨)

(٣٣) الصنن (يكسر والنون مشددة) : العاجر من الجماع . الرخاوة (بفتحين) .
مصدر رخو (ك) : ضد قوي . العداة (بفتحين) : عجز يصيب الرجل اذا
يقدر على الجماع .

(٣٤) شفتي (ف) : أصابت فسي ، أي علق حبها بشفتي القلب . والشفاي
(بفتحين) : حجاب للجب . المكر (يكسر فسكون) : أول كل شيء . العوان
(بفتحين) : والمرأة ابوان متوسط في العمر . والمراد أنها بأوضاعها
وأوصافها علمته العشق كاملاً بفنونه كلها .

(٣٥) سلسلت (ع) : سهبت ولالت . الانقياد : مصدر انقاد . مطاوع : قاد (الدابة) .
حلاف : ساقها . من الفود من لتمام ، والسوق من حلف . التمتع : مصدر
تمتع عنه : كف . الحصاة (بفتحين) : العفة .

(٣٦) الكماح : مصدر كالمح اذا استتمبه في الحرب بوجهه ، ليس دوره ترس
ولا غيره . وكفى بالكماح عن الجماع . الصر (فتح فسكون) : مصدر صرته
بالعين (ض) : أشارت بها اليه . الوهمانه (فتح فسكون) : الفاترة . وأصل
مضى الوسانة : المائبة .

(٣٧) الصعدة (فتح فسكون) : الرمح المستوي . وأشرع الشيء : أعلاه وأظهره
ورقمه جدا . المرأة (بضم ايم وتشددة الراء) : واحد المرأ . الرماح
الصلبة اللدة . وكفى بالصعدة المرأة عن الذكر . والطمس (فتح فسكون) :
مصدر طمس (ف) : صرته وصره . وكفى بالطمس عن الجماع .

(٣٨) الموسر (فتح فسكون) : لصحم شديد . تشوصه : تدلكيه بيده .
البانة : (بفتحين) . واحدة البان . أطراف الاصابع . أراد بها الكف .

وغدت في نجسهم وانسلاج
 ثم انسجتها على الأرض واعزّو
 فبطنتها وقد أخذ النسا
 واضعاً فلي فوق فيها وكسل
 فالتصفا صدرأ صدر ، ووطنأ
 ففدت في فرتهازها تلكا
 ثم قالت وقد فوت مفتاهها
 أطن الطعن المضاد من الضم
 بشطاه ووديته ، غيساته (٣٩)
 رأت مها مطية حيفانه (٤٠)
 قول من ذلك المحل مكانه (٤١)
 قد آمن الصجيع مه لسانه (٤٢)
 فوق بطن ، وعانة فوق عانه (٤٣)
 بكلام لا نسستم بسانه (٤٤)
 وشكت من فزادها حيفانه (٤٥)
 ساء قعد أنطق الاله لسانه (٤٦)

(٣٩) النجس مصدر نجس الشيء . أحده بضم . الإسلاج مصدر امتسجه
 مصه . الشفاء (بكر مفتوح) جمع الشمة . الوردية نسبة إلى الورد أي
 حمراء . العيساة (مفتح فسكون) الناعة .

(٤٠) المنجها : أنامها ، وطرحها . واصل مصى المنجها : وضع جنبها على
 الأرض . امر وري العرس . ركبها عارية . المطية (بفتح فكسر) . والياء
 مشددة . المركوبة . والمطا (بفتحين) : الظهر . ومنه قيل للبحر وسوء
 مطية (مطية بمعنى ملحولة) لأنه يركب مطاء . الخيفانة (بفتح فسكون)
 الحرارة قبل أن يستوى حياها . شيهت بها العرس والدقة في حفتها
 وولوبها .

(٤١) بطنتها . توسطتها . وتبطى المرأة بشرها ووضع مطه على بطنها . الشاقول
 (ضم الفاء) : من أساء الذكر .

(٤٢) أصت لسانه : جله بمصه . الضجيج (بفتح فكسر) : المضطجع معك .

(٤٣) العامة : مست الشعر فوق الفرج والذكر .

(٤٤) الارتهاز التحرك والاعتزاز بشطاط . مصدر ارتهز . ورهز المبايع المرأة
 (ب) فارتهزت . وهو تحركها جميعا عند الإبلاج . تنلکا بالكلام : تتوقف
 به وتبطى . وأصله تنلکا بالهمز وقد حقه لضرورة الوزن .
 نسستم . نكمل . البيان (بفتحين) : الوضوح والضحى في بيان . يعود إلى
 الكلام .

(٤٥) فوت (فري) : ذملت وضعت . المقلة (ضم فسكون) العين .

(٤٦) الضاد الأولى لرج المرأة . وهي في الأصل الضاد (مهمودة) فخمفت للحناس .
 والضاد النابية من حروف الهجاء . وهي حرف حاصر باللغة العربية .

زجر النوايح

ألا من ملخ عني زيماء من اللقطاء ذا ورق وهذر^(١)
 أتملم أن أمك في البغايا تيح إليك من قبل ودبر^(٢)
 وأن أباك مقتضب وزان عشية ناكها من غير أجر^(٣)
 وقد ولدتك من دبر حداجاً فحث بسطر كالدير قدر^(٤)

(١) لما طبع الرصافي كتابه « وسائل التعليقات » أثار أعداؤه بتحريض وتشجيع من البلاط الملكي ضجة حوله أرادوا بها الانتقام منه بالنظر إلى تأييده العراق في حربه مع الإنكليز سنة ١٩٤١ ، وهو عبد الله الوصي على عرش العراق ومن والاه وكان المهجو بهذه القصيدة أحد من استخدموه في هذه السبيل . فأبدى نشاطاً معصوماً بأن صار ينتقل بين البلاد يستصدر الفتاوى لي تكفر الرصافي . وهذا ما دعا شاعرنا إلى هجوه .

الرجز (يفتح فسكون) : الطرد مع صوت . النوايح (يفتحين) . جمع النايح وبيح الكلب (ض . ف) : صات .

(١) الأ . حرف تنبيه يستفتح به الكلام ويبدل على تحقق ما بعده . الريم الدعي (يفتح فكسر والياء مشددة) : الذي يدعي غير أبيه . وقد شبهه بزئمة العتر وهي للتدلية من الحلق . اللقطاء (ضم ففتح) . جمع اللقيط : المولود الذي يلتقي على الطريق لا يعرف أبواه . وسمي لقيطاً لأنه يلتقطه الناس ، فهو ملتقط . (فعل بمعنى مفعول) . النزق (يفتحين) : مصدر نزق (ع) : حث وطاش . الهدر (يفتح فسكون) : مصدو صدر الرجل في منطقه (ض . ن) . تكلم بما لا ينبغي .

(٢) البغايا (يفتحين) : جمع البغي (يفتح فكسر والياء مشددة) . الفاحرة تنكسب فحورها . أمانت الشيء . أخارته . أخطه . وأطلقته .

(٣) المعتصب (بصيغة الفاعل) . والمعتصب الرجل المرأة : زنى بها كرها . الأجر (يفتح فسكون) . الأجرة والكره .

(٤) الحداج (بكسر ففتح) . مصدر حدجت الباقة (ص . ن) . إذا ألقت ولدها لصبر تمام الحمل وإن كان تام الخلقه .

يوجهك صخرة من حجر مسطم	كان قد درّ فيه فتات بحر ^(٥)
وشدقك فيه تزدحم المخازي	وتزخر بالخي كزخور بحر ^(٦)
تملأ من مياهه مدّ	وتسفل من مياهه ججزر ^(٧)
حللت من التسرور فكتت تسراً	تعذر منه فاعل كل شر ^(٨)
فان تسكت فمن حصر وعي	وان تطلق فمن كسب وعجز ^(٩)
وان تفعل فضلك قبل وكفد	وان تترك فمن رجس وقهر ^(١٠)
ولدت لزينة وثلاث علال	ريباً في حجبور ذوات عهر ^(١١)

- (٥) السقم (بضم فسكون) : المرض . ذرّ (بالياء للمجهول) . وذرّ الملح ويحور
(ن) : فرقه وبثره . الفتات (بضم ففتح) : ما تفتت من الشيء . وعنه (ن)
دله واكسره بالاصابع . البحر (بفتح فسكون) : الروث .
- (٦) الشدق (بكسر الشين وفتحها وسكون الدال) : حاسب المم مما تحت الخد .
تزدحم : تتضايق وتتداخل . المخاري جمع المخربة (صيغة الفاعل) وحري
الرحل (ع) ذلّ وها . الرحور (بضمسين) : مصدر وحمر البحر (ف)
طس . وارتمع ، وفاض . الخنى (بفتحسين) : الفحش في الكلام .
- (٧) السفاهة (بفتحسين) : مصدر سفه (ع ، ك) جهل ، وحب وطاش . ونقص
عقله . الفهامة (بفتحسين) : مصدر فه الرجل وفه (ع) : عي .
- (٨) تعذر الشيء . تطلخ بالعدرة . والعدرة (بفتح فكسر) : الفانط .
- (٩) الحصر (بفتحسين) . والعي (بكسر العين وتشديد الياء) كلاهما بمعنى العجز
عن النطق . الهجر (بضم فسكون) : الهذيان ، والتقيح من الكلام .
- (١٠) الوغد (بفتح فسكون) : الدنيا . الاحمق الضعيف ، والخادم بطعام بطنه .
- (١١) الزنية (بكسر فسكون ففتح) : يقال : هو ام زنية أي من زناه . وقولهم
هو لزنية تقيص قولهم : هو لرشدة ، والمثل (بفتح فسكون) : ولد الزنية .
الحجور (بضمسين) : جمع الحجور (بكسر فسكون) : ما بين يدي الانسان من
توبه . العهر (بفتح العين وكسرها فسكون الهاء) : وفتحسين) : المحور .

تلاقي الناس في وجهه وقاح (١٢) له سحاء من حيث ومكر (١٢)
 تعود أن يلوح بلا جلاء وأن لا يستهين بمصر حر (١٣)
 فيا كلب الرمي ما نلت فابح فليس كريمة نجحك بمصر (١٣)
 فان بره ابيح نردك زجراً وهل قدر النوايح غير زجر (١٤)
 وان لم نرجع ردملك طرداً وصتا عند طردك صوت نقر (١٤)
 ولست بمحزى أبداً فاني على كبح العواء نصرت عمري (١٥)
 شحاك علي ماكره شاح وكم أغراك بالنهساء مصر (١٦)

(١٢) انقاج (بفتحين) دو الوقاحة وهي قنّة لحياء ، والاجتراء على القبايح .
 للذكر والانثى يقال : امرأة وقاح ووجه وقاح . السحاء (بفتح فسكون)
 اسحاء وتهيئة واللون . الخبيث (بضم فسكون) . مصدر خبيث الشيء (ك) .
 صار مائداً رديئاً مكروها ، وحلاف طاب . النكر (بضم فسكون) . انكر .
 وهو الامر القبيح .

(١٣) يروح (ن) يبدو ، ويظهر ، يستهين : يستهري ، ويستخف .
 (١٤) صات (ن) صاح ، نادى . النقر (بفتح فسكون) مصدر نقرت الرجل
 (ن) : صوت له طسارك .

(١٥) الكبح (بفتح فسكون) مصدر كبح الدابة (ف) . جذب رأسها اليه بالبحام
 وهو راكب لكي تقف . العواء (بضم ففتح) جمع الغاري المسمى في الصلال ،
 المهمل في الجهل . قصرت (ض) : خصصت وحبست .

(١٦) شحاك (ن، ف) فتح فبك . وشحا في العتة أمعن فيها وتوسع . انكره
 (بفتح فسكون) الامر المنكر . أغراك حضنك عليه وأولحك له ، وحرصك
 عليه . وأغرى بينهم الصلواة ألقاها . التبهاء (بضم ففتح) جمع التبه
 الشريف ، المستهتر ، عالي الذكر .

ولست لمن دهاك نكك سبيد
فكم من نفر قد كان بها
عصت لنهشك الأعراض جهلاً
وأنتك فرقتي والناس تدرى^(١٧)
ولكن كلب نائرة وغمدو^(١٨)
تجرك عاصماً للشر يدرى^(١٩)

- (١٧) دهاك (ن) . استصامك . النائرة . العداوة والشجاء . مشتقة من النار .
يقال : اطمأ نائرة الحرب أي شرها وحيثها . العدر : يصح فسكون . مصدر
عدر به (ص . ن) . يعض عهده وحياته . وأعمل معناه الإحلال بالشئ وتركه .
(١٨) كم . خبرية بمعنى كبر . العتة (بكسر فسكون) . الخبة . والاضراب
وبسلة الأفكار . وما يقع بين الناس من قتال . العير (بفتح فكسر) . مصدر
عير في العتة (ف . ض) . يعض فيها وتكلم . عصفت الريح (ض) . اشتدت
فهي عاصف وعاصفة دوت الريح التراب (ن) . وأدركته . فرقته . وأطاردته .
وأدهنته . أراد أن يمهده أثار العن وهاج الشر فيها .
(١٩) النهش (بفتح فسكون) . مصدر نهشه (ن) . أحده بأضراسه وتساوله بفمه
ليعضه . الأعراض (بفتح فسكون) . جمع العرض (بكسر فسكون) . ما يمدح
ويذم من الأسان . وما يفتر به الرجل من حسب وشرف . وقولهم : هو من
العرض أي بريء من العيب . الفرقتي (بفتح فسكون مفتحةين) . لرابية .
وإن العرسي . إن الامة الشقي .

فاسق مراء

أوجاعل يدعي العلم

أ «يوسف» ما أن أت من محل حجة ولكن من الشول استواب بالمحل (١)
 لئن كنت نسي . للمطاء . فانه عطاء الذي تركو الوري فيه بالمحل (٢)
 وان كنت قد كفرني بجهالة فالبهت كم كفرت من مسلم قلبي (٣)

(٢) يوسف العطاء من رجال الدين المخالفين في تعصبهم . كفر الرصاصي . في
 مواقف عديدة . وقد وجاء بهذه التصيدة لدى أول فتائه بتكثيره
 فسق الرجل (ن . ض) عصى . وحر . وخرج عن الطاعة . وجاوز حدود
 الشرع فهو فاسق . للرائي (بصيفة الماعل) . وراى الناس . أراهم انه
 متصف بالخير والصلاح على خلاف ما هو عليه . يدعي العلم . يرهبه عليه .
 عالم .

(١) ما أن : حرماً نقي . وان زائدة . وقد جمع بينهما لتأكيد هذه الهجبة (يفتح
 فسكون) من الأبل بين الأريمين والمائة . والمحل (يفتح فسكون) . الذكر
 القوي من كل حيوان . الشول (يفتح فسكون) . جمع الشائكة من الأبل ما
 أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فجب لحينها . وشالكة الناقة
 بدنها (ن) . دفعته تطلب المحل . الطوالب : جمع الطالبة . وطيبس الشيء
 (ن) : أرادته . والشاعر في هذا البيت والذي يليه يرميه بالابسة .

(٢) نسي (بالسنة للمجهول) : تنسب . العطاء (بفتح عين) ما يعطى . تركوه (ن) .
 تصلح . وتظهر من الميوب . الوري (بفتح عين) الحق . الناس بالنخل
 (بضم فسكون) مصدر بخل (ع . ك) . شح . وأمسك . أراد . ان العطاء
 الذي تنسب اليه هو عطاء العرس الذي يحرم الناس عليه . ويشرمون
 بختهم به .

(٣) البهت (يفتح فسكون) . مصدر بهته (ف) : قذفه بالماتل وافتري غيبته
 الكذب .

وانت في كميرك الناس كاهر تهاون بالله الذي حلّ عن مثل^(٤)
رويدك قد كبرت يا وغد مؤسس^(٥) وكذبت فيما تدعي بيد الرسل^(٦)
وانت امرؤ لم جهل العلم وحده بن الجهل أيضاً ، بل وجهلك بالجهل
وانت من الاسلام في كل حاسة بصيرة انظلم الصريح من العدل^(٧)
بطقت بطل القول تهدي منحرف^(٨) ومثلك من يهدي ويطلق بالطل^(٩)
الست الذي أعطى اللثام كرامة^(١٠) وكثر به الأصل عن أروع عقل^(١١)
وكم فرطت بك الرماة ووترت عليك القسي الملس يا حبة الببل^(١٢)

- (٤) تهاون استخف ، وجبة تهاون صفة لكاهر ، حلّ (ض) عظم قدره ،
المثل (بكر فسكون) : التشبه والبطير .
- (٥) رويدك (بالضمير) اسم فعل بمعنى أهمل ، وكثاف لتبيين المخاطب ، الرغد
(بفتح فسكون) الذي : الاحق الصعيف ، والخادم بطعام بطنه .
- (٦) الصريح (بفتح فسكون) البيان الواضح ، والخالص مما يشوبه ، العدل
(بفتح فسكون) مصدر عدل القاضي (ض) انصف ، وقضى بالحق .
- (٧) البطل (بضم فسكون) البعد ، خلاف العدل ، مصدر بطل الدليل (ب)
فسد تهدي تكلم بضر معقول ، منحرف ، بصيغة الفاعل ، ومنحرف الرجل
موت وكذب .
- (٨) اللثام (بكر ففتح) جمع النسيم ولزم الرجل (ك) كان دني بالأصل ، شحيح
النسي ، مهيباً ، الكرامة (بفتحين) مصدر كرم الرجل : عر ، وحده لؤم .
كثرت (شدّد للمبالغة) ، وكثر عن أمثاله (ض) أداها وكشف عنها عند
الصحك ولغيره ، العصل (بضم فسكون) جمع الأعصل الأعوج وربما وعصى .
وعصل الشيء (ع) ألوى وأعوج في صيانة وكرارة خلقة .
- (٩) كم خربه بمعنى كثير ، قرطس أصاب القرطاس (بكر فسكون) أي
العرص والهدف الذي يرمى . الرماة (بضم ففتح) جمع الرامي ورمى السهم
←

فيا عالج أقصر عن تهيفت له أصدر كإصلال الحوار من المحل (١٠)
أقره منك السف في قتلك اسري تحتم لكن يا محنت بالمثل (١١)

(ص) :نقاء وقده • ور • القوس • شد وترها • وفاعل وترت صير يعود إلى
الرماء • القسي (يفتح فسكون) • الآلة التي ترمى بها السهام • الملس
(بضم فسكون) جمع لاملس (يفتح فسكون) • اللين • الناعم الملس •
الحالي مما يستصعب به • واندس صفة للقسي • الجعبة (يفتح فسكون) •
وعاء السهام واسبال • انسل (يفتح فسكون) • وفي هذا البيت كناية عن
رميه بالآلة •

(١٠) الملعج (يكسر فسكون) • الحمار • أقصر • فعل أمر وقصر عن الأمر (د) •
واقصر عنه • انتهى وكف مع انحر • الهيق (يفتح فكسر) صوت انحدار
أصله الهيق • صمه يصل • أي لا يهدي • الحوار (بضم ففتح) • العجل
(يكسر فسكون) ولد البقرة • وأراد به عجل السامري الذي أصل به
قوم موسى •

(١١) قره السيف عن قتله • عثاه وباعده • تحتم : وجب وحربا لا يمكن إسقاطه •
المحنت (بصيغة المفعول) • المسرحي • انتثني • المتكسر •

اسمیت

وقفه عند شراغان

أصبحت أهدل وراثاً وأجباب عدلاً كبيراً نظمت في شراغان^(١)
 قصر أهدل على السور ، مرتعاً إليه بشخص طرف أهدل حراً^(٢)
 دو رحرف يهيج العين التي طرت حتى نراه بها وراثاً وأسباب^(٣)
 دافت ميايه أهدلاً وحندسة مستوقفاً صمها من مرة عطاشاً^(٤)

• شراغان : قصر ملكي على طرفة السور في الأستانة ؛ يساه السطان
 عبدالعزير . وهو أعظم الصور ضخمة في الأمانة ودقها صمعه . وأبهجها منظرها .
 ويقال : أنه صرف على بيانه أربعة ملايين دينار . ولما أهدل السور العثماني أهدل
 مجلساً للشواب " فحسب " به الحريق وكان الشاعر هناك فقال هذه القصيدة .

- (١) أهدل (ض ، ن) : ألوم . لفظت : تلهيت .
 (٢) أهدل : أشرف . يشخص (ف) : يرتفع . الطرف (بفتح فسكون) : العين ،
 والبطر . وشخص الطرف : هو أن يفتح الرجل عينه وأن يظفر بهما
 مثلاً أو سريعاً مع دوران في المقلة . العيران (بفتح فسكون) : وحار الطرف
 (ع) : نظر إلى شيء فحسبه ضوء فارتد عنه أد لم يقو على النظر إليه .
 (٣) الزخرف (يضم فسكون يضم) : كمال حسن الشيء ورينه . بهجه (فه)
 وأبهج : كلاًها بمعنى أفرجه ، وأفاض سروره . اسان العين : باظرها .
 وهو المثال يرى في سواد العين . ويسمى البؤن (ضم فسكون يضم) .
 ومعنى البؤن : وسط الشيء . يقال : فلان في بؤن المحدث أي في وسطه
 وصميمه .

- (٤) واثق (ن) : أعجب . الانعان : الاحكام وراء ومعنى : مستوقفاً (بصيغة
 الماعل) . واستوقفه : حمله يقف ، وحمله على الوقوف . الصم (ضم
 فسكون) : الصل . وهو فاعل مستوقفاً ، وضمير مفعول به . المحلان
 (بفتح فسكون) : المروع .

- كل القصور عبيد وهو سيدها
يشفي الهندس فيه وهو يظفه
يضم كفيه للإبطين مهراً
عرش به تعرف الناس الجلالة إذ
لو كان عرشاً « بلقيس » لما حضمت
فيه الحوادث أمت وهي « طغسة
فلو رأيت وقد شب الحريق به
- أد كان أكرمها صفاً ومياداً (٥)
مشي المقيد يستقصيه إيماناً (٦)
مقلباً في الأعالي منه أجناساً (٧)
لاح الجمال على ميساء ألواناً (٨)
للأمر حين أنماها من « سليمان » (٩)
بأسنر دلتها فيه جواناً (١٠)
والريح تصفق للتيار أرداساً (١١)

- (٥) أكرمها (اسم تفضيل) ، أنفسها ، وأعرها
(٦) المقيد (بصيغة المفعول) ، وثيقته : جعلت القيد في رجله . يستقصيه :
يلغ غايته واقصاه في البحث عنه . الإيمان : مصدر آمن في الطلب :
أي أبعد في الاستقصاء وبالغ .
(٧) يضم الشيء (ن) ، يجمعه ويقبضه إليه . مهراً (بصيغة الفاعل) ، وانهر :
مطارع بهره (ف) : أدهشه وحيرته . مقلباً (بصيغة الفاعل) ، وقتب بمعنى
قلب وشده للبيافة . وقتب الشيء (ض) ، حوله عن وجهه بأن جعل أعلام
أسنله أو يسيبه شماسه . والرد بلا جفن العيون ، والنظر وقتب الهندس
الظر في أعالي القصر . صار يصفقه ويصوبه ، ويلفه يسة ويسرة أمجاب
به ورغبة في احتباره .
(٨) الجلالة : عظم القدر . لاح (ن) ، بدا وظهر . المبني : مصدر مبني بمعنى
البناء .
(٩) العرش : سرير الملك . بلقيس (يكسر لسكون فكسر) ، ملكة سبا . وقصتها
مع سليمان معروفة : حضمت (ف) انقادت ، وتطامت .
(١٠) الحوادث : الثواب والعصائب وزناً ومعنى ، الالس (يعتج فسكون فضم)
جمع اللسان . دلتها (ف) ، أخرجته . أراد . أن مصائب الدهر ونوبه قد
انطلقت في هذا القصر باللس اليرن . ولسان البار ، لهيها الذي يمتد على
شكل اللسان .
(١١) شب الحريق (ن) ، توقد واضطرم . تصفق الشيء (ض) . قصره ضرباً
يسمع له صوت . الأردن : الأكام وزناً ومعنى . وقد استعارها الشاعر
لأكسة التيران وتلهيها عندما تتلاعب بها الرياح .

رأيت ملكاً كبيراً ثم محتسراً يذيب به لهب النار عقيماً^(١٢)
طالت به ألسن تلحسه لهما يدك قوى البيان ايها^(١٣)

با دوة في ضفاف البحر ضيبتها قوم وكان بها بالسمور مرداناً^(١٤)
كم قد أصابت بوحه البحر مشرقه ورصمت من رعوس الذهب تيجاناً^(١٥)
يا أيها القصر مذ أصيت محترقاً أبليت في البحر أسماكاً وحياتاً^(١٦)

(١٢) ثم (بفتح التاء وتشديد الميم) - اسم إشارة الى المكان البعيد - بمعنى هناك
العقيان (بكسر فسكون) : الذهب المتكاثف في مناجبه - الخاص مما يحفظ
به من الرمال والحجارة -

(١٣) تلحسه (ع) - أصل معناه أن تأخذ ما علق به رابه بالاصبع أو باللسان
وتلغقه - ولحن المود الصوف - أكله - وهنا هو مراد الشاعر - يدك
البناء (ر) - يدقه ويهدمه حتى يساويه بالأرض - لهما - معمول مطلق -
والجمله بعده صفة له - ايها (بكسر فسكون) - مصدر أو صه أي أضغفه -
وهو إما تمييز محوّل عن الفاعل (والأصل يدك ايهاه قوى البيان) وإما
مضروب بترغ الخافض أي يا أيها -

(١٤) الدوة - اللؤلؤة الكبيرة - ضفاف (بكسر ففتح) : جميع ضفة (بفتح
الصاد وتشديد القاء) حاسب النهر - أما الضيفة (بكسر الصاد)
فجميعها ضيف (بكسر ففتح) - مرداناً (صيغة المفعول) - واران
القصر - حس وحمل - وهو مطاوع رتيه - تقول : زينت القصر قارداً -

(١٥) كم : خبرية بمعنى كثير - وضع الصائع الذهب بالجور - رله فيه -
وتاج مرصع أي مجلّى بالرصائع - جمع الرصيمة (بفتح فكسر)
وهي كل حلة يرصع بها - وفاعل أصاب ورصمت صمير يصود الى
الدرة - الذهب - جمع الهصة (كلا اللغتين يصح فسكون) - ما ارتفع
من الأرض - دون المرتفع من الحال - النحال - جمع الناح - وهو ما
يوضع على رعوس الملوك من الذهب والخواهر -

(١٦) مد - ظرفية مضافة الى الحصة العظمى التي ملها - العبد (بكسر
فسكون) - السك - جمع الخوب - إلا أنه علب على الكبير منه -

لم يُبقِ منك لبيب النار ببقية ولا لدى القوم أبقي عنك سلوا (١٧)
 ساول من شواظ النار حادسة يا للصحاب كالأطواد جدوا (١٨)
 قنا أمانك واليران مائلة تلك منك على الأركان أركنا (١٩)
 كم هدة لك بين النار تُعْرِضنا حتى محالت منها صرت بركانا (٢٠)
 بهتر فيك لبيب حين يُبصره نهتر بالعجزن أرواحاً وأبدنا
 فأت تملأ صدر الحو أدخه ومن نملأ صدر الأرض أحرانا (٢١)
 ما أشرف القوم لو كانت مدامهم مطائلاً لك تجري الدمع غدرا (٢٢)

(١٧) الباقية البقية . السلوان (يضم فسكون) مصدر سلاه (ن) .
 نسيه . ودخل من ذكره . وطابت نفسه بعد فراقه .

(١٨) ساول جمع عول (بكسر فسكون ففتح) الفاس العظيمة التي يفر
 بها الصخر . الشواظ (يضم الشين وكسرهما) لهب لا دخان فيه .
 بالصحاب يا حرف داء . والمباي محدوف . واللام لام المستفاد وهي
 متوكة . الأطواد جمع الطود (كلا اللغتين يفتح فسكون) . الجبل
 العظيم المنصب صمداً في الجو . الحدران (يضم فسكون) . جمع الجدر
 (يفتح فسكون) لغة في الجدار . أما الجدار فجميعه جدر (بضمتين) .

(١٩) صائلة (اسم فاعل) . وصال الرجل على عدوه (ن) سطا عليه وقهره
 حتى يذل له .

(٢٠) الهدة (بضم هاء والهمزة مشددة) : صوت وقع حجار أو صخرة أو
 نحوها . ترمحنأ تخيفنا . وتروعا . بخالك (ع) نطك . وهو هنا
 مرفوع لأنه يذل على الحال لا على المستقبل فلا ينصب بأن مضمرة بعد
 حتى . اليركان . جبل النار : وهو من عربات الموكدين .

(٢١) الأدخه (يفتح فسكون فكسر) : جمع الدخان .

(٢٢) ما أشرف القوم صيغة تعجب . المطافى : جمع المطنة (بصيغة الفاعل) :
 أداة تظيء النار بمائل أو بالهواء . الحدران (يضم فسكون) : جمع القدير .
 القطعة من الماء يتأددها السيل . وهو فعيل بمعنى معالج أي مفاد
 (بصيغة المفعول) .

ويل المرتش قد قام مجتهداً يسمى بحطك للنسوان ديواناً (٢٣)
 حتى اذا كت للنسواب مجتمعاً مات عواقب ذاك السعي حسراً (٢٤)
 لكدر فيك حين كت أحسبه ضحكاً عزم من سوء الرأي أمكاً (٢٥)

* * *

أنسكو الى الله قلباً لا يطاوعني أر لا أكون على الأوطان غيماً (٢٦)
 يا قوم ان بصدر الثمر موجدت لا يستطيع لها سرراً وكتماناً (٢٧)
 ما بال نوابها أمسوا نوابها اذ لا يبالون مكروهاً فتناً (٢٨)

(٢٣) ويل (يفتح فسكون) . حلول الشر . وكلمة عذاب . المرتش (بصيغة الفاعل) وأرتاس . صار رئيساً .

(٢٤) المحتج (اسم مكان) أي موضع الاجتماع . بامت (ض) . ظهرت وانضحت . العواقب . جمع العاقبة . آخر كل شيء . وحاتمته . النهران (يضم فسكون) . مصدر حسر التاجر (ع ، ض) ضد ربح . وحسر المال : ضيحه واحلته .

(٢٥) الحسيس (يفتح فكسر) . الصوت الخفي . أراد به صوت اشتغال النار وتلهتها . أحسبه (ع) : أظنه .

(٢٦) يطاوعني يوافقني . ويضج لي . الفيران (يفتح فسكون) اسم من غار (ع) . وغار الرجل على امرأته . ثارت نفسه وكره أن تبدي زينتها ومحاسنها لغيره : فهو غيور وغيران ومغيار .

(٢٧) الموجدة (يفتح فسكون فكسر) . مصدر وحدت عليه (ض) . غشيت وحزمت . الستر (يفتح فسكون) : مصدر ستر الشيء (و) غطاء وأحفاء . الكمان (بكسر فسكون) . مصدر كمنت الطديت (و) سترته .

(٢٨) ما مال . المال . الحال والتمام . وقوله : ما بال نوابها أي ما حالهم وما شأنهم . النواب . النوارل والمصائب . جمع النابية . وسميت نابية لأنها تنوب الناس أي تصيهم لوقت معروف . اذ للتعطيل . يبالون يهضمون ويكثرنون . المكروه . ضد المحبوب . أراد به ما يشق على الإنسان من الأمور . تمشأنا غطابا . أراد أصابنا فشمأنا وعمأنا .

أما كفى أنهم لم يعملوا عملاً
هم يطلبون قصوراً يصمون بها
ليس الخلويس بهو القصر . محجرة
قد ضيَعوا الحرم حتى أنهم سمو
ببش دو الحرم مسروراً . ومنعها
وأحرم الناس من أن يأتوا به
أين الطريق إلى العلياء سلكها
حتى أرادوا اجتماعاً في « شراطان »
وحس طلب للأوطان عمراً (٢٩)
من هم اليوم أشقى الناس أوطاناً (٣٠)
على الذي كان منهم بعد ما كُتِبَ (٣١)
وتدرك الحزم لا يفعلندماناً (٣٢)
طوى على حدثن الدهر يقداً (٣٣)
لأما لم ير يا قوم عياباً (٣٤)

(٢٩) يصمون بها (ن ، ف ، ع) . يمحرون ، ويسرّون ويستمتعون بها . وعم
عيش فلان : طاب ، ولان ، واتسع . العمران (يضم فسكون) . اسم
للنساء ، ولما يصير به بيت ويحسن حاله من عوامل المدينة والرقى
كالفلاحة ، وكثرة السكان ، ونجح الأعمال .

(٣٠) البهو (بفتح فسكون) . بيت تقدم أمام البيوت . أراد ما يسمى به
« الصالون » . أشقى (اسم تفضيل) . والشقاء الشدة ، والصبر
والحنة والتعب .

(٣١) الحزم مصدر حرم رايه (ض) . أتقنه . ومصدر حرم الرجل (ك)
ضبط أمره ، وأحله بالثقة . سم (ع) . أسف ، وحزن . أو فعل شيئاً
ثم كرهه . .

(٣٢) اعتبط الرجل . برح بالعمه . وسجع على حسن حال ومسرّة . ويجوز
أن يقال . اعتبط (بالياء للمجهول) فهو مفتط (بصيغة الفاعل
والمفعول) . لا ينفع . لا يرل . سندان (بفتح فسكون) . السام .

(٣٣) أحرم (اسم تفضيل) . أحدثن (بصيغة) . وحدتان الدهر . بوائه
وحادثه . اليقظ . صد الدائم ، والدكي . الفطن ، السبه . وهو اسم
من يفظ الرجل (ع ك) . تسه للامور . وحذر ، وقطن .

(٣٤) العلياء (بفتح فسكون) . أصل معناها المكان العالي الشرف . ومن
معانيها الشرف ، ولعملة العالية وهما مراد الشاعر . تسلكها (ن)
تدخلها ، ويذهب فيها ، ويسير . وانضمير في تسلكها يعود إلى الطريق .
العيان (يضم فسكون) . جمع الأعين .

لا الشيب يخلع أثواب الخمول ولا
 الناس تسمى لدنيا فحن نهملها
 وابه يلبسون الصدق قمصاناً (٣٥)
 ما أسعد الناس في الدنيا وأشقاء (٣٦)

(٣٥) يخلع (ف) يبرع • الخمول (بهيئين) مصدر حمل الرجل (ن) حمي • وسقطت ساهنه فلم يعرف ولم يذكر • مأخوذ من حمل المرأة إذا عفا ودرس • القمصان (يضم فسكون) جمع القمص • أصل مصان اللباس الرقيق الذي يلبس على الحدة • وأراد دققصان اللباس مطلقاً •

(٣٦) نهملها • أهمل الشيء • تركه ولم يستعمله عن عمد أو تصيان • مأخوذ من أهمل الأيل بمعنى أرسلها فرعى فلا راع •

ام الطافل في مشهد الحريق

ما المديار تراهي وهي اطلال هل حلت بالقوم عنها احوام برحال (١)
كانت بها السمات احصر راحة واليوم لا سمر فيها ولا حال (٢)
ما بالها وهي اخص منعة تفسر فيهن أبكار وأصال (٣)
هل حلت نديها من فوق صاعقة أوهدت بنائها من تحت زلزال (٤)

- نظم شاعرنا هذه القصيدة في حريق شب في حارة • العاتج • من مدينة
الاستانة وهو حريق هائل احتاج عدة حارات مراكها قاعة مصصاً •
- (١) المديار جمع الدار • وتطلق على المنزل الباهول • وعلى البلد • والقبيلة
فديار بكر • وديار ربيعة • منزل بكر وبيعة • ودار الحرب • بلاد العبدو •
تراهي • مضارع حدثت منه احدي قايه • أصله تراهي
أي ظهر وتبدو • وتراهي القوم : رأى بعضهم بعضاً •
الاطلال (بفتح فسكون) جمع بطل وهو ما بقي شاحصاً من آثار
الديار وبحوها • حب اللوم (ص) ارتحنوا سرعيتي • الترحال (بفتح
فسكون) مصدر رحل من المكان (ف) تركه وسار ومضي •
- (٢) السمات جمع السمرة (بفتح فضم) • واحدة السمر • ضرب من شجر
الطلع • والصال الصدر البرقي • والمراد بالسم والصال مطلق الشعر •
راحة صافية مشرقة •
- (٣) البال الحال والشأن • انقاض جمع بقض (بضم الون وكسرها وسكون
الظاف) المنقوض أي المهدوم • معثرة (بصيغة المفعول) مفرقة ومعدنة •
ومقلوب بعضها على بعض • تفسر • يعلوها الضبار • أو صار لونها كلون
الصار • البكرة (بضم فسكون) الوقت من مطلع الفجر إلى بروز
الشمس • جمعها بكر (بضم ففتح) ولأبكر جمع الصبح • الإصال •
جمع الأصيل : وهو ما بعد العصر إلى المغرب •
- (٤) هدت البناء (ن) : هدمه بشدة صوت • حرق طرف مكان مبني على
الصم يهد الارهاق والمو • الصاعقة جسم ناري مشتعل يسقط من
السماء في زعد شديد لا يصيب شيئاً إلا أحرقه • تحت • مقابل فوق •
طرف مكان مبني على الصم • وهذان الطرفان يعرفان إذا اضيحا • الزلال
(بتسيت الرأي • وسكون لام) الهرة الأرضية • ونزلت الأرض
بحركت واضطربت •

بل قد عمها فلم تترك بها أثراً ربح بها من لهب النار أذيتاً^(٥)
 شب الحريق بها ليلاً مشيداً قد أُنِيَ أصبح الآ وهي أظلال^(٦)
 أدت النار في أضرافها رهبة من الدخان كُن النار أبطال^(٧)
 حتى حكت معركاً حرت بساحه صرعى ، نيوت وأموال وأمال^(٨)
 دار إسعاده ، أمس من حرقها دار الشدة وقد ضاقت بها الحال^(٩)

(٥) عمتها (ن) : درستها ومحتها . وعمها من لأزم ممتدة . يقال : عمها المنزل
 درس وانصحت ، وعمت الريح المنزل . درسته ومحت . الأثر : ما بقي من
 رسم الشيء . واثر النار بقيتها . لأذيال (بفتح فسكون) : جمع
 الذيل وهو آخر كل شيء . وذيل الثوب : مسمه الذي يلي الأرض وإن
 لم يمسها .

(٦) شب الحريق (ن) : انطفأ واضطرم . مشيدة حال من الحمار والمجورور
 بها . - وشيد البنا : رفعه ، وأحكمه ، وأعلمه .

(٧) الريح (بفتح) : بفتح فسكون . وبفتح فسكون : أوما أثير منه ، والسحاب
 الرقيق كأنه القبار . وقد أراد به غبار الحرب بدليل ذكره الأبطال أي
 الشجعان .

(٨) حكت (ص) : ضابعت وماتت . وحكى دنان غلابة ضابجه ، وفعل فعله
 أو قوله . المراك (اسم مكان) : محل المراك ويقال : حرك (ض ، ن) .
 سقط من أعلى إلى أسفل . ساحة المعرك هي المحل الذي يدور فيه القتال .
 وأصل معنى الساحة : المكاب الواسع . صرعى (بفتح فسكون ففتح) :
 حال من : نيوت ، فاعل حرت . واضرب : المضروع . فعلن بمعنى معمول أي
 المطروح على الأرض . ماحود من انصص انصريع ، وهو ما تهدل من
 الشجرة وسقط إلى الأرض . الآمال : جمع لأمن أي الرضاء . وأكثر
 استحالة فيما يستبعد حصوله .

(٩) دار المعادة من أسماء الاستفاعة . استعرق : مصدر تحرق أي استغرق .
 الشقاء : الشدة ، والعسر ، والمحنة ، ونقيض السعادة . ضاقت الحال
 (ض) : ضدت أصبحت . والحال : صفة الشيء ، وما كان عليه من حر أو
 شر . والوقت الذي أسف منه . وضائق بها الحال : ضمت عليها وعسرت .

نروح الى البحر نروحو منع علتها لحد المتهجر اد يبدو له الآل (١٠)
 تنال كالرمل باليران أدورها حتى تكاد لها الأرواح تنال (١١)
 يا ربح مهلاً فلا تدري الرماد بها ان الرماد الذي تدري أموال

* * *

قد رحت للحي مدعوراً ايتمه ولي عن الزمر اباكين تسأل (١٢)
 وهي المراسي ديار القوم حاوية وفي الشوارع يسوان وأعمال (١٣)

(١٠) رنت الى الشيء (ن) أدامت النظر اليه في سكون طرف • النقع (بفتح فسكون) مصدر نقع (ف) • والقلة (بضم الميم وتشديد اللام) : شدة العطش وحرارته • ونقع الماء القلة سكتها • وأذهبها • ونقع الماء علاناً • أدواه • ومنه قولهم • شرب حتى نقع • اللحظ (بفتح فسكون) • مصدر لحظه (ف) راقبه • وسر اليه بمؤخر العين • ولحظ منصوب لأنه نائب عن المفعول المطلق والمهجر (بصيغة الفاعل) • الذي يسير في الهجرة (الظهيرة) : وهي نصف النهار في القيظ خاصة عند اشتداد الحر • يبدو (ب) : يظهر ويتضح الآل : السراب •

(١١) تنال تنصب • وانهاال مطاوع هالت الريح الرمل (ض) • دعمته وحصبته الأدوار (بفتح فسكون فضم) جمع الدار • كاد (ع) بمعنى هم • وقارب الفعل ولم يفعل • وهو فعل ناقص من أفعال المقاربة أحوال كان • وانص (تكاد) هنا مرفوع لدلالته على الحال • لا على المستقبل فلا ينصب بأن مضرة بعد حتى •

(١٢) تدري مصارع مجزوم بـ • لا • الباهية • وأذرت الريح السراب وذركته • وذركته (ن) : أطارته • وأذهبته • وفرقتة •

(١٣) الحي • المحلة • مدعوراً (اسم مفعول) • ودعره (ف) أفرعه • وأحافه • ايتمه أقصده • الزمر (بضم ففتح) الجماعات والأمواج متفرقة بعضها في أثر بعض • جمع الرمة (بضم فسكون) التسمال (بفتح فسكون) : مصدر سأل (ف) : طلب واستخير •

(١٤) المراسي (بكسر ففتح) جمع العرصة (بفتح فسكون) ساحة الدار • وهي المحل المتسع أمامها • الخاوية المنهضة • والساقطة • والحالية من أهلها •

جلوس الشمس فوق الرأس داية
ولا حمار فيردن مصره
حتى وقب فلبى كله جرع
وأدغمي حج طورا وأوشال^(١٥)
ولا يقين حر الشمس سريال^(١٦)

* * *

ما أس لا أس ام اطفال قامة
بي حردت من دياي حاسرة^(١٧)
ووق وحسها للدمع هطال^(١٨)
ماي سوى طعني الباكي بها مال^(١٩)

(١٥) الداية الغريبة . وارد بسوتها انها تصيهر بحرارها دون أن يحجبها
عنهم حجاب . وقد اوضح قصده في البيت الذي العرمس (بضم
مسكون) الساحية والحبيب . وعرض البحر والنهر وسطهما . وازاد
بعرض الحى وسطه . التحوال (بفتح مسكون) مصدر حوّل الرجل في
البلاد طوّف فيها .

(١٦) الحمار (بكسر ففتح) ما تعطي به امرأة رأسها . وكل ما ستر شيئاً فهو
حماره . ومنه الخمار للثام . يعنى مصدر وقى الشيء (ض) حفظه ،
وصانه . وحماه . وستره عن الأذى . سريال (بكسر مسكون) كل
ما يلبس من قميص ، وثوب ، ودرع ونحوها .

(١٧) الجرع (بفتحين) مصدر جرع (ع) صدف عن حين ما برل به فلم
يصبر وأظهر الحزن . الأدمع (بفتح مسكون فضم) جمع الدمع .
الدمع (بضم دمع) جمع لجة (بضم لام وشدة الجيم) معظم
الماء . ولجة البحر معظم مائه ، وتردد أمواجه . الأوشال (بفتح مسكون)
جمع الوشل (بفتحين) : الماء القليل يتحلب من جبل أو صخرة ولا
يتصل قطره ، والقليل من الدمع . وفي هذه أمبارة حدف . أصلها لجم
طورا أو أوشال طورا أو تارة . أراد أنه بكى لعائس فحرت دموعه كثره
مرة وفيلة أخرى .

(١٨) ما أس لا أس . تحزّم أس بما لشرطية وهو فعل الشرط ولا أس
جوانه والمعنى ان أس ضمناً لا أس م انفس . الوحنة ما ارتفع من
لحم حدف الإنسان . الهطال (بفتح مسكون) مصدر هطل المطر (ض)
نزل متتابعاً متفرقاً عظيم القطر .

(١٩) بحر دت تعربت . الحاسرة المكشوفة أرائس والزراعين . أراد أنها
لا تملك ما يسر به رأسها ودراعيها . وحيدة حال من صمغ العاغل
في تعربت .

أي امرئ بعد هذا اليوم دي جنة يعنوني حيث لازوج ولا آل (٢٠)
أودي الحريق يدار كنت أسكنها وكنت من حصها للقوت أكنال (٢١)
واليوم أصبحت لا دار ولا وزر أوي اليه ، ولا عم ولا حال (٢٢)
ان الحريق حيث يرأسه ومضت وما جيت في نوادي مه أو جال (٢٣)
يارب رحماك اني اليوم عاحرة عتادها وبطهرى مه أقتال (٢٤)
يارب قد صفت درعا بالحياة فما أدري حايث ربي كيف أحتال (٢٥)

* * *

(٢٠) الجدة (بكسر ففتح) الضى • مصغر وجد خلان (ض) • صاخر فا مال ،
واستغنى • يعولني (ن) • يكمل معيشتي • ويقوم جنا أحتاج اليه من
طعم وكساء ونحوهما • حيث • ظرف مكان مبني على الضم • آل
الشخص : أهل بيته ، وذوو قرابته •

(٢١) أودي بالنسيء • ذهب به • أكنال • أحد الكيل ، وأتولاه بنفسى • بدل
كان المعطي واكنال الأحد • وكان الطعم وغيره (ض) • حدد مقدار
وكميته برسطة آلة معدة لذلك كالصاع والسراج ونحوهما • أي أقرني
الحريق بأن قضى على داري التي كنت أسكن في حصها ، وأكرى حصها
فاشتري ببذل كرائته قوتي •

(٢٢) ابورر (بفتحين) الملجأ • والمقل • والمحصم • أوي اليه • اقيم اليه ،
وأثمله به •

(٢٣) حيث الغار (ن) • حيد ثوبها • وسكنت ، والطقات • الأحوال : جمع
الوجل (بفتحين) : الخوف والفرع •

(٢٤) ارحمى (يضم فسكون) • مصدر رحمه (ع) • رقى له • وعطف عليه •
دهاء (ف) • أصابه بدهاية • والداهة • النازلة والبالية ورنأ ومعنى •
الأنقال : الأحمال الثقيلة •

(٢٥) الدرع (يضم فسكون) • الطاقة • والوسع • وضعت درعا بكلا (ض)
عمرت عن أحماله • وأصل معنى الدرع • بسط اليد • فكان من يقول
« وضعت درعا » أراد • ملحت يدي الى الشيء فلم تنله • (الحسان (بفتحين)

وعندما قد نجاني من مقاليد . بعد يقطع في العين احوال (٢٦)
 دنوت منها قليلاً وهي مكية . ومن بكاء قلبي حاج بلال (٢٧)
 حتى وقعت واباساً لو حشيتها . حيث رأسي يوحى الرأس اجلال (٢٨)
 وفلت يا احب لا تستيشي حرصاً . فانما ادهر اديار واهبال (٢٩)

رقعة القلب ، والرحمة ، وحناييك ، بصيفة سبية) رحمه منك
 موصولة برحمة . ورهي مبادئ محذوف منه حرف الراء . كيف . اسم
 مبني على الفتح يستعمل به من حال اشياء وصفه . احبال فلان طلب
 الشيء بالحيلة ! وهي الحق ، وجودة الفطر ، والقدرة على دقة التصرف
 أراد : كيف اعمل او كيف اصنع .

(٢٦) شجاني (يا) : احزني . يقطع بهي يقطعه وشدته للمالفة وقطع الشيء
 (ف) : اياه وصله . اسكن (بكسر فسكون) الناحية ، والمنطقة من
 الأرض قدر مد البصر . أراد مساحة الحريق . الاحوال (بكسر فسكون)
 مصدر اعولت المرأة رفعت صوتها بالكاء ، ولصراخ . أراد ان شكوى
 ام الطفل كان يقطع كلامها ما يرتفع في تلك الناحية من عويل اسكوبات
 بهذا الحريق .

(٢٧) البلبال (يفتح فسكون) شدة الهم ، ولوسواس ، والبرحساء هي
 الصدر . (بكسر فسكون) مصدر يبلل ساع والراي غرقته ، وبلبل
 القوم : هيجهم وحركهم .

(٢٨) الأساس (بكسر فسكون) مصدر آس . لطفه ، وأزال وحشته .
 والوحشة (يفتح فسكون) الانقطاع ، وبعد اعنوب عن المؤدات ، والهم .
 والخوف من الخبوة . الاجلال : التعظيم .

(٢٩) لا تستيشي - لا تقبضي ، ولا عطفي لامن ، الاديار مصدر أدبرت الدنيا
 ضد أقبلت . وأدبر أمرهم . وبى لفساد . الاقبال مصدر أقبلت الدنيا
 عليه : جاءته بخيرها .

أَتَحَرَّيْنِ اثْنَيْسَا بَيْنَ أَظْهَرَنَا وَكَلَّمَا عَكَ لِلْبَأْمَاءِ حَمَلًا (٣٠)
 مَايَ زَكَّ بِمَيِّ يَأْسُ يَأْكِيَهْ كَانَ أَمْرُكَ عِنْدَ لِقَوْمِ أَهْمَسَ (٣١)
 نَسَبَ مِنْ أُمِّهِ أَيْدِي الرَّحْلِ يَهَا قَدْ فَتَّ عَيْنَ بِنْدَسْتُورِ أَغْلَانِ (٣٢)
 حَتَّى يَنْقَدُ صَبَّاحُوا أَبْنَاءَ وَاحِدَةٍ فِي الْمُرْدَانِ وَهَمَّ فِي الْحَكْمِ أَشْكَارِ (٣٣)
 مُسْتَعَصِبِينَ بِحَبْلِ مِنْ أَحْوَاهُمْ يَسْمُو بِهِمْ لَعْلًا قَصْرَ وَأَفْصَالِ (٣٤)
 أَمْسَى بِعَامِدٍ كَأَنَّ حَصَى الْحَصِيِّ لِهَمِّ إِذَا تَصَادَمَ بِالْأَهْوَى أَهْوَى (٣٥)

(٣٠) الِاثْنَيْسَا : مصدر اِثْنَسَ : حَزَنَ ، وَكَرِهَ ، وَكَتَابَ - الْاِظْهَرُ (يَفْتَحُ فَسْكَوْنُ لَهْم) - جَمْعُ الظَّهْرِ (صَدِ الطَّرْسِ) - وَالْقَامُ قِلَافٌ بَيْنَ ظَهْرَيْهِمْ وَظَهْرُ بَيْنِهِمْ (كَلَامُهَا بَصِيفَةُ الشَّيْبَةِ) ، وَاطْهَرَهُمْ أَيِ فِي وَسْطِهِمْ - بِأَسَاءَ (يَفْتَحُ فَسْكَوْنُ) - لَمْدَةٌ ، وَاشْمَعُ ، وَانْفَرَّ ، وَالدَّحِيهَ - لَحْمَتَانِ مِثْلَةُ الْحَامِلِ - وَحَمَلُ نَسِيٍّ (ص) - اسْتَعْلَى ، وَرَفَعَهُ -

(٣١) لَاهِمَلٌ - مصدر أَهْمَلَ أَشْيَاءَ - مَرَكَةٌ وَنَمَّ يَسْتَعْمِلُهُ عَنِ عَمَدٍ أَوْ سِيَّارٍ - مَأْخُذٌ مِنْ أَهَمَّ الْأَيْلَ بِمَعْنَى أَرْسَلَهَا تَرَعَى بِلا وَاحٍ -

(٣٢) وَكَّ نَاسًا لِمُحَوَّلٍ ، - وَفَتْكَ الشَّيْءَ (ب) - فَصَلَ أَهْرَاءَ وَأَبَانَ بَعْضَهَا عَنْ بَعْضٍ - وَفَتْكَ الْأَعْدَى ، حَلَّتْهَا - وَالْأَغْلَانُ (يَفْتَحُ فَسْكَوْنُ) - جَمْعُ لَهْ (يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَيَشْدِيدُ اللَّامَ) - طَوَى مِنْ حَدِيدٍ أَوْ جَدَدٍ يَجْعَلُ فِي عَصَى الْأَسِيرِ - هَذَا شَاعِرٌ قَوْلُهُ هَذَا لَئِنْ الْمَوْتَةَ الْحَضَائِيَّةَ كَذَبَتْ فَرِيضَةَ عَهْدِ بِنْدَسْتُورِ -

(٣٣) وَاحِدَةٍ - صِفَةُ مُوَصَّوْفٍ مَحْذُوفٍ - أَيِ أَبْنَاءُ لَمْ وَاحِدَةٍ - الْمُرْدَانُ (يَفْتَحُ فَسْكَوْنُ فَكْسَرُ) - جَمْعُ الْمُرْدَةِ - النُّصِيَّةُ - الْأَسْكَالُ جَمْعُ الشَّكْلِ (يَفْتَحُ فَسْكَوْنُ) - امْتَلَأَ ، وَالشَّيْبَةُ وَالنُّظِيرُ - أَرَادَ لِهَمِّ مُشَاكَلَتِهِ ، مَقْصُودُونَ فِي الْحَقِيقَةِ وَالْوَاحِيَاتِ -

(٣٤) مُسْتَعَصِبِينَ - مُسْتَعَصِبِينَ - وَلَا رَمِي - وَاسْتَعَصَمَ بِمَعْنَى اعْتَصَمَ بِأَشْيَاءٍ أَيْ امْتَنَعَ بِهِ ، وَجَاءَ بِهِ - الْحَبْلُ - الرِّبَاطُ ، وَالْعَهْدُ ، وَالْمِدَّةُ ، وَالْإِمَامُ - يَسْمُو (ب) -

يَرْفَعُ ، وَيَعْلُو - الْعَلَا : الرَّفْعَةُ وَالشَّرَفُ - ائْتَضِلَ - الْاِئْتِمَاءُ بِالْأَحْسَنِ بِلا عَمَةٍ لَهُ - الْأَفْضَالُ : مصدر أَفْضَلَ عَلَيْهِ ، أَحْسَنَ إِلَيْهِ ، وَأَبَاهُ مِنْ فَضْلِهِ -

(٣٥) لِعَامِدٍ - مصدر بَعَادَ الْقَوْمَ - عَاوَنُوا وَنَاصَرُوا - الْحَصَى (يَكْسَرُ فَسْكَوْنُ) - أَنْكَرَ أَمْسَى لَا يَعْدُ عَلَيْهِ لَارْتِفَاعَهُ - وَكَلَّ مَوْضِعَ مَحْمِيٍّ لَا يُوَصِّلُ إِلَى حَرْبِهِ - لَحَصِي - الْمَيْبَعُ وَزَنَا وَمَعْنَى - تَصَادَمَ الْعَارِسَانِ ، ضَرْبُ كُلِّ مِثْمَلٍ لِأَخَرٍ بِنَفْسِهِ وَلَعْلَهُ وَقَزَاحًا ، الْإِهْوَالُ : جَمْعُ الْهَوْلِ كَلَامُهَا (يَفْتَحُ فَسْكَوْنُ) - الْفَرْعُ ، وَالْأَمْرُ الشَّدِيدُ - مصدر هَالَهُ (ن) : أَقْرَعَهُ ، وَأَطْفَاهُ - وَأَرْعِيهِ ، وَعَظَّمْ عَلَيْهِ -

فاستشري اليوم فيما من ظمأ لأن وردك عند القوم سلسال^(٣٦)
 وإن حنّك عول في ساكنهم وما همو بأداء الحق بخال^(٣٧)

* * *

ثمّ التي قد شجّتي في مقالها وكم لها في مساء الحى أنسال^(٣٨)
 ههنا يصدّق قومي ما حنّت بهم حتى موم لهم في المجد أفسال^(٣٩)
 فابجد يدرك مرماه البعيد في رجب دراغي، طلق، تكف بمصال^(٤٠)

(٣٦) استشري فرج ، وسرّ ، صيّ النسي ، (ع) لسه ، واصابه ، واقصى ايه
 بيده من غير حائل ، العما (بصحى) العطش ، أو استداده ، انورد (يكسر
 فسكون) سم من ورد الماء (ص) اشرب عليه ، ويلفه ، ووافاه ، دحه
 أو لم يدحه ، السلسال (مفتح فسكون) الماء البارد ، السهل الدخول في
 لحق لموبته وصفاته .

(٣٧) العول (مفتح فسكون) - مصدر عال الرجل اليتميم ، كفه ، وقم به .
 البخل (بضم الباء وتشديد الخاء) - جمع البخل .

(٣٨) صدقه - قال له صدقت ، ويصدق قومي ، طست بهم أي يصلون ما
 يصدقون به طي ويحقّقونه - ابجد ، المر والترف ولبيل ، والمكاسم
 الماثورة على الآباء .

(٣٩) ارمى (مفتح فسكون مفتح) المراد والمعهد ، وأدرك المرمى : يلغه ، وباله ،
 ووصل اليه ، والبعيد صفة المرمى ، وصي ناعل يدرك والمرمى مفعول به .
 ومعنى الفتى هنا : السخيّ الكريم ذو المروءة والنجدة . الرجب (مفتح
 فسكون) : الواسع ، والدراع (يكسر ففتح) للانس من طرف المرفق الى
 طرف الاصبع الوسطى ، ورجب الدراغي - واسع الخلق ، وواسع النوة عند
 الشدائد . الطلق (بفتح فسكون) اللطيف (ضدّ الثقيد) ، والكف أراد بها
 اليد ، وطلق اليد - سمح مسخيّ - انفصال - الكثير الفصل - ورجب
 الدراغي ، وطلق الكف ومعصال صفات في صي .

وأكرم المال حمداً ما كان به من عصمهم من نوب الدهر اقلال (٤٠)
يا قوم هندي سبيل اعرف واصحه فليص فيها لكم وحد وارول (٤١)
ومن تلك الحال فيها لا يساعده «فليسمد النطق ان لم تسد اسطال» (٤٢)

(٤٠) حمداً : سببوا والحمد والثناء . وفيه معنى التعتيم للممدوح وحصوغ امداح
يعان (بالبناء للمجهول) . واعانه : ساعده . ومنه : نائب الفاعل له «يعان» .
عض الشيء (ع) : أصل معناه مسكه باسبانه . وعض الدهر فلاناً : اشتد
عليه . والصبر في وعضهم : معول به يعود الى نائب الفاعل (من) . اليوب
(بصمتي) . جميع الثوب . ويقال في حجار : عضته بيوب الدهر وانياه .
الاقلال (نكسر فسكون) : فاعل عضهم . مصدر اقل : الرجل - افتقر ، وقل
ماله . و «من» في قوله «من بيوب الدهر اقلال» لبيان الحتم أي اقلال من
بيوب الدهر .

(٤١) اعرف (بضم فسكون) : اعرف وهو سحر ، وكل ما استحسنه النفس
وسكنت اليه . واصحة : ظهرة ، بيضة . فليص : فليذهب . والامام للامر .
الوخذ (بفتح فسكون) والارقال (نكسر فسكون) : كل منهما ضرب من ضروب
مشي الابل . اراد بهما الاسراع في ايجاد هؤلاء المتكويين ، ومساعدتهم .
واسعافهم .

(٤٢) الشطر الثاني للمنفى . «واسعد النطق : أعان» .

ثالثه الاثافي

- فعدت فاعلة الطريق تنوح والليل يحسد ردها وصبح^(١)
 تنكي وقد صحت الحريق بدارها كالبرق يصحك في الدحي وبلوح^(٢)
 صحيت وقد قلص الظلال فوحها للشمس فسي وجنته تلويح^(٣)

(*) قل هذه القصيدة في الحريق الكبير الذي حدث في حارة واسحق بشاء من مدينة الاستامة . وهو ثالث الحرائق الكبرى التي حدثت في الوقت الذي كان فيه شاعرنا هذا .

والاثافي (متحيز ، وكسر الغاء ، وتشديد الياء) الاحجار الثلاثة موضع عليها القدر ، وتوقد بينها النار ، مبرداها انية (نهم الهرة وكسرها ، مسكون فكسر لياء مشددة) .

والمثلة الاثافي . تجل يقوم مقام الانية السائبة ، ويحل الى جسده الانيماء . وقولهم رماه ثلثة الاثافي أي مداهيه عظيمة كالحل او رماه بالشمس كنه .

(١) فاعل فعدت (ن) محذوف ، وهو بقرينة المقام ، المرأة المصابة بالحريق . قارعة لخرق اعلام ، او وسطه او مظله ، وهو موضع قرع لارة أي مبرهم اياه بأرحلهم . تنوح (ن) سكي صياح وعويل وجرع ، لردن . الكم وربما ومعى . ونحدث الردن (ص) يحرقه عن مبطه . أراد بحرمة ويسمعه .

(٢) لدحي (نضم فصيح) مواد الليل وظلمته . يلوح (ن) يومض

(٣) صحيت (ع) أصابها حر الشمس . وصحيت للشمس بررت لها . الظلال (نكسر مفتوح) جمع الظل وهو ضوء الشمس اذا امتلأ بظاه . وقلص الظلال (ض) : انقصت ونقص . وذلك يكون في وقت الظهور حين تكون الشمس في سمت الرأس . ألوحيا (بثلاث فتحات) جمع ألوحة ما لوتفع من لحم حدة الانسان . التلويح مصدر لوتحت الشمس وحها عبرته وسعته .

جرّ الحريق على الديار ديوله فحرقى لذلك دمعها المسوح^(٤)
 ولقد وقت خيالهما ومداممسي تسخو سوى أن العراء شحيح^(٥)
 فلما يلقنتي الأسى من عيبها لحظت برقراق الدموع سبوح^(٦)
 يا أيتماً أجرى لعداء دموعها بيت بجائحة الحريق محجوح^(٧)
 لا تهلكي جرعاً فان يوتس ما للعلم بأهلها تسريح^(٨)

- (٤) جرّ (ن) سحب وحذب • الديول (بضم د) جمع الديل آخر كل شيء • ودليل الثوب اسمته الذي يلي الأرض وإن لم يسمتها • وجر الديول : كناية عن استئصال الحريق إنديار استئصالاً صارها بالأرض • المسوح (اسم مفعول) • وسفحت العين الدمع (ف) أرسلته • وصيته •
- (٥) خيالها (بكسر ففتح) • قبلها • ولقد حيانه وبهياك • أراءه • تسخو (ن) : تجود • العراء اسم بمعنى يصبر على ما يبوب • وعزيتة قلت له • أحسن لله عراك أي رزقك الصبر • وعراءه بلاء وعسرته • الشحيح أصل معناه البخل • وقد أراد به انقيس • أي انه بكى لحسابها إلا أن بكاءه لم يستطع أن يصبرها ويستئيبها لمداحة الخطب الذي برل بساحتها •
- (٦) غدا (ن) هنا بمعنى صار • لفته الكلام ألفاء اليه مشافهة • واهمه آياه • الاسى (بفتحين) الحرب • وهو مفعول به • لحظت (بفتح فسكون) • فاعل يلقنتني • ومصدر لحظة بالعين (ف) نصر ليه بمزجرها من أحد جانيه • وأراد باللمحظ العين • الرقراق (بفتح فسكون) • ورقراق الدمع هو الذي يتحرك في العين ولا يسيل • لسوح (بفتح فضم) مبالغة السابح أي الغائم •
- (٧) الأيتم (بفتح فكسر الياء المشددة) • المرأة التي قضت زوجها • الفداة (بفتحين) منصوب على الظرفية أصل انمى الوقت ما بين طلوع الفجر وپروج الشمس • وأراد بها الوقت مطلق • الجائحة الآفة • والشمدة • والبارلة العظيمة التي تحل بالشخص فتجتاح ماله كله أي تستأصله • مجوح (اسم مفعول) مستأصل • وجاحت الآفة ادل (ن) • أهلكته • واستأصلته • وبيت فاعل أخرى • ودموعها مفعول به • ومجوح صفة لبيت •
- (٨) هلكت (س • ع) ماتت • الجرع (بفتحين) مصدر جرع (ع) ضمعت بعنه عن حمل ما برل به ولم يصبر • وأظهر الحزن • الملم (صيغة الفاعل) • والم الرحل بالعموم اتاهم فرل بهم • وراهم زيارة غير طوينة • وقد أراد مطلق البرول بهم السرح • مصدر سرح الشيء أطلقه وأرسله • أراد : ان ييوتنا ترحب من يحتلون فيها • ولا تصيق بهم •

أعيتك أنت صبو كل ديارنا هدي وأكثره دبّر" فيج^(٩)
فأفسي عراطة والحياة وإن أوتى بعض السرور فذهب سريع^(١٠)

قف بالديار فقد أتاخ بها البلى وأظرف قد فرغت من أسوح^(١١)
نزل الحريق بها فشتت شملها فعدت عراضاً وهي قبل صروح^(١٢)
بكر الشواطئ بها يفيض الصبا من حول مطعها بدوب بروح^(١٣)

(٩) العيج (بكر فسكون) جمع العيجاء الراسعة .

(١٠) فأفسي فعل أمر . وقسي الجاء (ع ، ح) أرعه . وأفسي عراكه . بسلى وتصبري ، أرى فلان فلانا الشيء : جعله يراه ويستر فيه . وأوتى الحياة بعض السرور أوتنا آياه ، وأظهره لنا . السريع (يفتح فسكون) : العرن

(١١) أتاخ أقدم . البلى (بكر ففتح) القدم والقرب إلى الغاء . مصدر بلى شوب (ع) حلى ، ورث . ونال الميت منه الأرض . فرغت (ع) حلت . السوح (نظم فسكون) جمع الساحة وهي الموضع الواسع والفضاء بين الدور لا بناء فيه ولا سقف . وفرغت السوح حلت من كذا كين والرائيين .

(١٢) شتتت فرق . لتشمل (يفتح فسكون) من الأعداد ما تفرق من الأمر ، وما أحجم منه وتشمل القوم مجسمهم . وشتتت لتشمل بفرق . اعراض (بكر ففتح) جمع العرصة (يفتح فسكون) كل بقعة ليس فيها بناء . وعرصة البدار ساحتها . الصسروح (بضمسين) جمع الصرح (يفتح فسكون) العصر . وكل ماء عال داهب في السماء .

(١٣) بكر (ب) أتى بكرة (نظم فسكون) . وهي الوقت من مطلع العجر إلى دروق الشمس الشواطئ (نظم الشبي وكسرهما) ثوب النار الذي لا دحل فيه . مصص السبا يعركها . وأنراد تأسس الشواطئ ما سمع منه على شكل أسبان . الهول (يفتح فسكون) العرع ، والحواف ، والإمر الشديدة . انطعم (يفتح فسكون) ، وفتح اللام وكسرهما) مصدر ميمي بمعنى المفلوع . ودرّب الشيء (ب) سال عن حمود . وأراد بدو نال الروح صعبها وصبر لها .

تشر اللهب على النوت ملاءة حمراء تصفق جانبهما الريح (١٤)
 قُبِيتَ من السماء وأنظرون بارأ وقد أخذ اللهب يسبح (١٥)
 وعلا الدخان على النوت سحاباً برق المهالك يهين نوح (١٦)
 أما الشرار فكان ولاً متباً وباراحة ادمار تصوح (١٧)
 واشمس قد كسفت يجون دحاه وبدت عليها سمعة وكلوح (١٨)
 يا قوم ساء مصيركم على منى لا تسمعون لنا يقول صبيح

(١٤) تشر (ن) : يسقط . الملاءة (نصم فصح) : الملحمة التي تلحف بها المرأة أي
 تغطي بها . شمس لهيب النار وشموه الدمار بالملاءة التي تغطي المرأة . صفق
 الشيء (ض) : ضربه ضرباً يسبح له صوت .

(١٥) تخبس الرجل : تخوم . ويقطب . أي جمع حلد ما بين عيبه وجلد جهته
 وتجهت . يسبح (ض) : يسيل ويجري .

(١٦) علا الدخان (ن) : ارتفع .

سحاب : حال من الدخان (فاعل علا) والسحاب : جمع السحابة القيمة
 سواء أكان فيها مطر أم لم يكن . المهالك : جمع المهلكة (يفتح فسكون) .
 وتنبئت النام : موضع الهلاك . نوح (يفتح نصم) : سالمة لامع . ونح البرق
 والنجم (ف) : لمع . ولمحه يصره . شموه إليه .

(١٧) الشرار (يفتح الشيء وكسرهما) : ما يتطاير من النار . الويل (يفتح فسكون)
 المطر الشديد الضخم القطر . النوب (نظم فصح) : جمع التوبة (نظم
 فسكون) : اسرلة . والحصبة . النار : الهلاك وربما وصي . تلوح (ن) :
 تنتشر

(١٨) اكسف فعل لازم متعد . وكسفت الشمس (ض) وكسمت (بالبناء للمجهول) :
 اصبحت وذهب ضوءها . الحور (يفتح فسكون) : من الأصداد بمعنى الأبيض
 و (سود) . والمراد هنا السواد والحور صفة اصبحت ال موصولها أي بدخانها
 الحور . المسعة (نظم فسكون) : سواد مشرب بحمرة . الكسوح
 (مضتحن) : الموحى والاكتهار .

هَذَا أَهْدَيْتُمْ لِلْحَطُوبِ عَتَادَهَا كَيْ لَا يَكُونَ بِكُمْ مَرِيحٌ^(١٩)
هَذَا الْحَرِيقُ وَكُلُّ يَوْمٍ نَارُهُ صَلَوَ عَلَيْكُمْ دَرَّةً وَرُوحٌ^(٢٠)
فَالْأَرْحُوبُ مَا رَحَّتْ نَعْوُهُ بِالسِّنِّ دَرَبٌ وَإِنْ كَلَامُهُ يَصْبِيحُ^(٢١)
لَمْ يَلْمُ نَعْوَاهُ مَا قُلْنَا قَبْلَ مَكْرَرٍ أَوْ مَا كَفَّاهُمْ ذَلِكَ تَصْرِيحٌ^(٢٢)
يَجْتَمِعُ إِلَى بَوْبِ الزَّمَانِ وَإِنْ أَتَتْ فَمَنْ كَمَا يَمْلِكُ الْمَدْيُونُ^(٢٣)
وَأَهْمُكُمْ أَدَى الْأُمُورِ وَقَاتِكُمْ عَرِ أَيْ الْأَمْرِ الْفَعْلِي طَمُوحٌ^(٢٤)

(١٩) هَذَا كَيْفَهُ يَحْضُرُ مَرْكَبُهُ مِنْ دَرَّةٍ وَهَلَاءِ يَحْضُرُ الْعَدَمُ الْعَصِيَّةُ
فَمَنْ دَحَبَتْ عَنِ الْمَدْيُونِ كَيْفَ لِلزُّمِ عَلَى تَرْكِ الْفَعْلِ كَمَا اسْتَعْمَلَهَا أَشْعَارُ ،
وَإِنْ دَحَلَتْ عَنِ الْفَعْلِ كَيْفَ لَلْعَصِيَّةِ عَلَى الْفَعْلِ نَعْوَاهُ هَذَا يَصْدُقُ ' الْحَطُوبُ
(بَعْضُهُنَّ) جَمْعُ لِحَطْبٍ الْحَالِ وَالْأَمْرِ ' وَالْأَمْرُ اسْتَدِيدَ بَرْدٌ فَيَكُونُ فِيهِ
اسْتِحْطَابٌ وَبَدَاهُ أَنَّهُ اسْمٌ لِلْأَمْرِ الْمَكْرُوهِ ' وَأَصْلُ مَعْنَى الْحَبِّ ، الْأَمْرُ
صَمْرٌ أَوْ عَظْمٌ يَمْنَادُ (بَعْضُهُنَّ) أَحَدَهُ ، وَقَوْلُهُمْ ' هَذَا كَيْفَ حَالُ عَدَدِهِ عَدَدٌ
فِي مَا يَصْبَحُ لَكُمْ مَا يَفْعُ مِنَ الْأُمُورِ ' اسْتَبْرَحَ (مَنْ) فَسَكُونٌ فَكُسِرَ ' يَجْعَدُ
وَالْمَشَقَّةُ .

(٢٠) يَصْدُقُ (أ) بَأْسِي عَدُوَّةٌ مَكْرَةٌ دَرْمًا وَمَعْنَى (رُوحٌ دَرَّةٌ) سِرٌّ فِي الْعَصِيَّةِ
وَهُوَ مِنْ رُوحِ الشَّمْسِ إِلَى اللَّيْلِ ' وَأَرَادَ بِالْعَدُوَّةِ وَالرُّوْحِ الْحَيِّ ' وَبَدَاهُ
مُطْلَقٌ وَهُوَ يَشِيرُ إِلَى كَرَّةٍ مَا يَفْعُ فِي الْأَمْرِ مِنْ الْحَرِيقِ ' لَا يَلْمُ بِهَا كَيْفَ
تَسِي بِأَخْضَابٍ .

(٢١) مَا رَحَّبَ (ع) عَارِبَاتٍ وَمَارِجٍ فَلَا يَكُونُ فِيهِ عَلَى كَرَمِهِ نَعْوُهُ (ب)
بَعْضُهُنَّ وَبَعْضُهُمْ ' دَرَبٌ (بَعْضُهُنَّ فَسَكُونٌ) جَمْعُ دَرَبٍ (بَعْضُهُنَّ فَكُسِرَ) حَدِيدٌ
وَقَوْلَانِ ذَرْبُ النَّسَانِ : حَدِيدُهُ ، الْعَصِيَّةُ : الْوَضِيعُ وَالسَّلِيمُ .

(٢٢) وَمَعْنَى فَلَا يَلْمُ الْحَدِيثَ (مَنْ) حَقِيقَةً ، وَفَهْمُهُ : دَوْعِي الْأَمْرِ (مَنْ) أَدْرَكَهُ عَلَى
حَقِيقَتِهِ ، التَّصْرِيحُ : مَصْدَرٌ صَرَّاحٌ بِرَأْيِهِ ' كَشَفَهُ ، وَبَدَاهُ ، وَفَهْمُهُ .

(٢٣) يَمْلِكُ الرَّجُلُ يَسْلُطُ عَلَى فِرَاسِهِ مِمَّا لَا مِنْ مَرَضٍ أَوْ عَدُوٍّ أَوْ نَحْوِهَا كَيْفَ
عَلَى عَمَلِهِ (بَعْضُهُنَّ) لَمْ يَمْلِكْ (مَنْ) ' أَسْرَابُ الْخَارِ ، وَالْمَدْيُونُ ، وَالْحَبْرُ يَصْبَحُ
عَلَيْهِ .

(٢٤) أَهْمُكُمْ أَيْ أَهْمَانُكُمْ وَأَهْمُكُمْ ، وَأَخْرَجَكُمْ ' أَدَى الْأُمُورِ ' أَوْ رَدَّ
فِيكُمْ (ب) أَخْرَجَكُمْ ، وَدَحَبَ عَنْكُمْ ' الْعَصِيَّةُ ' يَصْبَحُ فِكْرُهُ فَيَدَّاهُ مَسْدَدُهُ ،
تَلْعِيدُهُ ، الطَّمُوحُ (بَعْضُهُنَّ فَكُسِرَ) مَطْمَحُهُ الطَّامِعُ ' وَطَمَحَ بَصَرُهُ (ب) '
مَشْرِفٌ لَهُ ، أَيْ رَفَعَهُ وَنَظَرَ شَدِيدًا ' وَأَصْلُهُ قَوْلُهُمْ ' حَتَّى طَمَحَ أَيُّ عَالٍ
مَشْرِفُهُ ، وَطَمُوحٌ حَقِيقَةٌ لَهُ ' نَظَرٌ .

كم في الحوادث من تدبير قد نسي فيكم تأسّر الرمان يوح^(٢٥)
أما البحران اللذان قدتا — فإلهما شق لأم وسطح^(٢٦)
قد أدراكم بالخراب وأبسا أن ابراحي هي الأمور قبيح^(٢٧)
عجبي أن تلك المصائب كيف قد سبب ولم يرا لها خروج^(٢٨)
سرعان ما تسون عنهم مصيبتكم ولو أن الله منهاه طروح^(٢٩)
لا تسيموا بمرمى فأحدهم جلس وقوس الأحداث صروح^(٣٠)

(٢٥) التدبير : تدبير ، وأندره : أعلمه ، وخوفه : وحلوه عاقبة الأمر قبل حدوثه
وباح بالمر (ن) ، أظهره *

(٢٦) هما البحران اللذان قدتا : هما البحران اللذان قدتا ، شق : بكسر
التي وتشدّد القاف وسطح (فتح فكس) : كاهن من كهان العرب ، ومن
شأن الكاهن أن يخبر عما يكون ، ويتحدث عن الأسرار ، ويسمى : داعية *

(٢٧) أنيا : أحيرا وأعلما ، ابراحي : لتور ، والتاجر ، والتباطؤ ، الفصح
خلاف الجميل والحسن ، والشئ : المذموم ، وكل ما سر منه اللوق السليم *

(٢٨) ثم يرا : ثم يشع ، ويرى : دلل من امرئ (ع) : يعانى ، وشئ :
الخروج : جمع الخرج ، وهم فسكون : استق في الدن *

(٢٩) سرعان (بتثنية السين وسكون الراء) : سم فعل مضي على الفصح : سمع من
السرعة وقوله : سرعان ما تسون أي : سرعان ما تسون : عظم (بكسر)
فسكون) : أصله (بكسر ففتح) وسكنت الفاء لضرورة الدور : مصدر عظم
(ك) : كثر ، مصاب (نصب ففتح) : أصابة ، وشده التارة : أسفة (نصب
الشيء : كثرها ، وشده القاد) : به ، والسعر البعد ، وأسانه شئ
قطعا : منهاه : مصيبة بفعول : بهية ، ومبى الشيء : أقصى ما يمكن
أن يبلغه - وسفه منهاه : مساه بهية - طروح (فتح نصب) : بسفه
وطرح الشيء (هـ) : القاه ، وقده ، وأيمده *

(٣٠) لا تسيموا : لا تناموا ، واستنم : نام ، أو سكن : سكن الدائم ، الاحد
(فتح فسكون) : مصدر أحده أي قهره ، وقتله ، وأهلكه ، الحسن (فتح
فسكون) : مصدر حسنه : حسن : حطفه بسرعة على عفة ، واحده ، والتمتبه
في بهرة ومخاضه : لحادث ، بدأت مفردا حادثة : وهي ما يحدث
ويحدث - الصروح (فتح نصب) : وقوس صروح : شدة الدفع ، والحجر
للهم *

صدر في سلسلة

ديوان الشعر العربي الحديث

عبد الحميد حميل	ابن المقفّ
محمد جميل شلش	عمران
حازم سعيد	صوت من الحياة
مؤيد لعداواحد	مرفأ السندباد
انور خيل	اربيع العظيم
عسي احلي	شمس البحث والتقاء
محمد مهدي الجواهري	يها الارق
سبحان العيسى	اعبة في حيرة السندباد
ندر شاكر السياب	قيارة الريح
حليل انجوري	رسائل الى ابي الطيب
صالح درويش	فجر الكادحين
رشدي اعامل	بكميات ابواب واثرة
عبد الوهاب انباني	فصائد على بوابات العالم السبع
عبد لرزاق عبدالواحد	خيمة على مشارف الاربعين
بندر شاكر السياب	اعاصير
محمد عقيقي مصر	لارض والدم
معروف الرصافي	ديوان الرصافي (4 اجزاء)
حبيب شيع جعفر	لطائر الحشبي
معين سيمو	جئت لادعوك باسمك
محمود حسن اسماعيل	هدير البرزخ
مصطفى جمال الدين	عينك والحن القديم

حافظ جميل

زكي الجابر

عسي الجندي

نشد العبدري

محمد مهدي الجواهري

رشيد سليم خوري

محمود امين العالم

سعدى يوسف

حاند علي مصطفى

حسين جميل

احمد الجبدي

محمد مهدي الجواهري

رشيد توفيق

ماجد صالح السامرائي

خالد ابو خالد

رشيد محيد

مسلم الجابري

كاظم السماوي

محمد القيسي

عبد الحميد الراعي

محمد حبيب القاضي

محمد الاسعد

عبد الوهاب البياتي

خالد محي الدين البرادعي

الحلام الدوالي

الوقوف في المحطات التي دارقها

القطار

الشمس واصابع المونى

حوار عبر الابعاد الثلاثة

حجاب

ديوان القروي

قراءه لجدران رزاة

الاخضر بن يوسف ومشاعله

سمر بين الينابيع

عودة الفارس القليل

فصة المتسبي

ديوان الحواهري (٦ أجزاء)

الوقوف خارج الاسماء

لغة النار الازلية

اعية عربية الى هانوي

وحه بلا هوية

الرمع انت

رياح هانوي

رياح عز الدين القسام

ديوان الراعي

مصول الهجرة الاربعة

الغناء في اقية عميقة

سيرة دامية لسارق النار

اسماء بين السعن التائهة

لدماء تدق الوائد

زيرة السيدة السومرية

دائرة في انواء - دائرة في الظلمة

مرفأ لداكره اجديدة

لنصوره لون آخر

صوت بحجم الهم

اين ورد الصباح

مصادد الاعراف

مس .. عية قبل الموت

النصرة - حيفا

احبة اثية

سان السحب

قصر شيراز

عن الدموع وانفراح الاتي

وطن لطير المساء

وانهر يلبس الاقنعة

فصول من رحلة طائر الجنوب

صلاة بدائية

اشجرة الشرفية

مقابل من قصيدة الحياة اليومية

مع اغنيات لحداد

سفار جديدة

موز يتكر الشمس

مدوح عدوان

حسب الشيخ جعفر

آمال الزهاوي

محمد عمران

معد الجوري

شوقي بغدادي

عبدالامير مطه

ياسين طه حافظ

فيصل السعد

خالد عبي مصطفى

عبدالرزاق عبدالواحد

الدكتور احمد سليمان الاحمد

عبدالوهاب البياتي

مسي صايغ

علي جعفر الحلاق

محمد عبي مطر

عيسى حسن الياسري

محمود داود البصري

فاصل المراوي

كاظم نعمة التميمي

محلزون

سامي مهدي

عبدالامير الحصري



رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببيضاء
١٣٦٥ لسنة ١٩٧٦

د. محمد باقر الصدر
مجلد ١ - ١٩٦٦

دار الحرية للطباعة - بغداد

١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦



مصطفى علي

الجمهورية العراقية

وزارة الاعلام

بغداد

١٩٦٦



عن النسخة ٢٠١٠ فاس